

علي في الكتاب والسنة والادب

«الجزء الخامس»

ما قيل في حقه من النظم والنثر خلال القرنين

الرابع عشر والخامس عشر

الحاج حسين الشاكري

## تمهيد:

افتتح بحمد الله، والاتكال عليه سبحانه وتعالى المجلد الخامس، والخاتم لموسوعة «علي في الكتاب والسنة والادب» الذي يظم القسم الاخير مما قيل في مناقب، ومدائح ومراثي أمير البيان الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) من الشعر والنثر خلال القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر، وقد احصيت ما استطعت احصاء ما ينيف على المائة وعشرين شاعراً وأديباً.

واما القسم الثاني - والخاص بالمختار من النثر خلال خمسة عشر قرناً - فقد احصيت سبعين كلمة مما قيل في حقه (عليه السلام) من زعماء وكتّاب ومفكرين ليكون خاتمة الموسوعة الميمونة المباركة. سائلاً المولى القدير ان يتقبله مني وان يجعله من صالح اعماله، ان كانت لي هناك أعمالٌ صالحة، وان يعاملني بلطفه فانه ارحم الراحمين.

العبد المنيب

حسين الشاكري

## الفصل الاول في شعراء القرن الرابع عشر

جعفر الخضري

(... - 1301 هـ)

الشيخ جعفر بن محمد بن موسى بن عيسى بن حسين بن خضر الجناحي الاصل المالكي النجفي فاضلاً شاعراً، قضى أغلب عمره في الاسفار إلى مدن العراق وإيران، تزوج من كرمشاه فتاة في إحدى رحلاته إليها حيث ألقى عصاه هناك الى أن وافته المنية حيث نقل جثمانه الى النجف الاشرف.

شعره جزل جيد السبك وقد امتدحه كل من الشيخ مهدي كاشف الغطاء، وصاحب الحصون.

توفي في محرم الحرام من العام 1301 هـ / 1884 م ولم يخلف سوى بنت واحدة.

وله يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام) مستلهماً قول الشيخ حسين نجف:

وذي حيرة أمسى يخاطب نفسه \* \* \* وأعيب جواباً عن مسأله الفکر

لقد قال قوم فيك والستر دونهم \* \* \* بأنك رب كيف لو كشف الستر

وله يرثيه ايضاً (عليه السلام):

الله أكبر أي خطب مظلم \* \* \* داجي المحيا صبحه لا يسفر

أوهى قوى المجد الاثير وكورت \* \* \* شمس الهدى فيه وغاب المبدر

لا غرو قد أودى الامام المرتضى \* \* \* صنو النبي أبو الانمة حيدر

مثل العلى لما أصيب بكت له \* \* \* بدم فجاء من المدامع جعفر

## محسن الخضري

(... - 1302 هـ)

أبو عبد الله الشيخ محسن بن محمد بن موسى بن عيسى الخضري شاعر فاضل مشتهر.

ولد في النجف ونشأ فيها، حضر في الفقه على الشيخ راضي سبط الشيخ جعفر، وفي الاصول على الشيخ مرتضى الانصاري وتلميذه ميرزا حسن الشيرازي. ورغم كونه كثير الشعر إلا أن ما عثر عليه ولده الشيخ جواد لم يكن سوى غيض من فيض، لانه لم يكن يهتم بنظمه ففقد أكثره.

توفي في النجف الاشراف عام 1302 هـ / 1885 م وكان خارجاً لاستقبال الشيخ محمد باقر الاصفهاني ولما وصل إلى سوق الحدادين في المشراق شكا فواده فعاد إلى بيته وتوفي في الطريق، وكان قد عمل قصيدة في استقباله وقد تليت بعد ذلك لکن في غياب المادح والممدوح لان الاصفهاني مات بعده بلا فاصل. كان ذلك في شهر صفر ودفن في الصحن الشريف في حجرة مقابلة لحجرة استاذة الشيخ الانصاري.

وله خمساً والاصل للمصاحب بن عباد في مدح الامام علي (عليه السلام) قوله:

عصيت وشاتي في هواك وعُدلي \* \* \* وقد طاب تأنيبي عليه ولُدَّ لي

ولست أرى بالواقم المتزلزل \* \* \* أبا حسن لو كان حبك مدخلي

جهنم كان الفوز عندي جحيما

هواك غدا في القلب أول خاطر \* \* \* عليه انطوت في يوم بدني ضمانري

فيا من بمرآه الجلاء لناظري \* \* \* بأسمائك الحسنی أروح خاطري

إذا هبَّ من قدس الجلال نسميها

بحبِّك قلبي من قديم تكونا \* \* \* ولم يطق الكتمان بل صار معلنا

أتؤدي لظيَّ عبداً غدا بك مؤمنا \* \* \* وكيف يخاف النار من كان موقنا

بأنك مولاه وأنت قسيمها

لقد سلكت من نهجها شر منهج \* \* \* أناس عشت من نورك المتبلج

وظللت لمن عاداك تأوي وتلتجي \* \* \* فوا عجباً من أمة كيف ترتجي

من الله غفراناً وأنت خصيمها

## حيدر الحلبي

(1246 هـ - 1304 هـ)

أبو الحسين السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود، يرجع نسبه إلى الامام زين العابدين (عليه السلام) من ولده زيد (رضي الله عنه)، شاعر شهير وعالم فاضل.

ولد في الحلة سنة 1246 هـ / 1830 م، وتوفي والده وهو طفل صغير فكفله عمه السيد مهدي السيد داود ورباه أحسن

تربية كما لو كان من صلبه، حتى أنه جعله ثالث ولديه في الميراث.

وكان ذا منزلة رفيعة بين الخواص والعوام حتى أن الامام الشيرازي قبّل يده بعد امتناع شديد منه، نظراً لما كان عليه من شاعرية ودمائة خلق، له من الاثار أربعة كتب.

توفي في مسقط رأسه سنة 1304 هـ / 1887 م، ودفن في النجف الاشرف مما يلي رأس الامام علي (عليه السلام) في أول الساباط إلى جهة الشمال.

قال يرثي الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

فم ناشد الاسلام عن مُصابه \* \* \* أُصيب بالنبي أم كتابه  
أم أن ركب الموت عنه قد سرى \* \* \* بالرُّوح محمولاً على ركابه  
بلى قضى نفس النبي المرتضى \* \* \* وأدرج الليلة في أتوابه  
لقد أراقوا ليلة القدر دماً \* \* \* دماؤها انصبين بانصبابه  
الله نفس أحمد من قد غدا \* \* \* من نفس كل مؤمن أولى به  
وجه لوجه الله كم عقره \* \* \* في مسجد كان أبا ترابه  
فاغبر وجه الدين لاصفراره \* \* \* وخضب الايمان لاختضابه  
والصوم يدعو كل عام صارخاً \* \* \* قد نضحوا دمي على ثيابه  
اطاعة قتلهم من لم يكن \* \* \* تقبل طاعات الوري إلا به  
قتلتم الصلاة في محرابها \* \* \* يا قاتليه وهو في محرابه  
يا أيها المحجوب عن شيعته \* \* \* وكاشف الغمى على احتجاجه  
فانهض لها فليس إلاك لها \* \* \* قد سئم الصابر جرع صابه  
فانع إلى أحمد ثقل أحمد \* \* \* وقُل له يا خير من يدعى به  
هذا أمير المؤمنين بعدما \* \* \* أجاهم للدين في ضرابه  
وقاد من عتاتهم مصاعباً \* \* \* ما أسمحت لولا شبا قرضابه  
قد ألفت الهيجاء حتى ليلها \* \* \* أغرابه يأنس في عقابه  
يمشي اليها وهو في ذهابه \* \* \* أشد شوقاً منه في إيايه  
كالثبل في وثبه والسيف في \* \* \* هبته والصل في انسيابه  
أرداه من لو لحظته عينه \* \* \* في مازق لفر من إرهابه  
صلّى عليه الله من مضطهد \* \* \* قد أغضبوا الرحمن في اغتصابه [1]

وله في رثاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ذاكراً مسألة الخلافة قوله:

أيوم النبي ومن ها هنا \* \* \* أتينا بهذا البلا الغامر  
غداة قضى فغدا العالمون \* \* \* وكل له دهشة الحائر  
وهب وما نام جقد القلوب \* \* \* ولكن رأى فرصة الثائر  
فأضرمها فتنة لم تدع \* \* \* رشاداً لباد ولا حاضر  
غدا الدين أهون لما نكت \* \* \* لدى القوم من سحمة الصاهر

أذلك أم يوم أضحي الوصي \* \* \* يرى فيه طعمة الفاجر  
وعنه تقاعد صحب النبي \* \* \* ومالوا إلى بيعة الماكر  
فما في مهاجرة المسلمين \* \* \* له بعد طه سوى الهاجر  
ولا في قبيلة أنصارهم \* \* \* له حيث أفرد من ناصر  
بني قبيلة بعت قبيلة \* \* \* وما ولدت، عن رضا الغافر  
أيصبح فيكم بلا عاضد \* \* \* وصي الرسول ولا وازر

إلى أن قال:

وتُبئز فاطمة بينكم \* \* \* نُحَيْلتها من أبي الطاهر  
وانتم حضور ولم تغضبوا \* \* \* فيا بؤس للملا الحاضر  
وحين قضت بيعة الغاصبين \* \* \* بأدواء فرع الهدى الناضر  
عَدت عثرة الوحي لم تخل منهم \* \* \* ولا حلبة الشاة من ضائر  
وحتى غدوا بين مقبورة \* \* \* بملحدها في الدجي السائر  
وبين قتيل بمحراه \* \* \* خضيب الشوى بالدم القاطر  
قضى والهداية في مصرع \* \* \* ووسد والرشد في قابر [2]

### إسماعيل الشيرازي

(1258 هـ - 1304 هـ)

أبو الهادي السيد ميرزا إسماعيل بن الامير السيد رضي ابن السيد ميرزا محمد اسماعيل الشيرازي الحسيني، عالم شاعر  
فاضل.

ولد في شيراز عام 1258 هـ / 1842 م، وأخذ العلم عن ابن عمه ميرزا حسن الشيرازي وكان من أبرز تلامذته حتى كاد أن  
يتولى الزعامة من بعده لولا ريب المنون الذي عاجله، له صلة وثيقة بالسيد حيدر الحلبي، توفي عام 1304 هـ / 1887 م  
في سامراء ونقل إلى النجف ودفن في الغرفة الثالثة من جهة باب السوق الكبير على يسار الداخل الى الصحن، رثاه جمع  
من الشعراء.

وللمترجم له كثير من الموشحات الرقيقة وإليك منها موشحة يمدح بها الامام علياً (عليه السلام) بمناسبة ذكرى ولادته:

رغد العيش فزده رغدا \* \* \* بسلاف منه تشفي سقمي  
طرب الصب علنوصل الحبيب \* \* \* وهنى العيش على بعد الرقيب  
وافني من أكوس الراح النصيب \* \* \* وانتني توماً بها لا مفردا  
فالهناء كل الهنا في التوام  
آنست نفسي من الكعبة نور \* \* \* مثل ما آنس موسى نار طور  
يوم غشى الملا الاعلى سرور \* \* \* قرع السمع نداء كندا  
شاطئ الوادي طوى من حرم

ولدت شمس الضحى بدر التمام \* \* \* فانجلت عنا دياجير الظلام  
ناد يا بشراكم هذا غلام \* \* \* وجهه فلقة بدر يهتدى  
بسنا أنواره في الظلم  
هذه فاطمة بنت أسد \* \* \* أقبلت تحمل لاهوت الابد  
فاسجدوا ذلاً له فيمن سجداً \* \* \* فله الاملاك خرت سجداً  
إذ تجلى نوره في آدم  
كشف الستر عن الحق المبين \* \* \* وتجلي وجه رب العالمين  
وبدا مصباح مشكاة اليقين \* \* \* وبدت مشرقة شمس الهدى  
فانجلي ليل الضلال المظلم  
سيد فاق على كل الانام \* \* \* كان إذ لا كان وهو إمام  
شرف الله به البيت الحرام \* \* \* حين أضحي لعلاه مولداً  
فوطى تربته بالقدم  
هو بعد المصطفى خير الورى \* \* \* من ذرى العرش إلى تحت الثرى  
قد كست علياؤه أم القرى \* \* \* غرة تحمي حماها أبداً  
حيث لا يدنوه من لم يحرم  
سيد حازت به الفضل مضر \* \* \* بفخار قد سما كل البشر  
وجهه في فلك العليا قمر \* \* \* فبه لا بالنجوم يهتدى  
نحو مغناه لنيل المغنم  
أيها المرجى لقاها في الممات \* \* \* كل موت فيه لقياك حياةً  
ليتما عجل بي ما هو آت \* \* \* علني ألقى حياتي في الردى  
فايزاً منه بأوفى النعم

وله يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ويذكر يوم الغدير بقوله:

سرى البرق من نجد فهاج بي الذكر \* \* \* ومن يشرب الصهبا يهيج به السكر [3]

حتى يقول:

كفاني من الدنيا مديح أولي النهى \* \* \* وحب ذوي القربى هو الفخر والذخر  
وقد جاءنا يوم الغدير مبشراً \* \* \* يطالعه البشرى ويقدمه البشر  
تجلى ضمير الغيب وانتهك الستر \* \* \* وبالغ أمر الله وانقطع العذر  
فقد هدم الاسلام ما شيد الردى \* \* \* وقد نقض الايمان ما أبرم الكفر  
وقد بلغ الحق القويم نصابه \* \* \* وأكمل دين الله واتضح الامر  
وسمى أميراً من غدا لنبيه \* \* \* وزيراً وقدماً شداً منه به الازر  
ومانقموا من حيدر غير أنه \* \* \* يشداً إذا هدوا يكر إذا فروا  
فسل إن جهلت الناس عن غزو خيبر \* \* \* وأحد وقد يغني عن الخبر الخبر

فلو لم يكن في كفه السيف قانما \* \* \* لما قام للاسلام ركز ولا ذكر  
ولم تنصب الرايات في فتح مكة \* \* \* ولم يك للانعام في نصبها كسر  
هو الباسل الضرغام في حومة الوغى \* \* \* هو الاسد القمقام والسيد الحبر  
وفي ومضة من بارق الغيب بزّت الـ \* \* \* سما ولها تعنو الكواكب والبدر  
فديناه من مثوى ومن فيه قد ثوى \* \* \* فديناه من قبر ومن ضمه القبر  
وقل يا أمير المؤمنين وخير من \* \* \* مشى فوق أطباق البسيط ولا فخر  
فكم لك من سر عظيم لقد رقى \* \* \* مقاماً من العلياء من دونها النسر  
فأنت السما والخلق كلهم الثرى \* \* \* وأنت الغنى والناس كلهم فقر

### حسين بحر العلوم

(1221 هـ - 1306 هـ)

السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدي الشهير ببحر العلوم شاعر وعالم جهبذ مؤلف.  
ولد في النجف الاشرف عام 1221 هـ / 1805 م، وحضر الفقه والاصول على صاحب الجواهر وكان يحظى بعناية خاصة  
منه، وكان يفرّ من الزعامة وطلب الرياسة حتى أنه فرّ إلى كربلاء المقدسة حتى لا يتسلم الـ (5000) روبية الانكليزية التي  
قررتها له خيرية أودة الهندية كمرتب شهري وكان مرشحاً للتدريس العام بعد الشيخ حسن. أصيب ببصره ثماني سنوات لم  
ينفعه فيها علاج في العراق أو في ايران، فلما استيأس قصد الامام الرضا (عليه السلام) ونظم رائيته في مدحه والتوسل به  
والاستغاثة وبقي عدة أيام في مشهده يحتل بتربتها حتى عاد مبصراً إلى النجف عام 1287 هـ. وكان أستاذه في الاصول  
الملا مقصود علي.

له مؤلفات في الفقه والاصول منها شرح منظومة جده في الفقه نظماً بطريق الاستدلال.  
توفي في النجف الاشرف في سنة 1306 هـ / 1889 م بعد أن انزلت رجله على درج بيته فسقط من أعلى الدرج وانفلق  
هامه.

وله من قصيدة يمدح بها الامام علياً (عليه السلام):

هاتها صهباء تحكي للندامي \* \* \* لون خديك لهيبا وضراما

حتى قال:

إن بدا ذاك المحيا في دجى \* \* \* بسنا طلعتة يجلو الظلاما

طلعة يشبهها البدر إذا \* \* \* ما حوى البدر كمالاً وتماما

ومنها:

وسما البدر سناءً مثلما \* \* \* قد سما خير الوصيين الاتاما

ذاك صنو المصطفى الهادي ومن \* \* \* شرف الله به البيت الحراما

أعلي المرتقى في عزّه \* \* \* وعلاه مرتقى عز مراما

خصّه الله بعلم وعلاً \* \* \* واصطفاه للورى طراً إماما

وحباه بمزايا لم تتل \* \* \* أبد الدهر وجلت أن تراما  
إسمها المشتق من أسمائه \* \* \* ينعش الأرواح بل يحيي العظاما  
وولاه العروة الوثقى التي \* \* \* لا ترى فيها انقساماً وانفصاما  
معدن الأسرار والعلم فكم \* \* \* كشف الاستار عنه والثناء  
آية الله ولولاه لما \* \* \* عرف الله ولا الدين استقاما  
حيدر الكرار حامي الجار والـ \* \* \* قاسم الجنة والنار سهام  
قوله الحق إذا قال وإن \* \* \* صال يوماً صدم الجيش اللهاما  
طلق الدنيا ثلاثاً عفة \* \* \* ورأى تطبيقها ضرباً لزاما  
يا إماما شاد أعلام الهدى \* \* \* وغدا للدين والدنيا قواما  
لم تنزل للخلق ملجأً ورجأً \* \* \* وثمالة للأيامى واليتامى  
وحمى يستدفع الخطب به \* \* \* إن دهم الخطب وللكون نظاما  
جللته قبة حفت بها \* \* \* زمر الأملاك عزاً واحتراما  
كعبة الوفاة لم تبرح على \* \* \* بابها الناس عكوفاً وقياماً  
وإلى نحو حماه لم تنزل \* \* \* بهم أيدي المهاري تترامى  
أخجل البحر صلات وندى \* \* \* وقضى الدهر صلاة وصياما  
ظاهر من نسل طهر ظاهر \* \* \* والد الإطهار من ساد الاتام  
يا هداة بدأ الله بهم \* \* \* وبهم قد جعل الله الختام  
نحر الباري لمن والاكم \* \* \* عرفاً فيها يلقون سلاماً  
ولمن عاداكم نار لظى \* \* \* إنها ساءت مقراً ومقاما

### ميرزا الطالقاني

(1246 هـ - 1315 هـ)

السيد ميرزا ابن السيد عبدالله بن احمد الحسيني الطالقاني، علامة فاضل وأديب شاعر، ولد في النجف الاشراف عام 1246 هـ / 1830 م ونشأ بها ودرس على أعلامها ولازمهم حتى نال درجة الاجتهاد ورجع اليه البعض في التقليد، وكان معروفاً بالخلق والنقوى، توفي عام 1315 هـ / 1897 م.

وله في مدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله:

بحبك أيها الطيبي الغرير \* \* \* فواد الصب مسجون أسير

حتى قال:

يموج غديره بولا علي \* \* \* وصفو السلسبيل هو الغدير

شربت ولاءه بغدير خم \* \* \* زلالا إنه العذب النмир

كفته خلافة من بعد طه \* \* \* بها للمؤمنين هو الامير

تولاه الاله وقال بآع \* \* \* به وأبن فقد حان الظهور  
فقام مبلغا يدعو بأمر \* \* \* وعاه ذلك الجم الغفير  
علي رشده رشدي كنفسي \* \* \* ولست إلى سواه لكم أشير  
به أكملت دينكم تماما \* \* \* فمن ناواه من بعدي الكفور  
أبا حسن بصوت المد خذها \* \* \* مزايا في صفاتك تستتير  
بتاج الله قد توجت قدراً \* \* \* وزين في خلافتك السرير  
يچار العقل في معنك وصفا \* \* \* ولا بدع إذا حار البصير  
فضائك النجوم وليس تحصى \* \* \* يقل بجنبها العدد الكثير  
ولم يعرفك إلا الله قدراً \* \* \* وفضلا إنه الرب الخبير  
وسل أحداً وخبير أو حنينا \* \* \* بها هل غيرك الاسد الهصور  
أبا حسن ملكت العرب خوفاً \* \* \* بسيفك وهو في الهيجا مدير  
تجافوا من حسامك وهو موت \* \* \* ولمعة حده عنه النذير  
أحاشي مجدك السامي المزكى \* \* \* عليه من جلال الله سور  
بمدحك يا علي طلبت عذراً \* \* \* فمن ذا منصفي ومن العذير  
ومن ذا يستطيع منال ذات \* \* \* سمت شرفا فحان به القصور

### جعفر الحلي

(1277 هـ - 1315 هـ)

أبو يحيى جعفر كمال الدين ابن أبي الحسن محمد بن محمد حسن الشهير بالحلي، يرجع نسبه إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، شاعر فاضل أديب.  
ولد في الحلة في منتصف شعبان من عام 1277 هـ / 1860 م، هاجر إلى النجف في أوائل صباه ففرغ من المقدمات وعلا نجمه في النجف كنباغ ذكي.  
وهو شاعر فكه له بالطرافة صلة نسب ومن طرائفه ماجرى بينه وبين صديقيه الشيخ عباس خميس والشيخ علي رفيش قوله:

إن عيشي بالحويش \* \* \* ضيق أنكد عيش

بين عباس خميس \* \* \* وعلي بن رفيش

توفي في العام 1315 هـ / 1897 م.

وقال رحمه الله مشطراً ومخمساً للبيتين المشهورين في مدح مولانا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) من بحر الرمل:

أنا ممن للولا قد محضاً \* \* \* وعليه سالف لي قد مضى

صاح بشر من على ديني قضى \* \* \* قل لمن والى علي المرتضى

فزت في نيل المنى بعد الممات

حسبك المولى عليّ وكفى \* \* \* يوم تأتي بالخطا معترفا  
فلك الامن ولو فوق شفا \* \* \* أنت في حصن ابن عم المصطفى  
لا تخافنَّ عظيم السيئات

حلّ منك الجيد في عقد الولا \* \* \* فهو الحلية إذ تنضى الخلى  
جوهر القدس عليّ ذو العلى \* \* \* حبه الاكسير لو ذرّ على  
لهب النار غدا ماء الحياة

حيدر صاحب يوم الموقف \* \* \* إن يشأ تُورَ نظي أو تنطف  
نقمة إن قال يا نار الفقى \* \* \* وهو الرحمة لو يشفع في

سيئات الخلق صارت حسنات [4]

وله مشجرة في مدح امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام:

أيا نفس النبي ويا أخاه \* \* \* وهادي الناس للنهج السديد  
أتصرع شيبة في يوم بدر \* \* \* وتردفة بعثبة والوليد  
أتصرع في الحروب أسود غاب \* \* \* عليهم كل ضيقة الزرود  
أتصرع في الوغى في يوم أحد \* \* \* كماة العبردين [5] ذوي البنود  
أتصرع في الوغى عمرواً بسيف \* \* \* صقيل مضارب ماضي الحدود  
أتصرع في الوغى عمرو ابن عليج \* \* \* لغير الله يعلن بالسجود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* ولم تسلبه ضافية البرود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتأسر قومه أسر العبيد  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل كل شيطان مرید  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل مرحباً زجل الرعود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل مرحباً بطل الجنود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل مرحباً بطل اليهود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل مرحباً بطل الاسود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل مرحباً بادي الحقود  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقتل كل جبار عنيد  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتتركه لقا فوق الصعيد  
أتصرع في الوغى عمرو بن ودٍ \* \* \* وتقلع باب ذا الحصن الشديد  
أتصرع في الوغى عمرو ابن قوم \* \* \* حماهم غير مدنؤ الحدود  
أتصرع في الوغى عمرواً وينجو \* \* \* بكشف خ... ما بين الجنود  
أتصرع في الوغى كقریش أسداً \* \* \* هم فيها ذوو بأس شديد  
أتصرع في مهندك الاعادي \* \* \* ولم يرهبك إكثار العديد  
أتصرع كل من يدعو شريكاً \* \* \* ويوم الطعن عندك يوم عيد

أنت من الملائك لا وحاشا \* \* \* بل الاملاك حولك كالعبيد  
أبا الحسين أنت لنا إمام \* \* \* بنص نبينا الهادي السعيد  
أبا حسن بك الوفاء طافت \* \* \* وفيك نجاح حاجات الوفود  
أبا حسن وكم لحماك شددت \* \* \* رحال الناس من بلد بعيد  
أبا حسن ومثلك لست ألقى \* \* \* لكشف نواب ألوت بجيدي  
أبا حسن ومثلك من يسمى \* \* \* بحامي الجار أو مأوى الطريد  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* وليس سواك يا أسد الاسود  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف ملمة ولنيل جود  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر إذ يشجي ويريدي  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر والجهد الجهد  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر والهول المبيد  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر والهول الشديد  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر والهول الكؤود  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر والدهر العنود  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف الضر قبل ذواء عودي  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* لكشف نواب للدهر سود  
أبا حسن ومثلك من ينادى \* \* \* وأنت أحق من للكرب نودي  
أبا حسن ومثلك من يُرَجَى \* \* \* لنيل القصد في دار الخلود  
أبا حسن ومثلك ما وجدنا \* \* \* فكيف وأنتم سرُّ الوجود  
أبا حسن وفضلك ليس يخفى \* \* \* كصباح لاح منفلق العمود  
أبا حسن بك الايات نصت \* \* \* وليس يضر إنكار الجحود

أبا السبطين يا أملي أجرتني \* \* \* غداً من هول ناضجة الجلود[6]

وله رحمه الله تعالى مخمساً قصيدة عبد الحميد بن أبي الحديد في مدح أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)  
مطلعها:

ظعن القطين من الغميم وودعوا \* \* \* فسرى الفؤاد مع الحمول يشيع

ديت[7] رسم ديارهم لو يسمع \* \* \* يا رسم لا رسمتك ربح زعزع

وسرت بليل في عراصك خروع[8] حتى قال:

يا برق خذ نبأ نكابد ثقله \* \* \* سينوء فيك فلم تطق لتقله

يا برق إني بالغري موله \* \* \* يا برق إن جنت الغري فقل له

أترارك تدري من بأرضك مودع

فيك الذي علم المغيب عنده \* \* \* وبفيضه ربّ السماء أمده

تالله لم يك فيك حيدر وحده \* \* \* فيك ابن عمران الكلیم وبعده

عيسى يقفيه وأحمد يتبع

بل فيك لو تدري الشعاع المنعكس \* \* \* من نور طلعتة الاشعة تفتبس

بك يا غري تبوات روح القدس \* \* \* بل فيك جبريل وميكايل وإس

رافيل والملا المقدس أجمع

فيك الوجود ثبوته وزواله \* \* \* فيك الزمان كماله وجماله

فيك امرؤ ما في الوجود مثاله \* \* \* بل فيك نور الله جلّ جلاله

لذوي البصائر يستشف فيلمع

فيك المهذب ساكن فيك الزكي \* \* \* فيك الذي هو نفسه نفس النبي

فيك العلى بل فيك لو تدري علي \* \* \* فيك الامام المرتضى فيك الوصي

المجتبى فيك الامام الانزع

ألقاند الصعب الحرون إذا طغى \* \* \* ومبدد الجيش اللهام إذا بغى

من لم يزل درع الملاحم مفرغا \* \* \* والضارب الهام المقنع في الوغى

بالخوف للبهم الكماة يقنع

للسرك كدر كل ذي عيش هني \* \* \* وأهار منهم بالمذرب ما بني

حيث الظبا لطلا الضياغم تنثني \* \* \* والسهمرية تستقيم وتنحني

فكأنها بين الاضالع أضلع

المخصب الربع الذي يسع الملا \* \* \* ايام لا ماء يروق ولا كلا

مأوى الاتام بعامهم إن أمحلا \* \* \* والمترع الحوض المددع حيث لا

حوض يفيض ولا قلب يترع

مردي الكتائب إذ قريش تحزبوا \* \* \* واخو الحريب يوم جدل مرحب

ومبيد عمرو وهو ليث أغضب \* \* \* ومبدد الابطال حين تألبوا

ومفرق الاحزاب حين تجمعوا

تلقاه ان سعد المنابر صادعا \* \* \* بالحق ينطق بالهداية بارعا

هو بحر علم ليس يصدر شارعا \* \* \* والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا

حتى تكاد لها القلوب تصدع

ما زال عن طيب التلذذ مغضيا \* \* \* طاوي الحشاشة بالتقى متغزيا

وعن الزلال بدمعه مترويا \* \* \* حتى إذا استعر الوغى متظيا

كرع النجيع بغلة لا تنفع

يروى مهنده ويمكث صاديا \* \* \* حتى يببذ نواصبا وأعاديا

تلقاه في الهيجاء ليثا عاديا \* \* \* متجلببا ثوبا من الدم قانيا

يعلوه من نقع الملاحم برقع

تهدي نوافح رشده العرف الشذي \* \* \* يهدي به حافي الورى والمحتذي

وان لم يرن ذو طرف قذي \* \* \* زهد المسيح وهيبة الدهر الذي

اودى به كسرى وقوم تبع

هذا المكسر جمع عباد الوثن \* \* \* هذا الذي هو مبتدا خبر السنن

هذا هو السر المميز بالعلن \* \* \* هذا ضمير العالم الموجود عن

عدم وسر وجوده المستودع

هذا الذي اردى الطغاة لجهلها \* \* \* هذا مفرقها مبدد شملها

هذا الذي بسط البلاد بأهلها \* \* \* هذا الامانة لا يقوم بحملها

خلفاء هابطة وأطلس أرفع

أما النجوم الغرّ فهي صفاته \* \* \* والغاديات المعصرات هباته

والنيران كستهما سطعته \* \* \* هو ذلك النور الذي لمعته

كانت ببهجة آدم تتطلع

فأبو البرية فيه ثقف ميله \* \* \* ودعا به نوح فأنضب سيله

ونجا به موسى الكليم وخيله \* \* \* وشهاب موسى حين أظلم ليله

رفعت له لالاوه تتشعشع

لله درك أي فخر لم تحز \* \* \* أم أي مكرمة إليها لم تجز

يامن له تتفجر الارض الجرز \* \* \* يامن له ردت ذكاء ولم يفز

بنظيرها من قبل إلا يوشع

يامن بكل عويصة هو ممتحن \* \* \* عن وجه أحمد طالما كشف المحن

يا صارما لم ينب شفرته المجن \* \* \* يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مدجج ومدرع

عجبت ملائكة الجليل لعجزها \* \* \* عمّا فعلت بخبير وبحرزها

يا حامي الاحساب حافظ عزّها \* \* \* يا قالع الباب التي عن هزها

عجرت اكف أربعون وأربع

انت السبيل إذا تفرقت السبل \* \* \* ولك اتبعث وعن ولانك لم أحل

أخشى إذا قلت الغلو فلم أقل \* \* \* لولا حدودك قلت أنك جاعل ال

أرواح في الاشباح والمستنزع

لك في الغري على ضريحك قبة \* \* \* هي للملا بل للملائك كعبة

أين الضراح فما لعال رتبة \* \* \* ما العالم العلوي إلا تربة

فيها لجنتك الشريفة موضع

عن سور حوزتك الورى لم تنفذ \* \* \* وبغير طاعتك القضا لم يأخذ

والدهر مرة بما تشاء ينفذ \* \* \* ما الدهر إلا عبدك القن الذي

بنفوذ أمرك في البرية موع

أنا في سحبان الفصاحة يقتدي \* \* \* وعلت على قس بن ساعدة يدي  
لكنني مع طول صعدة مذودي \* \* \* أنا في مديحك الكن لا أهتدي  
وأنا الخطيب الهزبري المصفع  
غادرت سحبان الفصاحة بأقلا \* \* \* وتركت أرطاليس غراً جاهلا  
حيرتني ماذا تراني قانلا \* \* \* أقول فيك سميدع كلاً ولا  
حاشا لمثلك أن يقال سميدع  
أنت الصراط المستقيم وسالم \* \* \* من رام نهجك والمنكب نادم  
فلانت في الدنيا إمام قائم \* \* \* بل أنت في يوم القيامة حاكم  
بين البرية شافع ومشفع  
لك عزيمة لم تبقى عزيمة عازم \* \* \* تغنيك عن يزنية أو صارم  
ولذا لكنت وكنت أبداع ناظم \* \* \* وجهلت فيك وكنت أحنق عالم  
أغرار عزمك أم حسامك أقطع  
لولاه ما عرف الاله ولا عبد \* \* \* ولواء أحمد في النبوة ما عقد  
ولاجل حيدر عالم الدنيا وجد \* \* \* والله لولا حيدر ما كانت الد  
نيا ولا جمع البرية مجمع  
رفعت به الافلاك لما أنشنت \* \* \* والارض فيه تمهدت وتوطأت  
هذا الذي عنه المثاني أنبات \* \* \* من أجله خلق الزمان وضوات  
شهب كنسن وجن ليل أدرع  
أنا في اعتقادي ذو دليل قاطع \* \* \* لم يدفعه بمقتض أو مانع  
إن الوصي برغم كل منازع \* \* \* علم الغيوب لديه غير مدافع  
والصبح أبيض مسفر لا يدفع  
فبيوم محشرنا إليه مآبنا \* \* \* ونعيمنا في أمره وعقابنا  
وعليه يعرض في السؤال جوابنا \* \* \* وإليه في يوم المعاد حسابنا  
وهو الملاذ لنا غدا والمفزع  
أهوى عليا واعتقدت ولاءه \* \* \* واحبب أرباب الحجى أبناءه  
يامن يكاشرني ويكتم داءه \* \* \* هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه  
سيضر معتقداً له أو ينفع  
بينت معتقدي ولم أك أنثني \* \* \* عنه وعن عبد الحميد أنا غني  
ورى فقال مقال غير مبين \* \* \* ورأيت دين الاعتزال وانني  
أهوى لحبك كل من يتشيع  
يا نفس أحمد أنت ذا لي معقل \* \* \* واليك أفرع إن دهاني معضل  
بهواك ربع حشاشتي متأهل \* \* \* يا من له في ربع قلبي منزل

نعم المراد الرحب والمستربح

أنسي هوك أبا الحسين وبهجتي \* \* \* وولاك في يوم الحساب محجتي  
أصبحت منهمكا وذكرك لهجتي \* \* \* أهواك حتى في حشاشة مهجتي  
نار تشب على هوك وتلذع[9]

عباس الصفار الزبيري

(... - 1316 هـ)

الشيخ الملاّ عباس بن القاسم بن إبراهيم الزبيري البغدادي المولد، الحلي المسكن والمنشأ شاعرٌ خطيب، توفي أبوه وهو طفل صغير، فانتقلت أمّه الحليّة الاصل بولدها هذا إلى الحلة ونشأ في حجور أخواله. وقيل إنه كان من خطباء المنبر الحسيني ؛ لكن شهرته الادبية تغلبت على شهرته المنبرية.

توفي في طهران وقيل في خراسان سنة 1315 هـ / 1897 م كما في الطليعة، وعن الذريعة[10]: إن وفاته كانت سنة 1316 هـ.

له قصيدة مرتجلة في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) اشترك فيها هو والاديب الشيخ عبد الحسين الحويزي، فالصدور للمترجم والاعجاز للحويزي، منها هذه الابيات:

يا قطب دائرة الوجود ومن هو الـ \* \* \* نبأ العظيم ومن إليه المفزع  
أنت ابن عم المصطفى ووصيه \* \* \* وأبو بنيه وسره المستودع  
ما قام بيت للنبوة مشرع \* \* \* إلا وأنت له عماد يرفع  
وجبت ولايته على أهل السما \* \* \* والارض إن سمعوا وإن لم يسمعوا[11]

رشيد الزبديني

(... - 1317 هـ)

الشيخ رشيد ابن الحاج قاسم أقعون العاملي الزبديني، فاضلٌ شاعر، قصد النجف فطلب العلم، واخترمته المنية هناك في ريعان شبابه بعد إصابته بمرض الدقّ «اي السل» في العام 1317 هـ / 1899 م.  
وقوله يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام):

حتام تنظر والغرور يحولُ \* \* \* فيعود منك الطرف وهو كليلُ  
مرّ الزمان لديك حلو طعمه \* \* \* وحقير لذته لديك جليل  
كم ذي مدئٍ قصر الورى عن نبيله \* \* \* هو بالعناء ملفع مشمول  
هذا الذي باهى الجليل بفعله \* \* \* وبفضله السامي أتى التنزيل  
وبصبره عجب الورى وبمدحه \* \* \* نادى بأفاق السما جبريل  
(لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى \* \* \* إلا علي) إذا اشتبكن نصول

المصطفى الظهر الامين مصرح \* \* \* ومعرّض بالقول حيث يقول  
حتى أتته من المليك عزيمة \* \* \* والركب من نصب المسير يميل  
بلّغ عن الله الذي أوحى فإن \* \* \* جاشوا فأتت من الاذى مكفول  
فأقام في جمع تغص به الفلا \* \* \* ويضيق عنه عرضها والطول  
ورقى من الاقتاب منبر عزة \* \* \* طال السما وله الوصي عديل  
ودعا لبيعته فقالوا كلهم \* \* \* سمعا وأضغان القلوب تجول

### علي المظفر

(... - 1320 هـ)

الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد آل المظفر، عالم فاضل وشاعر أديب.  
ولد في النجف الاشرف وأخذ العلم عن علماء مبرزين، وقد عرف بالتتبع لاسرار الشريعة حتى راهق الاجتهاد، بل قيل بلغه.  
تردد على جزائر البصرة موطن أسرته الاوّل وكان يبقى فيها شهوراً ثم يقفل راجعاً الى النجف. وقد التمسه قومه للبقاء  
عندهم ليكون مرشدهم فلبى لهم ذلك، فسكن قرب بلدة قضاء المدينة، لكنه بعد مدة رجع إلى النجف ونظم فيها قصائد شوقه  
إليها وإلى أُنديتها.

توفي حوالي سنة 1320 هـ / 1902 م في مدينة النجف وخلف كتاباً مخطوطة منها: منظومة في الاصول تربو على الالف  
والخمسائة بيت، منظومة في جميع أبواب الفقه في 2000 بيت، ومنظومة تامة في النكاح وتوابعه في 998 بيتاً، منظومة  
في الايقاعات تربو على الالف بيت، مع منظومة شعره الوجداني.  
قال يمدح الامام علياً (عليه السلام):

طربت حين استقل الركب في القتب \* \* \* وغاب عني مألقي من الوصب  
جاءتك ترفل في ثوب الهوى فعدت \* \* \* كالبرق تخطف إذ مرت من السحب  
حتى قال:

شوقاً وتوقاً لمعنى حيدر سفرت \* \* \* عنها قناع السرى في الاربع الرحب  
فيها الملائك والملاك خاضعة \* \* \* كل يمرغ خديه على الترب  
خمص البطون تهادي في قبا ورع \* \* \* تظلم قبة الهادي عن النصب  
فيا لها قبة ماذا حوت شرفاً \* \* \* كأنها الشمس تخفي أنجم الشهب  
تضمنت علة التكوين حين غدت \* \* \* مثوى لخازن وحي الله والكتب  
ظلت تُظل ضريحا قد سما شرفاً \* \* \* على الضراح وما في العرش والحجب  
يا مفزع الخلق إذ زاغت قلوبهم \* \* \* ويا غياثهم في موقف العطب  
من لي سوى قدرك السامي ألوذ به \* \* \* ومن أومل يوم الروع والخطب

(1241 هـ - 1323 هـ)

أبو المهدي الشيخ محمد طه ابن الشيخ مهدي بن محمد رضا صاحب العدة النجفية في شرح اللمعة دمشقية ابن الشيخ محمد بن الحاج نجف التبريزي، عالم فحل وشاعر اديب.

ولد في النجف عام 1241 هـ / 1825 م ونشأ بها، وكان معسراً لابعده حذ فاتجه إلى الدراسة وحاز قصب السبق فيها مما جعله يتسنى سدة المرجعية فيها بعد أستاذه ميرزا حسن الشيرازي. وكان له في كل فن يد وفي كل علم منزلة، فتراه فقيهاً، أصولياً، رجالياً، محدثاً، محققاً، حكيماً. إنتهت إليه رئاسة الامة وقلده معظم أهل العراق.

تلمذ جملة من أيامه على الشيخ الانصاري، وكان من تلامذته السيد الحبوبى.

سافر إلى خراسان لزيارة الامام الرضا (عليه السلام) في 28 جمادى الاولى 1310. ثم سافر إلى مكة على طريق جبل حایل يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة 1318.

بقي في بيته أربعين سنة مكباً على الدرس بمجهوده الشخصي حيث أخرج كتاباً جيداً في الرجال وفوائد فقهيه وأصولية مما أدى إلى ذهاب عينيه لكنه لم يترك التأليف والدرس، حيث لم يكن للعرب مدرس غيره فكان يُقرأ له فيتأمل العبارة على السماع ويحلل ويقارن وقد كتب حاشيته الشهيرة على كتاب الجواهر بهذه الطريقة. له عدة مؤلفات تربو على العشرين.

توفي سنة 1323 هـ / 1905 م، حيث عطلت الاسواق وانقلبت النجف ثم دفن في الغرفة التي عن يسار الداخل إلى الصحن من باب القبلة خلف مقبرة الانصاري.

وقد أنشأ قانلاً يوم توجه الى النجف بعد رحلة له:

تمام الحج أن تقف المطايا \* \* \* على أرض بها النبأ العظيم

حتى يقول:

وصي محمد وأخيه منه \* \* \* كهارون يقايس والكليم

ونفس محمد تصریح قول الـ \* \* \* مهيمن والصراط المستقيم

وباب العلم من طه وهذا \* \* \* يفيدك كل مكرمة تروم

وسيف الله في بدر وأحد \* \* \* وغيرهما وناصره القويم

وناصر أحمد في الغار إذ قد \* \* \* فداه بنفسه ذاك الكريم

وصرح في غداة غدیر خم \* \* \* بمر الحق لو أصغى الظلوم

عباس المالكي

(1253 هـ - 1323 هـ)

الشيخ عباس ابن الشيخ حسن بن جعفر بن خضر بن يحيى المالكي، عالم فقيه شاعر، ولد عام 1253 هـ / 1837 م. درس المقدمات وهو ابن عشر سنين وقد جدّ في درسه حتى نبغ فيها. وقد ذكر جملة من أساتذته فقال: الشيخ ابراهيم قفطان، وقد درس عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وخالصة البهائي في الحساب، والشيخ الاعسم وقرأ عليه المعالم

والشرايع والشيخ الاتصاري والميرزا محمد حسن الشيرازي. له رسائل في الفقه والنحو نظاماً، واستقل بمشيخة الطائفة، وكان إضافة الى ذلك بارعاً في النظم والانشاء.

توفي عام 1323 هـ / 1905 م.

وله مخمساً - والاصل للسيد صدر الدين العاملي - قوله يمدح الامام علياً (عليه السلام):

لحيدر علم وحزم وجاه \* \* \* أولو العزم ما بلغت مبتداه

قليل مقالك فيما حواه \* \* \* علي بشرط صفات الاله

حببت وفيك يدور الفلك تدوس

طوى قدس وادي الجلال \* \* \* وما خلعت قدمك النعال

تسوق عصاك السحاب الثقال \* \* \* ولما أراد الاله المثال

لنفي المثيل له مثلك

ولاؤك طوق بكل الرقاب \* \* \* وأمرك ماض بيوم الحساب

أبا حسن أنت فصل الخطاب \* \* \* تعلم جبريل ردّ الجواب

ولولاك في بحر قهر هلك

**باقر الهندي**

**(1284 هـ - 1329 هـ)**

أبو صادق السيد باقر بن محمد بن هاشم الهندي النجفي، من ذرية الامام الهادي (عليه السلام)، شاعر عالم.

ولد في النجف الاشراف عام 1284 هـ / 1865 م، ونشأ بها، سافر الى الحلة مع أبيه الذي كان يحضر حلقة الشيرازي فيها، وهناك تردد على بعض الاساتذة فدرس الفقه والاصول، ثم تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف والميرزا المحلاتي في سامراء.

انحاز الى جانب الامام الخراساني في صراعه ضد الدكتاتورية والاستبداد ، وكان له موقف مشرف من مسألة الحياة الدستورية في إيران حيث كان أحد الاعضاء العاملين في الصفوف الامامية من أنصارها عام 1324 هـ / 1906 م وقد ألف رسالة قيمة بذلك أعرب فيها عن عقيدته ومناصرته للفكرة الجديدة.

توفي في النجف سنة 1329 هـ / 1911 م، ودفن في دارهم مع أبيه في محلة الحويش.

وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) ويستعرض حياته وعصره قوله:

ليس يدري بكنه ذاتك ماهو \* \* \* يابن عم النبي إلا الله

لك معنى أجلى من الشمس لكن \* \* \* خبط العارفون فيه فتاهوا

أظهر الله دينه بعلي \* \* \* أين لا أين دينه لولاه

سله لما هاجت طغاة قريش \* \* \* من وقاه بنفسه من فداه

لو رأى مثله النبي لما وا \* \* \* خاه حياً وبعده وصاه

قام يوم الغدير يدعو إلا من \* \* \* كنت مولى له فذا مولاه

ما ارتضاه النبي من قبل النفس \* \* \* س ولكنما الاله ارتضاه  
غير أن النفوس مرضى ويأبى \* \* \* ذو السقام الدوا وفيه شفاه  
أنكروه وكيف ينكر عين الـ \* \* \* شمس من أرمصت بها عيناه

حتى قال:

قد لقي من خلاف أصحابه أضـ \* \* \* عاف ما من أعدائه لاقاه  
كم تمنى الموت المريح وما ظـ \* \* \* نك فيمن بالموت درك مناه  
قال ما يمنع الشقي أما حا \* \* \* ن شقاه يا رب عجل شقاه  
وغدا للصلاة للمسجد الاعـ \* \* \* ظم والليل مستجنّ دجاه  
وأقام الصلاة للسجدة الاو \* \* \* لى وكان ابن ملجم يرعاه  
فعلاه بالسيف فاعجب لسيف الـ \* \* \* له بالسيف كيف فلّ شباه  
فهوى قاتلاً: لقد فزت والـ \* \* \* له وسالت على المصلى دماه  
فبكته الاملاك وارتجت الافـ \* \* \* لاك حزناً وجبرئيل نعاه  
الهدى هدّ ركنه والتقى قد \* \* \* فصمت في المصاب وثقى عراه  
أنا أبكي عليه ملقى يدير الـ \* \* \* عين فيهم والوجد ملء حشاه  
أم عليهم يرونه مدّ للمو \* \* \* ت يديه وعُمّضت عيناه

جواد محيي الدين

(... - 1332 هـ)

الشيخ جواد ابن الحاج علي ابن الشيخ قاسم محيي الدين، من آل أبي جامع العاملي. عالم فاضل فقيه شاعر مجذ في تحصيل العلوم مواظب على البحث والتدريس، وله إمامة جماعة الصلاة في الصحن الحيدري الشريف. وقد أطنب كثيراً في صفاته وفضائله ومواهبه، ومن مؤلفاته رسالتان، ومنظومة في الفقه، وأرجوزة. توفي في النجف بالطاعون الذي حل فيها 1332 هـ / 1914 م ودفن فيها. وله على إثر ظهور كرامة من مرقد الامام علي (عليه السلام) قوله:

فتح الباب لاجل الزائرين \* \* \* قالع الباب أمير المؤمنين

\* \* \*

كم له من معجزات في الانام \* \* \* بزغت كالشمس في داجي الظلام  
وله ضربة عمرو بالحسام \* \* \* ملات بالرعب قلب الخافقين

\* \* \*

ليس فتح الباب بالامر العجيب \* \* \* بعد رد الشمس من بعد المغيب  
قالع الصخرة عن وجه القلب \* \* \* حيدر إذ أظهر الماء المعين

\* \* \*

فهو الساقى بحوض الكوثر \* \* \* وله الامر بيوم المحشر  
يأمر النار خذي ذا وذري \* \* \* ذا، وذا من أمر رب العالمين  
\* \* \*

خصه المختار فاختار أخاه \* \* \* وعلا عن أن يدانى في علاه  
نزل القرآن نصا في ولاه \* \* \* فهو المولى لكل المؤمنين  
\* \* \*

لُدْ به مهما تخف معتصما \* \* \* فهو الحامي إذا عزّ الحمى  
سيد عم البرايا كرما \* \* \* حجة الله شفيع المذنبين  
\* \* \*

كلم الثعبان فوق المنبر \* \* \* صاحب الراية يوم خيبر  
وحديث الطائر المشتهر \* \* \* آذنوا بالنص فيه الفرقتين  
\* \* \*

### باقر الرشدي

(... - 1333 هـ)

السيد باقر بن أسد الله ابن الحجة السيد محمد باقر الحسيني الرشدي الاصفهاني المشهور بحاج آقا، فاضلٌ شاعر. ولد في أصفهان ثم هاجر بعد وفاة أبيه الى النجف الاشرف بمعية أمه، وهناك اجتهد في تحصيل درسه حتى نال فيها قصب السبق إضافة إلى حياته الادبية، فكانت له مطارحات مع أدباء النجف وقد مدحه شعراؤهم كالسيد جعفر الحلبي، وله معه - أي مع السيد جعفر - منازل شعرية منها مسألة الجورب والمسن ومنها قضية الصاحب مع الخطيري. توفي في اصفهان عام 1333 هـ / 1915 م ودفن في بيدآباد. وله في مدح الامام علي (عليه السلام) قوله:

يابن عم النبي أي معان \* \* \* لك في أرفع المدايح تذكر  
بعد ما أنزل الاله كتابا \* \* \* فيك لا يستطيع للقوم ينكر  
وثناء النبي فيك فأبدى \* \* \* يوم (خم) تنأ أناب وبكر  
هو في مطعم المعادين صاب \* \* \* وبطعم الذي يودك سكر  
أي فضل يزويه عنك معاد \* \* \* أو تُزوى شمس الضحى لو تفكر  
كذب العاذلون فيك وقالوا \* \* \* قول زور بهم يحاط ويمكر  
قد أتوا منكراً فحسبهم اللد \* \* \* له تعالى يوم اللقاء ومنكر

### محمد سعيد الحبوبي

(1266 هـ - 1333 هـ)

السيد محمد سعيد ابن السيد محمود ابن السيد قاسم الحبوبى، عالم شهير وشاعر كبير ومجاهد معروف.

ولد في الحُوَيْش/ النجف الاشرف في 1266 هـ / 1849 م. حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو لما يزل طفلاً، ثم درس الادب ومقدمات العربية على خاله الشيخ عباس الاعسم أحد أدباء وفضلاء ذلك العصر. هاجر إلى نجد ليلحق بأبيه الذي أستقر هناك لشؤون تجارته، فانشغل مع والده في التجارة وما تبقى من يومه بعد إتمام عمله كان يقضيه في تعلم فنون الفروسية والقتال إضافة إلى استمراره في قراءة كتب الادب والمنطق والحكمة والفقه حيث كان والده قد جلبها معه من النجف الاشرف، مما صقل شاعريته المبكرة.

عاد إلى النجف الاشرف عام 1284 هـ / 1867 م وكان دون العشرين عاماً، التحق إثرها بأندية الادب فتلقفته المحافل ورددت قصائده وموشحاته عقدين من السنين. لكنه قرر في العام 1304 هـ / 1887 م أن ينصرف عن الشعر إلى الفقه فينغمس في دراسته، فقد تتلمذ على جملة من كبار العلماء منهم: الشيخ محمد حسين الكاظمي، والشيخ محمد الشريبياني، والشيخ رضا الهمداني، والشيخ موسى شرارة، لكن انقطاعه كان للشيخ محمد طه نجف أحد كبار الفقهاء يومذاك وصاحب الطريقة الحديثة في التدريس حتى خاطبه بقوله:

أبنت مدارك الاحكام حتى \* \* \* أبنت لنا اللباب من القشور

وقد درس الاخلاق والتصوف والرياضيات على الملا حسين قلي.

وكانت له زمالة مع السيد جمال الدين الافغاني. أما جهاده ضد الانكليز فهو أشهر من أن يكتب عنه، توفي في العام 1333 هـ / 1915 م.

قال في تخميس بيتين للشيخ حسن زاير دهام:

بعيشك، ان ناجت سراك النواجيا \* \* \* فخرج على وادي (الغري) مناديا

\* \* \*

إمام هدى، عمّ البرية عدله \* \* \* أقام بواد فاخر الشهب رمله

فانت - وحق المرتجى فيك فضله -

حقيق لك الفخر الذي ليس مثله \* \* \* فلا الفلك الاعلى يساويك مفخرا

وقال أيضاً في تخميس أربعة أبيات للشيخ حسن زاير دهام:

وهادي رشاد يقنفي الحق إثره \* \* \* أبان سببلاً يعبق الطيب نشره

فقل لامرئ (لم يشرح الله صدره)

سبيل (عليّ) شرف الله قدره \* \* \* سبيل (عليّ) طيب العبقان

\* \* \*

فما نفحات الرند من نفحاته \* \* \* إذا نفحت بالطيب ست جهاته

وكم فاح بالمعتل من نسماته

يضوع عبيق المسك من حجراته \* \* \* كما ضاع نشرأ نابت العلجان

\* \* \*

خصيب ووجه الارض ينصاح مجدبا \* \* \* وينجح إن لم ينجح السعي مطلباً

ومذ شمت برقاً لم يكن منه خلماً

أنخت بجنبه ركائب شزباً \* \* \* فعدن سماناً، وانقلبت كسلطان

\* \* \*

أما وأريج في شذى عرفه الشذي \* \* \* ومرقد سر ما مشى فيه محتذي

لئن كان حبي من شظى النار منقذي

فكم في حماه يحتمي العائر الذي \* \* \* ألمت خطاياها عليه بنيران

\* \* \*

## الهوامش

[1] ديوان السيد حيدر الحلبي : ص 55 .

[2] ديوان السيد حيدر الحلبي : ص 76 - 77 .

[3] الاصح ان يقول : ومن شرب حتى يصح رفع جواب الشرط .

[4] ديوان شعره المسمى سحر بابل وسجع البلابل : ص 135 .

[5] العبدريين : نسبة إلى بني عبد الدار حملة لواء المشركين في معركة أحد ، الذين تساقطوا واحداً تلو الآخر دون الراية ، وان جميع هؤلاء قتلهم الامام علي (عليه السلام) عدى الذين قتلهم حمزة (عليه السلام) .

[6] الديوان : ص 187 - 191 .

[7] كذا في المصدر والظاهر ناديتُ .

[8] الخِرْوَع : الناعم .

[9] الديوان : ص 327 - 336 .

[10] الذريعة إلى تصانيف الشيعة : 4 / 10 .

[11] البابليات : 2 / 194 .

الميرزا أبو القاسم ابن محمد تقي بن محمد قاسم بن علي بن الحسن بن عبد الحسين بن عبد الحسن بن قاسم بن علي بن الحسن بن القاسم، عالم شاعر، ولد في جمادى الاولى عام 1274 هـ / 1857 م في تبريز. رحل إلى النجف ودرس الفقه على الشيخين: محمد حسين الكاظمي ومحمد الايرواني وعليهما تخرج فيه، وأخذ الاصول عن النهاوندي. ترك أكثر من ستين مؤلفاً علمياً، وكان قد أجازته كل من الشيرازي والشريباتي والمازندرانيان: لطف الله وزين العابدين، والشيخ محمد طه نجف.

أما في شعره، فكان له شعر مقبول ونظم في العربية والفارسية والتركية، وله قصائد فيها. توفي في همدان عام 1333 هـ / 1915 م عند توجهه لزيارة الرضا (عليه السلام) ثم نقل ولده جثمانه الى الصحن الشريف. وله:

فآل طه وكتاب أحمد \* \* \* كل عن الاخر حتماً أعربا  
اليهما دعا النبي معلناً \* \* \* بأن من ناواهما فقد كبا  
خصَّ الوصي المصطفى بامرة \* \* \* معقودة عليه للحشر حبا  
وكان منه مثل هارون لمو \* \* \* سى رتبة بين الورى ومنصبا  
وإن في حديث نجران غدا \* \* \* نفس النبي مفخراً وحسبا  
ومن حديث الثقلين كم حوى \* \* \* فضيلة السبق وحاز القسبا  
ويوم خم فادكر حديثه \* \* \* وأحفه السؤال واتل الكتبا  
مبيتاً خلافة من بعده \* \* \* لم يحوها إلا الامام المجتبى  
يدعو ألا من كنت مولاه فذا \* \* \* حيدر مولاه أطاع أو أبى  
والمرتضى مثلي وإني منكم \* \* \* أولى بكم يجلو سناه الغيها  
وكان رداء المصطفى بنجدة \* \* \* قد شهدت بها الحزوم والربى  
فما استحرَّ البأس إلا وله \* \* \* منه لامر الدين مشحوذ الظبا  
وتلك أحد بعد بدر حوتا \* \* \* فضيلة له سرت مع الصبا  
ووقعة الاحزاب مثل خبير \* \* \* بسيفه عمرو يقفَى مرحبا  
موافق تنبيك عن أمضاهم \* \* \* عزما وعن أرهفهم فيها شبا

حتى قال:

أخي النبي المصطفى وصهره \* \* \* أول من صدقه إذ ندبا  
ووارث الامر الذي يقوم بال \* \* \* إسلام علما وهدى ومقضبا

السيد مصطفى ابن السيد حسين ابن المير محمد علي ابن محمد رضا، ينتهي نسبه الى الامام الحسين السبط (عليه السلام)، عالم فاضل شاعر.

ولد في كاشان، وعند بلوغه السابعة شغف بتحصيل علوم الدين فكان ينزوي من أجل أن يقرأ. وفي سن العشرين ارتحل الى أصفهان عندما كانت مركز العلم فمكث فيها أربع سنوات درس خلالها الفقه والاصول والعلوم العقلية، وكان يلقي الدروس على طلاب حوزته العلمية حتى عام 1312 هـ / 1894 م حيث غادر عندها إلى النجف الاشراف التي مكث فيها حتى رمضان من السنة التالية 1313 هـ / 1895 م، فحج بيت الله الحرام ثم عاد إلى النجف واتخذها مقراً يلقي الدرس ويتم التصانيف التي شرع فيها في أصفهان.

ولما احتل الانجليز البصرة عام 1332 هـ / 1914 م التهب غيرة إسلامية فاتفق مع جمع من أعلام النجف وذهبوا للدفاع عن البصرة واستقام في ساحة الحرب في العمارة والقرنة عدة أشهر زعيماً للمجاهدين، ولطول مدة مكوثه ورداءة ماء المنطقة مرض مرضاً شديداً اضطره للعودة إلى النجف في أواخر عام 1333 هـ / 1915 م، وبقي يعالج نفسه حتى أوائل عام 1334 هـ / 1916 م، حيث وصلت أنباء تضعع المجاهدين فقرّر وجماعة من العلماء الذهاب إلى الكاظميين ومنها إلى ساحة الحرب التي كانت يومذاك في العمارة، وما إن وصل الكاظميين حتى اشتدّ عليه مرضه فبقي يعالجه حتى وفاته عام 1336 هـ / 1918 م، ترك عدّة مؤلفات قيّمة، ودفن في الركن الجنوبي الغربي للامامين (عليهما السلام). وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) قوله:

شمت برق الحمى وأنست ناراً \* \* \* فاحبسا العيس كي نحبي الديارا  
فذكرت الحمى ومعهد أنسي \* \* \* والشذا من نسيمه أسحار  
خل عنك النسيب يا صاح كم ذا \* \* \* تذكر الحي والحمى والديارا  
وجز الفخر والعلی بعلي \* \* \* واقضين في مديحه الاوطارا  
هو صهر الرسول بل نفسه من \* \* \* طاب نفساً ومحتداً وفخارا  
وابن عم له أخوه أبو من \* \* \* بهم عالم الكيان استنارا

ومنها:

أنت مولی الوری بما نص خير الـ \* \* \* رسّل يوم الغدير فيك جهارا

إلى أن يقول:

ليس فوق النبي غير إله \* \* \* خالق الخلق رفعة وافتخارا  
وعلى كتفه ارتقيت يقينا \* \* \* فلذا لب من غلا فيك حارا  
ملا الخافقين فضلك حتى \* \* \* لم يجد مبغض له إنكارا

وله من أخرى فيه:

أشمس أفق تبدت أم محياك \* \* \* والمسك قد ضاع لي أم نشر رياك  
سللت سيفاً على العشاق منصلاً \* \* \* من جفن طرف سقيم منك فتاك  
كذي فقار علي يوم سلّ على \* \* \* أصحاب بغي والحاد وإشراك  
مولی الاتام الذي طافت بحضرتة \* \* \* كرام رسّل أولي عزم وأملاك

وفيها يشير إلى شفاء عينيه:

يا نفس لوذي بقبر الطهر لاجنة \* \* \* فإنه في صروف الدهر ملجأك

كما شفى الله من عينيك سقمهما \* \* \* من كل هول من الاحوال نجاك

وله من إحدى قصائده السبع التي مدح بها الامام علياً (عليه السلام) عند شفاء عينيه من الرمد الطويل جاء فيها قوله:

شَفَيْتَ من رمد عيني القريحة إذ \* \* \* رقت قلوب قست مما أقاسيه

مالأذ ذو عاهة قط بتربته \* \* \* إلا ومن جملة العاهات يشفيه

ولا لجا قط مكروب بسدته \* \* \* إلا ومن كريات الدهر ينجيه

وعبده المصطفى يرجو شفاعته \* \* \* في الحشر وهو من الاحوال كافيته

ومن قصيدته الرابعة قوله:

لهم ضمنت بذأ فالله يجعلنا \* \* \* من العبيد لكم يا موفي الذمم

لولا شفاؤك سقما حل في بصري \* \* \* ما كان شملي في الدنيا بملنتم

### عدنان الغريفي

(1285 هـ - 1340 هـ)

السيد عدنان بن شبر بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الغريفي، يتصل نسبه بحسين الغريفي البحراني البصري.

عالم فذ وشاعر اديب.

ولد في المحمّرة عام 1285 هـ / 1868 م ونشأ بها يتيماً حيث مات أبوه وهو ابن أربع سنين فكفله خاله السيد سلمان

وبعثته والدته الى معلمة علمته حروف الهجاء ولما أن شرعت في تعليمه وقالت له: الف نصب آه. فقال لها: فقي ثم قرأ لها

باقي الحروف بحركاتها.

وفي السنة الرابعة عشرة هاجر إلى النجف وقد كفل آنذاك معيشته أحد أعيان المحمّرة الحاج حمود البحراني وخصص له

مبلغ أربعمانّة ريال ايراني سنويا، فدرس فيها أربعة عشر عاماً وتخرج على علمانها. فقد قرأ المقدمات على عمه السيد علي

البحراني وحضر بحث الخارج في الفقه والاصول عند محمد طه نجف وقد أجازته والميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا حسن

الشيرازي، له مؤلفات قيّمة.

توفي في الكاظمية عام 1340 هـ / 1922 م، ودفن في الجهة الغربية من الصحن الحيدري في الغرفة التي تقع عن يمين

الداخل من سوق العمارة. أرخ وفاته الشيخ جمعة الحائري.

ونعى بها الروح الامين مؤرخاً \* \* \* (عدنان قوض بعدك الاسلام)

وله في الامام علي (عليه السلام):

إمام الهدى وغيث الندى \* \* \* وحاكمها السيد المقسط

إمام به هلك المبغضون \* \* \* وفي حبه هلك المفرط

كلا الجانبين عدوّ له \* \* \* وشيعته النمط الاوسط

وله في قبة الامام علي (عليه السلام) من أبيات:

قبة فوق قبر نفس الرسول \* \* \* طاولت بالجلال عرش الجليل

عظمت هيبية وجلت مقاما \* \* \* وتعالق شأنا عن التمثيل

قدرة الله فصّلتها مثالا \* \* \* رانقا قبل عالم التفصيل

وجلاها جمال نور التجلي \* \* \* فتجلّت بكل وجه جميل

هي مشكاة نور مصباح قدس \* \* \* طبع النور في مرايا الدليل

وله أيضاً مادحاً الامام علياً (عليه السلام) قوله:

إن مكنون سر عين علي \* \* \* حار فكر الانام والعقل فيه

بعضه علة الوجود وذلك الـ \* \* \* بعض قد أوقع الوري في التيه

وله فيه أيضاً:

لك الحكم والعفو قد أصبغا \* \* \* وزيرين دون الوري يا علي

لرفعة شأنك خط الفضا \* \* \* على كل وجه عليّ علي

**أبو بكر بن شهاب**

**(1262 هـ - 1341 هـ)**

السيد أبو بكر بن شهاب العلوي الحسيني الخضرمي، عالم فاضل وأديب شاعر، ولد في حضرموت/ اليمن عام 1262 هـ / 1846 م ونشأ فيها وتلقى علومه في حواضرها واشتغل بالتأليف منذ فتوّته وله مصنفات ماثورة في مختلف العلوم وله أيضاً ديوان شعر كبير قسم منه في مدائح أهل البيت (عليهم السلام) ومراثيهم، توفي في الهند عام 1341 هـ / 1922 م. وله من قصيدة اسمها (النبا اليقين في مدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام)):

علي أخو المختار ناصر دينه \* \* \* وملّته يعسوبها وإمامها

وأعلم أهل الدين بعد ابن عمه \* \* \* بأحكامه من حلّها وحرامها

وأوسعهم حلماً وأعظمهم تقى \* \* \* وأزهدهم في جاهها وحطامها

وأولهم وهو الصبي اجابة \* \* \* إلى دعوة الاسلام حال قيامها

فكل امرئ من سابقي امة الهدى \* \* \* وان جلّ قدرا مقتد بغلامها

أبي الحسن الكرار في كل مآقط \* \* \* مبدد شوس الشرك نقّاف هامها

فتى سمته سمت النبي وما انتقى \* \* \* مواخاته إلا لعظم مقامها

فدت نفسه نفس الرسول بليلة \* \* \* سرى المصطفى مستخفياً في ظلامها

له فتكات يوم بدر بها انتنت \* \* \* صناديد حرب أدبرت في انهزامها

سقى عتبة كاس الحتوف وجرع الـ \* \* \* ووليد ابنه بالسيف مرّ زوامها

وفي أحد أبلى تجاه ابن عمه \* \* \* وفلّ صفوف الكفر بعد التنامها

يعزم سماوي ونفس تعودت \* \* \* مساورة الابطال قبل احتلامها

أذاق الردى فيها ابن عثمان طلحة \* \* \* أمير لواء الشرك غرب حسامها

وعمرو بن ود يوم أقحم طرفه \* \* \* مدى هوة لم يخش عقبي ارتطامها  
دنا ثم نادى القوم هل من مبارز \* \* \* ومن لسبنتي عامر وهمامها  
تحدى كمة المسلمين فلم تجب \* \* \* كأن الكمة استغرقت في منامها  
فناجزه من لا يروع جنانه \* \* \* إذا اشتببت الهيجاء لفح ضرامها  
وعاجله من ذي الفقار بضربة \* \* \* بها أدنت أنفاسه بانصرامها  
وكم غيرها من غمة كان عصبه \* \* \* مبدد غماها وجالي قتامها  
به في حنين أيد الله حزبه \* \* \* وقد روعت أركانه بانهدامها  
سل العرب طراً عن مواقف بأسه \* \* \* تجبك عراقها ونازح شامها  
وناشد قريشاً من أطلّ دماءها \* \* \* وهذ ذرى ساداتها وكرامها  
أجنت له الحقد الدفين وأظهرت \* \* \* له الود في اسلامها وسلامها  
ولما قضى المختار نجباً تنفست \* \* \* نفوس كثير رغبة في انتقامها  
أقامت ملياً ثم قامت ببغيها \* \* \* طوانف تلقى بعد شر أتامها  
قد اجتهدت قالوا وهذا اجتهداها \* \* \* لجمع قوى الاسلام أم لانقسامها  
أليس لها في قتل عمّار عبرة \* \* \* ومزدرج عن غيها واجترامها  
أليس بخمّ عزيمة الله أمضيت \* \* \* الى الناس إنذاراً بمنع اختصامها  
بها قام خير المرسلين مبلغاً \* \* \* عن الله أمراً جازماً بالانزامها  
هو العروة الوثقى التي كل من بها \* \* \* تمسك لا يعروه خوف انفصامها  
أما حبه حب النبي محمد \* \* \* بلى وهما والله أزمى أنامها  
شمانل مطبوع عليها كأنها \* \* \* سجايا أخيه المصطفى بتمامها  
حنانيك مولى المؤمنين وسيد الـ \* \* \* منيبين والساقي بدار سلامها  
فلي قلب متبول ونفس تدأهت \* \* \* بحبك يا مولاي قبل فطامها  
وداد تمشى في جميع جوارحي \* \* \* وخامرها حتى سرى في عظامها  
متى تنقضي أيام سجنى وغربتي \* \* \* وتنحل روحي من عقال اغتمامها  
وهل لي إلى ساح الغريين زورة \* \* \* لاستاف رياً رنداها وبشامها  
إذا جنتها حرمت ظهر مطيبي \* \* \* وحررتها من رحلها وخطامها  
واني على نأي الديار وبينها \* \* \* وصدع الليالي شعبنا واحتكامها  
منوط بها ملحوظ عين ولانها \* \* \* قريب اليها مرتو من مدامها  
اليك أبا الريحانيتين مديحة \* \* \* بعلياك تعلقو لا بحسن انسجامها

كاظم سبتي

(1258 هـ - 1342 هـ)

الشيخ كاظم بن الشيخ حسن بن علي بن سبتي، خطيب شهير وعالم فاضل أديب، ولد في النجف الاشراف سنة 1258 هـ / 1842 م من أسرة اصبح المترجم له باني مجدها اللاحق حيث تدرج في سلم العلم والفضيلة على ايدي علماء عصره كالعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والملا لطف الله المازندراني وغيرهما اضافة الى رقيه في فن الخطابة ملتحقاً بأحد مشاهير الذاكرين حتى أصبح ذا طريقة خاصة معروفة مشاراً اليه بالبنان لا يضاھيه أحد من معاصريه في الاسلوب والاداء، مما اغنى المنبر الحسيني ودفع به الى النضج والموضوعية، وهو الى جانب ذلك شاعر متذوق ممتلك لادوات اللغة والتعبير مشارك في النشاطات الاجتماعية والثقافية، توفي عام 1342 هـ / 1923 م. وله من قصيدة قوله:

خطبَ ألمَ بركن الدين فانهاراً \* \* \* أورى الغداة بقلب المصطفى ناراً  
فأى حادثة في الدين قد وقعت \* \* \* فألبسته من الاشجان أظماراً  
كرت وقد شمّرت عن ساقها فرمت \* \* \* فجذلت بطلاً في الحرب كراراً  
هذي المحاريب أين القانمون بها \* \* \* والليل مرخ من الظلماء استاراً  
جار الزمان عليهم كم بهم ملا الـ \* \* \* دنيا مصاباً وكم أخلى لهم داراً  
هذي منازلهم بعد الانيس فلا \* \* \* ترى بها غير وحش القفر زواراً  
أضحى المؤمل للجدوى يجيلُ بها \* \* \* طرفاً وليس يرى في الدار دياراً  
بالله يا راكباً حرفاً معوذة \* \* \* طي السباب أنجاداً وأغواراً  
يتم بها بمنى من غالب فنة \* \* \* وجوها سطعت في الليل أقماراً  
مطعامة الجذب إن كفّ به بخلت \* \* \* وأسرهُ الحرب إن نَقَعَ لها ثاراً  
فأى طود هدى من مجدكم ماراً \* \* \* وأى بحر ندئ من جودكم غاراً  
هذا عليّ أمير المؤمنين لقي \* \* \* مخرجاً بدم من رأسه فاراً  
قد حجب الخسف بدرأ منه مكتملاً \* \* \* وغيض الحتف بحرأ منه تياراً  
أودى ومن حوله للمسلمين ترى \* \* \* من دهشة الخطب إقبالاً وإدباراً  
وافت اليه بنوه الغر مسفرة \* \* \* عن أوجه تملأ الظلماء أنواراً  
تدعوه والعين عبرى تستهلّ دماً \* \* \* والحزن أجج في أحشائها ناراً  
يا نيراً غاب عن أفق الهدى فأرى \* \* \* أفق الهدى لا يرى للصبح اسفاراً  
أبكيك في الجذب مطعاماً سواغها \* \* \* وفي لظى الحرب مقداماً ومغواراً  
فلا أرى بعد حامى الجار من أحد \* \* \* يجيرنا من صروف الدهر لو جاراً  
فلا بدا بعده بدر ولا طلعت \* \* \* شمس ولا فلك في أفقها داراً

محمد مهدي البحراني

(1301 هـ - 1343 هـ)

السيد محمد مهدي ابن العلامة السيد علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن محمد الملقب غياث الدين ابن علي المعروف

(المشعل الغريفي) ، شاعرٌ عالمٌ فاضل.

ولد في النجف في عام 1301 هـ / 1884 م، توفي والده في السنة الثانية من عمره فكفله أخوه السيد رضا الصايغ. درس علوم الادب وهو ابن اثنتي عشرة سنة وبعد أن قارب الثلاثين من عمره أتم دراسة العلوم العقلية والنقلية على الشيخ محمد طه نجف، والسيد بحر العلوم، والسيد الداماد، والسيد اليزدي، والخراساني، والشيخ حسن بن صاحب الجواهر.

خلف كتباً تربو على العشرين، وتوفي في العام 1343 هـ / 1924 م.

وله يمدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، قوله:

نصبت عليّ الاعين النجلُ \* \* \* شركاً فصيد فُوادي الوجُلْ

إلى أن يقول:

صهر النبي وصنوه وأبو الـ \* \* \* سبطين من بالعلم مشتملُ

كملت به الاوصاف فهو لها \* \* \* روح وأكملها له مثل

فهو الشجاعة والبراعة والـ \* \* \* إيمان والاسلام والنفل

زان الخلافة جیده وبه \* \* \* عين النبوة منه تكتحل

مثل علي لا مثيل له \* \* \* أتى وعزّ لمثله المثل

إن يعدلوا عنه فقد عدلوا \* \* \* عن حظهم لا عنه قد عدلوا

الله ناصبُه برغمهم \* \* \* أتراهم عزلوا أم اعتزلوا

أخذ النبي بنصبه علناً \* \* \* فوق الحدايح وهو محتفل

يوم (الغدِير) بأمر مرسله \* \* \* وكذلك من قبله الرسل

أفلسـت أولى منكم بكم \* \* \* قالوا بلى من بعد ما عقلوا

فأجاب هذا خيرتي مثلي \* \* \* فيكم فأمركم إليه كلوا

مولاكم ووليكم وبذا \* \* \* جبريل جاء فما لكم حول

هذا هو الشرف العظيم ولا \* \* \* تعجب فدينك منه مكتمل

هذا كتاب الله يخبرنا \* \* \* عما أقول ولست أفتعل

و (اليوم أكملت) التي نطقـت \* \* \* تغنيك عما جاءه فعل

هذا علي وهو عصمتنا \* \* \* ما كان معبوداً له (هبل)

قد كان أولى ساجد علناً \* \* \* لله شكراً والورى ملل

وعلي الهادي على أثر \* \* \* للمصطفى لم يثنه فشل

حتى أقام بسيفه علماً \* \* \* بطلت به من أهلها النحل

طالب شرع الاسلام

(... - 1346 هـ)

الشيخ طالب ابن الشيخ أسد ابن الشيخ جعفر المعروف بشرع الاسلام من أحلاف أمانة الجزائر جنوب العراق، فاضلٌ شاعر.

ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري في مدينة النجف من أسرة علمية، عكف منذ صباه على دراسة المقدمات ثم أكمل دراسته على المامقاني والشرببائي واليزدي - وكان قصير القامة صغير العمّة مليح الوجه هادئ الاعصاب وقد ابتلي باللبوس الذي رافقه، وكان دائم السفر إلى إيران حيث يذهب إلى ضواحي شوشتر ودرزفول وينزل عند آل سعد من بني كثير لارشادهم وقد بقي على هذه السيرة حتى وفاته.

وهو كثير النظم رائقه.

توفي في عام 1346 هـ / 1927 م.

وله يمدح آل البيت (عليهم السلام) قوله:

ألا يا صاب هل لك أن تجودا \* \* \* بأمر يبعد القصد الحميدا

حتى يقول:

وهم آل النبي وخير آل \* \* \* بدت تتلى مناقبهم عديدا  
أبوهم خير هذا الخلق طراً \* \* \* وأفضلهم مفاخرة وجودا  
وصي المصطفى أعني علياً \* \* \* كتابا ناطقا درأ نضيدا  
كريما ماجداً ليثا هزبراً \* \* \* عليما حاكما بهدئ رشيدا  
فمن والاه يوم غدیر خم \* \* \* فقد حاز الهدى وسما سعيدا  
وذاك اليوم أفضل كل يوم \* \* \* بدا بمسرة بشراً وعيدا  
وقد أخذ الاله له عهداً \* \* \* وفيه قد ألان به الحديدا

وله في يوم الغدير قوله:

تجمع الناس بلا مظل \* \* \* لصاحب المعروف والفضل  
وصالح الاعمال والمنتهى \* \* \* والبدهء والزلفى مع النفل  
والاية العظمى وخير الورى \* \* \* عليّ الحاكم بالعدل  
وهو الوصي والامام الذي \* \* \* للخلق منصوب بلا عزل  
قد ارتضاه الله واختاره \* \* \* خليفة الهادي بلا فصل  
والله أوحى لرسول الورى \* \* \* بأرض خم منزل الفضل  
فاصدع بما تؤمر فالمرتضى \* \* \* ولاؤه فرض على الكل  
بلغ إلى الناس حديث الهدى \* \* \* وصالح الاعمال والعدل  
(اليوم أكملت لكم دينكم) \* \* \* بنص طه سيد الرسل  
بشراكم في حبه واقتنوا \* \* \* آثاره بالقول والفعل  
أفضل عيد ساطع حجة \* \* \* وثابت بالعقل والنقل  
لولا علي ما بدا ديننا \* \* \* ولا سما العلم على الجهل  
فهو الذي زوجه المصطفى \* \* \* بالبرة الطاهرة الاصل  
بحر علوم قد غدا زائراً \* \* \* أمواجه تلتطف بالهطل

## حسن بحر العلوم

(1282 هـ - 1355 هـ)

السيد حسن بن إبراهيم بن حسين بن رضا ابن السيد مهدي الشهير ببحر العلوم، أديب مؤرخ، عالم شاعر. ولد في النجف عام 1282 هـ / 1865 م وترعرع فيها بكنف والده، وكان من فخامة نتاجه الشعري وثرانه في النظم أن خلف ما يزيد على الالف بيت في أدب التواريخ أرخ فيه وفيات بعض الاعيان. توفي في النجف سنة 1355 هـ / 1936 م ودفن في مقبرة الاسرة. وله مشطراً بيتين في مدح الامام علي (عليه السلام) وقد ذيله بقصيدة على الروي والقافية في الاطراء على آل البيت وراثتهم وختمها في رثاء جده الامام الحسين (عليه السلام) قوله منها:

«قل لمن والى علي المرتضى» \* \* \* نلت في الخلد رفيع الدرجات

أيها المذنب إن لذت به \* \* \* «لا تخافن عظيم السيئات»

«حبه الاكسير لو نر علي» \* \* \* رمم رف بها روح الحياة

يده البيضاء لو مس بها الـ \* \* \* شجر البالي زها بالثمرات

حبه فرض على كل الوري \* \* \* وهو في الحشر أمان ونجاة

كل من والاه ينجو في غد \* \* \* من نظى النار وهول العقبات

قد أبان الشرع في أحكامه \* \* \* وقضى الدهر صلوات وصلاة

كم بوحي الذكر في تفضيله \* \* \* صدعت آيات فضل بينات

آية التصديق من آياته \* \* \* حين أعطى في الركوع الصدقات

(هل أتى) فيمن سواه هل أتى \* \* \* أو أتت في غيره (والعاديات)

هذه الايات بعض من منات \* \* \* كم له آيات فضل أخريات

ما وجدنا آية مادحة \* \* \* لسواه إن تجد فيهم فهات

إنه حقا وصي المصطفى \* \* \* وأبو الغر الميامين الهداة

أسد الله وقل حيدرة \* \* \* لا يهاب الموت إن لاقى الكمأة

ولدى الاحزاب يهوي مرحب \* \* \* بحسام المرتضى حتف الطغاة

فانبرى الشرك بماضي حيدر \* \* \* لعلى الايمان وافي الجبهات[1]

وحنين حين فر المسلمون \* \* \* لم يكن إلا علي ذو ثبات

وبقلع الباب في خيبركم \* \* \* ظهرت للناس منه المعجزات

وبصفين له كم شوهدت \* \* \* في الوغى من حملات باهرات

والذي ردت له شمس السما \* \* \* دفعات لاداء الصلوات

والذي ميلاده الطهر اغتدى \* \* \* وسنط بيت الله منشي الكائنات

والذي كان أخوا للمصطفى \* \* \* وعضيداً في جميع المعضلات

أنكروا ما خص في يوم الغدير \* \* \* لابي السبطين قوم نكرات  
حين قام المصطفى بين الورى \* \* \* خاطباً تسمعه الستُ الجهاتُ  
قائلاً من كنت مولاه فقد \* \* \* صار مولاه أبو الغر الهداة  
حيدر فهو وزيري في الوغى \* \* \* ووصيّي فيكم بعد الممات

### موسى العصامي

(1305 هـ - 1355 هـ)

الشيخ موسى بن محسن بن علي بن حسين بن محمد بن علي بن حماد العصامي، عالم جليل وخطيب أديب. ولد في النجف الاشرف عام 1305 هـ / 1888 م، وترعرع بها حيث تولاه عمه: الشيخ عباس، والشيخ حسن، فدرس النحو والصرف، والبلاغة، والمنطق على فضلاء عصره، وأخذ علوم: الحساب والهندسة، والكلام، والحكمة على الشيخ حسين الدشتي. تولى وكالة عامة لتمثيل بعض الفقهاء في مختلف البلدان هم: السيد اليزدي، والشيخ أحمد كاشف الغطاء وغيرهما، ثم السيد الاصفهاني، له عدة مؤلفات هامة. توفي في العام 1355 هـ / 1936 م. وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) قوله:

لك في الوجود حقيقة لا تكشف \* \* \* تعب الالى لك حدودا أو عرّفوا  
تاهت بمعناك الورى وتحيرت \* \* \* فيك العقول فلم تكن لك تعرف  
فغلتك طانفة وأخرى فيك قد \* \* \* غالت وقد هلك الجميع وأسرفوا  
ما أنت إلا عبده ووليه \* \* \* لا سابق أزلاً ولا مستأنف  
في العالم الازلي نوراً كنت وال \* \* \* هادي بعرش جلاله يطوّف  
هذا نبي حين يبعث صادعا \* \* \* بالوحي عنه وأنت من يستخلف  
يا نفس أحمد في الهدى لك شاهد \* \* \* يوم التباهل حين غص الموقف  
فيك استقام الدين بل لو لم تكن \* \* \* توصي لما صح البلاغ وكُلّفوا  
أسريرة الرسل الكرام ووارث الـ \* \* \* علم الذي لولاه لم ينتشرفوا  
وشريك أمر محمد ووزيره \* \* \* في الشرع لو أن السياسة تنصف

### محمد الخليلي

(... - 1355 هـ)

الحاج الشيخ محمد ابن الحاج ميرزا حسين الخليلي، شاعر واديب. ولد في النجف ونشأ بها، وحضر المقدمات عند فضلاء عصره، ثم حضر حلقة الامام الخراساني وحلقة والده فأخذ عنه علمه، تطلع في الفقه حتى نال إجازة الاجتهاد من مشاهير أعلام عصره. خلف أباه في إمامة الجماعة فاقتدى به معظم الاتقياء والاولياء واستمر بها زمناً ثم تركها متعللاً بالخشية من الله أن يصيبه الزهو فعكف في المشهد العلوي مصلياً زانراً

مناجياً.

وكان متمسكاً بالحق عارفاً لله معرفة زهّدتها عما في أيدي الناس مما يرغبونه، وقد خلف كتباً عدّة.  
توفي في النجف سنة 1355 هـ / 1937 م، ودفن بمقبرة والده المعروفة.  
وله من قصيدة:

لا تلمني على الاسى والبكاء \* \* \* فلقد فتت في الحشاشة داني  
كان للمصطفى بكل ملم \* \* \* سيفه المنتضى على الاعداء  
ولدين النبي غوثاً إذا ما \* \* \* طرق الدين طارق الاسواء  
وعذاباً على العدى صبه الـ \* \* \* له بيوم الكفاح والهيحاء  
وبماضي حسامه شاد دين الـ \* \* \* مصطفى واعتدى مشيد البناء  
وله بين صحبه حين آخى \* \* \* واصطفاه لنفسه للاخاء  
ومن الله جل أخبر أن الـ \* \* \* مرتضى خيرتي من الاولياء  
فاتخذه على الاتام ولياً \* \* \* فولاه ولاك وهو ولائي  
حبه جنة لكل محب \* \* \* بغضه بغض خاتم الانبياء  
وله يتشوق إلى النجف وزيارة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

حكم الزمان عليّ من \* \* \* بعد المهاجرة التغرب  
عن قرب من في قربه \* \* \* يرجو الشفاعة كل مذنب  
قرب الوصي وكل ذي \* \* \* دين بذاك القرب يرغب  
يا دهر قد أسرفت في \* \* \* ظلمي بلا ذنب مسيب  
أبعدتني عن قرب قبر \* \* \* المرتضى عنقاء مغرب  
أتراك قد أنصفت إذ \* \* \* كلفتني عنه التغرب  
بجواره أفني صبا \* \* \* ي وعنه حال الشيب أغرب

### خضر القزويني

(1323 هـ - 1357 هـ)

السيد خضر بن علي بن محمد بن جواد بن رضا بن مير علي بن أبي القاسم محمد بن محمد علي بن مسير قياص بن أبي القاسم محمد بن عبد الله ابن الحسين من عائلة علمية تعرف بالـ القزويني قطنت النجف من فترة بعيدة، وهو شاعرٌ اديب وخطيبٌ فاضل.

ولد عام 1323 هـ / 1905 م وقرض الشعر وهو ابن عشرين عاماً، وامتحن الخطابة فكان مفوهاً بارعاً حسن الصوت، جمع بين أدب النفس وأدب الصنعة متفانياً في حب أهل البيت (عليهم السلام)، مثابراً على طلب الفضل وتحصيل العلوم والاخلاق مشاركاً في اندية النجف الادبية ومحافلها مزاملاً للادباء والنابهين من معاصريه حتى انفرد بموهبة مميّزة.  
أصيب بداء السل فأفغده داره.

ثم توفي وهو في أوائل العقد الرابع من عمره عام 1357 هـ / 1938 م ودفن في الايوان الحيدري الذهبي.  
ومن قصيدة له وعنوانها - يوم الغدير - قوله:

كيف تحصي صفاتك الكتاب \* \* \* ومزاياك مالهن حساب  
ليت شعري وهل يحيط بمعنا \* \* \* ك خبير كما أحاط الكتاب  
لا ولا يهتدي لذاك ابن أوس \* \* \* حيث ذلت له القوافي الصعاب  
أفهل بعد ذا يلّم بمعنى \* \* \* من علاك الايجاز والاطناب  
فلعمري ما أنت في الناس إلا \* \* \* نفس طه وما بذك ارتياب  
وأخوه ومن لماضيه دانت \* \* \* رؤس الشرك في الوغى والرقاب  
والمحامي عنه ببدر وأحد \* \* \* وحنين إذ فرت الاصحاب  
ومبيد العدى وقاتل عمرو \* \* \* وعلى ذاك تشهد الاحزاب  
فلكم زاد دون أحمد حتى \* \* \* رضخت للرسالة الاعراب  
ووصي الرسول حيث أتاه الـ \* \* \* أمر فيه من السما والخطاب  
فدعا باسمه ونوّه عنه \* \* \* يوم خَمّ والمسلمون استجابوا  
ياله يوم غبطة تمّ فيه \* \* \* لعلي من ربه الانتخاب  
قسما يا أبا النبي ومن في \* \* \* كنه معناه حارت الالباب  
والامام الذي بماضيه قام الـ \* \* \* دين والمشركون بالخسر أبوا  
لحقيق بنا إذا ما وقفنا \* \* \* عند معنك فهو معنى عجاب  
وله أيضا وعنوانها - في يوم الغدير - قوله:

عيد الغدير بك العرب \* \* \* بلغت مناها والارب  
وغدا لها بك في الورى الـ \* \* \* مجد الاثيل ولا عجب  
أولم يكن بك صرح الـ \* \* \* هادي وبلغ ما وجب  
أم لم يكن نصب الوصي \* \* \* وفي ولايته خطب  
لا غرو لو كان الغدير \* \* \* غدير فخر للعرب  
فيه الخلافة أصبحت \* \* \* لوصي طه المنتخب  
ذاك الامام ومن له \* \* \* أعلى المواهب والرتب  
بطل الهدى ودليله \* \* \* والمرضى والمنتجب  
وأخو النبي وطالما \* \* \* عن وجهه كشف الكرب  
سل عنه أهدأ قد جثت \* \* \* فيها الرماة على الركب  
وبني النصير فهل ترى \* \* \* أهدأ سواه بها وثب  
وبني قريظة إذ سقى \* \* \* أبطالها كأس العطب  
وثنى الخيول فلم تجد \* \* \* في وسعها إلا الهرب  
وكذاك بدرأ حين ضا \* \* \* قت في كتائبها الرحب

لولاه ما اندحر العد \* \* \* وَ بذي الفقار ولا انسحب  
وسل السلاسل كيف أط \* \* \* فأ سيفه ذاك اللهب  
وانظر غداة العامري \* \* \* بعزة الاثم اغتصب  
من ذا الذي انتخب النبي له \* \* \* سواه ومن ندب  
ففضى عليه وجيشه \* \* \* بسوى الخسارة ماذهب  
وبخيبر من ذا الذي \* \* \* قلع الرتاج وقد رسب  
وإذا أردت فسل حني \* \* \* نأ فهي عنوان العجب  
ستخال فيها سيفه \* \* \* أفعى المنون إذا لسب  
وسنان لهزمه بها \* \* \* صلّ القضاء اذا وقب

### ناصر الاحساني

(1291 هـ - 1358 هـ)

السيد ناصر ابن السيد هاشم ابن السيد أحمد آل السيد سلمان الموسوي، فقيه شاعر.

وُلد في الاحساء عام 1291 هـ / 1874 م.

لكنّ أهل منطقته طلبوه ليتزعم الحركة الروحية هناك فأجابهم، واستمر على ذلك تسعة شهور حيث زاره المرض الذي قضى على حياته عام 1358 هـ ودفن هناك.

له كتابان: الاول في الامامة والثاني في صلاة الجمعة.

وله من قصيدة في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

لا تلمني فالنفس طال عناها \* \* \* من غموم يذكي الملام لظاها  
لست أدري ولن أراني أدري \* \* \* أي ذنب لسيد الرسل طاها  
يوم خانت عهوده في أخيه \* \* \* أمة قد غوت وطال عماها  
أضمرت حقدها له وهو حي \* \* \* فغدت في أخيه تشفي جواها  
دفعته عن حقه واستبدت \* \* \* عنه بالامر ما أقل حياها  
وعليه يوم الغدير بخم \* \* \* أكد النص إنه مولاه  
ما كفاها تقديم تيم عليه \* \* \* وعدي وليته قد كفاها  
بل تعادت عليه لما تولى \* \* \* بحروب أضحت تشب لظاها  
كم دعاها إلى الهدى فعصته \* \* \* وأطاعت في كل أمر هواها  
وقضى مذ قضى وقد طلق الدن \* \* \* يا ثلاثا وعاش في أدناها  
حملوا نعشه فما مرّ إلا \* \* \* وانحنيت كل تلة وافاها  
دفنوا الحق والحقية لما \* \* \* دفنوه وأودعوه تراها

## مهدي الاعرجي

(1322 هـ - 1359 هـ)

السيد مهدي ابن السيد راضي آل السيد جعفر الاعرجي الحسيني، شاعرٌ أديبٌ وخطيبٌ بارز، ولد في النجف الاشرف عام 1322 هـ / 1904 م وتردد على حلقات الدروس الدينية في الحوزة العلمية ونال منها قسطاً وافراً بعد ان انعقدت في نفسه موهبة الشعر بالمنحيين الفصيح والعامي، ثم اتجه الى المنبر الحسيني فأحكم صناعته على ايدي رموز معاصرين له أولهم خاله الخطيب الشيخ جاسم الملة الحلي، كما ترك ديوان شعر خطياً يدلُّ على ترده الطويل في قرص الشعر ومعالجته، ولم يمهله القدر حين اختطفه في نضج شبابه عام 1359 هـ / 1940 م غرقاً بعد أن ساهم في مجالات عديدة مساهمات مشهودة.

مصائبٌ قد لوى للدين جيداً \* \* \* وهذ من الهدى ركناً مشيداً  
مصائبٌ فلَّ من عدنان قضباً \* \* \* ولفَّ لهاشم البطحا بنوداً  
مصائبٌ كُورت شمسُ المعالي \* \* \* به فعدت له الايامُ سوداً  
به بات الهدى ينعي عميداً \* \* \* وفسطاطُ التقى ينعي عموداً  
بمحراب الصلاة قضى عليّ \* \* \* بسيف الفاجر الاشقى شهيداً  
قضى اتقى الورى بحسام أشقى الـ \* \* \* وورى طراً فيا عينيَّ جوداً  
وبات الروح ينعاه بصوت \* \* \* له الارضون كادت أن تميدا  
وباتت بعده الايتامُ تكلى \* \* \* وقد فقدت أباً برأ ودوداً  
عجبتُ لمن إذا لاقى جموعاً \* \* \* أبادهم وإن كثروا عديداً  
ومن أردى ابن ودٍ كان ليثاً \* \* \* يريع ببأسه حتى الاسوداً  
ومن أفنى الجنود بيوم بدر \* \* \* وأردى الرجس عتبة والوليدا  
لدى المحراب يرديه لنيمٍ \* \* \* فيمسي في مهنده فقيدا  
أشهرَ الله قد أدميت منّا \* \* \* نواظرنا وأنضجت الكبودا  
اشهرَ الله قد أشمت فينا \* \* \* بقتل الدين جباراً عنيدا  
وفي أحشائنا أضرمت ناراً \* \* \* ابث الا الضلوع لها وقودا

## صالح الحلي

(1290 هـ - 1359 هـ)

السيد صالح بن محمد بن حسين الحسني الحلي خطيب معروف وشاعر اديب، ولد في الحلة - العراق عام 1290 هـ / 1873 م، وهاجر الى النجف الاشرف في الثامنة عشرة من عمره فدرس على كثير من رجال العلم والفضل كالسيد عدنان السيد شبر والشيخ علي الجواهري والملا كاظم الخراساني والشيخ جواد محيي الدين وشارك في النشاطات الاجتماعية والادبية

اضافة الى المنبر الحسيني، ثم كان من جملة الذين واجهوا الاحتلال البريطاني للعراق محرّضاً فاعلاً ومجاهداً صلباً مما أدى الى نفيه الى الهند ثم انقذه في الطريق الى ذلك شيخ المحمّرة خزعل فرجع قاطناً الكوفة ثم نفي الى البصرة سنة اشهر ليعود بعدها الى النجف الاشرف ويواصل مشواره، وقد وصف بأنه فاضلٌ مشاركٌ في العلوم خطيبٌ بارعٌ واصفٌ شديد التأثير على السامعين، توفي عام 1359 هـ / 1940 م في النجف الاشرف.

وله من قصيدة في أمير المؤمنين (عليه السلام):

خطبٌ اذاب من البتول فوادها \* \* \* وأذاب من عين الرسول فوادها  
خطبٌ دهى مضراً وهدّ ربيعةً \* \* \* واذلّ فهراً بل اباد أياها  
أقصى قصياً عن مراتب عزّها \* \* \* ولوى لويّاً جيدها وجيادها  
أوجوه فھر بالسواد تلفعي \* \* \* واحثي على فقد الوصي رمادها  
وتسريلي ثوب الحداد والأزمي \* \* \* العين السهاد وجانبي أعيادها  
إن ابن ملجم قد اباد ذرى الهدى \* \* \* وحمى الوري وعمادها وسنادها  
شلت يد الرجس المرادي إنها \* \* \* بلغت بقتل أبي الحسين مرادها  
تربت يدٌ قد تربته أما درت \* \* \* روح الخلائق فارقت أجسادها  
سيفٌ أصابك قد أصاب المصطفى \* \* \* والانبياء وشرعها ورشادها  
يا ساقياً زمر العدى كأس الردى \* \* \* ومفرقاً عند اللقا أجنادها  
من للجياد السابقات مصرّفاً \* \* \* يوم الوغى جرياتها وطرادها  
أمجير دين الله بعدك أضمرت \* \* \* جند الضلال على الهدى أحقادها  
رزء الوصي المرتضى قد أرجف \* \* \* الارضين والسبع الشداد أمادها  
لا غرو إن غدر ابن ملجم طالما \* \* \* عند الاعادي غادرت أمجادها  
قل لليتامى فاقنطي وتهيني \* \* \* للمسير مسرعة السرى وقادها  
أجفاً وما عودتها منك الجفا \* \* \* للمعتقين فمن يرى اسعادها  
لا بل طوتك يد البلى عن وصلها \* \* \* يا غيثها وغياثها وعمادها  
أفيدري لحدّ حين ضمّك في الوري \* \* \* مذ غاب شخصك أظهرت الحادها  
أسهرت كلّ موحد يا رزوه \* \* \* وأنمت في فرش الهنا حسادها  
يا علّة الايجاد يا علم الهدى \* \* \* لولاك ما عرف الوري ايجادها  
ناز المصائب ما بدت إلا من الـ \* \* \* قوم التي قدحت عليك زنادها

عبد الله الخصري

(1297 هـ - 1359 هـ)

الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن ابن الشيخ محمد الخصري، شاعر عالم فاضل.

ولد في النجف الاشرف عام 1297 هـ / 1879 م وترعرع فيها حيث تلقى مقدمات العلوم بمعونة جده الشيخ إسماعيل

وأبناء عمه من آل كاشف الغطاء ثم توغل في الفقه والاصول.

شارك في الجهاد مع الاتراك ضد الانكليز ووقع أسيراً في أيدي الانكليز وعندما جاؤوا به الى أحد المعسكرات لتسفيره إلى سمر بور شاهده أحد القواد الهنود فرآى سيما الصلاح بادية عليه فدبر له حيلة وهربه من الاسر. توفي في بغداد سنة 1359 هـ / 1940 م، ونقل جثمانه إلى النجف حيث دفن في الايوان الذهبي. وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) ويستنهض الحجة المنتظر قوله:

أبا صالح حتى متى أنت غائب \* \* \* وليس لهذا الدين غيرك صاحب  
يريدون منا أن نفضل عصابة \* \* \* لها الكفر دين والمعاصي مذاهب  
على من أقام الدين في سيفه الذي \* \* \* له قد أطاعت من قريش كتائب  
أباد قريشا يوم بدر بسيفه \* \* \* ويوم حنين ليس إله ضارب  
فكم كفَّ عن وجه النبي جيوشهم \* \* \* وكم ظهرت منه بأحد عجائب  
ويوم تبوك حين ناداه أحمد \* \* \* وقد هربوا منه هم والاقارب  
اغثني فأنت اليوم كهفي وناصري \* \* \* فلنأه لا وان ولا هو راهب  
فداوك نفسي ها أنا الان قادم \* \* \* وكان كما يتفقن للرحم ثاقب  
فأرداهم صرعى وفلق هامهم \* \* \* همام بماضيه تفلُّ القواضب  
ولما أراد الله لقيا رسوله \* \* \* فأوحى له بلِّغ فإنك غالب  
فقام رسول الله يخطب فيهم \* \* \* ألا بلِّغوا يا قوم من هو غائب  
بأن عليا وارثي وخليفتي \* \* \* على الناس بعدي وهو للامر صاحب

**محمد حسين الاصفهاني**

**(1296 هـ - 1361 هـ)**

الشيخ محمد حسين كمباني الاصفهاني الغروي، عالم فاضل فيلسوف شاعر.

فهو في الحكمة والفلسفة والفقه والاصول كوكب وقاد، نهل من علوم فحول عصره كالسيد محمد الاصفهاني الفشاركي والملا كاظم الخراساني الذي لازمه اثني عشر عاماً ثم استقل بعدها بالتدريس بعد وفاة الملا. درس الفقه على الشيخ آقا رضا الحمداني والحكمة والكلام والالهييات على الميرزا محمد باقر الاضطهباتاني وقد تلمذ عليهم مدة تزيد على ربع قرن. كان ذا خلق رصين، مترفعاً عن حب الشهرة، تطلبه المرجعية ولا يطلبها، يرضى الوافد إليه بكل حفاوة وتكريم وكأنه يعرفه من أزمان. منصرفاً إلى خدمة الحقيقة حتى أنه كان يمنح من مكتبته مخطوطات نادرة لمن يشاء ذلك في سبيل نشر العلم ومن دون أن يتحقق من شخصية الاخذ، رجع اليه البعض في التقليد أواخر حياته.

له من الاثار العلمية الشيء الكثير، وكلها معدودة من امهات ابوابها.

توفي في النجف الاشرف سنة 1361 هـ / 1942 م.

وله قوله في الامام علي (عليه السلام):

عيد الغدير أعظم الاعياد \* \* \* كم فيه لله من الايادي  
اكمل فيه دينه الميينا \* \* \* ثم ارتضى الاسلام فيه ديننا  
بنعمة الامرة والولاية \* \* \* أقام للدين الحنيف رايه  
أكرم بها ولاية لمن أتى \* \* \* في فضله الظاهر نص (هل أتى)  
وهو ولي الامر بالنص الجلي \* \* \* وعنده علم الكتاب المنزل  
طار بظله حديث الطائر \* \* \* إلى سنام العرش والدوائر  
ولا أباهي بحديث المنزله \* \* \* فإنه دون مقام هو له  
بل هو أصل الكتب المنزله \* \* \* فإنه نقطة باء البسملة  
كفاه فخراً أنه قد ارتقى \* \* \* خير محلّ وأجلّ مرتقى  
علا على كتف النبي فاتتهى \* \* \* إلى جوار من إليه المنتهى  
ومذ تجلى مشرقاً نور الهدى \* \* \* خرت له الاصنام طراً سجدا  
سماه باسمه العلي الاعلى \* \* \* تكرماً منه له وفضلا  
إسم سما في عالم الاسماء \* \* \* كالشمس في كواكب السماء  
وسيفه المبيد للكفار \* \* \* آية قهر الواحد القهار  
وبطشه هو العذاب الاكبر \* \* \* وكادت الارض به تُدمر  
سل خندقاً وخبيراً وبدرا \* \* \* فإنها بما أقول أدرى  
سل أحداً ففيه بالنص الجلي \* \* \* نادى الامين (لا فتى إلا علي)  
لله درّ ضربة أفضل من \* \* \* عبادة الجميع من إنس وجن  
يا ضربة قاضية على العدى \* \* \* نفسي وأمي وأبي لك الفدا

### رضا الهندي

(1290 هـ - 1362 هـ)

أبو أحمد السيد رضا بن محمد بن هاشم بن مير شجاعه علي التقوى الرضوي الموسوي المعروف بالهندي، عالم شاعر  
مشتهر.

ولد في النجف عام 1290 هـ / 1873 م وترعرع فيها، ثم انتقل إلى سامراء عند الثامنة من عمره مع والده في العام  
1298 هـ / 1880 م وهو عام الطاعون حيث استقر فيها ثلاث عشرة سنة، ثم عاد إلى النجف فاشتغل بتحصيل العلم.  
قرأ على الشربيني والسيد محمد الطباطبائي ومحمد طه نجف والشيخ حسن بن صاحب الجواهر، له مؤلفات مهمة في  
العقائد والادب.

توفي في الفيصلية - من أعمال الديوانية - في عام 1362 هـ / 1943 م بالسكتة القلبية ودفن بمقبرته الخاصة قرب داره في  
الحويش.

وله يمدح الامام علياً وقد دعاها بـ «الكوثرية» قوله:

أَمْفَلَجُ تُغْرِكُ أَمْ جَوْهَرُ \* \* \* وَرَحِيقُ رُضَابِكَ أَمْ سُنْجَرُ  
قَدْ قَالَ لِتُغْرِكِ صَانِعَهُ: \* \* \* «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»  
وَالْخَالَ بِخَدِّكَ أَمْ مَسْكُ \* \* \* نَقَطْتَ بِهِ الْوَرْدَ الْإِحْمَرَ  
أَمْ ذَاكَ الْخَالَ بِذَاكَ الْخَدِّ \* \* \* فَتَيْتُ النَّدَى عَلَى مَجْمَرِ  
عَجَباً مِنْ جَمْرَتِهِ تَذَكُّو \* \* \* وَبِهَا لَا يَحْتَرِقُ الْعَنْبَرُ  
يَا مَنْ تَبَدُّو لِي وَفَرْتُهُ \* \* \* فِي صَبْحِ مَحْيَاهِ الْإِزْهَرِ  
فَأَجْنُ بِهِ بِ «الْلَيْلِ إِذَا \* \* \* يَغْشَى» «وَالصَّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ»  
أَرْحَمُ أَرْقاً لَوْ لَمْ يَمْرُضُ \* \* \* بِنِعَاسِ جَفُونِكَ لَمْ يَسْهَرِ  
تَبْيِضُ لَهْجَرِكَ عَيْنَاهُ \* \* \* حَزْناً وَمَدَامَعَهُ تَحْمَرُ  
يَا لِلْعَشَاقِ لِمَفْتُونِ \* \* \* بِهَوَى رِشَا أَحْوَى أَحْوَرِ  
إِنْ يَبْدُ لَذِي طَرْبِ غَنَى \* \* \* أَوْ لَاحِ لَذِي نُسْكَ كَبْرُ  
أَمَنْتَ هَوَى بِنُبُوْتِهِ \* \* \* وَبِعَيْنِيهِ سِحْرُ يَوْثَرِ  
أَصْفَيْتَ الْوَدَّ لَذِي مَلَلِ \* \* \* عَيْشِي بِقَطِيعَتِهِ كَدَّرِ  
يَا مَنْ قَدْ آثَرَ هَجْرَانِي \* \* \* وَعَلَيَّ بَلْقِيَاهُ اسْتَأْتَرِ  
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَتْ \* \* \* كَ الْنَضْرَةَ مِنْ حَسَنِ الْمَنْظَرِ  
وَبُوجْهِكَ إِذْ يَحْمَرُ حَيّاً \* \* \* وَبُوجْهِكَ إِذْ يَصْفَرُ  
وَبُلُولُ مَبْسَمِكَ الْمَنْظُورِ \* \* \* مَ لَوْلَوْ دَمْعِي إِذْ يَنْثَرُ  
إِنْ تَتْرَكَ هَذَا الْهَجْرَ فَلَيْدِ \* \* \* سَ يَلِيْقُ بِمَثَلِي أَنْ يُهْجَرَ  
فَاجِلُ الْإِقْدَاحِ بِصَرْفِ الرَّاحِ \* \* \* حِ عَسَى الْإِفْرَاحُ بِهَا تُنْشَرُ  
وَاشْغَلْ يَمْنَاكَ بِصَبِّ الْكَاسِ \* \* \* سِ وَخَلِّ يَسَارِكَ لِلْمَزْهَرِ  
فَدَمُ الْعَنْقُودِ وَلِحْنُ الْعَوَى \* \* \* دِيْعِيدِ الْخَيْرِ وَيَنْفِي الشَّرِّ  
بَكْرُ لِلْسُنْكَرِ قَبِيلِ الْفَجْرِ \* \* \* رِ فَصْفُو الدَّهْرِ لِمَنْ بَكَّرُ  
هَذَا عَمَلِي فَاسْلُكْ سَبْلِي \* \* \* إِنْ كُنْتَ تُفَرُّ عَلَى الْمَنْكَرِ  
فَلَقَدْ أَسْرَفْتَ وَمَا أَسْلَفُ \* \* \* تَ لِنَفْسِي مَا فِيهِ أُعْذَرُ  
سَوَدْتُ صَحِيفَةَ أَعْمَالِي \* \* \* وَوَكَلْتُ الْإِمْرَ إِلَى حَيْدَرِ  
هُوَ كَهْفِي مِنْ نُوْبِ الدُّنْيَا \* \* \* وَشَفِيعِي فِي يَوْمِ الْمَحْشَرِ  
قَدْ تَمَّتْ لِي بَوْلَايَتُهُ \* \* \* نَعَمْ جَمَّتْ عَنْ أَنْ تَشْكُرَ  
لَا صِيْبَ بِهَا الْحِظُّ الْإَوْفَى \* \* \* وَأَخْصَصَ بِالسَّهْمِ الْإَوْفَرَ  
بِالْحِفْظِ مِنَ النَّارِ الْكُبْرَى \* \* \* وَالْإِمْنِ مِنَ الْفَرْعِ الْإِكْبَرِ  
هَلْ يَمْنَعُنِي وَهُوَ السَّاقِي \* \* \* أَنْ أَشْرَبَ مِنْ حَوْضِ الْكَوْثَرِ  
أَمْ يَطْرُدُنِي عَنْ مَائِدَةٍ \* \* \* وَضَعَتْ لِلْقَاتِعِ وَالْمُعْتَرِّ  
يَا مَنْ قَدْ أَنْكَرَ مِنْ آيَا \* \* \* تِ أَبِي حَسَنِ مَا لَا يُنْكَرُ

إن كنت، لجهلك بالآيا \* \* \* م، جحدت مقام أبي شُبْر  
 فاسأل بديراً واسأل أهدأ \* \* \* وسل الاحزاب وسل خبير  
 من دبّر فيها الامر ومن \* \* \* أردى الابطال ومن دمّر  
 من هدّ حصون الشرك ومن \* \* \* شاد الإسلام ومن عمّر  
 من قدّمه طه وعلى \* \* \* أهل الايمان له أمر  
 قاسوك أبا حسن بسوا \* \* \* ك وهل بالطود يقاس الذر؟  
 أنى ساووك بمن ناوو \* \* \* ك وهل ساووا نعلني قنبر؟  
 من غيرك من يدعى للحر \* \* \* ب وللحراب وللمنبر  
 وإذا ذكر المعروف فما \* \* \* لسواك به شيء يُذكر  
 أفعال الخير إذا انتشرت \* \* \* في الناس فانت لها مصدر  
 أحبيت الدين بأبيض قد \* \* \* أودعت به الموت الاحمر  
 قطباً للحرب يدير الضر \* \* \* ب ويجلو الكرب بيوم الكر  
 فاصدع بالامر فناصرك الـ \* \* \* يتأز وشانك الايتر  
 لو لم تؤمر بالصبر وكظم الغي \* \* \* ظ وليتك لم تؤمر  
 ما آل الامر إلى التحكي \* \* \* م وزايل موقفه الاشتر  
 لكن أعراض العاجل ما \* \* \* علفت بردانك يا جوهر  
 أنت المهتم بحفظ الدي \* \* \* ن وغيرك بالدنيا يغتر  
 أفعالك ما كانت فيها \* \* \* إلا ذكرى لمن أدكر  
 حُججاً ألزمت بها الخصما \* \* \* ء وتبصرة لمن استبصر  
 آيات جلالك لا تحصي \* \* \* وصفات كمالك لا تحصر  
 من طوّل فيك مدانحه \* \* \* عن أدنى واجبها قصر  
 فاقبل يا كعبة آمالي \* \* \* من هدي مديحي ما استيسر

وله في عيد الغدير قوله:

سل المجدب الظمان أين مصيره \* \* \* وها عندنا روض الهدى وغديره  
 وسل خابط الظلماء كم هو تائه \* \* \* ألم ير بدر الرشد يسطع نوره  
 ألا نظرة نحو اليمين تدلّه \* \* \* على قصده كي يستقيم مسيره  
 إذا ما اقتفى في السير آثار حائر \* \* \* فمن عدل ديان الورى من يجيره  
 أبا حسن تالله أنت لاحمد \* \* \* أخوه وقاضي دينه ووزيره  
 وإنك عون المصطفى ونصيره \* \* \* أو انك عين المصطفى ونظيره  
 فلا مشكل إلا وأنت مداره \* \* \* ولا فلك إلا وأنت مديره  
 ولا أمة إلا وأنت أمينها \* \* \* ولا مؤمن إلا وأنت أميره  
 وأنت يد الله القوي وحبله الـ \* \* \* متين وحامي دينه وسفيره

وأنت الصراط المستقيم وعندك الـ \* \* \* جواز فمن تمنحه جاز عبوره  
بك الشرك أودى خيله ورجاله \* \* \* وثقل قريش عيره ونفيره  
فما زلت للحق المبين تبيئه \* \* \* وبالسيف من يبغيه سوءاً تبيره  
إلى أن علا هام الجبال مناره \* \* \* وأشرق في كل الجهات منيره  
فمن جاء مغتالاً فأنت تميته \* \* \* ومن جاء ممتاراً فأنت تميره  
وأنت قسيم النار قسم تجيزه \* \* \* عليها، وقسم من لظاها تجيره  
ولما استتم الدين أوفى نصابه \* \* \* وشيدت مبانيه وأحكم سورة  
رقدت قريش العين لست بحافل \* \* \* بحقد أخى حقد عليك يثيره  
ومثلك من إن تم للدين أمره \* \* \* فما ضره إلا تتم أموره  
ولو شئت أكلت العدو بنفسه \* \* \* فأصبح يعلو ويئه وثبوره  
ببأس يد لو صلت يوماً بها على \* \* \* تبير إذا لاندك منها تبيره  
ولكن رأيت الصبر أحجى ولم ينل \* \* \* ثواب مقام الله إلا صبوره  
فديتك أدرك بالشفاعة مذنباً \* \* \* إذا أنت لم تنصره عز نصيره  
ولايته إياك أقوى وسيلة \* \* \* سيحمى بها تقصيره وقصوره

وله أيضاً في التشوق الى النجف:

يا أيها النجف الاعلى لك الشرف \* \* \* ضمننت خير الورى يا أيها النجف  
فيك الامام أمير المؤمنين نوى \* \* \* فالدر فيك وما في غيرك الصدف  
يا سائرين إلى أرض الغري ضحى \* \* \* نشدتم بأمر المؤمنين قفوا  
ما ضركم لو حملتم ما يبتكم \* \* \* صب غريب كنيب هائم دنف

وله مادحاً:

لما دعاك الله قدماً لان \* \* \* تولد في البيت فلبيت  
جزيته بين قريش بأن \* \* \* طهرت من أصنامهم بيته

كما له في الغدير أيضاً:

أي عيد مثل هذا اليوم فينا \* \* \* رضي الله به الاسلام دينا  
بلغ الهادي به ما أنزل الـ \* \* \* له في شأن أمير المؤمنين  
قائلاً إن علياً وارثي \* \* \* ووزيري وإمام المسلمين  
أيها الناس أطيعوا واسمعوا \* \* \* إنني لست على الغيب ضنينا  
لست من تلقاء نفسي قلته \* \* \* إنما أتبع الوحي المبينا  
فاستجابوا قوله الشافي الذي \* \* \* هاج من بعضهم الداء الدفينا  
إن نوى أعداؤه العصيان والـ \* \* \* غدر إنا قد أجبنا طاعتينا  
إنه من ينقلب ليس يضر الـ \* \* \* له شيئاً وسيجزى الشاكرينا  
رضي الله علياً هادياً \* \* \* بعد طه فسمعنا ورضينا

هو حبل الله لم يختلف الـ \* \* \* ناس لو كانوا به معتصمين  
قد أطعناه يقيناً إنه \* \* \* في غد من لهب النار يقينا  
ويميناً بهداه برة \* \* \* تمنع المؤلي بها من أن يمينا  
لا نبالي بعد أن لذنا به \* \* \* أن لقينا بولاه ما لقينا  
قد بدا الحق لنا فيه كما \* \* \* لابن عمران بدا في طور سينا  
وصمونا فيه بالرفض وذو الـ \* \* \* حلم لا يعنيه قول الجاهلينا  
عَيرونا غير أن العارفين \* \* \* لم يروا من موضع للعار فينا  
أي عيب في الذي خاف من الـ \* \* \* يمّ فاختر بأن يأوي السفينا  
من صبا للعاجل الفاني فإناً \* \* \* نؤثر الباقي عليه ما يقينا  
بأبي من أظهر الحق وما \* \* \* زال للهادي ظهيراً ومعينا  
ثم بعد المصطفى قد قاتل الـ \* \* \* ناكثين القاسطين المارقين [2]

**مضر آل السيد سليمان**

**(1319 هـ - 1363 هـ)**

السيد مضر بن مرزّه بن عباس بن علي المعروف بالسيد علاوي بن حسين بن سليمان الكبير الحلبي، شاعرٌ خطيب، ولد في  
الحلّة سنة 1319 هـ / 1901 م.  
يمتاز شعره بالعذوبة، وكثير منه في رثاء أهل البيت (عليه السلام) ويغلب عليه الفخر والحماسة.  
توفي في القرية التي ولد فيها (الحصين) بالسكّنة القلبية عام 1363 هـ / 1944 م وحمل جثمانه إلى الحلّة ومن ثم شيع إلى  
النجف الاشراف بما يليق بمكانته الادبية.  
ومن قصيدة له يرثي بها أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) قوله:

أبا حسن في فقدك اليوم أصبحت \* \* \* ربوع الهدى والدين قفر الجوانب  
ومن بعدك الاسلام أكلة آكل \* \* \* غدا لاعاديه ونهلة شارب  
وجار على أطرافه كل ظالم \* \* \* وغار على أبياته كل ناهب  
فما زلت ترعاه بعين بصيرة \* \* \* كما كنت تحميه بماضي المضارب  
لتبك اليتامى والارامل مطعماً \* \* \* لها والندى والدين أصدق صاحب  
وتبك الجياد القب أعظم فارس \* \* \* يقحمها في الروع من آل غالب  
وتبك غمار الحرب خواض بحرها \* \* \* وتبك الظبا والسمر مردي الكتائب  
فقد قوض المعروف وانطمس التقى \* \* \* ولم يبق بحر للندى غير ناضب  
وبالافق نادى جبرئيل تهدمت \* \* \* قواعد أركان الهدى والمناقب [3]

**مهدي القزويني**

السيد المهدي بن أبي الجواد هادي بن أبي الحسن ميرزا صالح ابن السيد مهدي القزويني الكبير، عالم فاضل وشاعر أديب معروف.

ولد في قضاء الهندية حوالي سنة 1307 هـ / 1890 م، أرسله والده إلى النجف للدراسة قبل بلوغه العشرين، فحضر هناك دروس الامام السيد محمد كاظم اليزدي الفقيه ثم حضر دروس العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء.

وبعد وفاة والده وأخوين له يكبرانه، نهض المترجم بزعامة الاسرة القزوينية في الهندية أحسن نهوض. وكان مكثراً من النظم مجيداً، غزير العلم، أديباً واسع الاطلاع.

توفي سنة 1366 هـ / 1947 م وشيع جثمانه إلى مثواه الاخير في النجف الاشرف.

من أشهر شعره وأجوده قصيدة له يمدح فيها جده أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) يقول فيها:

يا لائمي تجنبا التفنيدا \* \* \* فلقد تجنبت الحسان الخودا

لكنني أصبحت مشغوف الحشى \* \* \* في حب آل محمد معمودا

قوم أتى نص الكتاب بحبهم \* \* \* فولاهم قد قارن التوحيدا

فلقد عقدت ولاي فيهم معلناً \* \* \* بولاء حيدرة فكننت سعيدا

صنو النبي وصهره ووصيه \* \* \* نصاً بفرض ولانه مشهودا

هو علة اليجاد لولا شخصه \* \* \* وعلاه ما كان الوجود وجودا

قد كان للروح الامين معلماً \* \* \* لما تردد حائراً ترديدا

هو ذلك الشبح الذي في صفحة \* \* \* العرش استبان لادم مرصودا

هو جوهر النور الذي قد شامه \* \* \* موسى بسينا فانتنى رعيدا

ومذ انجلي بصر الخليل وشاهد ال \* \* \* ملكوت كان بحزبه معدودا

كم سر قدس غامض فيه انطوى \* \* \* فلذاك فيه استيقنوا المعبودا

هو واجب هو ممكن هو أول \* \* \* هو آخر قد حير الموجودا

يا جامع الاضداد في أوصافه \* \* \* جلت صفاتك مبدأ ومعيدا

لم يفرض الله الحجيج لبيته \* \* \* لو لم تكن في بيته مولودا

للانبييا في السر كنت معاضداً \* \* \* ومع النبي محمد مشهودا

فلقتل جالوت وهتك جنوده \* \* \* طالوت باسمك قد دعا داودا

ولكم نصرت محمداً بمواطن \* \* \* فيها يعاف الوالد المولودا

من قد عتبة وابن ود ومرحباً \* \* \* والعبددين [4] وشيبة ووليدا

ومن استهان قريش في بطحائها \* \* \* وملكتهم - وهم الملوك - عبيدا

من ذلل العرب التي لولاه ما \* \* \* ذلت وما ألوت لملك جيدا

من أبهر الاملاك في حملاته \* \* \* ولمن تمدح جبرئيل نشيدا

(لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى \* \* \* إلا علي) حيث صاد الصيدا

من راح يتلو في قريش براءة \* \* \* وسواه عنها قد غدا مطرودا  
ومن اغتدى في فتح خيبر مقدما \* \* \* وسواه كان الناكص الرعديدا  
ولكم كفى الله القتال بسيفه الـ \* \* \* إسلام يوم الخندق المشهودا  
أردى بها عمرو بن ود بضربة \* \* \* قد شيدت دين الهدى تشييدا  
أسنى من القمرين كان وإنما \* \* \* عميت عيون معانديه ججودا  
نفسى الفداء له إماماً صابراً \* \* \* فقضى جميع حياته مجهودا  
في طاعة الرحمن أفنى عمره \* \* \* بل لم يزل في ذاته مكودا  
لم يلق من بعد النبي محمد \* \* \* إلا الأذى والظلم والتنكيذا  
حتى إذا انبعث الشقي وقد حكى \* \* \* بعظيم جرأته شقي ثمودا  
وافاه في المحراب صباحاً ساجداً \* \* \* ولكم أطل إلى الاله سجودا  
فاستل مرهفه وهد بحده \* \* \* حصنا على دين الهدى محدودا  
فأصاب طلعه الشريفه خاضباً \* \* \* منها كريمته دماً خنديدا  
فهوى صريعاً ثم صلى قائلاً \* \* \* قد فزت والله العظيم سعيدا  
أرداه والايمن في محرابه \* \* \* وأصاب من دين النبي وريدا  
في ليلة القدر التي قد شرفت \* \* \* فيه خبا مصباحها الموقودا  
تتنزل الاملاك فيها كلهم \* \* \* وعليه كان سلامها تعديدا  
جاءت تشيع جسمه وتعود في \* \* \* النفس الزكية للاله صعودا  
يا ليلة نادى الامين بفجرها \* \* \* قتل الوصي أخو النبي شهيدا  
(قد هدمت والله أركان الهدى) \* \* \* والعلم أمسى بابه مسدودا  
والصوم من حزن عليه وجوبه \* \* \* من حيث كان بشهره مفقودا  
وأمض ما يشجي النبي وقوعه \* \* \* وله المدامع خددت أخذودا  
فرح ابن آكلة الكبود بقتله \* \* \* بشراً وأعلن في دمشق عيدا  
ذهب الذي أمسى شجى في حلقه \* \* \* وقذى بعينه فبات رغيدا  
لهفي لال محمد من بعده \* \* \* مدوا الى سيف الضلال الجيد[5]

محمد آل فرج الله

(1300 هـ - 1367 هـ)

الشيخ محمد ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد آل الشيخ فرج الله الجزائري الربيعي الاسدي، المنتهي نسبه إلى العالم الورع  
التقي الشيخ فرج الله ابن الشيخ سليمان ابن مفتي الجزائر (جنوب العراق) الشيخ محمد بن الحارث ابن الامير صالح أمير  
ربيعة الملحان.

من أسرة علمية دينية معروفة، اتّصفت بالتقوى والفضل في جِلّ رجالها الماضين، والمترجم له هو والد المعاصر الحجة المجاهد الشيخ حسن فرج الله.

ولد في ناحية من ضواحي القرنة تسمى (الشرش) عام 1300 هـ / 1883 م، وأرسله والده الفاضل الى النجف الاشرف فدرس على أيدي اساتذة منهم الشيخ جعفر السوداني ثم على علماء مشهورين آخرين مراحل دراسته الحوزوية المختلفة. وقد شهد له بالفقاهة امثال الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء حيث تربطه به صلة وأخوة وثيقتان، وجرت بينهما اشعار ومراسلات.

كان يتحلّى بالصفات الكريمة والفضائل الحميدة، موهوباً بالحافظة وقوة الذاكرة، موفور الجلالة مهاباً، خشناً في ذات الله، لا سيّما بعد أن تفرّغ للتبليغ والوعظ والقضاء بين الناس بصفته حاكماً شرعياً.

له بعض المؤلفات المخطوطة منها: مختصر التفسير ليوم الغدير، خير الانباء في فضل محمد على الانبياء، النهضة في خطأ صاحب اليقظة، المنهاج في اثبات المعراج، ردّ على الشيخية، عصمة الانمة، اضافة الى ديوان شعره.

توفي عام 1367 هـ / 1948 م.

وله من قصيدة:

كم بتّ ليلي طموح الطرف لم أنم \* \* \* أرعى الكواكب في داج من الظلم  
أبيت والوجد منه الشمل ملتئم \* \* \* وشمل صبري أمسى غير ملتئم  
فكلما رمت كتّم الحَبّ فهنّ به \* \* \* مدامع كانسكاب العارض السجم  
وهل أطيع لكتم الحَبّ كيف وقد \* \* \* لواعج الشوق أودت بي الى العدم  
ما هاج وجدّي شوقاً نحو كاظمة \* \* \* ولا التصابي صبا بي نحو ذي إرم  
ولا الخليط غداة البين أزعجني \* \* \* فزادني فوق وجدّي وجد مصظلم  
لكن شجاني وأجرى الدمع نار أسى \* \* \* شبّت لها جذوات الحزن في خرم  
منازلّ لبني عدنان قد ضُربت \* \* \* قدماً لهنّ ستورّ في شبا الخدم  
وقد أنيطت عليها من مهابتها \* \* \* سراققّ دون غبراها سما النجم  
كانت بحيث بها الاملاك عاكفة \* \* \* كالبيت في غيره الحجاج لم تقم  
يا راكباً لسحوب في السرى غلساً \* \* \* يسوقها لحثيث السير والجثم  
لم يعيها في السرى التعنيف إن وثبت \* \* \* تطوي مباركها للبيد والاكم  
عرج على طور سينا والنتم كرمأ \* \* \* لترب قبر إمام العرب والعجم  
وقل له إن تكن لم تدر ما صنعت \* \* \* ميّ بأبناك أولي الطول والنعم  
فهاهم في الثرى صرعى جسومهم \* \* \* ما بين منجدل دام ومصظلم

وله من قصيدة:

بتّ أهمي الدمع كالغيث انسجاما \* \* \* لا أرى طيب الكرى إلا حراما

حتى قال:

أيها الراكب كُوماً في السرى \* \* \* تقطع البيد أكاماً فأكاما

عج بسينا طورها ملتئماً \* \* \* جدتاً قد طاول النسر مقاما

يا له من جدث زاك لقد \* \* \* ضمّ في تربته ذاك الاماما  
واقصد في السير واخضع خاشعاً \* \* \* لمقام بالتقى والبرّ قاما

وله من قصيدة أخرى قوله:

سرت غلساً ينجاب فيهن فدغد \* \* \* نجائب في المسرى تغور وتتجد

حتى قال:

حماة نمتها للعلی أنفس العلا \* \* \* فهم للعلی والمجد فرغ ومحتد  
لهم من لوي في الوری السبق خلّة \* \* \* ومن أحمد ايمانه والتهجد  
ومن حيدر يوم الكريهة موقف \* \* \* ومن فاطم العذراء قد طاب مولد  
فيا سانلي تعداد كلّ رزية \* \* \* رويدك قل لي أي رزء أعدد  
أغصب ابنة الهادي النبي تراثها \* \* \* وفيه بنصّ الوحي نصّ محمد  
لعمرك أم غصب الولي مقامه \* \* \* وعن حقّه ظلماً يذاذ ويجحد  
وقد أخرجوه من خباه ملبباً \* \* \* ومن خلفه الزهرا تقوم وتقد  
أم ارداء اشقاها المرادي بسيفه \* \* \* له وهو في محرابه يتهجّد

### جعفر النقدي

(1303 هـ - 1369 هـ)

الشيخ جعفر بن محمد النقدي، شاعرٌ اديبٌ خطيب فاضل.

ولد في العمارة من أعمال الجنوب العراقي في العام 1303 هـ / 1886 م وكان مولعاً بالعلم والادب وما إن أحسن والده بذلك عنده حتى بادر إلى إرساله إلى النجف الاشرف حيث اختلف هناك على أرباب العلم ولم يمض زمان حتى اقتص بالحضور في الفقه بالسيد اليزدي صاحب العروة، وفي الاصول بالملا كاظم الخراساني، وفي الحساب والهيئة وباقي الفنون بالشهرستاني.

عمل في القضاء من العام 1337 هـ / 1919 م، وحتى 1343 هـ / 1924 م. ثم في مجلس التمييز الجعفري.

مارس دور التبليغ في منطقتة وكالة عن السيد اليزدي ثم السيد ابي الحسن الاصفهاني. وفي هذه الفترة كتب عدة مؤلفات قيّمة.

توفي في الكاظمية عام 1369 هـ / 1949 م أثناء حضوره مجلس عزاء على الامام الحسين (عليه السلام) حيث اختنق بعبرته ومات في حسينية آل ياسين ودفن في النجف في الصحن الشريف بين مرقي اليزدي والداماد.  
وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) من قصيدة مطلعها:

قم فاسقنيها وروحني من التعب \* \* \* صهباء قد مزجت من ريقك العذب

حتى قال:

من كف غانية في الحسن كاملة \* \* \* بالدل قاتلة للواله السلب  
كأنا طرفها الفتان إن نظرت \* \* \* سيف بكف أمير العجم والعرب

أخي الرسول أبي السبطين حيدرة \* \* \* زوج البتول كريم الاصل والنسب  
سر الاله الذي لولا بوارقه \* \* \* لاصبح الدين منكوصاً على عقب  
سهل الخليفة محمود الطريقة مع \* \* \* روف الحقيقة بين الشوس في الغضب  
ألباسم الثغر والابطال عابسة \* \* \* والثابت الجأش والفرسان في رهب  
مهزم الجمع جمع الكفر إذ هجموا \* \* \* غداة بدر على الاسلام للغلب  
سقى شبا سيفه البتار شبيبتها \* \* \* وعتبة ووليداً أكوس العطب  
ويوم أحد به كم فل من بطل \* \* \* للمشركين وكم أردى على الكتب  
والقوم ما نظرت إلا أبا حسن \* \* \* يدك هضب العدى أرسى من الهضب  
يذب عن أحمد أعداء ملته \* \* \* حتى أتى لا فتى من واهب الرتب  
ويوم عمرو بن ود قام منتصراً \* \* \* لدين احمد دون القوم والصحب  
أصاب عمرواً بسيف لو أصاب به الـ \* \* \* سبع السماوات لاندكت على الترب  
والفتح ما كان يوم الفتح غير على \* \* \* يديه حيث سقاهم أكوس العطب  
ويوم خيبر أردى مرحباً بشبا \* \* \* غضب تعود أكل البيض واليلب  
دحا بباب لتلك الحصن قد عجزت \* \* \* عن حملها كف آلاف من الغلب  
وفي حنين ويوم الرمل صب على \* \* \* بني الغواية أمطاراً من النوب  
فضانلا قد حوى من فضل خالقه \* \* \* سوى نبي الهدى ما نالهن نبي  
الشمس لو ردها يوماً فلا عجب \* \* \* أو كلمته فما زادته في الرتب  
قل للذي حاد عن منهاج رتبته \* \* \* نكصت عن ملة الهادي على عقب  
من كان أول من صلى لخالقه \* \* \* والناس تسجد للاحجار والخشب  
ومن رمى نفسه ليل المبيت على \* \* \* فراش أحمد دون القوم والصحب  
ومن أباح له المختار مسجده \* \* \* ومن أتى مدحه في أشرف الكتب  
ومن له الله فوق العرش قد عقد الـ \* \* \* طهر البتول وأمسى صهر خير نبي  
ومن رقى من نبي الله غاربه \* \* \* ونكس اللات من رأس على ذنب  
ومن بيوم (غدير الخم) قد عقدت \* \* \* له الولاية في عجم وفي عرب  
ربيب خير الورى محيي شريعته \* \* \* رب الهدى والندى والعلم والادب  
لا تعجبوا إذ أتى في البيت مولده \* \* \* فليس ذلك لا والله بالعجب  
لان فوق الثرى من أجله رفع الـ \* \* \* بيت العتيق ومنه فاز في الرتب  
ماذا أقول بمن آيات مدحته \* \* \* جاءت بها أنبياء الله في الكتب  
وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) قوله:

ربنا الحياء أضاء ورد خدودها \* \* \* أهلا بهاتيك الرّبي وورودها  
لا زال فيك نسيب أشعاري وفي \* \* \* مدح الوصي خصصت حسن نشيدها  
زوج البتول أخي الرسولومن غدت \* \* \* تُهدى العقول به إلى معبودها

معنى الهدى غيث الجدى ليث الردى \* \* \* بحر الندى مفني العدى ومبيدها  
أفق الامامة والنبوة فيه قد \* \* \* زهرت كما زهرت ذرى توحيدها  
ماذا أقول بمن أتت في مدحه \* \* \* سور الكتاب بعدّها وعديدها  
ذي الصارم العضب الذي في جده \* \* \* وقعت أعادي الدين في تنكيدها  
لولا ما كانت قريش لاحمد \* \* \* كلا ولا كان استقامة عودها  
في يوم بدركم ببدر جبينه \* \* \* كشف الخطوب وقل جمع جنودها  
أردى عتيبتها وبيض سيوفه \* \* \* شافت لشبّتها الردى ووليدها  
وغداة أحدكم دهي أحادها \* \* \* بصواعق وألان بأس حديدتها  
وعلى حنين كم حنين قام في \* \* \* جمع العدى من بأسه في بيدها  
وصبيحة الاحزاب حيث تحزبت \* \* \* واستنهضت للحرب بعد رقادها  
أحصى فوارسها وأردى عمرها \* \* \* وهوى بحد السيف نشر بنودها  
وله بيوم الفتح غر فعائل \* \* \* زهرت وفيها اسودّ وجه حسودها  
نهضت صوارم عزمه فغدت بها \* \* \* تلك الجحافل طعمة لحدودها  
يا صاحب النفس المقدسة التي \* \* \* تأييد رب العرش في تأييدها  
يا من به دين النبي خيامه \* \* \* ضربت وتم به قيام عمودها  
وله أيضاً يمدح الامام علياً (عليه السلام) من قصيدة مطلعها:

هجروا وما من شأنهم أن يهجروا \* \* \* يوماً ولكنّ القضاء مقدّر  
عظفاً على قلب غدا في حبكم \* \* \* رهناً وفي نار الاسى يتسعر  
يا قلب دع عنك الملاح وعج إلى \* \* \* مدح الوصي فذا بشأنك أجدر  
المظهر التوحيد من لولاه ما \* \* \* كانت محاريب ولم يك منبر  
والكاسر الاصنام من بيت به \* \* \* كانت ولادته وثم المفخر  
والضارب الهام الذي شهدت له \* \* \* بدر وأحزاب كذلك خبير  
وحنين قام إلى السماء حنينها \* \* \* لما دهاها والسلاسل تخبر  
والناكثون غدت بحد سيوفه \* \* \* والقاسطون على الهداية تنحر  
والمارقون غدت على هاماتهم \* \* \* سحب المنية من ظباه تمطر  
أفدي الذي تخشاه آساد الفلا \* \* \* وتقوم باسم حسامه إذ تعثر  
تالله ما الاسلام كان مسلماً \* \* \* والدين لم يك في البرية يذكر  
لولا سنا قرضابه الماضي الشّبّا \* \* \* يجلو الدياجي والسنان الازهر  
سل عن علاه الذكر فهو مخبر \* \* \* عنه وهل بعد الكتاب مخبر  
وسل الاحاديث التي في فضله \* \* \* أمست لها أيدي العدو تحرر  
أفهل نسوا ما أحمد قد قاله \* \* \* بغدير خم أم عتوا واستكبروا  
يوم به جبريل جاء مخبراً \* \* \* عن ربه وهو السميع المبصر

يا أيها المختار بلغ في الفتى الـ \* \* \* كرار ما قد كنت قبلا تستر  
فأقام في حر الظهيرة ماله \* \* \* غير الحدانج ما هنالك منبر  
فرقى وكف المرتضى في كفه \* \* \* وغدا ينادي والبرية حضر  
من كنت مولاه فهذا حيدر \* \* \* مولاه والله المهيمن يأمر  
فهو المطاع لكم وخير رجالكم \* \* \* فدعوا جميعاً بالقبول وكبروا  
وله يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

حي بالرقمتين منهم ربوعا \* \* \* قد سقته الدموع غيثاً مريعا

إلى ان يقول:

وولاني لال طه وإنشا \* \* \* ني بمدح الوصي نظماً بديعا  
أقدم المؤمنين عهداً بدين الـ \* \* \* له والعايد الاله رضيعا  
الامام الذي له ردت الشمـ \* \* \* س وبانت بعد الغروب طلوعا  
قاتل المشركين من بمواضـ \* \* \* له غدا معطس الطغام جديعا  
ملجأ اللاجئين من بأياديـ \* \* \* له أقام المحمول والموضوعا  
سيد الخاشعين من بمساعيـ \* \* \* له له دانت الرقاب خشوعا  
سيد الساجدين من بعواليـ \* \* \* له غدا الناس سجداً وركوعا  
مرشد الخاضعين من لمعالـ \* \* \* له لوت هامها الملوك خضوعا  
من غدا للعلوم كنزاً وللاسـ \* \* \* لام حرزاً ولليتامى ربيعا  
وعلى الملحين ليثاً وللطـ \* \* \* لب غيثاً يهمي وروضا مريعا  
ولدين الاله حصنا حصينا \* \* \* وحمى شاهقاً وسوراً منيعا  
شاد صرح الهدى بقوة بأسـ \* \* \* فيه ركن الضلال ماد وقوعا  
كيف يخفى فضل على أصله قد \* \* \* فرع الله دينه تفريعا  
والنبي الهادي عن الله قد بدـ \* \* \* غه في (غدير خم) مطيعا  
يوم ناداهم جهاراً وقد نبـ \* \* \* له فيه البصير عنه السميعا  
سل به (هل أتى) و (إنا فتحنا) \* \* \* و (المثاني) به الكتاب جميعا  
واسأل المشركين أي همام \* \* \* في ميادينها أباد الجموعا  
من سقى مرحب اليهود وعمرواً \* \* \* بكؤوس المنون سما نقيعا  
يا إمام الهدى ويا خير من في الـ \* \* \* كفر قد حگم الحسام الصنيعا  
يا وجيهاً لدى الاله لقد جنـ \* \* \* تك مستشفعاً فكن لي شفيعا  
وعليك السلام ما أشرقت شمـ \* \* \* س بأفق وما استنارت طلوعا  
وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) ايضاً:

ما للعقول إلى ثناك بلوغ \* \* \* يا لبيت شعري مايقول بليغ

في كل يوم من علاك سبيكة \* \* \* تبدو فيأخذها الحجى ويصوغ

ويقلد الدنيا بخير قلادة \* \* \* زهراء ما لسوى المحب تسوغ  
أنى وخير المرسلين تقرباً \* \* \* من ربه بك زاده التبليغ  
تعس المداجي كيف يخفى مدحه \* \* \* أضحي لها طول الزمان نبوغ  
أوصاف ذاتك للأسود موارد \* \* \* ما للكلاب بوردهن ولوغ  
وله يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

أتراه يتخطى أم يحول \* \* \* عن هوى الغيد بما قال العذون  
أم تراه يتسلى بعدما \* \* \* شفه الوجد وأبراه النحول

حتى قال:

خل يا سعد أحاديث الهوى \* \* \* وأطرحها فلها شرح يطول  
وتمسك بمديح المرتضى \* \* \* من به قد حارت العشر العقول  
أسد الله على أعدائه \* \* \* من له طابت فروع وأصول  
مظهر الباري ومأوى علمه \* \* \* والامام الطاهر الطهر النبيل  
ملك يوم «غدير» عقد التـ \* \* \* اج في مفرقه الرب الجليل  
ردت الشمس له مشرقة \* \* \* بعدما في الافق وافاها الافول  
والنبي المصطفى كان على \* \* \* جاحديه بمواضيه يصول  
إن يكن فخر فهذا فخره \* \* \* أو يكن مجد فذا المجد الاثيل  
شرفت أضوء من شمس الضحى \* \* \* أيساوي طلعة الشمس دليل  
شرف حتى الاعادي طأطأت \* \* \* لغلى معناه لا قال وقيل  
شرف ألبسه الله على \* \* \* من سواه البعض منه يستحيل  
هو سيف الله لاينبو ولا \* \* \* تعتريه في الملمات فلول  
من من الباري له قد عقدت \* \* \* في السما خير النسا الطهر البتول  
من غدا مولده البيت ومن \* \* \* كان طفلا من هدى الهادي ينول  
من على أعداء دين المصطفى \* \* \* بيديه جرد السيف الصقيل  
من ببدر فرق الجمع ومن \* \* \* بمواضي عزمه اندك الرعيل  
وحنين من بها عن أحمد \* \* \* بظباه انكشف الخطب المهول  
من به الاحزاب غيظا نكصت \* \* \* وتولى عمرها وهو جديل  
من غدت في خبير أخباره \* \* \* لذوي الايمان ترويه العدول  
فتح الحصن وأردى مرحبا \* \* \* بيد كادت بها الدنيا تزول  
قلع الباب التي عن حملها \* \* \* عجزت ألف من القوم الفحول  
من بيوم الفتح بالنصر له \* \* \* شرف بان وفخر مستطيل  
وضع الاقدام في أكتاف من \* \* \* نعله فخراً على العرش يطول  
نزه الكعبة عن أوثانها \* \* \* وبدا للشرك إذ ذاك خمول

يا أبا السبطين يا ليتاً له \* \* \* حجج الله على الخلق شبون  
يا إماماً لم ينل من مدحه الـ \* \* \* جوهر الفرد وإن قال قوول  
وعليك الله صلى كلما \* \* \* نال برّاً من أيديك منيل

وله يتشوّق إلى النجف ويمدح الامام علياً (عليه السلام) من قصيدة مطلعها:

جرت دموع المعنى من مآقيه \* \* \* شوقاً إلى النجف الاعلى ومن فيه  
وصدّعت قلبه آلام فرقته \* \* \* مقام قدس حباه الفخر باريه  
لدينه اختاره بيتاً وعظمه \* \* \* شأننا وشاد على التقوى مباتيه  
المجد يركع تعظيماً بساحته \* \* \* والفخر يسجد إجلالاً بواديه  
أرض مقدسة لم يخش قاطنوها \* \* \* ريب الزمان فحامي الجار يحميه  
فدى لها نفس مشتاق بها كلف \* \* \* يكاد يقضي أسى لولا أمانيه  
يا منزلاً طال عهدي عن معاهدة \* \* \* فبت أحيي الدجى شوقاً أناجيه  
هويت ماءك وهو السلسبيل غدا \* \* \* رحيقه لحريق القلب يطفيه  
هويت فيك مباني العلم مشرقة \* \* \* منها تضيء على الدنيا معانيه  
هويت فيك كراماً جل غايتهم \* \* \* حماية الدين أو تأييد أهليه  
كأن أنفاسهم فيها قد امتزجت \* \* \* أنفاس عيسى لميت القلب تحببه  
هويت فيك مقاما للوصي سما \* \* \* أفق السماء بمن قد بات يحويه  
خير الورى بعد خير المرسلين من \* \* \* لم يستقم دينه لولا مساعيه  
كشاف كرب رسول الله ناصره \* \* \* حامي حمى الدين فاني الكفر ماحيه  
كم موقف قد كفى الله القتال به \* \* \* أهل الهدى إذ أباد الغي ماضيه  
رباه خير الورى طفلاً فهل أحد \* \* \* في الدهر يشبه من طه مربيه  
قالوا فضائله تحصي فقلت لهم \* \* \* من ذا سوى الله رمل الارض يحصيه  
إن ردت الشمس من بعد الغروب له \* \* \* فليس ذاك عجيباً من معاليه  
هو الامام الذي عقد الولاء جرى \* \* \* يوم (الغدِير) له من عند باريه  
يوم به جاء جبريل الامين إلى \* \* \* خير الورى عن إله العرش ينبيهه  
يقول بلغ عن الله المهيمن في \* \* \* علي المرتضى ما كنت تخفيه  
أولاً فما انت بلغت الرسالة والـ \* \* \* جبار شخصك من أعداك يحميه [6]  
فقام في الناس والاحداج منبره \* \* \* والمرضى في ذرى الاحداج ثاتيه  
في كفه كفه والقوم شاخصة الـ \* \* \* أبصار تنظر شزراً من نواحيه  
نادى ألسنت بكم أولى من انفسكم \* \* \* قالوا بلى يا دليل الخير داعيه  
فقال من كنت مولاه وواليه \* \* \* هذا علي له مولى وواليه  
اللهم والى من والى وعاد لمن \* \* \* عاداه واخذل إلهي من يناويه [7]  
فبايعوه بأمر المصطفى وغدا \* \* \* من بعد بيعته كل يهنيه

فأنزل الله ذكراً ليس ينكره \* \* \* في شأن حيدر إلا من يعاديه  
اليوم بالمرتضى أكملت دينكم \* \* \* ونعمتي لكم اتممتها فيه

## الهوامش

- 
- [1] هكذا ورد في الاصل والمعنى غامض .
  - [2] ديوان السيد رضا الموسوي الهندي : ص 8 - 33 .
  - [3] البابليات : 3 / ق / 2 / 149 .
  - [4] العبدريين : مرّ التعريف بهم في ترجمة السيد جعفر الحليّ .
  - [5] البابليات : 3 / ق / 2 / 161 .
  - [6] الاصح ان يكون صدر البيت هكذا :
  - أو لا فما انت بلغت الرسالة وال... .
  - [7] الاصح ان يكون صدر البيت هكذا :
  - لاهُمَّ والِ لمن والى وعادِ لمن

الشيخ محمد بن ظاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي السماوي، شاعر اديب وعالم وفاضل مؤلف. ولد في السماوة في سنة 1292 هـ / 1875 م ونشأ بها على أبيه هاجر إلى النجف عام 1304 هـ / 1887 م فأخذ المبادئ على بعض المشايخ منهم الشيخ حسن بن صاحب الجواهر ثم حضر على الفحول أمثال شيخ الشريعة والشيخ محمد طه نجف. أجازته السيد حسن الصدر والسيد محمد الهندي في الاجتهاد. رجع بعد ذلك إلى مسقط رأسه حيث بقي فيه حتى عام 1330 هـ / 1912م، عين بعدها عضواً في مجلس الولاية الخاص في بغداد خمس سنين، ثم ارتحل إلى النجف عند احتلال الانجليز للعراق. اشتغل في أواخر العهد التركي وحتى سقوط بغداد كمحرر لجريدة الزوراء الرسمية الناطقة بالتركية والعربية لمدة سنتين. له مؤلفات بلغت سبعةً وعشرين كتاباً. توفي في النجف الاشراف في 1370 هـ / 1950 م ودفن بها. وله في مدح الامام عليّ (عليه السلام) قوله:

أطلع بداراً على أراك \* \* \* وماس منه على حنين

\* \* \*

غزال غزا فهياً \* \* \* له عدة الحروب

محيّاه إذ تلالاً \* \* \* سبى أوثق القلوب

بفرع إذ تكفأ \* \* \* رمى الشمس بالغروب

ومعطف ناضر يحاكي \* \* \* بمنتنه الذابل الرديني

حتى قال:

ويا طائر الحشاشه \* \* \* عزيز علي تفحص

أترجو لك البشاشه \* \* \* من العرض الذي نص

فإن تبتغي الاراشه \* \* \* فمن حبه تخلص

لمدح مولى به فكاكي \* \* \* من كل شيء وكل شين

\* \* \*

علي العلي الممحض \* \* \* من الخير خير رهط

ومن بالفخار بيض \* \* \* عناوين كل خط

ورب الولا المفوض \* \* \* بحل له وربط

وفارج الهم في الضناك \* \* \* من بدر أو أحد أو حنين

\* \* \*

وصي النبي الاولى \* \* \* به في جميع حكم

ومن قال فيه قولاً \* \* \* علا في غدیر خم

ألا من أكون مولى \* \* \* له فليك ابن عمي  
فضل بعض على تباك \* \* \* وظل بعض قرير عين

\* \* \*

تعاليت بالعلو \* \* \* وخلفت كل غايه  
فمن قال بالعلو \* \* \* له من سناك آيه  
ومن له على الدنو \* \* \* أحبيك بالنهايه  
فإن هذا هو امتلاك \* \* \* لا ذاهب التبر واللجين

وله يرثي الامام امير المؤمنين (عليه السلام):

تذكر بالرمل جلاسه \* \* \* فهاج التذكر وسواسه  
أيا وحشة ما وعاها امرو \* \* \* وأنس في الدهر ايناسه  
تمثل ليله غال الشقي \* \* \* بها علم القسط قسطاسه  
أتاه وقد اشغلته الصلاة \* \* \* وأهدأت النفس انفاسه  
على حين قد عرجت روحه \* \* \* ولم تودع الجسم حراسه  
فلو أنه داس ذاك العرين \* \* \* بحيث يرى الليث من داسه  
نفر الى الموت من نظرة \* \* \* وألقى الحسام وأتراسه  
ولكنه جاءه ساجداً \* \* \* وقد وهب الله إحساسه  
فقوى عزيمته واجترا \* \* \* فشق بصارمه راسه  
وهد من الدين أركانه \* \* \* وجذ من العدل أغراسه  
وغيض للعلم تياره \* \* \* وأطفأ للحق نبراسه  
فمن للعلوم يرى فكره \* \* \* ومن للحروب يرى باسه  
ومن لليتيم ومن للعيدم \* \* \* يبدد عن ذا وذا ياسه  
قضى المرتضى بعد ما قد قضى \* \* \* نمام القضا بالذي ساسه  
قضى حيدر العلم فالعالمون \* \* \* أضاعوا الصواب بمن قاسه  
قضى سيد الناس بعد الرسول \* \* \* وغادر في حيرة ناسه  
أعني على النوح يا صاحبي \* \* \* فقد جاوز الحزن مقياسه  
ألسنا فقدنا إمام الهدى \* \* \* وبدر الفخار ومقباسه

وله يمدح الامام أمير المؤمنين (عليه السلام):

لمعان البرق إذا أومض \* \* \* أمضى بحشاي ظبا أومض

حتى قال:

سودت صحائف اعالي \* \* \* وبمدح أبي حسن تبيض  
وحباه الامر وولاه \* \* \* فيمن يهواه ومن يبغض  
سيخاصم من عاداه غداً \* \* \* بقوي خصام لم يدحض

وبقول المولى فليرفع \* \* \* والناصب ذلك فليخفض  
أمعز الدين براحته الـ \* \* \* بيضاء وصارمه الابيض  
فأقام الهادي في (خم) \* \* \* والجمع هنالك لم ينفذ  
يدعو ويحرض لو عقلوا \* \* \* ما كان دعاه لما حرض  
هذا مولاكم بيعته \* \* \* حتم وولايته تفرض  
فتبسطت الايمان له \* \* \* وعلى يده كل يقبض

### محسن الامين

(1282 هـ - 1371 هـ)

السيد محسن الامين العاملي، علمٌ غني عن التعريف شهيراً بالعلم والفضل والادب والتأليف والاصلاح، مرجعٌ دينيٌّ، ولد في جنوب لبنان سنة 1282 هـ / 1865 م من أسرة دينية علمية شريفة، وكانت علام النبوغ والنشاط تلوح عليه منذ فتوته التي لاقى خلالها مصاعب ومتاعب خرج منها أصلب عوداً ، وخاض غمار الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية قبل هجرته الى النجف الاشرف وبعد ذلك، وحين التحق بالحوزة العلمية رقى سلم دراساتها بكفاءة مشهودة عند علمائها ورجالها المبرزين، حتى استوى مرجعاً دينياً، ثم قفل الى الشام حيث أسس عدة مشاريع رائدة ونشر المذهب الشيعي وأعاد اليه الكثير من ابنائه الضائعين في غمار غيرهم، واشتهر بفكره الاصلاحى كما اشتهر بمؤلفاته القيمة العديدة ومن ابرزها موسوعته الكبيرة اعيان الشيعة وكتبه في الخطابة والادب الحسينيين اللذين سعى الى تجديدهما ورفدهما فهو أديب كبير وشاعرٌ لغويٌّ متضلعٌ، اضافة الى مساهماته في مجالات الفقه والاصول والتفسير والتاريخ وغير ذلك بما ترك ثروة معرفية طائلة، توفي (قدس سره) في بيروت سنة 1371 هـ / 1951 م.

وكتب السيد الامين يرثي أمير المؤمنين علياً وولده الحسين (عليهما السلام) قصيدة مطلعها:

يا دار ميِّ باللوى \* \* \* حياك فيض الديم

إلى أن يقول:

يالانمي في الحب لو \* \* \* أنصفتني لم تلم  
نق الهوى إن شنت أن \* \* \* تلومني ثم لم  
ما إن صبا قلبي إلى \* \* \* ظبي الحمى المنعم  
ولا شجاني شادن \* \* \* بالعارض المنعم  
ولا ذكرت جيرة \* \* \* بانوا بذات السلم  
لكن لال المصطفى \* \* \* وجدي وطول ألمي  
آل الهدى آل التقى \* \* \* آل العلى والهمم  
أمسى فؤادي لهم \* \* \* كأنه في ضرم  
أما علي فله \* \* \* في الفضل أسمى قدم  
كان من الهادي كمثل \* \* \* ل ساعد ومعصم

حل من العلياء في \* \* \* أعلى الذرى والقمم  
وكم له مناقب \* \* \* سمت مناظ الاتجم  
تنبو عن الحصر ولا \* \* \* تطاق عدأ بقم  
قام به الدين ولو \* \* \* لا سيفه لم يقم  
وقام دون المصطفى \* \* \* بالصارم المصمم  
يجاهد الاعداء عن \* \* \* جهادها لم يحجم  
يثبت في الشدات لم \* \* \* يبرح ولم ينهزم  
يضرب هامات العدى \* \* \* في كل يوم أيوم  
متن النبي قد رقى \* \* \* يكسر كل صنم  
فهل علمت ما جرى \* \* \* عليه أم لم تعلم  
أخر عن مقامه \* \* \* ظلماً ولم يقدم  
غادره ابن ملجم \* \* \* خضيب رأس بدم  
عممه بالسيف في \* \* \* محرابه لم يرم  
عمم رأسا بسوى الـ \* \* \* فخار لم يعمم  
من ضربة بسيفه \* \* \* تبت يدا ابن ملجم  
فهدأ أركان العلى \* \* \* بركانها المنهدم  
الله ماذا صنعت \* \* \* كف القضاء المبرم  
أرداه في شهر الصيا \* \* \* م فاجر لم يصم  
أعمال كل الخلق لو \* \* \* لا حبه كالعدم  
واغتاله في مسجد الـ \* \* \* له الشريف الاعظم  
سوف يعرض في غد \* \* \* بنانه من ندم  
حين يرى جزاءه \* \* \* ولات حين مندم  
فيالها مصيبة \* \* \* أودت بكل مسلم  
جلت على كل الورى \* \* \* من مفصح وأعجم  
وكل أملاك السما \* \* \* من رزنها في ماتم  
بكى لها ما بين أك \* \* \* ناف منى وزمزم  
بكى لها البيت الحرا \* \* \* م وربوع الحرم  
عج لها الحجيج بالـ \* \* \* نوح بكل موسم  
وأرغمت من العلا الـ \* \* \* أنف الذي لم يرغم  
وأبدلت صبح الهدى \* \* \* بليل غي مظلم  
يا عجباً للذنب قد \* \* \* أودى بنفس الضيغم[1]

محمد آل نتيف

(1315 هـ - 1372 هـ)

الملا محمد علي بن ضيف بن مهدي بن رضوان بن احمد بن علي بن مكي آل نتيف، خطيب شاعر، ولد في قرية من قرى القطيف/ الحجاز عام 1315 هـ / 1897 م، ونشأ نشأة دينية معروفة بالولاء لاهل البيت (عليهم السلام)، معروفاً بأعمال الخير والاخلاق الفاضلة حتى أصبح مثلاً أعلى بين اخدائه، وساهم في شد الناس الى الدين الحنيف والمثل العليا من خلال المنبر الحسيني الذي كان أحد خطبائه وشعرانه الناظمين بالفصحى والشعبية، وعاش منتقلاً بين القطيف والبحرين حتى توفي في البحرين اذ كان يسكن هناك عام 1372 هـ / 1952 م.

وله من قصيدة في رثاء أمير المؤمنين (عليه السلام):

ليس يوم مضى عليك يعودُ \* \* \* وقريب ما تدعيه بعيدُ

حتى قال:

كالدعي ابن ملجم حين اهوى \* \* \* كفه انه امرؤ لكنود  
شق بالسيف رأس من كان في الحر \* \* \* ب كميأ تفر منه الاسود  
فهوى قاطع الصلاة فكادت \* \* \* تخسف الارض والانام رقود  
وادلهمت لما السמידع نادى \* \* \* فزت والله حيث اني شهيد  
وعليه في ارضها الجن عجت \* \* \* وبها كادت البسيط تميد  
والسماوات اهلها في ضجيج \* \* \* فهبوط منها له وصعود  
سيما الروح خالع التاج يدعو \* \* \* قتلوا من به استقام الوجود  
هدموا للهدى العدى اي ركن \* \* \* والتقى قد طوين منه البنود  
قتل المرتضى الامام بسيف \* \* \* من شقي قد ارضعته اليهود  
يا لها ساعة عليه استدارت \* \* \* علويون بالنفوس تجود  
ضمه ابنه الزكي وكادت \* \* \* تزهب الروح حين ضم العميد  
ودعاه يا قالع الباب لما \* \* \* رد عنه جمع وانت وحيد  
انت نار الاعداء فمن لك أردى \* \* \* قد شفى فيك ظالم وحسود  
انت ممن يوري الحروب بعزم \* \* \* وكفاح منه يشيب الوليد  
يا عديم المثل ما كان ظني \* \* \* بأسود الشرى تخون القرود  
فتحننت منه الضلوع وناداه \* \* \* بصوت والروح منه تجود  
انني غالب الالوف ولكن \* \* \* المنايا سهامها لا تحيد  
فاحملوني من المصلى فإني \* \* \* خللت روجي في جسمها لا تعود  
حملوه فما استقر فؤادُ \* \* \* من ذويه وشأنها التعديد  
لم يزل في فراشه يذكر اللد \* \* \* له ولكن بسمه مجهود

وهو يوصي بنيه إذ خمد الصو \* \* \* ت ووافاه يومه المحمود  
يا علي المقام بعدك ضاع الـ \* \* \* دين والمجد والهدى والوفود  
ان دهري بالسعد مذ كنت حياً \* \* \* ليس بعد الفراق دهر سعيد  
يا إمام الورى من القن نظم \* \* \* بك يرجى ان يقبل الموجود  
انشئت من محمد بن نتيف \* \* \* ولما عنده سواك قصود  
نخره حبك العظيم وإلا \* \* \* فذنوب بها تضيق البيد  
فاشفعوا لي ووالدي وإخوا \* \* \* ني جميعاً فغيركم لا اريد  
وعليكم مني السلام مقيماً \* \* \* فالموالي انتم ونحن العبيد

محمد هاشم عطية

(... - 1373 هـ)

الاستاذ محمد بن هاشم بن عطية، أديب شاعر وكاتب مؤلف، ولد في مصر ونشأ بها وتلمذ على اديانها وعلمائها، وتدرّج في الدراسة الاكاديمية حتى تخرّج في العربية وعلومها ومارس التدريس في مصر والبلاد العربية الاخرى، وفي العراق حيث كان استاذ الادب العربي بدار المعلمين العالية في بغداد لسنوات عديدة، وحيث شارك الوسط الادبي العراقي ونشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات، وزار النجف الاشرف والتقى أعضاء جمعية الرابطة الادبية، توفي عام 1373 هـ / 1952 م. وله في أمير المؤمنين وشبله سيد الشهداء (عليهما السلام):

سما فوق مسرى النجم محتده الاسمى \* \* \* وحير في آثاره النثر والنظما  
وأرمد أجفان العلا من طلابه \* \* \* معاهد مجد توهن العزم والحزما  
وجارته هوج الريح تبغيه ضلة \* \* \* فما أدركت شأوا ولا بلغت مرمى  
حسين ومن مثل الحسين وانه \* \* \* لمن نبعة الوحي المقدس اذ يسمى  
بناها فأعلى والسوابق ترتمي \* \* \* باباطال بدر دونها تعلق اللجما  
وصحبها هيجاء من حيث شمّرت \* \* \* فانسى الجبان الحرب والبطل القدما  
فصار له ذاك الفخار الذي به \* \* \* علت شوكة الاسلام دون الورى قدما  
ولم يخش يوم الغار ان أرسدوا له \* \* \* على الحنق سيفا او يرشوا له سهما  
فقام وفي برديه أنوار غرة \* \* \* يكاد لدى اشراقها يبصر الاعمى  
فلما رأوه عاينوا الموت جاثما \* \* \* فطاروا شعاعا لم يجد لهم عزما  
وقالوا: علي سلّه الله صارما \* \* \* ليوسع دار الكفر من بأسه هدمما  
علي بناه الله اكرم ما بنى \* \* \* وعلمه من فضله العلم والحلما  
حوى بالحسين الحمد والمجد والندى \* \* \* ونور الهدى والبأس والجسد الضخما  
ولكن قوما تبّر الله سعيهم \* \* \* أرادوا به حربا وكان لهم سلما  
فاخفوا دبیب الكيد عنه وجرّدوا \* \* \* كتائب تستسقي الدماء اذا تظمی

وله في زيارته الى النجف الاشرف قصيدة عنوانها «النجف الاغر» استهلها بقوله:

أمن بغداد أزمعت الركابا \* \* \* وخليت المنازل والصحابا

حتى قال:

فعدّ عن الصبا والغيد واطلب \* \* \* الى الاشياخ في النجف الرغابا  
ففي النجف الاغر أروم صدق \* \* \* حلا صفو الزمان بها وطبا  
عشقت لهم - ولم أرهم - خللا \* \* \* تر الاحساب والكرم اللبابا  
متى ما تأت منتجعا حماهم \* \* \* تربعت الاباطح والهضابا  
لقيت لديهم أهلي وساعت \* \* \* الى قلبي مودتهم شرابا  
وهل انا ان أكن أنمي لمصر \* \* \* لغير نجارهم أرضى انتسابا  
عجبت لمادح لهم بشعر \* \* \* ولا يخشى لقائلهم معابا  
وان ينظم وليدهم قريضا \* \* \* أراك السحر والعجب العجابا  
غرائب منهم يطلعن نجدا \* \* \* ويزحمن الكواكب والسحابا  
أولئك هم حماة الضاد تعزى \* \* \* عروقهم لآكرمها نصابا  
وأفأها اذا حلفت بعهد \* \* \* وأطولها اذا انتسبت رقابا  
وكيف وفيهم مثوى علي \* \* \* بنوا من فوق مرقدہ قبابا  
وقدماً كان للبطحاء شيخاً \* \* \* وكان لقبه الاسلام بابا  
نجي رسالة وخدين وحي \* \* \* اذا ضلت حلومهم اصابا  
وما كأبي الحسين شهاب حرب \* \* \* اذا الاستار ابرزت الكعابا  
وليس كمثلہ ان شئت هديا \* \* \* ولا ان شئت في الاخرى ثوابا  
ولا كبنية للدنيا حليا \* \* \* ومرحمة اذا الحدثان نابا  
متى تحلل بساحتهم تجدها \* \* \* فسيحات جوانبها رحابا  
وان شيمت بوادقهم لغيث \* \* \* تحدر من سحائبه وصابا  
هم خير الانمة من قريش \* \* \* وانكاهم واطهرهم اهابا  
حباهم ربهم حلما وعلما \* \* \* ونزل في مديحهم الكتابا  
وحببهم الى الثقلين طرا \* \* \* وزادتهم لسدته اقترابا  
فمن يك سانلاً عنهم فاني \* \* \* أنبئه اذا احتكم الصوابا  
فلن تلقى لهم ابدا ضربيا \* \* \* اذا الداعي لمركمة أهابا  
مصاييح على الافواه تتلى \* \* \* مدانحهم مرتلة عذابا  
وما دعي الاله بهم لامر \* \* \* تعذر نيله الا استجابا

عبد الحسين الازري

(1298 هـ - 1374 هـ)

الحاج عبد الحسين بن يوسف بن محمد الازري الحضيرى التميمي، شاعر فاضل، ولد في بغداد عام 1298 هـ / 1880 م من اسرة وجاهة وتجارة وأدب، نال قسطاً من التعليم على مشايخ الادب في مدارس بغداد ومحافلها فأثر ذلك فيه وأغنى شعره الذي طرق فيه مختلف الظواهر الاجتماعية والاحداث السياسية، والازري إلى جانب ذلك محدثٌ بارعٌ لبقٌ ظريفٌ، لغويٌّ مؤرخٌ، يعدُّ من شعراء الطليعة في الادب العراقي، توفي عام 1374 هـ / 1954 م.

ومن شعره همزيتة العلوية في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) مطلعها:

أنت والحق في العلو سواء \* \* \* ليس إلاك رمز الوضاء

ويقول فيها:

تَنَعَّى الحِياةَ بِاسْمِكَ في الدُّنْ \* \* \* يا وتَشُدُّو كَأَنَّها الوِرْقاءُ  
وَتَمُرُّ الأَجِialُ تَلْتِمُ مَنُوا \* \* \* كَ وَتَمضي كَأَنَّها النَّزْلاءُ  
أَكْبَرْتَكَ العُقُولُ فَالبَعْضُ مِنْها \* \* \* ضَلَّ لو لَمْ يَدِرْكَهُ مِنْكَ اهْتِداءُ  
وَمَضَى البَعْضُ في عَماءَ بَعِيداً \* \* \* والعَمى في القُلُوبِ داءُ عِياءُ  
رُمرَةٌ صَوْرَتِكَ رَبِّاً وأُخرى \* \* \* أوقَعَتْها بحَرْبِكَ البِغْضاءُ  
ما سَنَطَعاوا أن يَفْهَمُوكَ كَأَنَّ الأ \* \* \* قَوْمَ أرضٍ وَأنتَ فيهِمُ سَماؤُ  
هُمُ بَواذٍ وَكنتَ عَنهُمُ بَواذٍ \* \* \* فلهذا تَعَدَّرَ الألتِقاءُ  
لَمْ يُعِيرُوا لِبَيْتاتِكَ سَمْعاً \* \* \* أينَ مِنْ مَسَمَعِ الاِصمِّ الدُّعاءُ  
خُطْباً دونَ مُحْكَمِ الذِّكْرِ شَأواً \* \* \* فَصَرَّتْ عَن بُلُوغِها البُلْغاءُ  
كُلُّها حِكْمَةٌ وَنَهجٌ قَويمٌ \* \* \* وَدليلٌ وَبَلَسَمٌ وَشِفاءُ  
كنتَ مِنْهُمُ كَالقَلْبِ مِنْ كلِّ جِسمٍ \* \* \* فِيهِ تَحيا وَتَنشِطُ الأَعْضاءُ  
فأضاعَتَكَ مِثْلما قَد أُضِيعَتْ \* \* \* وَسَطَ القَفْرِ واحَةً خَضْراءُ  
رُمتَ نَهجاً لَها سَويّاً وَلِكنَّ \* \* \* وَقَفَّتْ دونَ رُشْدِها الأَهْواءُ  
أَيُّها الرِّاهِدُ الَّذي لَمْ يَعهُ \* \* \* الرُّهُدُ أَيَّانَ تَدْعُهُ الهِجاءُ  
عَصَمْتَكَ التَّفَوُّى وَقَد كُنْتَ تَدْرِي \* \* \* كِيفَ يَسْتَخْدِمُ العُقُولُ الدَّهائِ  
لِكنَّ الحَقُّ مالُهُ عَيرٌ لَوْنٌ \* \* \* وَبَقايا الأَلوانِ مِنْهُ طِلاءُ  
فَلِذا لَمْ يَدَعِ إِلَيْكَ صَدِيقاً \* \* \* ما لِحَقِّ صَداقَةٍ أو إِخاءُ  
لَمْ تُفارِقْهُ ما حَبِيبٌ إلى أن \* \* \* فَقدتَكَ الشَّرِيعَةَ السَّمحاءُ  
ما الَّذي أوردَ الشَّامَ عَقِيلاً \* \* \* وَدَووها لِهائِشِمْ أَعْداءُ؟  
كانَ يَرْجُو الرِّخاءَ مِثْلَ سِواهُ \* \* \* فَكانَ الخِلافةَ الأَثْراءُ  
كُنْتَ كُفُواً لَها بِحُكْمِ المَقايِبِ \* \* \* سِ فِيهِنَّ يُعْرِفُ الأَكْفاءُ  
رَجَعْتَ نَبِيباً إِلَيْكَ وَكانتَ \* \* \* تَتَمَنَّى لو أَنَّها عَدْراءُ  
أنتَ في الواقِعِ الوَصِيِّ وَإِنْ لَمْ \* \* \* يُرِعَ لِلعَهْدِ ذِمَّةً وَوَفاءُ  
عَلِمَ اللهُ أَنَّكَ الحَكَمَ العَدَّ \* \* \* نَ فلا سِدَّةً ولا إِغْضاءُ

تَخْصِفُ النَّعْلَ فِي يَدَيْكَ وَكَانَتْ \* \* \* لَكَ تُجْبَى بِأَمْرِكَ الْإِفْيَاءُ  
قُتِمَتْ فِي خَصْفِهِ وَأَنْتَ أَمِيرٌ \* \* \* كَانَ بِالْفَضْلِ دُونَكَ الْأَمْرَاءُ  
غَيْرَ أَنْ الدُّنْيَا لَدَيْكَ إِذَا لَمْ \* \* \* تَبْسُطَ الْعَدْلَ وَالنِّعَالَ سَوَاءً  
وَإِذَا الظُّلْمُ سَادَ فِي الْأَرْضِ يَوْمًا \* \* \* فَعَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ الْعَقَاءُ  
وَتِلْكَ تَلَقَّتْ دُنْيَاكَ حَتَّى \* \* \* يَتَأَسَّى بِعَيْشِكَ الْفُقَرَاءُ  
إِيهِ يَا مَوْقِفَ الْعَدِيرِ بِحُجْمٍ \* \* \* عَجَبًا كَيْفَ ضَاعَ ذَلِكَ النَّدَاءُ  
كَانَ ذِكْرِي يَوْمَ تَرَجَّاهُ عِيدًا \* \* \* كُلُّ مُسْتَضْعَفٍ فَخَابَ الرَّجَاءُ  
يَوْمَ نَادَتْ شَرِيعَةُ اللَّهِ فِيهِ \* \* \* لَيْسَ إِلَّا لِلْعَادِلِينَ الْوَلَاءُ  
وَإِذَا مَعَشَرَ مِنَ النَّاسِ سَاوَى الـ \* \* \* عَدْلٌ مَا بَيْنَهُمْ فَهُمْ سَعْدَاءُ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ عُقْدَةُ الْعَدْلِ تَبْقَى \* \* \* أَبَدًا لَنْ تَحْلَاهَا الْإِنَاءُ  
شَأْنُهَا شَأْنُ مَا مَضَى مِنْ قُرُونٍ \* \* \* أَرْهَقَ الظُّلْمُ أَهْلَهَا وَالشَّقَاءُ  
لِقُرَيْشٍ عِنْدَ النَّبِيِّ تَرَاتٍ \* \* \* فَلِذَا افْتَصَّ مِنْكُمْ الْغُرَمَاءُ  
مَنْ سِوَاكُمْ يَنْوِبُ عَنْهُ وَأَنْتُمْ \* \* \* بَعْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الْوَرَثَاءُ  
أَنْتَ وَابْنُكَ آلُهُ وَهَمَا سِبِّ \* \* \* طَاهٍ كَانَا وَبُنْتُهُ الزُّهْرَاءُ  
أَوْلَمْ تَرْجِعُوا الْإِمَانَاتِ عَنْهُ \* \* \* لِذَوِيهِنَّ أَيُّهَا الْأَمْنَاءُ

\* \* \*

بِأَبِي أَنْتَ مِنْ شُجَاعِ حَيٍّ \* \* \* وَمِنْ الْخُلُقِ فِي الشُّجَاعِ الْحَيَاءُ  
عَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ صَفِينَ عَمْرٍو \* \* \* كَيْفَ يَنْجُو مِنْ سَيْفِكَ السُّفَهَاءُ  
فَتَحَاشَى لِقَاءَكَ الْقَرْمُ عَلْمًا \* \* \* أَنْ سَيْفِي عَلَى ذَلِكَ اللَّقَاءُ  
مَلَأَ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ جَنَانٍ \* \* \* مِثْلَمَا يَمَلَأُ الْفِرَاقُ الْهَوَاءُ  
تَتْرَاعَى لَهُ - وَإِنْ لُحِتَ فَرْدًا \* \* \* أَنْتَ الْجَيْشُ زَاحِفٌ وَاللِّوَاءُ  
لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مُعِينٌ عَلَيْهِ \* \* \* وَكَذَا الضَّعْفُ فِي النَّفُوسِ بِلَاءُ  
كَيْفَ يَنْسَى مَوَاقِفًا بَاهِرَاتٍ \* \* \* لَكَ كَانَتْ بِهَا الْيَدُ الْبَيْضَاءُ  
يَوْمَ دَانَتْ فِي حَرْبِ بَدْرٍ وَأُحِدٍ \* \* \* وَسِوَاهَا لِسَيْفِكَ الْكِبْرِيَاءُ  
لَوْ فَدَتَكَ الدُّنْيَا بِمَا فِي يَدَيْهَا \* \* \* وَوَقَّتَكَ الرَّدَى لِهَانَ الْفِدَاءُ  
فَقَدَّ الْمُسْلِمُونَ عَدْلَكَ لَمَّا \* \* \* غَبَتَ عَنْهُمْ وَاسْتَيْأَسَ الضُّعْفَاءُ  
لَسْتَ إِلَّا ضَحِيَّةَ الْعَدْلِ فِي الْأَسَدِ \* \* \* سَلَامٌ وَالْعَدْلُ أَهْلُهُ الشُّهَدَاءُ  
تِلْكَ كَانَتْ شَهَادَةً أَعْقَبَتْهَا \* \* \* فِي فَمِ الدَّهْرِ نُدْبَةٌ وَرِثَاءُ  
هَكَذَا تَقْصِفُ الصَّوَاعِقُ أَعْلَى \* \* \* كُلِّ طُودٍ وَتَسْلُمُ الْبِطْحَاءُ  
لَا عِزَّ لِلنَّاسِ بَعْدَكَ لَوْلَا \* \* \* حِكْمَةُ اللَّهِ لِلنَّفُوسِ الْعِزَاءُ

إلى أن يقول في خاتمتها:

يا أبا النَّيِّرِينَ حَسْبِي اعْتِذَاراً \* \* \* أَنَّنِي (وَاصِلٌ) وَمَذْحِكُ (رَاءُ)  
إِنَّ لِلَّهِ فِيكَ سِرّاً خَفِيّاً \* \* \* لَيْسَ يَسْطِيعُ كَثْفَهُ الشُّعْرَاءُ  
غَيْرَ أَنِّي فَرَاشَةٌ فِي ثَنَائِي \* \* \* وَمَزَايَاكَ رَوْضَةٌ غَنَاءُ  
\* \* \*

محمد جواد مطر

(1299 هـ - 1375 هـ)

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن آل الشيخ مطر النجفي عالم وباحث وشاعر. ولد في النجف الاشراف عام 1299 هـ /  
1881 م ونشأ بها على أبيه.

قرأ المقدمات عند أساتذة بارزين، ثم حضر حلقات الاعلام كالشيخ ملا كاظم الخراساني في الاصول والشيخ المازندراني في  
الفقه والاصول. وقد أجازته الاول وأثنى عليه، الف عدة كتب هامة اضافة الى ديوان شعره. توفي في العام 1375 هـ /  
1955 م.

وله من قصيدة مطلعها:

قلبي لودادك حين هوى \* \* \* من بعدك بات بلا سلوى

حتى قال:

لما بالصد تمنَّع عن \* \* \* وصليو تحجَّب بالرضوى  
أمسيت طريداً لست أرى \* \* \* لي غير أبي حسن مأوى  
هو قطب الحرب يدير الضر \* \* \* ب ويجلو الكرب به يؤوى  
لجم الافراس بيوم الباء \* \* \* س لدى الابلاس به تلوى  
فهو المقدام بيوم الرو \* \* \* ع ويوم النسك وبالتقوى  
وسواه غدا بشقاً أبدأ \* \* \* وعمى ببصيرته أغوى  
هو حيدرة أرجو بولا \* \* \* نه يوم الخوف ولا أهوى  
فبيوم الحشر شفاعته \* \* \* وبه من والاه يقوى  
وبنار لظى من عاداه \* \* \* جنباه وجبهته تكوى  
من يشفع غير أبي حسن \* \* \* إذ لا لسواه بذا فحوى  
بفوانده وعوانده \* \* \* وموانده نفسي تقوى  
وهو الساقى في الحوض لذا \* \* \* قلبي من كوثره يروى

قاسم محيي الدين

(1314 هـ - 1376 هـ)

الشيخ قاسم بن حسن بن موسى، يتصل نسبه بمحيي الدين، فاضل شاعر.

ولد في النجف وتوفي والده وعمره سنة واحدة، فكفله جده، وبعده خاله. قرأ المقدمات على أفاضل عصره والعروض على السيد رضا الهندي، ثم حضر حلقات المشاهير في الفقه، والاصول كالسيد أبي الحسن الاصفهاني والشيخ أغا ضياء العراقي. سافر إلى سورية ولبنان عام 1353 هـ / 1934 م، والتقى هناك بأعلام من أقربائه ومن أسر: آل الزين، وآل شرف الدين، وآل الفقيه، وآل الحر، وآل عسيران، وآل الامين، والتقى مع علماء الثالوث وكانت له معهم مناظرات وظهر عليهم بها، وكان له هناك كل نهار وكل ليلة مجلس يغص بفضلاء أهل العلم فتدور فيه شتى مد اولات المعرفة، ترك عدة مؤلفات قيمة. توفي عام 1376 هـ / 1956 م.

وله قصيدة مطلعها:

لشقيق الخد سرى أرج \* \* \* مذ فاح به ارتاحت مهج

إلى أن يقول:

عطفاً فلقد لهج الغداً \* \* \* ل بعذلي فيك وما فلجوا  
أذني عنهم صمًا وفمي \* \* \* بثناء أبي حسن لهج  
هو معتصمي في الدين وفي الد \* \* \* نيا ولضانقتي فرج  
نوراً قد كان ولا شمس \* \* \* تبدو في الأفق ولا برج  
أدهشت الجيش برد الشم \* \* \* س بحيث مسيرهم دلج  
ولقد أودعت علوم الغيب \* \* \* ب فواضح نهجك قد نهجوا  
فجهاذة الاحبار نهي \* \* \* درسوا عرفانك وانتهجوا  
كلوا عن درك حقيقتك الـ \* \* \* عليا وبجهلهم اعتلجوا  
أوضحت صراط الدين فديـ \* \* \* ن الله بنورك منبلج  
لاغرو إذا الاملاك رأوا \* \* \* تاجاً نعليك به ابتهجوا  
يا نفس محمد قبل الكو \* \* \* ن فلا إيجاد ولا بلج  
فاسأل سور الفرقان فكم \* \* \* فيها نص بك ينبلج  
لولائك عندي عقد لا \* \* \* شبة تنفيه ولا حجج

وله قصيدة مطلعها:

في فيه جرى ماء الكوثر \* \* \* فشكوت له العطش الاكبر

حتى قال:

(قد قال لراشف مبسمه) \* \* \* «إنا أعطيناك الكوثر»  
لذوي الالباب بطلعته \* \* \* وبناصع غرته حير  
والعابد يسجد إن يره \* \* \* ومن الاكبار له كبر  
لم يعرف فيه سوى العرفا \* \* \* ن ولم ينسب فيه المنكر  
بالله عليك فلا تحرق \* \* \* من ودأ أبا حسن حيدر

أقسمت بأني قد محض \* \* \* ث الحب له حتى أقير  
فببهجة حسن بهاء سنا \* \* \* ء ضياء أبي حسن أفخر  
وبأسر وصف منال كما \* \* \* ل جلال مديحك لا أقدر  
أنى للناقد أن يُبدي \* \* \* معنى في وصف أبي شير  
آيات معاليك الاعجا \* \* \* ز وساطع شأنك لا ينكر  
وتضييق عن الاحصار منا \* \* \* قب مجد جلالك أن تحصر  
إذ أنت قسيم الجنة والـ \* \* \* نيران غداً يوم المحشر  
وعقيد الحق وساقى الخلد \* \* \* ق بما قد ساع من الكوثر  
قد أثره طاها بالعد \* \* \* م وبالاسرار له استأثر  
ودعاه أميراً دون الصد \* \* \* ب فمنكر ذلك لا يُعذر  
فابصر آيات فضائله \* \* \* فيها الاقتناع لمن أبصر  
من غيرك ناز مهنده \* \* \* بقلوب أعاديه تسعر  
من صب الحنف على الإبطا \* \* \* ل وجمع كتابهم دمر  
من سد حصون الشرك بما \* \* \* قد بدد من هام تنثر  
أمنت بحيدر مولى الخلق \* \* \* على رغم لمن استكبر  
ورفضت لاجلك كل عدا \* \* \* ك وإن كانت كل المحشر  
فارحم من هام بحبك يا \* \* \* مولاي وللشكوى أظهر  
فالعفو لمن قد ساء أيا \* \* \* مولاي من المولى أجدر

### عبد الحسين القرملي

(1303 هـ - 1381 هـ)

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد الشهير بالقرملي، فاضل شاعر.  
ولد في النجف الاشراف عام 1303 هـ / 1886 م وترعرع فيها فدرس مقدمات العلوم على فضلاء عصره، ثم نهل من نيمير  
الاعلام كالشيخ حسن الخاقاني، والشيخ محمد حسن المظفر، والسيد علي نجل صاحب العروة، والشيخ أحمد كاشف الغطاء،  
والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، والشيخ جعفر آل راضي. كان كثير التجوال واسع العلاقات بالوجهاء والرؤساء  
وكان يتردد على خوزستان فتعرف على كثير من شخصياتها. له كتب كثيرة مخطوطة.  
توفي عام 1381 هـ / 1961 م.

وله في يوم الغدير، وقد قالها عام 1359 هـ قوله:

عيد الغدير وهو باسم الامل \* \* \* أمضى على الشائ من حد الاسل  
عدتك يا عيد الغدير نكبة \* \* \* أحدث في الايام وقعها خلل  
طلعت في أفق العلى بدر هدى \* \* \* تدعو الملا الى علي خير العمل

جَلَّتْ معانِيكَ وَجَلَّ يَوْمُكَ الـ \* \* \* زَاكِي وَجَلَّ مِنْ يَوْمِكَ احْتَفَلْ  
نصكَ بِالْأَمْرِ جَلِيَّ فَعَلَى \* \* \* مَاذَا أَرَى الشَّائِي يَكْثُرُ الْجَدَلْ  
نص عن الرسول عن جبريل عن \* \* \* لوح القضا عن بارني عز وجل  
(اليوم أكملت لكم) حلّى بها \* \* \* عين الهدى ومن رأى بها اعتدل  
(يا أيها الرسول بلّغ) آية \* \* \* صريحة المعنى لمن فيها استدل  
من أخطأ الرشد بها فحظه \* \* \* أخطأ واجتهاده كان خطل  
من خالف التصريح في التنزيل في \* \* \* فضل علي فهو أخزى وأضل  
يا منكرأ (خماً) وفضله فقد \* \* \* أنكرت حقاً ثابتاً من الازل  
فحجة الوداع من يخطب في \* \* \* تلك الجماهير وفي (خم) نزل  
من سعد المنبر أوصاهم بمن \* \* \* دين الهدى وهو صبي انتحل  
يا أيها الناس فإني ناصب \* \* \* فيكم إماما وهو أسماكم محل  
هذا عليّ وهو كالشمس لكم \* \* \* والحقّ معه دائر أنّي انتقل  
هذا إمام فيكم والامر من \* \* \* باري الورى ومن أبى فما امتثل  
من كنت مولاه فهذا حيدر \* \* \* مولى له في حله والمرتل  
فوالذي كونه كان هبا \* \* \* دون ولاء حيدر كل عمل  
فوالله اللهم بارئ الورى \* \* \* ووال من والاه واخذل من خذل  
فازدحم الناس يصارحونه \* \* \* بخ بخ لا ترتضي عنك بدل  
أنت لنا بعد النبي المصطفى \* \* \* دليلنا الهادي ونور للمقل  
فسير بنا الى العلى مؤيداً \* \* \* شعارنا (حيّ على خير العمل)  
لا عشت في معضلة ليس لها \* \* \* شخصك يابن السادة الغر الأول  
هل نقموا من المولى وهل \* \* \* جاء ببدع في الورى أم هل وهل [2]  
هل غير السنة أم بدّل في الـ \* \* \* كتاب - كلا - أم قضى وما عدل  
فيالها فيالقا فرّفها \* \* \* أجل وفي الصارم محتوم الاجل

**عبد الكريم الجزائري**

**(1289 هـ - 1382 هـ)**

الحجة الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ علي ابن الشيخ كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد ابن الشيخ أحمد الجزائري الكبير  
صاحب آيات الاحكام، علامة مرجع مجاهد ومؤلف أديب.

أسرته علمية عريقة تتصل ببني أسد.

ولد في النجف الاشرف سنة 1289 هـ / 1872 م، وقرأ مقدمات العلوم على يد أساتذة الفن ومجتهدي الشيعة كالشيخ حسن  
بن صاحب الجواهر، وحضر حلقة الشيخ محمد طه نجف فقها وتردد على حلقة شيخ الشريعة وقد أجازته كلهم واعترفوا

ببلوغه مقام الزعامة العامة.

بدأ يدرس خارجاً وكان يحضر عنده نخبة من الافاضل وتخرج عليه العشرات من العلماء الذين نال أكثرهم المكانة اللانقة. وهو زعيم نهض بأعباء المرجعية والزعامة لأكثر من ثلاثين سنة، وقد جاهد الانكليز وطاردهم في جبهة الحويزة، وهو باذر بذرة الحكومة العراقية.

كان المستشار الاول للسيد الامام أبي الحسن الاصفهائي والعماد الاقوم لزعامته وكان ملك العراق فيصل الاول يحتفي برأيه ويبادلته المشورة ويحترم رأيه. وكان متفتق الذهن متفتح الرأي.

له مؤلفات عدّة منها: حاشيتان وافيتان على المكاسب وعلى الرياض وشرحان على مباحث القطع والظن من الرسائل وعلى العروة الوثقى الذي لم يتم. توفي عام 1382 هـ / 1962 م.

وله مؤرخاً عام صنع باب المراد لرواق الامام علي (عليه السلام) وذلك 1343 هـ وقد كتب على الباب قوله:

قف بباب المراد باب علي \* \* \* تلق للاجر فيه فتحاً مبينا

واخلع النعل عنده باحترام \* \* \* فهو بالفضل دونه طور سينا

واطلب الاذن وانح نحو ضريح \* \* \* فيه أضحى سر الاله دفينا

قد لجأنا بحب من حل فيه \* \* \* ويقيناً من العذاب يقينا

يا امام الهدى بيباك لذنا \* \* \* من ذنوب أبكين منا العيونا

لك جننا فاشفع لنا وأجرنا \* \* \* يوم لا مال نافع أو بنونا

فتح الله للورى بعلي \* \* \* باب خير يأتونه أجمعينا

قل لقصّاد بابه أدخلوه \* \* \* بسلام لكم به آمينا

فهو باب به الرجا أرخوه \* \* \* (ذاك باب المراد للزائرينا)

### مهدي صحين

(1296 هـ - 1382 هـ)

أبو صالح بن صحن بن عبد علي بن زامل بن جنزيل يتصل نسبه إلى رطان المعروف بصحين، فاضل شاعر.

ولد في العمارة عام 1296 هـ / 1875 م وترعرع بها، وقتل والده وعمره سبع سنين فكفله بعض أعمامه، ولما بلغ السادسة عشرة من عمره، هاجر إلى النجف الاشرف حيث نزل مدرسة المعتمد المعروفة بمدرسة كاشف الغطاء. قرأ المقدمات على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وعلى أخيه الاكبر الشيخ أحمد. وبعد ذلك توجه إلى الحويزة واتصل بزعمانها، فكان من أمره أن أصبح دائم التردد على الحويزة وعشيرته في العمارة، ألف عدّة كتب. توفي عام 1382 هـ / 1962 م.

وله في مدح الامام علي (عليه السلام) قوله:

يامن يروم بيان نعت المرتضى \* \* \* فالله شرفه بخير صفات

فهو الخليفة لا برأي أو هوى \* \* \* بل بالصحاح ومعظم الايات

أي الغدير بحقه قد أنزلت \* \* \* والنجم يتلو خطبة السمرات

وله المبيت وفيه باهل معلناً \* \* \* خير الورى وبأشرف السادات  
أي الصحابة قد تصدق ناسكا \* \* \* قبل الجميع بخاتم الصدقات  
بصلاته وصلاته متنسكا \* \* \* لم يشتغل عن خالق النسمات  
وله من قصيدة يمدح بها الامام وآله:

أوصى النبي المصطفى أصحابه \* \* \* نصاً بحفظ الال والقرآن  
هذا علي المرتضى في حبه \* \* \* حبي وفي عدوانه عدواني  
فيه النجاة من الهلاك فمن أتى \* \* \* منه بصك فهو خير أمان  
وأتى حديث الثقل فيه كما أتى \* \* \* فيه حديث الطير في العنوان

### أحمد الجزائري

(1342 هـ - 1382 هـ)

الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الكريم الجزائري، فاضلاً شاعراً.

ولد في النجف الاشرف عام 1342 هـ / 1923 م وترعرع فيها برعاية والده الذي يعد أحد زعماء الدين وقتها ، فاعتنى به  
أشد العناية ورعاه حق الرعاية، أخذ المقدمات على عمه الشيخ محمد الجواد. شعره نابض بالحماسة للعرب والعروبة  
وفلسطين.

توفي عام 1382 هـ / 1962 م.

وله من قصيدة في الغدير:

عيد الغدير تخط الدهر مزدانا \* \* \* واسحب على هامة الجوزاء أردانا  
تفنى العصور ولا زالت مخلدة \* \* \* ذكراك توحى لقلب الحر إيمانا  
حتى قال:

هذا الحجيج وقد أنهى مناسكه \* \* \* وودع البيت أشياخاً وشبانا  
داعي العقيدة يحدو في ركبهم \* \* \* نحو الغدير زرافات ووحدانا  
ليشهدوا موقفا ما كان أعظمه \* \* \* به أتم رسول الله نعمانا  
وباله موقفا قام النبي به \* \* \* على الحدوج خطيبا حيث أوصانا  
هذا وزيرٍ من بعدي فلا تهنوا \* \* \* عن نصره إن من والاه والانا  
هذا الذي شيد الاسلام صارمه \* \* \* وهذ للكفر أركانا فأركانا  
هذا علي ولي الله بينكم \* \* \* عانى لاعلاء صرح الدين ما عانى  
هذا هو الفارس الكرار حيدرة \* \* \* وأول القوم إسلاما وإيمانا  
بذي الفقار تحدى الشرك فانطمست \* \* \* آثاره الشم أنصبا وأوثانا  
وكم جلا الكرب عن وجهي بمعترك \* \* \* لله من كاشف للكرب إن رانا  
هذا العلي وأنعم في ولايته \* \* \* منجاة من لم يجد للذنب غفرانا

فحبه جنة لا در دركم \* \* \* إن لم تدينوا به سرأ وإعلاناً  
إيه أبا حسن هلاً تطل على \* \* \* دنيا العروبة نبراسا وبرهانا

ثم اتبع منشداً:

(إنا إذا لم نذد عما نقدسه) \* \* \* فلنبتك مجدأ أضغناه وسلطانا  
يا مصدر الوحي والالهام معذرة \* \* \* إن لم تجدني جزيل اللفظ فتانا  
فلست أدرك من عليك ناحية \* \* \* ولو أكن بفصيح القول حسانا [3]  
هذي عصارة قلب رحت أصهره \* \* \* في بوتقات تحيل الصخر دخانا  
أذبت قلبي حباً في ولايتكم \* \* \* ولست أطلب إلا العفو إحسانا

**محمد رضا الغراوي**

**(1303 هـ - 1385 هـ)**

الشيخ محمد رضا بن القاسم بن محمد بن ناصر بن قاسم بن محمد الغراوي، علامة جليل واديب مؤلف.  
ولد سنة 1303 هـ / 1886 م في قرية ميامين في طريق خراسان عند ذهاب والديه لزيارة الامام الرضا (عليه السلام)،  
وبعد رجوعهم إلى النجف توفي والده وهو في الخامسة من عمره فكفلته والدته، وكان ميرزا حسن الشيرازي يتعهده لمدة  
ثلاث سنوات حتى وفاته، فأخذت أمه ترعاه فدرس على جملة من العلماء منهم الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والملا  
كاظم الخراساني والشيخ محمد الحسين الاصفهاني وغيرهم كثيرون.  
كان روحيا من طراز السلف الصالح، صابراً مستهدف العقيدة بإسلوب بين المنطق والعاطفة.  
أسند إليه السيد أبو الحسن الاصفهاني في العام 1352 التمثيل الديني عنه في أبي الخصيب في البصرة. وبعد فتنة العرب  
والعجم عام 1354 أثر الرجوع إلى النجف. توفي عام 1385 هـ / 1965 م.  
له مؤلفات عدة تنوف على الستين كتابا.  
وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) قوله:

طوبى فطوبى تدلت وسط منزله \* \* \* فالمؤمنون جميعاً ظلهم فيها  
خير البرية قد أضحى وشيعته \* \* \* غرّ محجلةً مهما توافيها  
أخو النبي وحاميه وناصره \* \* \* وجنة كان يوم الروع يؤويها  
والشمس بعد دخول الليل راجعة \* \* \* تقري السلام عليه وهو يقريها  
مؤذن بربي الاعراف يعرفه \* \* \* قوم فيغدو من السلسال يسقيها  
يدري ويعلم في طرق السماء كما \* \* \* طرق الاراضين طراً كان يدرها  
تخشى المنية أن تغدو مبارزة \* \* \* عند النزال له كي لا يردّها  
هذا هو البعض من أفضاله فأبّن \* \* \* شخصاً سواه لهذي كان يحويها  
والعقل دلّ على تفضيله ومتى \* \* \* شنت النصوص فجلاً القوم ترويهها  
واقراً (تعالوا، وقل لا، والنبأ، واتى \* \* \* والعاديات) ومن للنفس يشريها

وسورة (النجم والنجوى و غاشية \* \* \* والمرسلات) وآياً لست أحصيها  
تنبيك قد جعل الاعلى إمامته \* \* \* يوم القيامة ناج من يوديتها  
وكيف تحرق نفس في لهيب لظى \* \* \* ودرُّ ضرع الولا حياً يغذيها  
هو الامام الذي ترجو بطاعته \* \* \* كل البرايا الرضا من عند باريها  
له الفضائل مثل الشهب في عدد \* \* \* وهل لشهب السما عدُّ فنحسبها  
مقدّس النفس عن غير يغيرها \* \* \* وأين غير من الاغيار يحكيها  
رامت جميع أولي الافهام تدركه \* \* \* ذاتاً وغامضها لا زال يعيها  
وكيف تدرك ذاتاً ليس يعلمها \* \* \* معنى سوى الله باريها ومنشئها  
ذات بأوصافه الرحمن يوصفها \* \* \* وفي أعزّ أساميه يسميها

محمد علي اليعقوبي

(1313 هـ - 1385 هـ)

محمد علي ابن الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر اليعقوبي، خطيب عالم، وأديب شاعر مؤلف، ولد في العام 1313 هـ / 1896 م.

نشأ في الحلة فترة فتوته وفيها تعلم القرآن الكريم قراءة وكتابة. رباه والده على حفظ الشعر وعلمه التراجم وعلوم العربية حتى عرف بفضله. اتصل بالسيد محمد القزويني فأولاه عنايته وافاض عليه من ادبه وعلمه وثقافته. قفل الى النجف الاشرف ونهل من علومها الثرة فبرز فيها كخطيب بارع شهير متضلع في علوم شتى، وكانت معارفه موسوعيّة. وقد شارك في مختلف الفعاليات الثقافية والنشاطات الادبيّة، فكان بحق جندوة لم تخمد. رأس جمعية الرابطة الادبية، اضافة الى ريادته للمنبر الحسيني، توفي في العام 1385 هـ / 1965 م، فأبته رجال العلم والادب والثقافة بما هو أهلّ له من التكريم.

وله من قصيدة «وليد البيت الحرام» قوله:

قمر بدا من أفق مكة يشرق \* \* \* فأضاء مغربها به والمشرق  
وتهلل البيت الحرام بطلعة \* \* \* منها يلوح سنا الهدى يتألق  
لو ان بدر الأفق حاز ضياءها \* \* \* ما كان يخسف نوره أو يمحق  
هو شعلة الحق التي لما بدت \* \* \* لم تبق هيكل باطل لا يزهد  
وضعته وسط البيت أمّ لم تزل \* \* \* تفتتات من ثمر الجنان وترزق  
وتفاوحت أرجاء مكة مذ غدا \* \* \* نشر الامامة من علي يعبق  
ملك حباه الله تاج كرامة \* \* \* فيه أضاء من العوالم مفرق  
مفتاح حكمته وباب مدينة الـ \* \* \* علم التي أبوابها لا تغلق  
يا طيب مولده الاغر فطالما \* \* \* كان النبي ليومه يتشوق  
ليكون أول مؤمن ومصدق \* \* \* في حيث عز موازر ومصدق

فاستعصم الاسلام منه بذروة \* \* \* ينحط عنها (مارد) و(الابلق)  
وكفاه عن كل المواقف دونه \* \* \* (بدر) و(احد) بعدها و(الخندق)  
هيهات يلحق سابق عن شأوه \* \* \* ينحط طير الفكر وهو محلق  
يا من اذا جرت الرجال بحلبة \* \* \* للفضل كان مجلياً لا يلحق  
وإذا البليغ أراد عد صفاته \* \* \* ذهل الحجي منه وحر المنطق  
جلت صفاتك لم ينلها واصف \* \* \* كالشهب تبدو في السماء وترمق  
وعلوت من كتف النبي بمكة \* \* \* شأواً يزل الفكر عنه ويزلق  
فحطمت أصنام العدا من بعدما \* \* \* كانت على البيت الحرام تعلق  
لله سيفك حارساً دين الهدى \* \* \* فكأنه سور عليه وخندق  
جاهدت للتوحيد حتى لم تدع \* \* \* للمشركين لواء عز يخفق  
سمعاً أبا الحسين شكوى مالها \* \* \* مصغ سواك اذا الحوادث تطرق  
من واجد ذابت حشاشته دماً \* \* \* فعدت على آماقه تترقق  
دين أقمت بذى الفقار حدوده \* \* \* أضحى يحيط به البلاء المحقق  
عانت يد المستعمرين بأهله \* \* \* من بعد وحدة صفهم فتفرقوا  
فأمنن ابا حسن علي بعطفة \* \* \* يئمنى يسر بها الفواد الشيق  
أو لست مذ سبعين عاماً قد مضت \* \* \* ما زلت رفقم الذي لا يعتق  
عجباً يخاف عذاب نار جهنم \* \* \* من عوده في ماء حبك مورك  
حتى م يشكو في النهار من الضنى \* \* \* جسدي وطرفي في الظلام مورك  
أروم اشفاق الانام وعطفهم \* \* \* ولانت أعطفهم عليّ واشفق  
انا ذلك المأسور في قيد الضنى \* \* \* فمتى أفك على يدك وأطلق  
فاعطف عليّ بنظرة متصدّقاً \* \* \* أو لست انت الراكع المتصدّق

**موسى دعبيل**

**(1297 هـ - 1387 هـ)**

الشيخ موسى ابن الشيخ عمران ابن الحاج أحمد بن محسن الخفاجي الشهير بـ «دعبيل»، عالم وفقه وأديب.

ولد في النجف سنة 1297 هـ / 1880 م وترعرع بها حيث عُني به أبوه الذي كان يعدّ من فقهاء عصره.

درس المقدمات على بعض فضلاء ذلك العصر أمثال السيد محسن الامين، ثم اتصل بفريق من مراجع الدين آنذاك أمثال السيد

اليزدي، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، له حواش كثيرة على كتب الدرس، وشعر كثير، وشعره رقيق الحاشية.

توفي في العام 1387 هـ / 1967 م.

وله في ذكرى يوم الغدير قوله:

أرى في الحمى برق السرور تألقاً \* \* \* \* \* وبدر هدى الإسلام في الأفق أشرقاً  
وأجفان عين المؤمنين قريرة \* \* \* \* \* ودمع جفون الناصبين تدفقاً  
بيوم به أهل الولاء تباشروا \* \* \* \* \* لنصب إمام نوره الكون طبقاً  
وجاء به اليوم أكملت دينكم \* \* \* \* \* وأتممت نعماني فويل لمن شقى  
وبلغ جهاراً في (علي) رسالتي \* \* \* \* \* ويعصمك الرحمن ممن تزندقاً  
فنادى منادي المصطفى باجتماعهم \* \* \* \* \* وكان إذا حرَّ الظهيرة محرقاً  
وقال ألا من كنت مولاه منكم \* \* \* \* \* فهذا علي الفخر مولاه مطلقاً  
ومن قد غدا ميلاده وهو معجز \* \* \* \* \* بأكرم بيت كان من قبل مغلقاً  
ومن خصَّه الرحمن بالطهر فاطم \* \* \* \* \* ولولاه ما قد كان للطهر أليقاً  
أخا المصطفى ما خنته يوم مشهد \* \* \* \* \* غداة له أعطيت عهداً وموثقاً

### علي البازي

(1305 هـ - 1387 هـ)

الشيخ علي بن حسين بن جاسم بن إبراهيم بن محمد، يتصل نسبه بعلي الشهير بالبازي، خطيب معروف وشاعر. ولد في النجف الاشرف سنة 1305 هـ / 1888 م، بعثه والده إلى كُتَّاب حيث تعلم عنده القراءة والكتابة، درس بعدها المقدمات، هاجر مع والده إلى طويريج فسكن فيها رداً من الزمن عاد بعدها إلى الكوفة عام 1322، فأخذ يعمل، ترك بعدها العمل وانصرف إلى مزاوله الادب الشعبي وكان يمارس اثناء ذلك الخطابة من المنبر الحسيني الشريف. وكان يتردد على إخوانه في البصرة للخطابة.

وكان من المناصرين للسيد أبي الحسن عندما حرّم قراءة الخطيب السيد صالح الحلي وقد أرخها البازي فقال:

أبو حسن أفتى بتفسيق صالح \* \* \* \* \* قراءته ارختها غير صالحه

توفي في العام 1387 هـ / 1967 م.

وله وعنوانها «مدينة النجف» قوله:

إن رمت تعرف ما النجف \* \* \* \* \* فسل الخبير ولا تخف

بلدٌ تضمَّن من بني الـ \* \* \* \* \* دنيا الجواهر لا الصدف

كالانبياء المرسلين \* \* \* \* \* بن ومن زكت بهم النطف

من ذي الفضائل والنهي \* \* \* \* \* وأولي الحصافة والظرف

كلُّ على حب الولا \* \* \* \* \* ولحيدر الطهر انجرف

بلدٌ لدين محمد \* \* \* \* \* بُنيت به غررُ الغرف

وعلى التقى تأسيسه \* \* \* \* \* وبأهله المجد اكتنف

وبه ثوى ليث الشرى \* \* \* \* \* ومنار أعلام الشرف

نصُّ الغدير به أتى \* \* \* \* \* والنص يثبت السلف

إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا \* \* \* فِيهِ (بِحَمِّ) قَدْ هَتَفَ  
هَذَا عَلِيٌّ خَلِيفَتِي \* \* \* بَعْدِي لَكُمْ نَعْمَ الْخَلْفَ  
بَدْرُ الْهَدَايَةِ وَالْفَصَا \* \* \* حَةَ مَا سِوَاهُ بِهَا اتَّصَفَ  
نَهْجُ الْبَلَاغَةِ آيَةٌ \* \* \* مِنْهَا الْمَعَارِفُ تُقْتَطَفُ  
مَنْ ذَا عَلَى عَهْدِ الرَّسُو \* \* \* لِ لِحِصْنِ خَيْبَرَ قَدْ نَسَفَ  
وَعَلَى ابْنِ وَدٍّ مِنْ قَضَى \* \* \* وَبِبَدْرِ مَنْ لِلْحَرْبِ خَفَ  
وَبِأَخَذٍ فِي لَهْوَاتِهَا \* \* \* مَنْ ذَا بِمَهْجَتِهِ قَذَفَ  
بِالْفَتْحِ مِنْ حَمْلِ اللُّوَا \* \* \* وَعَلَيْهِ دُونَ الْقَوْمِ رَفَ  
مَنْ عَفَّ عَنْ عَمْرٍو كَمَا \* \* \* عَنْ بَسْرِ فِي الْهَيْجَاءِ عَفَ  
غَيْرِ الْوَصِيِّ وَمَنْ لَهُ \* \* \* أَسْنَى مَدَانِحُنَا تَزْفَ  
وَضَرِيحُهُ هُوَ كَعْبَةٌ \* \* \* أُخْرَى لِمَنْ فِيهِ اعْتَكَفَ  
بَطْلُ الشَّهَامَةِ حَيْدَرٌ \* \* \* غَوْتُ الصَّرِيخِ إِذَا هَتَفَ

وله من قصيدة يصف قبة الامام علي (عليه السلام) وضريحه المقدس:

قَفَّ وَسَلَّمَ إِنْ جَنَّتْ وَادِي السَّلَامِ \* \* \* حَيْثُ نَهْجُ الْهُدَى وَدَاعِي السَّلَامِ  
وَابْتَهَلَ خَاضِعًا وَكَبَّرَ خَشُوعًا \* \* \* ثُمَّ أَظْهَرَ حَقِيقَةَ الْإِعْظَامِ  
وَإِذَا مَا حَلَلْتَ فِي طُورِ سَيْنَاءِ \* \* \* وَبَابِ النِّجَاةِ سِرِّ لِلْإِمَامِ  
وَإِخْلَعِ النَّعْلَ ثُمَّ بِسْمَلٍ وَسَرِّحِ \* \* \* نَحْوَهُ الطَّرْفِ وَإِخْتَصِرْ بِالْكَلَامِ  
سَتَرِي مَنْظَرًا عَلِيًّا جَلِيًّا \* \* \* فِيهِ يَنْجَابُ غِيْهَبِ الْإِوْهَامِ  
بَابُهُ بَابُ حِطَّةٍ تَسْتَجِيرُ الْـ \* \* \* خَلْقَ فِيهِ مِنَ الذَّنُوبِ الْعِظَامِ  
وَتَرَى مَرْقَدًا لِهِيكَلِ قَدَسٍ \* \* \* وَسَطَ بَيْتِ مَكْنَسٍ مِنْ رِخَامِ  
ثُمَّ أَنْعَمَ بِنَظَرَةٍ وَتَبَيَّنَ \* \* \* وَضَعَ صَنْدُوقَ (خَاتَمِ فِي جَامِ)  
وَضَرِيحِ سَامِي الضَّرَاحِ مَقَامًا \* \* \* أَحْكَمْتَ صَنْعَهُ يَدِ الْعَلَامِ  
قَدْ حَوَى الْفَخْرَ إِذْ تَضَمَّنَ جِسْمًا \* \* \* زَاكِيًا لَا كِسَانَةَ الْإِجْسَامِ  
فَوْقَ ذَاكَ الضَّرِيحِ قَبَّةٌ تَبْرِ \* \* \* قَدْ أَقِيمَتْ مِنْ سَالِفِ الْإِعْوَامِ  
نُورُهَا كَهْرَبِ النُّفُوسِ وَهَذَا \* \* \* هُوَ سِرُّ انْجِدَابِهَا لِلْوَنَامِ  
كَعْبَةُ الْوَافِدِينَ فِي كُلِّ أَنْ \* \* \* وَمَنَارُ الضُّلَّالِ عِنْدَ الظَّلَامِ  
وَتَشَرَّفَ بِلَثْمِ أَعْتَابِ بَيْتِ \* \* \* فِيهِ نَصٌّ أَتَى لِخَيْرِ الْإِنَامِ  
وَمَتَى زَرْتَهُ تَجِدُ سُلْسَبِيلاً \* \* \* سَانِعًا يَرْتَوِي بِهِ كُلَّ ظَامِي  
وَحَمِي تَحْتَمِي بِهِ كُلَّ نَفْسٍ \* \* \* مِنْ دَوَاهِي الْإِرْزَاءِ وَالْإِلَامِ  
مَلْجَأُ الْخَائِفِينَ كَهْفٌ مَنِيعٌ \* \* \* وَمَلَاذٌ وَمَوْنَلٌ وَمِحَامِي  
رَوْضَةُ الْقَبْرِ جَنَّةُ الْخَلْدِ فِيهَا \* \* \* أَكُلُّ دَانِمٌ وَخَيْرُ طَعَامِ

## حميد السماوي

(1315 هـ - 1388 هـ)

الشيخ حميد ابن الشيخ أحمد آل عبد الرسول الشهير بالسماوي، شاعر اديب معروف. ولد في السماوة عام 1315 هـ / 1897 م في أسرة دينية، هاجر إلى النجف وهو شاب حيث اختلف على أساتذة فضلاء لطلب العلم حتى فاق أقرانه، وما إن طالت هجرته حتى طلبه أبناء منطقته ليكون المرشد فيهم وكان مثلاً بارزاً لخصوبة الذهنية، كان محترماً في قومه فيصلاً في منازعاتهم العشائرية، شعره يمتاز بالرمزية التي لا تخفى على من عرف السماوي وأمنيته المفقودة في تفويم ما اعوج من محيطه ونصرة قادة الدين، وهو كاتب فاضل اديب جمع مكتبة حافلة وله ديوان شعر، توفي عام 1388 هـ / 1968 م. وله وعنوانها «عيد الغدير» قوله:

بلبل الوحي في ضفاف الغدير \* \* \* صادق باسم موكب التأمير  
يتحدى الاجيال مهما ترامت \* \* \* في مجاهيل عالم مستور  
هيكل من تعطف وحنان \* \* \* مانل فوق هيكل من شعور  
جوهرى الوجود لم تتفاعل \* \* \* فيه شتى عوامل التغيير

حتى قال:

يقطع النص في علي بنص \* \* \* ويشد الدستور بالدستور  
ما تلاشى صوت الحقيقة حتى ار \* \* \* تعش الحق في فم الجمهور  
حيث ساد الصموت لولا هناة \* \* \* طبلت للقفول قبل المسير  
همسات تذوب في همسات \* \* \* وسطور تنحل فوق سطور  
رقمته يراعة الكون رمزاً \* \* \* فوق أثباج بيتها المعمور  
عبرت حين عبرت عنه لو لم \* \* \* يتسامى عن حيز التعبير  
فسرته كما تشاء ولكن \* \* \* تشكل الواضحات بالتفسير  
هيمنت فوق مستوى الحس لما \* \* \* أن تخطت عوالم التفكير  
فهي برهان سورة الفتح إن لم \* \* \* تك عنوان آية التطهير  
فسماء الوجود تعزف فيها \* \* \* نغمات التهليل والتكبير  
ورياض الخلود تعقد فيها \* \* \* حفلات الاكبار والتقدير  
وعلى منبر الجلالة يملي \* \* \* بلبل الوحي لوحة التأمير  
يا أبا المصطفى تعاليت شأناً \* \* \* عن مقام التمثيل والتنظير  
أنا لم أدر كيف أثني فحسبي \* \* \* من ثنائي الشعور بالتقصير  
(أنت في منتهى الظهور خفي) \* \* \* ولدى منتهى الخفا في ظهور

وله في يوم الغدير وعنوانها - حديث الدهر - قوله:

ترامت وجنب الافق ما انفك نانيا \* \* \* محاضير تطوي عالما متراميا

حتى قال:

بعدت عن المرمى رويدك فأتند \* \* \* إلى أين تجتاح الربى والفيافيا

أثر رهج النادي إذا اكتظ جنبه \* \* \* وإن وجم الشادي فكن أنت شاديا

فما هو إلا أن يعج مدانحا \* \* \* بذكرى (علي) أو يعج مراثيا

فكم محممت حول الغري وأنشدت \* \* \* تقدست يا وادي ابن عمران واديا

ترابك أكباد تداف وإنما \* \* \* نسيك أرواح تهب عواديا

فهذا علي فوق كرسي مجده \* \* \* يرتل صوت الحمد سبعا ثمانيا

تغشاه من عرش المهيمن هيكل \* \* \* أعاد لنا السبع الطباق ثمانيا

وهذا علي والاهازيج باسمه \* \* \* تشق الفضا الناني فهاتوا معاويا

أعيدوا ابن هند إن وجدتم رفاتة \* \* \* رفاتاً وإلا فانتشروها مخازيا

فهذي بواديه تضج وهذه \* \* \* حواضره بالظلم عادت بواديا

أبا حسن إن ربّعوا فيك دستهم \* \* \* فيوشك أن يمسي كما شنت خاويا

إذا الملا الاعلى تحدر بالثنا \* \* \* عليك فما شاني وشأن ثنائيا

وهل متناهي اللفظ يرفعه الثنا \* \* \* ليحمل معنى منك لا متناهايا

ولكنها الالفاظ مهما تناسقت \* \* \* اذا لم توف المدح عادت أهاجيا

**محمد طه الحويزي**

**(1317 هـ - 1388 هـ)**

أبو محمد الشيخ محمد طه بن نصر الله بن حسين الحويزي الكرمي، علامة فقيه وأديب شاعر.

ولد في النجف الاشرف عام 1317 هـ / 1890 م ونشأ بها على والده الورع فهذبته وأقرأه القرآن وعلمه الكتابة. درس مقدمات العلوم على علماء عصره وما إن أتم المقدمات في سن مبكرة حتى كانت له حلقة كبيرة يحضرها من يكبره سنًا، لازم أستاذه الحكيم الشيخ محمد الحسين الاصفهاني زمانا طويلاً أخذ عليه أثناءه أسرار الاصول والحكمة ثم سجل هذه المعلومات بتحرير عربي أنيق.

توفي والده في الحويزة وهو ما يزال في النجف فغادرها إلى الحويزة ليحل محل والده في الوعظ والارشاد، فأقام فيها خمسة عشر عاماً ثم عاد إليها عام 1365 هـ، ثم غادرها إلى كربلاء ثم إلى قم ليستقر فيها. وليواصل مشواره العلمي، توفي عام 1388 هـ / 1968 م.

له مؤلفات عدة وتعليقات.

وله في مدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله:

بك يا علي ازدانت العلياء \* \* \* ومن اسمك اشتقت لها أسماء  
وعلاك ما أطرى نعوتك مادح \* \* \* إلا استطال بنعتك الاطراء  
والشعر ليس يلد إلا كاذباً \* \* \* مالم يفه بثناك الشعراء  
لله سر وجودك القدسي ما \* \* \* أخفاه لو يسع الكمال خفاء  
لكن كملت وظل غيرك ناقصاً \* \* \* والناقصون بغيرهم جهلاء  
أنت الكتاب تشابهت آياته \* \* \* فارتاب في تأويلها العلماء  
إن يدع فاروقاً سواك فإنه \* \* \* لولاك لافترقت به الالهواء  
يقضي برأيك إن يجدك وكم به \* \* \* ضاق الفضاء إذا دهاه قضاء  
الله أكبر نازعوك وسادة \* \* \* لك قد تنتها كفك البيضاء  
لله سيفك ما أشد حديدته \* \* \* فعليه من يد ربه سيماء  
وقوله معرباً عن ولانه للامام علي (عليه السلام):

ألزمت نفسي ولاء المرتضى ويدي \* \* \* فليس إلا به عقدي ومعتقدي  
أفديه من بطل لله مبتهل \* \* \* بالفضل مشتمل بالعدل مجتهد  
إذا ولجت عليه غاب ندوته \* \* \* تبصر به أسداً ينمى إلى اسد  
كم للمفاخر في شبل المظاهر من \* \* \* مظاهر لم تزل تطري بكل ندي  
يا طالب الحسينين الرشد والرشد \* \* \* عزج على المرتضى واستفت أو فرد  
ما علمه ونداه المستفيض سوى \* \* \* بحرین ذا عب في صدر وذا بيد

#### عبد الحميد السنيد

(1320 هـ - 1390 هـ)

الملا عبد الحميد بن حسن السنيد. من اسرة عريقة في سوق الشيوخ، ولها رئاسة ووجاهة.  
خطيب وأديب شاعر. ولد في عام 1320 هـ / 1902 م في سوق الشيوخ - وهي بلدة خصبة في انتاج الشعراء - ونشأ بها،  
فأقبل على قراءة كتب الادب واللغة، واطلع على دواوين الشعراء وأساليبهم في النظم والكتابة ; فتفتحت آفاق موهبته في  
مديح أهل البيت ورتانهم.  
وكانت ثقافته عامة بشكل فردي وبمجهود شخصي، فلم يتعلم في مدرسة ولم يتلق علومه على يد أحد، بل كافح أميته طفلاً،  
ومارس الشعر يافعاً.  
مارس الخطابة طيلة سنوات عمره، وكتب الشعر الكثير في الولاء والقضايا الوطنية، وشارك في المؤتمرات الادبية والاندية.  
وهو والد الشاعر العراقي المعاصر جواد جميل.  
توفي عام 1390 هـ / 1970 م، وكان قد صدر له ديوان ألحان الروح عام 1383 هـ / 1964 م، وكان يرتبط بعلاقات عديدة  
مع ادباء داخل العراق وخارجه.  
وله من قصيدة «ليلة النور»:

أي نور من جانب البطحاء \* \* \* غمر الكون بالسنا والبهاء

حتى قال:

أهي الشمس أشرقت في الدجى أم \* \* \* نار موسى على ذرى سيناء  
أم أنت فاطم وبين يديها \* \* \* نبعة المجد من بني العلياء  
لتزف البشرى لآكرم هاد \* \* \* خصه الله في جميل الثناء  
وعلى ثغره ابتسام يفوح الـ \* \* \* طيب منه والطهر بالانداء  
فهو إشراقة يشع على الكو \* \* \* ن جلالاً من نوره الوضاء  
فسلاماً يا صفوة الاصفياء \* \* \* ورضيع الهدى وغرس الاباء  
أنت فيض الاله والنعمة العظ \* \* \* مى وعنوان صفحة الاوصياء  
أنت نور السماء رفّ على الدنـ \* \* \* يا وأجلى غياهب الظلماء  
أنت تاج العُرب الذي تشرق الحك \* \* \* مة منه ومصدر البلغاء  
أنت للثانين أعطيت درساً \* \* \* بالبطولات رائعاً في اللقاء  
أنت سيف الله الذي محق الشر \* \* \* ك واردي الابطال في الهيجاء  
أنت عنوان يعرب في المعالي \* \* \* ووزير لسيد الانبياء  
وبذات الفقار في يوم بدر \* \* \* شددت للدين مشمخر البناء  
ولكم خضت غمرة للمنايا \* \* \* لا تبالي بكثرة الاعداء  
وبأحد وخيبر وحنين \* \* \* قد سقيت العدى كؤوس الفناء  
لك نفس سمت على كل نفس \* \* \* بعد خير الورى بلا استثناء  
يابن عم النبي فخر قريش \* \* \* ومنار التقى أبا الاتقياء  
ووصيا له كهرون من مو \* \* \* سى ومولى الانام في الاولياء  
نهجك الحق في البلاغة أضحت \* \* \* حكمة الكون فيه للحكماء  
فهو مصباح دولة الفصحاء \* \* \* وهو نور للمقلة العمياء  
وهو بعد القرآن فيه هدى النا \* \* \* س وفيه الشفاء من كل داء  
لو صغينا لرشده ووعينا \* \* \* لارتقينا به على الجوزاء

وله ايضاً «الفرقدية» وهي:

امذاب التمر أم الصرخذ \* \* \* زفت في كف رشا أعيد  
لمعت ليلا بيد الساقى \* \* \* فأضاء الربع وفاح الند  
فاذا مزجت بالماء ترى \* \* \* إكليل الدر لها يعقد  
ويطوف على الندمان بها \* \* \* معسول الريق أسيل الخد  
مكحول الطرف بديع الظر \* \* \* ف ثقيل الردف رشيق القد  
فتن النساءك بألحاظ \* \* \* كحلت بالسحر عن الاثمد  
وتخرّ لحمرة وجنته \* \* \* إذ لاح الخال بها سجد

وإذا ما لاح لذي تقوى \* \* \* هجر المحراب وقد عريد  
من لي بهوى ريم تركي الـ \* \* \* خد له جيد اجيد  
اورى في القلب زناد الصد \* \* \* وسهم الهجر له سد  
فبقيت أسير هواه وفي \* \* \* كبدي الحرى نار توقد  
يا من اخلصت له بالود \* \* \* فقابلني عنه بالصد  
إن كنت بحكمك قد أسرف \* \* \* ت وأنت بأشواقي تجدد  
أنا لي بولاء ابي حسن \* \* \* عن حبك آمال تعقد  
مولى الثقلين أبو الحسين \* \* \* بن زعيم الدين به أسعد  
خير الاعمال ولايته \* \* \* وسبيل هداه هو الارشد  
فهو المقدم هو المطعا \* \* \* م هو الضرعام هو الاوحد  
هو أول من نصر الهادي \* \* \* وأطاع وللباري وحد  
كشاف الكرب بيوم الحر \* \* \* ب مزيل الرعب إذا ما اشتد  
وبصارمه الموصوف دعا \* \* \* نم دين الله لقد وطد  
فأباد الجهل واحيا العد \* \* \* ل وجيش الشرك به بدد  
من كسر أصناما كانت \* \* \* من دون الله لهم تعبد  
وبيوم الدوح به نزلت \* \* \* بلغ ما أنزل من مقصد  
فدعا المختار أبا حسن \* \* \* والناس لطلعته شهد  
يدعو من كنت له مولى \* \* \* فعلي مولاه الاوحد  
وكمال الدين بحيدرة \* \* \* نص القرآن فهل تجدد  
ما قال سلوني الا هو \* \* \* وصحاح القوم بها تشهد  
في الصدر هنا علم جم \* \* \* كالبحر الزاخر لا ينفد  
يا من في كنه فضائله \* \* \* تاه العلماء وأهل الجد  
ومعاجزه قصرت عنها \* \* \* آراء فلاسفة في العد  
أني والروح بمدحته \* \* \* في موقف أحد قد ردّد  
لا سيف سوى سيف الكرا \* \* \* ر هو البتار وماضي الحد  
دين الاسلام وشرعته \* \* \* هو بانیه وله شيد  
لولاه لما عبد الرحم \* \* \* بن ولا لبوا دعوى أحمد  
طبع التاريخ له صحفاً \* \* \* ببيضاً ولشأنه سؤد  
يا من في نهج بلاغته \* \* \* وفصاحته اللسن الاوحد  
يا من بسمو الذات علا \* \* \* للمجد على هام الفرقد  
بحماك أبا حسن قد لذ \* \* \* ت وفي مغناك مددت اليد  
واليك قصدت بحاجاتي \* \* \* إن لم تنجز فلن يقصد

فلواء الحمد بيوم الحشـ \* \* \* بر عليك أخوا الهادي يعقد  
أنت الساقى لمحبيه \* \* \* من كوثره العذب المورد  
لمواليك الحظ الاوفى \* \* \* ولمبغضك الحظ الاتكد  
فعليك صلاة نامية \* \* \* تغدو وتروح ولا تنفد  
ما لاح البرق وما غنى \* \* \* في الدوح الورق وما غرد

عباس شبر

(1322 هـ - 1391 هـ)

السيد عباس ابن السيد محمد آل شبر الحسيني، عالم وأديب معروف، ولد في البصرة عام 1322 هـ / 1905 م من أسرة علمية معروفة نشأ في ظلها منتهلاً من الفضائل وتدرج في طلب العلم في النجف الاشرف وغيرها فقرأ على الاساتذة الاكفاء فنبغ تشدُّ أزره في ذلك موهبةً كبيرة وحافظةً متوهجةً انصرف بهما الى الاستظهار والدرس لكنه - وهو الفقيه - تألق في العربية وعلومها ثم في الشعر خاصة فعُدَّ من ميرزي عصره مع ميل الى العزلة أول أمره، ثم عرض عليه القضاء الشرعي فأبى بعد تمنع، فمارسه في العمارة والبصرة وألزم نفسه فيه بتحرز شديد، أما في الادب فقد نشر نتاجه في أغلب الصحف والمجلات - آنذاك - وله مع ادباء العربية روابط وثيقة، وله ديوان مجموع مطبوع، اما آثاره العلمية فعديدة أغلبها مخطوط، توفي عام 1391 هـ / 1971 م.  
وله من قصيدة «ذكرى امام الامة» قوله:

سموتَ فهل يسمو لعليانك الشِعْرُ \* \* \* وذكرك في القرآن جاء به الذِكرُ  
وهل يرفع الشعر العصامي ذكر من \* \* \* به ارتفع الشِعْرُ العصامي والنثر  
ومن كان فوق النيرات مقامه \* \* \* فأمنع شيء أن يحيط به الفكر  
وهل لرجال الشِعْر والنثر قدرة \* \* \* بحصر مزايا ما لمقدارها حصر  
أقرؤا بعجز في المقال وما سوى \* \* \* علاك على مر الزمان لهم عذر  
أرى الشِعْر يخبو عند ذكرك جمرة \* \* \* كما تحت نور الشمس لا يسطع الجمر  
تخيرك الله المهيمن آية \* \* \* لخير البرايا سرها الفتح والنصر  
تفرعت صنواً للنبي محمد \* \* \* بدوحة قدس ملوها النبيل والطهر  
ومنه اقتبست العلم والدين والنقى \* \* \* كما من شعاع الشمس يقتبس البدر  
وكننت له باباً وكان مدينة \* \* \* تحيط بعلم دون شوبوبه البحر  
تسير على آثاره في طريقه \* \* \* حكيماً رحيماً شاتك الحلم والصبر  
حياتك في الدنيا جهاداً ورحمة \* \* \* وزهداً فما استهوتك بيض ولا صفر  
شرعت لنا (نهج البلاغة) منهلاً \* \* \* رويّاً وقولاً دونه الدر والتبر  
فراند عرفان وأعلاق حكمة \* \* \* ستبقى بجيد الدهر ما بقي الدهر  
وُلدتَ ببطن البيت يركاك ظهره \* \* \* لتنقض أصناماً بها انتقض الظهر

مكّاتك بالبيت الحرام بدأت \* \* \* كما بدأ الشّهر الحرام بك الغمر  
وقدّرت بيتَ آخرّ لك منزلاً \* \* \* أخيراً وشهر الله طالعه القدر  
فبوركك بالبيت الحرام وشهره \* \* \* وبورك بيتَ قد تلقّاك والشّهر  
وبورك من والاك حباً ولم يزل \* \* \* عليك سلام الله ما طلع الفجر  
كما له من قصيدة «مولد الامام (عليه السلام) في رجب» قوله:  
نفس الفجر أم نسيم الخزامى \* \* \* أم هو اللطف يبعث الالهاما  
نفحات تهب من جانب القدس \* \* \* فتحيي النفوس والالهاما  
رقصت عندها المشاعر نشوى \* \* \* تتحدى قریش والانعاما  
عظمت ليلة من الدهر جاءت \* \* \* بعلي لتنعش الاسلاما  
أرخ الحق منه شهراً حراماً \* \* \* عند ميلاده وبيتاً حراما  
رجب الفرد جنت بالعلم الفرد \* \* \* تبتذ الافراد والاعلاما  
بيضت أوجه الليالي لياليك \* \* \* وسادت أيامك الاياما  
حرم الاشهر ارتمت عند رجلك \* \* \* خضوعاً وافردتك احتراما  
ليس بدعاً فانت فيها إمام \* \* \* منذ أنجبت للبرايا الاماما  
مولد المرتضى ومبعث طه \* \* \* ألبسك الاجلال والاعظاما  
فتح البيت صدره وتلقى \* \* \* من عليه يكسر الاصناما  
جاء كي يسند الكتاب بسيف \* \* \* يتهاوى به الضلال راما  
ضربة منه عادلته عمل النّقد \* \* \* لئين للحشر فليمت من تعامى  
يا أخا الحق والنبي المفدى \* \* \* والصفات الغر التي لن تسامى  
ما زك الله بالفضائل حتى \* \* \* كنت في أفقهن بدرأ تماماً  
فليمت حاسدوك غماً وكفراً \* \* \* وليقاسوا في النشاطين ضراما  
ليلة بتها تفوق حياة \* \* \* عاشها الناس سجداً وقياما  
شد ركن الهدى بسفيك ذو العر \* \* \* ش ولولا غراره ما استقاما  
يا بنفسي كفأ تكف عن الاسد \* \* \* لام كفّ العدى وتعلي السلاما  
يا بنفسي يداً تخيرها اللد \* \* \* له سياجاً لدينه وعصاما  
ولسانا قد سن نهج المعالي \* \* \* وأرانا من اللالي كلاما  
لو سلكننا سبيله لسعدنا \* \* \* وبلغنا العلى وسدنا الاناما  
فهو نهج للدين والعلم يهدي \* \* \* ويزيل الشكوك والاوهاما  
حكمة تملأ القلوب حياة \* \* \* ويقيناً ورحمة وانتظاما  
يا بنفسي قلباً تعاضم شأننا \* \* \* وعلا همة وفاق مقامنا  
ملاته عناية الله لطفاً \* \* \* وعلوماً تجاوز الارقاما  
وخشوعاً لربه وانقطاعاً \* \* \* وامتداداً في حبه واهتماما

كان للمسلمين عطفًا ولطفًا \* \* \* وعلى الكافرين كان انتقامًا  
جمعت فيه معجزات المزايا \* \* \* ففرادى تعدها وتوامى  
وهو لا ريب من معجزاته \* \* \* ليميط الدجى ويجلو الظلما  
وعليه وصنوه الله صلى \* \* \* ما أذاع الصبا أريج الخزامى

## الهوامش

---

[1] الدرّ النضيد ص318 .

[2] صدر البيت مضطرب الوزن .

[3] الاصح أن يقول : ولم اكن ، فإن «لو» ليست جازمة .

الاستاذ أنور العطار، أديب شاعر وكاتب مؤلف، ولد في دمشق عام 1326 هـ / 1908 م ودرس في المكتب حتى اذا انهى منهجه عمل معلماً ثم اتصل برموز الثقافة والادب السوري في عصره ورافق بعضهم ونشر نتاجه الشعري والكتابي في الصحافة منتهلاً من حافظته الحافلة وقراءاته المتعددة كما قصد العراق استاذاً لتدريس الادب العربي في معاهده العلمية منتدباً من وزارة المعارف فاتصل بشعرانه وكتابه وزار حواضره ومنها النجف الاشرف وانشد في أهل البيت (عليهم السلام) قصائد معروفة، توفي عام 1392 هـ / 1972 م.

وله في زياته للنجف الاشرف قوله:

سلام على النجف الاطيب \* \* \* سلام على ورده الاعذب  
على مهده عالم الذكريات \* \* \* ودنيا توقد كالكوكب  
وكوني كأذار جم العبير \* \* \* انيفا كمنظوره الاهدب  
تنشق في الترب مسك العبير \* \* \* تهادى وفي الجو عطر النبي  
وظف بالهدى والندى والعلاء \* \* \* وبالجدث الطاهر الطيب  
وقل يا غمام نعشت الغمام \* \* \* وقل يا ربيع نفحت الربى  
وسلم على العبقري الهمام \* \* \* على نبعة الخير من يعرب  
يموج من النور في موكب \* \* \* ويندى من الطيب في موكب  
يطوف على الناس مثل الضباب \* \* \* اذا افتر عن مبسم أشنب  
ويختال في الكون مثل الربيع \* \* \* يرن بفيناته المعشب  
وعرج على مائل النعميات \* \* \* على الاريحي النجيد الابي  
اخي الحزم والعزم والمكرمات \* \* \* اخي النائل الاطول الارحب  
وهم بالبيان السني الشهي \* \* \* وأعجب بروعته أعجب  
ورد موردا حافلاً بالخلود \* \* \* وما شنت من ممتع مطرب  
علي ويا سحر هذا النداء \* \* \* وأعجب بروعته أعجب  
تحن اليك القلوب اللهاف \* \* \* حنين الصغار لجنح الاب  
اذا اغطش الليل كنت الشعاع \* \* \* وكنت رجاء الغد الاصعب  
وكنت الحنان ورمز الندى \* \* \* وكنت المعين على المذهب  
ولم لا وانت رفيق النبي \* \* \* وانت شذى الطهر من يثرب  
فيا ساكني النجف المستحب \* \* \* سلام القريب الى الاقرب

الشيخ عبدالكريم صادق العاملي، عالم فاضل وأديب شاعر ولد في النجف الاشرف وترعرع فيها بين يدي والده العالم الفاضل الشيخ عبدالحسين، ودرس عليه وعلى علمائها الافاضل حتى بلغ ما يريد وشارك في حلقات الشعر والادب ثم هاجر مع والده الى النبطية بلدتهم الأولى في لبنان، حتى اذا توفي والده عام 1361 هـ تسنم مكانة في الارشاد والرعاية مع عفاف وتقوى وزهد الى جانب الادب والشعر وله مؤلفات مخطوطة وديوان شعر، توفي عام 1392 هـ / 1972 م.

له في مدح أمير المؤمنين علي (عليه السلام):

مضى طه وقام وصي طه \* \* \* مديراً من شريعته رحاها  
وفوق منصة الاحكام منها \* \* \* علي قد تربع واعتلاها  
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت \* \* \* ركي الفضل طافحة دلاها  
فلو وردته عطشى الخلق طرا \* \* \* لروى من منابعه ظماها  
له من فوق منبره سلوني \* \* \* سلوني هل بها إله فاهما

وله أيضاً:

ولاؤك حصني يا علي وجنتي \* \* \* اذا قصرت يوم القيامة جنتي  
أفي النار ترضى أن يزع معذباً \* \* \* وليك لا يشتم روحا لجنة  
وحبك منه خامر اللحم وهو في \* \* \* عشا الرحم في دور اختباء الاجنة  
واذ ألقمتني ثديها الام في اللبا \* \* \* تذوقته منه لاول رشفة  
ببابك حظ الرحل مولاك عالما \* \* \* بأنك يا مولى الورى باب حطة

وله أيضاً:

هي بيعة لك يا علي أقامها \* \* \* خير الانام بمشهد الاملاء  
يوم الغدير اذ الحجيج معرس \* \* \* فيما أحاط به من الصحراء  
وله أقيم من الحلاج منبر \* \* \* يحنو عليه الدوح بالافناء  
حيث الهواجر قد ذكت نيرانها \* \* \* والرمل متقد بحر ذكاء  
فعلاه خير المرسلين محمد \* \* \* وأتى بتلك الخطبة العصماء

**عبدالمهدي مطر**

**(1318 هـ - 1395 هـ)**

الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ حسن مطر الخفاجي، شاعرٌ فحلّ وعالمٌ فاضل، ولد في النجف الاشرف عام 1318 هـ / 1900 م ونشأ على أبيه ودرس مبادئ العلوم في الحوزة العلمية على اساتذة فضلاء وحضر الدروس العالية على مراجع التقليد كالميرزا النانيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والسيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوني، وقد برع في علوم الفقه والاصول والتفسير والحديث الى جانب الادب والشعر خاصةً، وله في كل ذلك آثارٌ ومؤلفاتٌ لم يُطبع أغلبها، كما خاض مجال التدريس في كلية الفقه فهو من اساتذتها اللامعين وله تأثيرٌ واضح على مجمل الحركة

له من قصيدة شهيرة قوله:

أرصف باب علي أيها الذهب \* \* \* واخطف بابصار من سرّوا ومن غضبوا  
وقل لمن كان قد اقصاك عن يده \* \* \* عفواً اذا جنت منك اليوم اقترب  
لعل بادرة تبدو لحيدرة \* \* \* ان ترتضيك لها الابواب والعتب  
فقد عهدناه والصفراء منكرة \* \* \* لعينه وسناها عنده لهب  
ما قيمة الذهب الوهاج عند يد \* \* \* على السواء لديها التبر والترب  
ما سره ان يرى الدنيا له ذهباً \* \* \* وفي البلاد قلوب شقها السغب  
ولا تضجر اكباد مفتتة \* \* \* حتى يذوب عليها قلبه الحذب  
او يسقط الدمع من عيني موئهة \* \* \* اجابها الدمع من عينيه ينسكب  
تهفو حشاه لانات اليتيم بلا \* \* \* أم تناغي ولا يحنو عليه اب  
هذي هي السيرة المثلى تموج بها \* \* \* روح الوصي وهذا نهجه للحب  
فاحذر دخول ضريح أن تطوف به \* \* \* الا باذن علي أيها الذهب  
باب به ريشة الفنان قد لعبت \* \* \* فأودعته جمالاً كنه عجب  
تكاد لا تدرك الابصار دفته \* \* \* مما تماوج في شرطانه اللهب  
كأنها لجة الانوار موجته \* \* \* خلالها صور الرانين تضطرب  
سبانك صبها الابداع فارتسمت \* \* \* روائع الفن منها الحسن منسكب  
يدنو الخيال لها يوماً لينعتها \* \* \* وصفاً فيرجع منكوساً وينقلب  
أدلت بها يد فنان منمقة \* \* \* تعنو لروعتها الاجيال والحقب  
ملء الجوانح ملء العين رهبتها \* \* \* ومربض الليث غاب ملوه رهب  
يا قالع الباب والهبجاء شاهدة \* \* \* من بعدما طفحت كأس بمن هربوا  
بابان لم ندر في التبريح أيهما \* \* \* أشهى إليك حديثاً حين يقتضب  
باب من التبر أم باب يقومه \* \* \* مسماره و جذوع النخل والخشب  
هذا يشع عليه التبر ملتهباً \* \* \* وذاك راح بنار الحقد يلتهب  
وأى داريك أحرى أن تطوف بها \* \* \* وأن تجللها الاستار والحجب  
دار تحج بها الدنيا لمذك أم \* \* \* دار عليك بها العادون قد وثبوا  
هذي تدال بها للحق دولته \* \* \* زهواً وفي تلك فيء الحق يغتصب  
حتى اذا جاءت الدنيا مكفرة \* \* \* عما جنته وجاء الدهر ينتهب  
شادت عليك ضريحاً تستطيل على \* \* \* هام السماء به الاعلام والقبب  
وتلك عقبى صراع قد صبرت له \* \* \* وذا فديتك مظلوماً هو الغلب  
بلغ معاوية عني مغلغلة \* \* \* وقل له واخو التبليغ ينتدب

قم وانظر العدل قد شيدت عمارته \* \* \* والجور عندك خزّي بيئته خرب  
 تبني على الظلم صرحاً رنّ معولته \* \* \* بجانبه وهدت ركنه النوب  
 أبت له حكمة الباري بصرختها \* \* \* الا يخلد مختالاً ومرتكب  
 قم وانظر الكعبة العظمى تطوف بها \* \* \* حشد الالوف وتجنّو عندها الركب  
 تأتي له من اقاصي الارض طالبة \* \* \* وليس الا رضا الباري هو الطلب  
 قل للمعربد حيث الكاس فارغة \* \* \* خفض عليك فلا خمّر ولا عنب  
 سموك زوراً أمير المؤمنين وهل \* \* \* يرضى بغير عليّ ذلك اللقب  
 هذا هو الرأس معقود لهامته \* \* \* تاج الخلافة فاحسأ أيها الذنب  
 يا باب حطة سمعاً فالحقيقة قد \* \* \* تكشفت حيث لا شك ولا ريب  
 مواهب الله قد وافتك مجزية \* \* \* ما كنت تبذل من نفس وما تهب  
 هذي هي الوقفات الغرّ كنت بها \* \* \* للدين حصناً منيعاً دونه الهضب  
 هذي هي الضربات الوتر يعرفها \* \* \* ضلع بها انقذ أو جنب بها يجب  
 هذي هي اللمعات البيض كان بها \* \* \* عن وجه خير البرايا تكشف الكرب  
 هذي هي النفس قد روضت جامحها \* \* \* فراق للعين منها عيشها الجشب  
 فلا الخوان لها يوماً ملونة \* \* \* منه الطعوم ولا ابرأها قشب  
 لا تكتسي وفتاة الحي عارية \* \* \* ولا تعب ومهضوم الحشا سغب  
 نفس هي الطهر ما همت بموبقة \* \* \* وليس تعرف كيف الذنب يرتكب  
 هذي التي انقادت الاجيال خاشعة \* \* \* لهدايا وترامت عندها النجب  
 تعيقوا وركبنا في سفينته \* \* \* فميز اللجج من عافوا ومن ركبوا  
 وساموا فاشترينا حبّ حيدرة \* \* \* ولا نبيع ولو أن الذنا ذهب  
 يا فرصة كنت للاسلام ضيعها \* \* \* حقد النفوس وأبلى جدها اللعب  
 شجّوا برغمك امراً أنت تعصبه \* \* \* في ذمة الله ما شجّوا وما شجبوا  
 فرحت تنفض من هذا الحطام يداً \* \* \* اذ شمت فيه يد الاطماع تنتشب  
 تكالب عنه قد نزهت محتقراً \* \* \* له وعندك ما يشفي به الكلب  
 فاستنزلوك عن العرش الذي ارتفعت \* \* \* بك القواعد منه فهو منتصب  
 لو أنصفوك لفاض العلم منتشراً \* \* \* في الخافقين وسارت بالهدى كئيب  
 ولازدهى باسمك الاسلام دوحته \* \* \* فيناتة وفناه مربع خصب  
 لله أنت فقد حملت من محن \* \* \* ما لم يطق صابر في الله محتسب  
 ولا ابتيت عليه من سماء علماً \* \* \* ما ليس تأفل عن آفاقها الشهب  
 أمر به ضاقت الدنيا بما رحبت \* \* \* ولم يضق عنه يوماً صدرك الرحب

وله أيضاً من قصيدة:

أعلى غدِيرِك هذه اللمعات \* \* \* أم من عبيرِك هذه النفحات  
يهتَرُ يومك وهو يومٌ حافلٌ \* \* \* بالرائعات تحفُّها البركات  
يوم تتوجك السماءُ ببيعة \* \* \* عصماء لم تعبت بها الفلنات  
جبريل يحمل سرَّها ومحمدٌ \* \* \* كان المبلِّغ والقلوب دعاة  
ربحت بها الدنيا وولَّى خاسرٌ \* \* \* منها توجج صدره الحسرات  
فكأنَّ يومك وهو يومٌ مسرَّة \* \* \* غيَضَ تشقُّ به الصدور ترات  
ولربِّ مغبون تكلف بسمةً \* \* \* تطغى عليها إحنةٌ وهناة  
فدع الصدور يغصُّ في اكظامها \* \* \* منهم فضاءٌ أو تضيقُ فلاة  
فالكون يطربُّه ولاؤك كلما \* \* \* غنت بركب الماجدين خداة  
ولانت محورها وتلك مواهبٌ \* \* \* هبطت عليك وللسماء هبات  
ذاتٌ من الطهر انبرت فتقدَّست \* \* \* ألا تماثلها بطهر ذات  
كف العناية توجتك بتاجها \* \* \* رضيت نفوسٌ أم أبت شهوات  
ليبيك يا بطل المواقف ولتطح \* \* \* من دون كعبك هذه النكرات  
وفداك رَوَّاعون لم تفقدهم الـ \* \* \* هيجاء إن عاشوا لها أو ماتوا  
فغداة عَمْرٍ حين زمجر في الوغى \* \* \* كالليث تحجم عن لقاء كماء  
وسطا فإما أن تتلم شفرةً \* \* \* للدين دهرًا أو تقوم قناة  
وأدال للاسلام من سطواته \* \* \* وغدت تدورُ بأهلها السطوات  
وغداة خبير والحصون منيعةً \* \* \* والبأس جاث والقروم حماة  
والموت في يد مرحب قد سلَّه \* \* \* عضباً رهيفاً لم تخنه شبابة  
وتحامت الاسد الغضاب فرنده \* \* \* الا تُطيح رؤوسها الشفرات  
ولراية الاسلام لما اعطيت \* \* \* لسوى فتاها محنةً وشكاة  
فهناك الفشل المريع اصابها \* \* \* وهناك راحت تُسكب العبرات  
حتى اذا اهترَّت بكفٍ مديرها \* \* \* رقصت بيميناه لها العذبات  
فتنازلا وسط الهياج ولم تكن \* \* \* مرَّت هناك عليهما لحظات  
وإذا بفارسٍ خبير أوداجهُ \* \* \* لحسام فارس هاشم نهلات  
هذي وفودك اقبلت ترتادُ من \* \* \* حوض الولاء قلوبها الشغفات  
قم حيِّ وفدك إنَّ دارك كعبةً \* \* \* عظمت وليس لحجَّها ميقات  
من أيِّ ناحية اتاك مؤمِّلٌ \* \* \* ملات حقايب ركبهِ الحسنات  
واديك وهو الطور في ذكواتِهِ \* \* \* تشنق رمل هضابه عرفات  
هذا هو الوادي الذي يُلجى له \* \* \* وتقالُ من زلاتها العثرات  
هذا هو الوادي الذي فيه استوت \* \* \* في الدارجين رعيةً ورعاة  
ترتادهُ الاحياء تُحكُم بيعةً \* \* \* وتلوذُ في حفراتهِ الاموات

ويبيث روع اللاجئين اليه في \* \* \* حصن منيع ما بنته بناه  
والليل يعلم إن حيدر لم ينم \* \* \* فيه سوى ما تقتضيه سنة  
متفوساً لله في محرابه \* \* \* شبحاً تُذيب فواده الزفرات  
قلق الوساد وإنه لصحيفة \* \* \* بيضاء لم تعلق بها شبهاث

محمد الحلبي

(1319 هـ - 1393 هـ)

أبو علي السيد محمد ابن السيد حسين بن محمد بن علي بن كوار، ينتهي نسبه بزيد بن الامام السجاد (عليه السلام)، شاعر. ولد في النجف عام 1319 هـ / 1901 م ونشأ بها وترعرع وبعد أن تعلم القراءة والكتابة دخل الحوزة العلمية وحضر بعض دروسها، ثم تركها وانصرف الى شؤون حياته، وهو معدود من الابداء الشعراء، توفي عام 1393 هـ / 1973 م. وله مؤرخاً عام وضع الباب الذهبي في الايوان الذهبي 1373 هـ قوله:

حرم القدس تلالا وازدهى \* \* \* بسنا مرقد خير الخلق طرا  
وتعالى شرفا فوق السهى \* \* \* وسما في أفق العلياء فخرا  
حرم فيه ملوك الارض كم \* \* \* طأطأت هاماتها ذلا وذعرا  
فتنال العز في أعتابه \* \* \* وبأخراها به تكسب أجرا  
حرم تأوي اليه الخلق في \* \* \* عسرها ترجو من الخالق يسرا  
حرم باهى السموات العلى \* \* \* بوصي المصطفى شأننا وقذرا  
وبنور المرتضى شع سنا \* \* \* شق ليل الشرك بالانوار فجرا  
حرم فيه الهدى والدين والد \* \* \* حق والايمان والتوحيد قرا  
بابه باب المراد المرتجى \* \* \* إذ غدا كهفاً وللراجين ذخرا  
إثم الباب وأرخ (هاهنا \* \* \* في علي يتلالا الباب تبراً)

وله مؤرخاً الزخرف الذي يكئل المرقد الحيدري قوله:

يا مرقداً قد ضم أكرم راقد \* \* \* شرف الغري بفخره والطور  
هو مركز الافلاك أضحت حوله \* \* \* كل الكواكب في السماء تدور  
وسما ذكاء سناً فحير كل ذي \* \* \* لب وأخرس في الكلام فكور  
أعيب العقول بوصفه فبيانها \* \* \* مهما أتى في حقه محصور  
أتى وذو زمر الملائك لم تزل \* \* \* لتطوف تهبط حوله وتطير  
والراكعون الساجدون تراهم \* \* \* فيه علتهم هيبه وحبور  
فمددت عشري للدعاء مؤرخاً \* \* \* (حول الضريح أهلة وبدور)

وله أيضاً:

صندوق قدس قد سما رفعة \* \* \* فكل قلب فيه مسرور

ومذ جلوه وبدا نوره \* \* \* أرخته (بالخاتم النور)

وله أيضاً:

سما ضريح طاب بالمرتضى \* \* \* خير الورى وطاب تمجيدهُ

ثم فأرخ (لعلي به \* \* \* شباك قدس راق تجديده)

وله كذلك:

ضريح قدس قد سما \* \* \* لصنو سيد البشر

مذ جددوا شبابه \* \* \* أرخته (نورَ ظَهَر)

### صالح صحين

(1322 هـ - 1394 هـ)

الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي الساعدي، شاعرٌ فاضل.

ولد في النجف الاشراف عام 1322 هـ / 1929 م وتتلّمذ على أبيه وهو من الفضلاء حيث درس عليه المقدمات فتفوق فيها على أقرانه وقد برع في الفقه والاصول، تخرج على حلقاته منات الفضلاء وكان يعطي دروسه صباحاً ومساءً لفترة قد لا تقلّ عن خمسة عشر عاماً.

انتدبه المرحوم اغا حسين القمي لتدريس الطلبة العرب في كربلاء.

من أستاذته الحجة السيد حسين الحمامي وله مؤلفات عدة، توفي عام 1394 هـ / 1974 م.

وله من أرجوزة:

ففي عليّ قاتل الكفار \* \* \* لو لم يكن نص عن المختار

وعن إله الخلق والعباد \* \* \* في أنه هو الوصي الهادي

من بعده وفي بنيه الهاديه \* \* \* دلالة اللزوم فيه كافيّه

وتلك في المحكم في عليّ \* \* \* من الكثير الواضح الجليّ

وقد كفى تواتر النصوص \* \* \* لفظاً ومعنىّ فيه بالخصوص

والاي دلّ أنه هو الخلف \* \* \* من دون فصل بعده من السلف

كأنما وليكم من العليّ \* \* \* ظاهرة بل هي نصّ في عليّ

### محمد المحجوب

(من شعراء القرن الرابع عشر)

الاستاذ محمد المحجوب، اديب وشاعر مرموق، سوري الاصل والمولد، سني المذهب، عاش في منتصف القرن العشرين الميلادي.

لما شاهد، محمد محبوب قبر معاوية بن ابي سفيان، الواقع في خرابن دمشق الشام خلف الجامع الاموي، وفي أزقة في ملتوية، وراى المكان المهين، حيث دفن معاوية في قعر خربة مهجورة تحت النفايات اصيب بهزة عنيفة، واستيقض ضميره، وجرى على لسانه الحق، فوقف على قبره منشداً قصيدته الرائعة «الدالية» معبراً فيها عما يختلج في ضميره من صحوة وإستيقاض، ومقايساً بين مرقد الامام الطاهر علي بن أبي طالب، الذي نازعه معاوية الملك طيلة اربعين عاماً، ذلك المرقد الشامخ السامق الشاهق في النجف الاشرف، وشده زحام زواره وكثرتهم، ومقارناً بين قبره المهجور المهين. وقد اسقطت القصيدة المذكورة من ديوانه «نار ونور» المطبوع سنة 1947 م وديوانه «همسات القلب» المطبوع في سنة 1970 م لظروف خارجة عن ارادته.

القصيدة تربو على الخمسين بيتاً اليك مقتطفات منها، وهذا مطلعها:

أين القصور أبا يزيد، ولهوها \* \* \* والصفانات وزهوها والسود  
أين الدهاء نحرت عزته على \* \* \* أعتاب دنيا سحرها لا ينفد  
هذا ضريحك لو بصرت ببؤسه \* \* \* لاسال مدمعك المصير الاسود  
كتل من التراب المهين بخربة \* \* \* سكر الذباب بها فراح يعربد  
أرأيت عاقبة الجموح ونزوة \* \* \* أودى بلبك غيها المترصد  
أغرتك بالدنيا فرحت تشنها \* \* \* حرباً على الحق الصراح وتوقد  
تعدو بها ظلماً على من حبه \* \* \* دين وبغضته الشقاء السرمد  
علم الهدى وإمام كل مطهر \* \* \* ومثابة العلم الذي لا يجحد  
ورثت شمانله براءة «أحمد» \* \* \* فيكاد من برديه يشرق «أحمد»  
وغلوت حتى قد جعلت زمامها \* \* \* ارثاً لكل مذمم لا يحمد  
هتك المحارم واستباح خدورها \* \* \* ومضى بغير هواه لا يتقيد  
ما كان ضحك لو كفت شواظها \* \* \* فسلكت نهج الحق وهو معبد  
ولزمت ظل «أبي تراب» وهو من \* \* \* في ظله يرجى السداد وينشد  
ولو أن فعلت لصنت شرع محمد \* \* \* وحميت مجدداً قد بناه «محمد»  
ولعاد دين الله يغمر نوره الد \* \* \* نيا فلا عبد ولا مستعبد  
أبا يزيد وساء ذلك عترة \* \* \* ماذا أقول وباب سمعك موصد  
قم وارمق النجف الشريف بنظرة \* \* \* يرتد طرفك وهو باك أرمد  
أبدأ تباكرها الوفود يحثها \* \* \* من كل صوب شوقها المتوقد  
نازعتها الدنيا ففرت بوردها \* \* \* ثم انطوى كالحلم ذاك المورد  
وسعت إلى الأخرى فأصبح ذكرها \* \* \* في الخالدين وعطف ربك أخلد

وقد القيت هذه القصيدة في حفل تكريمي أقيم للامام علي (عليه السلام) بمناسبة يوم الغدير في سوريا ولبنان، ونشرتها مجلة «العرفان» البيروتية بموجب كتاب.

## علي الصغير

(1333 هـ - 1395 هـ)

الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن شبير الخاقاني، شاعرٌ فاضل مؤلف. ولد في العمارة عام 1333 هـ / 1915 م وانتقل مع والده إلى النجف حيث اتخذها موطناً له، أخذ مقدمات العلوم على أساتذة منهم الشيخ محمد طاهر الخاقاني، والشيخ مهدي الظالمي. ثم انتقل إلى البحث الخارج فحضر حلقة الشيخ محمد علي الخراساني في الاصول وأتم فيها دورة كاملة، وحضر حلقة الامام الخوني، والسيد حسين الحماصي، وهو أحد فرسان الشعر في نوادي النجف الاشرف واحتفالاتها وله شهرة اجتماعية وأدبه يمتاز بالجودة والرصانة. وتنضح في شعره مواقف العربية والاسلامية، ونقده الصريح لواقعه. توفي في العام 1395 هـ / 1975 م.

وله وعنوانها: «يوم الغدير» وقد نظمها في 1370 هـ، قوله:

ولاك من الله إيمانها \* \* \* ونهجك للحق قرآنها  
وحبّك فرض بهذي الرقاب \* \* \* وإن ياب ذلك طغيانها  
وأي المودة تنزيلها \* \* \* بحبّك صرح تبيانها  
وأنت من الذكر أم الكتاب \* \* \* ومن سورة الدهر إنسانها  
وإنك من أنفس المؤمنين \* \* \* هداها اليقين وإيمانها  
وإنك ميزان أعمالها \* \* \* إذا خفت في الحشر ميزانها  
فأنت بحق وصي النبي \* \* \* وصرح في ذاك فرقانها  
علمت بأنّ ولاك السفين \* \* \* وحبّك في الحشر ربانها  
وهلّلت باسمك حيث الصلاة \* \* \* ولاك وإنك أركانها  
هدى المتقين وللعاطفات \* \* \* خضوع ببابك أوزانها  
وهل يستطيع بأن يرتقي \* \* \* لمعناك في الشعر شيطانها  
فنظمت قلبي في باقة \* \* \* من الحب تهنّز أغصانها  
وقلت هو العيد (عيد الغدير) \* \* \* وخير الهدية أثمانها  
على قدس مجدك تهفو السنين \* \* \* وتعشق ذكرك أزمانها  
وفي الذرّ والكون في ظلمة \* \* \* تجليت فازدان كيوانها  
وظفت على الروح فاستنشقت \* \* \* ولاك وإنك سلطانها  
ومذ لحت في الكون فاستبشرت \* \* \* سهول البطاح وكتبانها  
ولدت بمكة في بيته \* \* \* فخرت لذلك أوثانها  
ونلت الشهادة في مسجد \* \* \* وخاتك في ذاك شيطانها  
ومتّ وفي شفّتك الصلاة \* \* \* ليرضى بذلك ديانها  
حياتك سفر إلى العارفين \* \* \* يخلّد بالنور عنوانها

وذاك في كتب المرسلين \* \* \* يضيق عن العقل تبيانها  
فعن وضعها ضل أحبارها \* \* \* وفي فهمها حار رهبانها  
فخبر إنجيلها عن علاك \* \* \* وبشر في ذاك فرقانها

### موسى بحر العلوم

(1327 هـ - 1396 هـ)

السيد موسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقي ابن السيد رضا ابن السيد بحر العلوم، فاضلاً شاعر.  
ولد في النجف عام 1327 هـ / 1909 م وترعرع فيها وقد توفي والداه في عام واحد وهو ابن سبع سنين، التحق بالحوزة  
العلمية فقرأ المقدمات على الشيخ المظفر وأضراجه ثم تردد على حلقات الامام الخوئي والشيخ العراقي والشيخ حسين  
الحلي، وكان أحد المشاركين في هيئة (الرابطة) وأحد مؤسسي فكرة جمعية المنتدى.  
زار إيران اربع مرات حيث تبرك بالوصول إلى الحرم الرضوي المقدس.  
كان شاعراً متأملاً رصينا دقيق الروح نظم أول قصيدة له عام 1931، وهو إضافة إلى ذلك ذو علم جم وله تعليقات على  
أمهات كتب الدرس وتقريرات أساتذته في الاصول والفقه.  
توفي عام 1396 هـ / 1976 م.  
وله مؤرخاً نصب باب المرقد العلوي المذهب، قوله:

أوتيت سؤلك فاستأنف من العمل \* \* \* يامن أتى زانراً قبر الامام علي  
نهضت للحق تستهدي مرشده \* \* \* والحق أوضح من نار على جبل  
هذا الوصي ولا يخفى له أثر \* \* \* فكيف يخفى وسر الله فيه جلي  
تكسو من الذهب الابريز قبته \* \* \* يد الولا حلة من أجمل الحلل  
صفراء يفعل بالالباب منظرها \* \* \* فعل المدام بلب الشارب التمل  
شمس من النجف الاعلى تشع سناً \* \* \* يضيق عنه نطاق الاعين النجل  
إن قلت شمس الضحى قالوا أعد نظراً \* \* \* الشمس ذات زوال وهي لم تزل  
تقدست قبة ضمت قرارتها \* \* \* خير الوصيين تالي سيد الرسل  
حضيرة القدس والاملاك تسكنها \* \* \* أجل فتم نعيم دائم الاكل  
تهوى القلوب عليها غير أن لها \* \* \* من الزحام يد الوقاد لم تصل  
محط آمالهم قبر الوصي إذا \* \* \* باعت أمانتي ذوي الحاجات بالفشل  
فلمست تنظر ممن حل بقعته \* \* \* إلا إلى ذاكر لله مبتهل  
لله كعبة قدس بالغري سعت \* \* \* لها الملوك على الهامات والمقل  
قامت على بابها تدعو مؤرخة \* \* \* (لذنا بباب أمير المؤمنين علي)

وله مؤرخاً ايضا عام صنع الباب الذهبي وذلك 1375 هـ:

أيها الراجوان لله رضى \* \* \* يوم لا ينفع مالٌ وبنونا  
دونكم قبر ابن عم المصطفى \* \* \* أسد الله أمير المؤمنين  
فاخلعوا النعل بواد دونه \* \* \* شرفاً وادى طوى أو طور سينا  
ثمة الحق فخذ في وصفه \* \* \* وتعالى الله عما يصفونا  
بل نفوس خلعت أبدانها \* \* \* وقلوب ركبت فيها عيوننا  
ورجال عجت طينتهم \* \* \* بولا آل الرسول الاكرميننا  
فجزاهم ربهم من فضله \* \* \* وأياديه جزاء السامعينا  
شيدوا أبوابها واستفتحوا \* \* \* بعلي المرتضى فتحاً مبيننا  
وكسوها حللا من ذهب \* \* \* فاقع اللون يسر الناظرينا  
فعلى اسم الله أرخ (رتلوا \* \* \* أدخلوها بسلام آميننا)

**محمد صادق بحر العلوم**

**(1315 هـ - 1397 هـ)**

السيد أبو المهدي ابن السيد حسن ابن السيد إبراهيم آل بحر العلوم، عالم فاضل محقق أديب.  
ولد في النجف الاشرف عام 1315 هـ / 1897 م، درس المقدمات والسطوح على علماء عصره وحضر البحث الخارج على  
الميرزا حسين النانيني، والسيد الاصفهاني، وحلقة الشيخ البلاغي في التفسير.  
سافر عام 1353 هـ إلى سورية وبقي فيها سنتين اجتمع فيها بكبار علمائها وأدائها وكانت له معهم مناظرات أدبية  
وعلمية.  
ارتأت وزارة العدل تعيينه قاضيا للشرع في محاكم العراق بتاريخ 23 جمادى الثانية 1367 فتولّى القضاء في العمارة ثم  
البصرة.  
أجازه جمع من العلماء في مقدمتهم السيد محسن الامين، وأجازه برواية الحديث جمع من الاعلام كالسيد أبي تراب  
الخوانساري، والميرزا النانيني، وآغا بزرك الطهراني، وغيرهم مما ينوف على العشرة، له عدة مؤلفات هامة.  
توفي في النجف الاشرف عام 1397 هـ / 1977 م.

وله في ولادة الامام علي (عليه السلام) وقد شاركه النظم صديقه الشيخ محمد علي الاردوبادي:

أيا كعبة البيت الحرام لك البشر \* \* \* فقد فاق أطباق السماء بك البدر  
وأضحى لامر الله فيك خليله \* \* \* يجدد ما أوهى بحدثاته الدهر  
هلمّ معي يا صاح في (رجب) الهنا \* \* \* الى البيت حتى يستبين لك الامر  
أتت فاطم بنت العلى وهي حامل \* \* \* بخير جنين ضمّه الجنب والصدر  
فقالت إذأ يا كاشف الضر والاذى \* \* \* ومن بيدي سلطانه الخلق والامر  
فبيننا تناجي ربها بدعائها \* \* \* وملء حشاها خشية الله والذعر  
وإذ بجدار البيت مبتسماً لها \* \* \* بثغر لفرط البشر أصبح يفتر

وموسى كليم الله أظهر معجزاً \* \* \* بضرب عصاه البحر فانفلق البحر  
وأحمد المختار طه نبينا \* \* \* أشار بكفٍ منه فانصدع البدر  
فلا غرو إن شقَّ الجدار لفاطم \* \* \* وفي طيها سرٌّ يحارُّ به الفكر  
وأوسع بيت الله بالشوق حجره \* \* \* ليحضن مولود العلى ذلك الحجر  
فقرَّت به عيناً وقيل لها ادخلي \* \* \* ليرفع عن لبِّ الهدى هاهنا القشر  
فحلَّت ببيت الله ضيفاً لربها \* \* \* وللضيف حقٌّ لازمٌ حيثما يعرو  
وإذ دخلت بالبيت أراب صدعه \* \* \* وعاد بأمر الله في كسره الجبر  
فجاءت لها حور الجنان خوادمًا \* \* \* وجاءت من الافلاك أملاكها الغر  
وأولد شخص (المرتضى) فتبلَّجت \* \* \* أسارير وجه الدين وابتسم الثغر  
غدا الركن يسعى نحوه لاستلامه \* \* \* وطاف به البيت المحرَّم والحجر  
وأضحى وليد البيت لله ساجداً \* \* \* وذاك لما أسداه خالقه شكر  
تلا الصحف الاولى وقرآن أحمد \* \* \* فماست له فخراً وباهى به الذكر  
ألا من يباري حيدراً بفضائل \* \* \* تقاصر عن إحصائها العد والحصر  
فهل غيره بالبيت كان ولاده \* \* \* وذلك فضلٌ في علي له قصر  
ولسنا نرى فخراً بذاك لحيدر \* \* \* بل الكعبة العلياء حلَّ بها الفخر  
هل الدرُّ بالاصداق يكسب مفخراً \* \* \* أم الفخر للاصداق حيث بها الدر  
عليّ وصيُّ المصطفى ووزيره \* \* \* ووارثه في الخلق والاخُّ والصهر  
وهل يقدر الانسان أن يمدح الذي \* \* \* يردّد آيات الثناء له الذكر  
فيا فرحة عمّ الانام سرورها \* \* \* وخصَّ علي المرتضى منهم البشر  
إمام الورى حلف الندى علم الهدى \* \* \* ومنهلها العذب المجاجة والغمر  
هو البحر من عليا نزار فلم يكن \* \* \* سميراً له إلا الاحاديث والذكر  
إمام تردى بالمكارم والتقى \* \* \* وقد شهدت في فضله البدو والحضر  
أبو حسن من ذا يدانيه رفعة \* \* \* وأنى وطود العلم يرجحه الذر  
(علي) علا هام السما بمفاخر \* \* \* نمتها له من قبل آباؤه الغر  
فان عدَّ أهل الفضل كان إمامهم \* \* \* وإلا فمن زيدٌ يكون ومن عمرو  
لقد فاز بالقدح المعلى فأصبحت \* \* \* فضائله لا يُستطاع لها نكر

**عبد الصاحب الخصري**

**(1325 هـ - 1397 هـ)**

عبد الصاحب ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن الخصري، شاعر أديب فاضل.

ولد في النجف الاشرف عام 1325 هـ/ 1907 م وترعرع فيها حيث تلمذ على أبيه في المقدمات. التحق بعدها بالمدارس

الأكاديمية والتحق بعدها بسلك التعليم، ثم ترك مهنته والتجأ الى العمل الحرّ، وكان ولوعاً بالاناشيد والتلحين حتى أنه حاز إعجاب فيصل الاول.

وله من قصيدة في يوم الغدير تقع في مانتى بيت قوله:

بخ لولي الله خيرة هاشم \* \* \* عليّ الهدى والدين مولى الاعاظم  
قد اختاره الرحمن من بعد ما اصطفى \* \* \* لنا المصطفى المختار من نسل آدم  
هناك رسول الله حط رحاله \* \* \* وحطت رحال المسلمين الضياغم  
فشيّد من أقتابها خير منبر \* \* \* عليه ارتقى أرقى خطيب وقائم  
وأدلى ويمناه ببسرى خليله \* \* \* ويؤمي ببسراه ويحكي بباسم  
مشيراً لهم هذا علي وليكم \* \* \* إمام به أوصى إله العوالم  
خليفة حقّ يحكم العدل فيكم \* \* \* ألا بايعوا بالأمر أعدل حاكم  
فبايع كلّ للامام مهناً \* \* \* بدون توان من محبّ وناقم  
فأوحى الاله اليوم أكملت دينكم \* \* \* لكم في أمير المؤمنين الاكارم  
ومنكم على الابرار أتممت نعمتي \* \* \* بدين إلى كل العصور ملائم

**محمد جمال الهاشمي**

**(1332 هـ - 1397 هـ)**

السيد محمد ابن السيد جمال ابن السيد حسين ابن السيد محمد علي الموسوي الكلبايگاني، عالم فاضل مؤلف وشاعر، شارك في المنابر والاحتفالات والمنتديات.

ولد في النجف الاشرف سنة 1332 هـ / 1914 م، ونشأ بها على أبيه الذي أدخله المدرسة العلوية الايرانية، ثم بدأ يتردد على الجامع الهندي فأخذ فيه المقدمات والسطوح على الشيخ المظفر وغيره، والحلقات التي حضرها في البحث الخارج كحلقة الاغا العراقي، والسيد الاصفهاني، ثم أبيه الذي أصبح احد المراجع بعد وفاة السيد الاصفهاني.

سافر إلى إيران أكثر من مرّة وتعرف إلى رجالات العلم والسياسة. وكان أحد المساهمين في جمعية المنتدى، وبعد انهيار كليتها خرج منها إلى جمعية الرابطة، وعمل بها فترة حيث أصبح أحد الوجوه الادبية البارزة في الحوزة.

أجازته في الاجتهاد الشيخ العراقي والسيد الاصفهاني، وكان يقيم الصلاة في مسجد الرأس الشريف. وله كتب عدة منها اثنان مطبوعان: الزهراء، الادب الجديد، والباقية مخطوطة منها: تاريخ الادب العربي، هكذا عرفت نفسي، حاشية على حاشية ملا عبد الله، حاشية على المطول، حاشية على الكفاية، حاشية على الرسائل، حاشية على المكاسب، رسائل في أهم المباحث الاصولية، توفي عام 1397 هـ / 1977، وطبع ديوان شعره مؤخراً.

له، وعنوانها «ملحمة بدر الكبرى» قوله:

هتفت يثرب برمز الجهاد \* \* \* فتبارت فرسانها للطراد  
ومشت حيث ضمها المسجد السا \* \* \* مي جلالاً بخشعة واتناد  
ساد فيها السكون لما علا ط \* \* \* له نبي الهدى على الاعواد

راية الحمد ظللته فأمسى \* \* \* يتهادى في ظلها المياد  
تحتها فارس تجلج بالنو \* \* \* ر فشعت منه الربى والبوادي  
النبي الهادي الذي قاد بالاع \* \* \* جاز للحق موكب الابد  
وعلي على اليمين وقد ظل \* \* \* له في لوانه المتهادي  
صهره وابن عمه من فداه \* \* \* (ليلة الغار) فهو أعظم فادي  
هاج وادي القرى وماجت قريش \* \* \* تتهيا للحرب في كل وادي  
ومطت للكفاح حيث التقت في \* \* \* (سفح بدر) مع النبي الهادي  
وهناك السيوف غنت نشيد الـ \* \* \* مجد حتى هزت قدود الصعاد  
ألبراز البراز صوت تعالى \* \* \* رددته السهول للاطواد  
وعلا صوت (حيدر) بطل الاسـ \* \* \* لام للحرب والصراع ينادي  
وجم الجيش هائباً من صراع \* \* \* فيه خارت عزائم القواد  
فانتنى هارباً وأبقى لجيش الـ \* \* \* له غنماً يربو على التعداد  
وله، وعنوانها «عيد الغدير» قوله:

حسرت عن جمالك الابصار \* \* \* واختفت في جلالك الاعصار  
أي سحر هواه معنك حتى \* \* \* وقفت دون سره الافكار  
بات فيك الزمان ما بين شك \* \* \* ويقين ماذا يضم الستار  
راح يخفي العدو فضلك جهلاً \* \* \* ويح إدراكه، أخفى النهار  
وغلا العاشق المضلل حتى \* \* \* قال ما فوق قدره مقدار  
بيد أني أراك للحق ميزاً \* \* \* نأ تساوت في عينه الاقدار  
عد على المسلمين بالخير يا عيد \* \* \* د فبالشر تطفح الاقطار  
فيك فجر الهدى أطل فشعت \* \* \* من سناه الاتجاد والاعوار  
أمك الحق ظامناً فرواه \* \* \* بالاماني (غديرك) الفوار  
وأقام الاسلام فيك كياناً \* \* \* ينمحي الدهر وهو لا ينهار  
نزل الوحي في رباك عليه \* \* \* واستبانته لعينه الاسرار  
واعتلى يخطب الحجيج وما المنـ \* \* \* ير إلا الحدوج والاكوار  
فأحاط الجمهور بالوحي علماً \* \* \* وعليه سكينه ووقار  
وبأمر الاله صار علي \* \* \* ملكاً إذ عنت له الامصار  
بايعته المهاجرون ونادت \* \* \* باسمه في جموعها الانتصار

وله من قصيدة أيضاً:

ذكرى لها نفس الشريعة تجزع \* \* \* وأسى له عين الهداية تدمع  
رزء له الاسلام ضجَّ وحادث \* \* \* من وقع قلب الهدى يتصدع  
أدرى ابن ملجم حين سلَّ حسامه \* \* \* للفتك بالايمان ماذا يصنع

أردى به التوحيد في ملكوته \* \* \* فالعرشُ مما قد جنى متفجع  
أردى به الاسلام في توجيهه \* \* \* فشعاعهُ بدمانه متبرقع  
يا فتكة جبارةً لم تندمل \* \* \* أبداً وغلَّةً واجد لا تتقع  
الدين من جرَّانها متزلزلٌ \* \* \* والحقُّ من نكبانها متزعزع  
صنمت لها أذنُ الحوادث دهشةً \* \* \* وتلجلج التاريخ وهو المصقع  
جرَّح أصاب الطهر في محرابه \* \* \* من وقعه قلب الهدى يتوجع  
لاقى الاله وذكره بلسانه \* \* \* ومضى اليه ساجداً يتضرع  
بين الصلاة وتلك ارفع شارة \* \* \* يقضي شهيداً بالدماء يلفع  
ونعاه للملا المقدس صارخاً \* \* \* جبريل قد مات الامام الاورع  
وتهدمت في الارض أركان الهدى \* \* \* فكيانُهُ من بعده متضعع

وله كذلك:

أيها الليلُ الذي أوصافهُ \* \* \* فوق ما يرسمُ منا القلمُ  
ما الذي تخفيه يا ليل ففي \* \* \* وجهك الكالج رعبٌ مؤلم  
وإذا الصرخة تعلقو بعتةً \* \* \* وإذا المحراب يغشاه دم  
أيها المجرم هل تعلم ما \* \* \* ارتكبت نفسك أو لا تعلم  
هل درى سيفك في ضربته \* \* \* هدم الطود الذي لا يهدم  
وجمَّ الايمانُ منها فرعاً \* \* \* وتلاشى في لهاه النعم  
وهوى الاسلامُ منها خائراً \* \* \* وانبرى موكبهُ يستسلم  
والصلاة انهدمت أركانها \* \* \* بعدما طاح العماد الاعظم  
والجهاد انغلقت ابوابهُ \* \* \* بعدما فُلَّ الحسامُ المخذم  
والكتاب التبست آياته \* \* \* بعدما جفَّ البيان المحكم  
والضمير انهاز لما سقطت \* \* \* قيمٍ فيها تقوم الشيم  
أيها الفجر الذي الآوهُ \* \* \* لم تزل في كلِّ جَوِّ تبسم  
عميت عنك عيونٌ كُحلت \* \* \* ضوءها في مروديه الظلم  
زحفت أوغادها ناقمةً \* \* \* ومن الفجر انبرت تنتقم  
أطفأت شعلته في ضربة \* \* \* في ضمير الحقِّ منها ضرم  
سفكت فيها دماً لَمَّا يزل \* \* \* مانراً تيارهُ يحتدم  
شرحت تاريخ جيل ركبهُ \* \* \* حفرتهُ للصعود القم  
ضربةُ المجرم رمزٌ ملهَّب \* \* \* وشعارٌ فيه رفَّ العلم  
أيها الدمع انسجم في ليله \* \* \* مدمع الحقِّ بها منسجم  
فالامامُ المرتضى محرابهُ \* \* \* مانجٌ في دمه ملتظم

وأمينُ الله في لاهته \* \* \* نادبٌ يقطرُ من الالم  
هُدمت والله أركان الهدى \* \* \* وغرى الحقِ غدت تنفصم

وله أيضاً:

عيد، ويومك للعواطف عيدُ \* \* \* فيه لكل قريحة تغريد  
يومَ ابانك للوجود كأنما \* \* \* فيه أفيض على الوجود وجود  
ما كنت الا الفجر فاجأ أمةً \* \* \* غمرت عوالمها ليال سود  
بك يبتدي التاريخ تاريخُ السما \* \* \* وإليك موكبه السعيدُ يعود  
البيتُ بيت الله جلّ جلاله \* \* \* لا، ما بنته فُضاعة وزبيد  
هو مقصد الارواح حين عَرجها \* \* \* للحق يحدو ركبها التجريد  
يسعى له التسبيح وهو مطأطئ \* \* \* دُلاً، ويلثمُ ساحه التحميد  
هو رمز معنى لا يحيط بكنهه \* \* \* لفظً، أشارَ لافقه التوحيد  
بيتٌ يطوفُ به الخلود مُدأها \* \* \* فله زكوعٌ حوله وسجود  
الله قدس ساحتيه، فما حوى \* \* \* إلا الجلالَ فضاؤه الممدود  
غفلت فهامت مريم مطرودة \* \* \* منه وضاع مقامها المحمود  
وولدت فيه، فأئى سرِّ كامن \* \* \* بك قد تقدس سره المولود  
بشر بأفق الله بيزعُ نجمه \* \* \* فشنعاعه من نوره موقود  
سُبْحان مجدك ينتمي لاواصر \* \* \* بالله حبل نظامها مشدود  
لاغرو أن عبدتك منهم فرقة \* \* \* فجمال وجهك للهوى معبود  
مولاي هب لي من رحيقك جُرعةً \* \* \* يقوى به تفكيري المكدود  
فالحادثات وما أمضَ هجومها \* \* \* أبلت قواي فعالمي مهدود  
ويكاد لولا إنَّ لطفك عاصمي \* \* \* ينحلُّ حفل جهادي المحشود  
فإذا نظرت الى حياتي رحمةً \* \* \* سعدت وأمرع حقلها المخضود  
ورجعت يصحبني النجاح بموكب \* \* \* في جانبي لوازه معقود

وله أيضاً:

طاف كالحلم في ضمير العصور \* \* \* واعتلا كالشُعاع فوق الاثير  
وتجلى كالفجر فاستقبلته \* \* \* بالتهاني مواكب التكبير  
رددته الاجيال فاخترق التأ \* \* \* ريخ يطوي الدهور بعد الدهور  
ولدته عناصرُ العالم الاعد \* \* \* لى وربته أمهات النور  
هو صوت الحياة طاف على الكو \* \* \* ن بروح علوية التأثير  
رددته قيثارة الله وحيأً \* \* \* عبقرى الخيال والتصوير  
يلهم الانبياء معجزة الرو \* \* \* ح فيبيدي للعين ما في الضمير  
هو سرُّ الاسرار أظهره اللد \* \* \* له لنا من حجابيه المستور

وانبرى يعبر الغصور الى أن \* \* \* بلغ القصد وانتهى بالمسير  
كم طوى البحر من قرون وأجيا \* \* \* ل إلى أن سما ليوم الغدير  
أكمل الله سنّة الخلق فيه \* \* \* وانتهى من كتابه المسطور  
وعلا ذلك النداء وقد كا \* \* \* ن خفيّاً في العالم المستور  
وتلاقى النوران في الأفق النا \* \* \* ني فشعت عوالم الديجور  
وسما البدر بالشعاع، فلا تُب \* \* \* صر إلا نوراً سما فوق نور  
منبرُ الحقّ كان من حدق الشهب \* \* \* ب وما كان من حدوج وكور  
عائق الروح جسمه فهما في \* \* \* نشوة الوصل والتذاذ السرور  
ووفود الحجيج في غفوة الود \* \* \* ي ترى اللبّ من وراء القشور  
نسمات الجنان قد أسكرتها \* \* \* فهي لم تلتفت للفتح الهجير  
ونداء السماء اشغلها عن \* \* \* زعقات الحادي وهمس الخفير  
منظرٌ هائلٌ يحارُّ به اللد \* \* \* بٌ وتنهّدُ قوة التفكير  
وكلام تعيه بالروح حين الـ \* \* \* أذن صُمّت من روعة التعبير  
يرفع المصطفى علياً، لكي يك \* \* \* شف فيه عن فضله المستور  
رامزاً أنه عن الناس أسمى \* \* \* رتبةً في جهاده المشكور  
إنّ فعل النبي أفصح من أن \* \* \* يلجأ المستريب للتفسير  
فهو يعني الجمهور عن نعمة الود \* \* \* ي وتوقعها على الجمهور  
قل لمن يستجير باللفظ هذا \* \* \* فعل يلغي مكائد المستجير  
إنما الوحي كان للفعل تأكيد \* \* \* بدأ وللقول لذة التقرير  
توج المصطفى علياً فأسمى \* \* \* ملكاً للهدى بأمر القدير  
فأعيدي يا ربّة الشعر ذكرا \* \* \* ه وثر حافلاً به يا شعوري

بولس سلامة

(1320 هـ - 1399 هـ)

هو بولس سلامة، من لبنان مسيحيّ أديبٍ كاتبٍ شاعرٍ فاضل نشأ في بلده، وتلمذ على جملة من ادباء عصره لا سيما النصارى منهم، وقد تدرّج حتى أصبح أحد المشار اليهم بالبنان، أمّا مشاركاته في الحياة العامة فهو قاضي بيروت المسيحي لفترة اضافة الى أعمال أخرى تردّد فيها، ويغلب على ادبه عامّة والشعريّ خاصّة قوة السبك وروعة التخيل ونحت المفردات.. وله ملحمة عيد الغدير وعلي الحسين ومؤلفات أخرى.

ولد عام 1320 هـ / 1902 م وتوفي بعد مرض عضال في 1399 هـ / 1979 م.

مولد عليّ (عليه السلام)

وله من قصيدة في ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

سمع الليل في الظلام المديد \* \* \* همسةً مثل أنة المفزود  
من خفي الآلام والكبت فيها \* \* \* ومن البشر والرجاء السعيد  
حرّة ضامها المخاض فلاذت \* \* \* بستار البيت العتيق الوطيد  
صبرت فاطم على الضيم حتى \* \* \* لهث الليل لهثة المكود  
وإذا نجمة من الأفق خفت \* \* \* تطعن الليل بالشعاع الجديد  
وتدانت من الحطيم وقرت \* \* \* وتدلت تدلي العنقود  
تسكب الضوء في الاثير دفيقاً \* \* \* فعلى الارض وابل من سعود  
بسّم المسجد الحرام حبوراً \* \* \* وتنادت حجاره للنشيد  
هالت الامّ صرخةً جال فيها \* \* \* بعض شيء من همهمات الاسود  
دعت الشبل (حيدرأ) وتمنت \* \* \* وأكبت على الرجاء المديد  
(أسداً) سمّت ابنها كأبيها \* \* \* لبدة الجد اهديت للحفيد  
بل (علياً) ندعوه قال أبوه \* \* \* فاستنقرّ السماء للتاكيد  
ذلك اسم تناقلته الفيافي \* \* \* ورواه الجلود للجلمود  
يهرم الدهر وهو كالصبح باق \* \* \* كل يوم يأتي بفجر جديد  
وحبا الطفل نابهاً هاشمياً \* \* \* خصب عقل وساعد من حديد  
ورآه النبي كنزاً صغيراً \* \* \* طلعة الليث في بهاء العيد  
بُدل (القاسم) الفقيد علياً \* \* \* بدّل الدرّ طارفاً بتليد

فجر الاسلام

وتلا زوجة النبي علي \* \* \* بكر من آمنوا وبكر الخلود  
أول المسلمين لله طوعاً \* \* \* بكره عند حوضه المورود  
وأبوه الحامي الرسول من العد \* \* \* وان والبطش والردى والوعيد  
إذ تداعت قريش للغدر كالعق \* \* \* جان تسطو بالبلبل الغريد  
يا أبا طالب يقولون أفسح \* \* \* بين أسيافنا وعنق المريد  
نزلت آية تقول ألا اصدع \* \* \* واتل إنذار خالق لعبيد  
ودعا السمخ أهله لطعام \* \* \* جاد فيه الكريم بالمجهود  
ودعاهم لله، للنور، للجن \* \* \* سات خضراً على الزمان الابيد  
لم تحرك يد ولا اهتز طرف \* \* \* أو لسان يهم بالتأييد  
كلهم غير واحد تتشظى \* \* \* بين جنبه جمرة الصيهود  
قال: إني لها، وإن كنت غضّ الـ \* \* \* عمر، فالسيف للعتاة بريدي

وأعاد النبي حرّاً دعاء \* \* \* لم يحرك سوى جنان الودود  
نجدة الدين والمروعات والاخذ \* \* \* للاق وقف على الهمام النجيد  
وإذا بالنبي يرسل قولاً \* \* \* رنّ في مسمع الزمان البعيد  
أنت مني ووارثي ووزيرني \* \* \* وعلى الحوض أنت بكر شهودي  
يا علي العصور نسر قريش \* \* \* رافع السيف والقنا والبنود  
إنك البكر في الشهادة والاخذ \* \* \* للاق والعلم والفعال الحميد

### هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

وله من قصيدة في هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جاء فيها:

واستبدت بالمسلمين الدوائر \* \* \* فاستطار الردى وعزّ الناصر

إلى أن يقول:

مات عم النبي ليث البوادي \* \* \* شيخ أم القرى وشيخ الحواضر  
فمضى الشر ينحر الخير نحرأً \* \* \* وتبارت إلى الحمام الكواسر  
بيّتوا للنبي ميتة غدر \* \* \* تحت سدل من عتمة الليل ساتر  
واستنابوا لصرعة الليث ختلا \* \* \* عصبية مثلت شتيت العشائر  
واطمأن الفتّاص فالصيد باق \* \* \* ولقد بات في الحباله طائر  
يا ذناباً حول العرين تعاوت \* \* \* إن ملء العرين ليثاً خادر  
لفّ بردُ النبي صدرَ عليّ \* \* \* فالأطار السنّي ضمّ المفاجر  
هو ملء الثوب العظيم، وطه \* \* \* ملء جفنيه والنهى والمشاعر  
هو يفديه بالحياة ويرضى \* \* \* ألف موت به لو الله ناشر  
كلما عاش مرة مات أخرى \* \* \* باسمِ الثغر باسمِ الوجه شاكر  
رقد الليل ناعماً بفراش \* \* \* حشوه الموت فالوساد مخاطر  
بات فوق الخناجر الزرق ليث \* \* \* دون أظفاره رهيف الخناجر  
إن ينم في مضاجع الموت حباً \* \* \* بالنبي العظيم فالله ساهر  
لوح الصبح وانجلي عن هصور \* \* \* ثابت البأس مطمئن الناظر  
درعه الحق واليقين وقلب \* \* \* بالمروعات كالخضيم الزاخر  
حبه الموت هالهم فتواروا \* \* \* كالخفافيش في ضياء باهر

### هجرة علي (عليه السلام)

هَزَّه الشوق للنبي فشدَّ الـ \* \* \* عزم يهفو إلى جُماع المآثر  
صابر في العذاب والجوع حتى \* \* \* عجب الفقر من تقشف صابر  
فيناخي السهى يصعد في الاج \* \* \* واء طرفاً، يشق ستر الدياجر  
إن هذا الصمت الرهيب لقدس \* \* \* يغسل المرء بالعذاب الصاهر  
فالخطوب الجسام والالم المم \* \* \* دود وحي مطهر للضمانر  
فإذا كان ظاهراً كعلي \* \* \* شدَّ الله قلبه بأواصر  
يذكر الله بكرة وعشياً \* \* \* ويصلي في كل ومضة خاطر  
فالمناجاة والصلاة عطور \* \* \* تتعالى إلى السماء مبaxter  
يا رمال الصحراء هذا علي \* \* \* فاملني الدرب والضفاف أزاهر  
هو بعد النبي أشرف ظل \* \* \* لاح في السبب الحلي مهاجر  
حملي أجنح الاثير نسيماً \* \* \* من جفون الاسحار ريان عاطر  
وليفض صدرك المعيس واحاً \* \* \* باسماً بالرطيب في وجه عابر  
تسرح الرنم حوله والخباري \* \* \* والنعامات والمها والجآذر  
وابسطي حوله الزنابق فرشاً \* \* \* وانشري فوقه الغمام مقاصر  
كل ما تبلغ الروى من جمال \* \* \* فتحت افقه أمانى شاعر

### علي (عليه السلام) في يثرب

وحول وصوله إلى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله) يعرج قائلاً:

تعب الفقر من أناة الساري \* \* \* إذ أتى النسر ساحة الانتصار  
وأبى أن يكون ضيفاً فراح الـ \* \* \* لبيت يرتاد مهنة الأعمار  
يغرس النخل عاملاً ويخلي \* \* \* للعشاء الهزيل أجر النهار  
ويعود المساء والصدر يشكو \* \* \* عرق الكد لاصقاً بالغبجار  
حسبه الدرهم الرخيص فلم يد \* \* \* لم علي بصفرة الدينار  
تحمل الرفش كفه وهي كف \* \* \* صاغها الله للشؤون الكبار  
لليراع النضير للخيل تجري \* \* \* للقتاة السمراء للبتار  
فهي محق للغادرين وحرب \* \* \* وبلاء يُحقيق بالاشرار  
تسكب الموت والصواعق وبلاً \* \* \* فتميد الغبراء بالفجار  
أي كف من جبهة الصخر قدت \* \* \* هي أسطى من صولة الاقدار  
حسبها أن تسله مشرفيا \* \* \* فتطل المنون من ذي الفقار  
قل: هو الله أكبر إن سيف الـ \* \* \* له يزهو بفارس من نزار  
مد في رفرغ الخلود جناحاً \* \* \* يلبس المسلمين هالة غار

تلك كفت لم يعلق اللؤم فيها \* \* \* فتسامت عن الهوى والصغار  
إنها الشمس في الضحى لم تدنس \* \* \* يعصم الله أن تهتم بعار  
يبذل المال لليتامى فقير \* \* \* ويلف العطاء بالاستار  
من يجد من خصاصة مستجناً \* \* \* فالعطايا هدية للباري  
تلکم الكف تسطر الوحي فالقر \* \* \* طاس كون يشع بالانوار  
بينها (النجم) (والضحى) (وبروج) \* \* \* (وانشقاق) يجيء بعد (انفطار)  
هذه الكف للمعارف باب \* \* \* مُشرع من مدينة الاسرار  
لم يواخ النبي غير علي \* \* \* حفنة التبر أدمجت بالنضار  
حسدّ جال في الصدور وهمس \* \* \* وعيون في حيرة وازرار

### بدر

وله معرّجاً على موقعة بدر قوله:

حمل الليل من صميم الدعاء \* \* \* ما أهاج الحزون في البيداء  
أحمد الساهر الوحيد يصلي \* \* \* يغرق الخوف في صباح الرجاء  
«يا إلهي اكفني قريشاً» وألبس \* \* \* أرض بدر مطارف الخيلاء  
ودعا (بالعقاب) رايته السو \* \* \* داء منسوجة بكف الضياء  
واصطفى حيدر الهصور علياً \* \* \* فلواء يعتز فوق لواء  
جال في حومة البراز عليّ \* \* \* جولة الليث في قطع الشاء  
لا يدانيه في الصيال كمي \* \* \* غير عمّ موكل بالفناء  
اسد الله (حمزة) لا يبالي \* \* \* بالمنايا فالترس حلي نساء  
يخسف السهل والجبال ويبقى \* \* \* وعيه الفدّ في السنا والصفاء  
يسحب السيف ذا الفقار رهيفاً \* \* \* ويدوي بالضربة العصماء  
لمعة البرق في السحاب ورعد \* \* \* وقتام ينجاب عن اشلاء  
صامت في الطعان صمت رياح \* \* \* منذرات بالعصفة الهوجاء  
أعمل الفتك في أمية حتى \* \* \* تخم السيف من سموم الرياء  
حنظل والوليد وابن سعيد \* \* \* وحماة الوطيس في اللاواء  
نالهم ذو الفقار نيل ضرام \* \* \* شبّ طي السنابل الحصداء  
وتبارى الجمعان ضرباً وطعناً \* \* \* وانتثت كل صعدة سمراء

زواج عليّ (عليه السلام)

وله بمناسبة زواجه صلوات الله عليه قوله:

عاد إثر الوقعة البكر ليث \* \* \* رمقته القلوب بالإيماء  
سار خلف النبي غير حفي \* \* \* بالرياحين في أكفّ الاماء  
يلمس الدرع فينه وهي كنز \* \* \* لفقير لم يلتفت للثراء  
أتراها تفي بمهر عروس \* \* \* أتراه يُردّ ردّ جفاء  
وأبوها لو رام عدل صداق \* \* \* مال قارون ظلّ دون الوفاء  
دون ما تستحق إيوان كسرى \* \* \* واللالى وحلية الزّباء  
ولو ان الدهناء تبرّ لكانت \* \* \* بعض شيء بجانب الزهراء  
بضعة من أب عظيم يراها \* \* \* نور عينيه مشرقاً في رداء  
جاء بيت النبي والقلب خفق \* \* \* فهو في مثل رجفة البرداء  
قال: «إني ذكرت فاطمة» وان \* \* \* بثّ صوت مكبلّ بالحياء  
فأجاب النبي: أبشر علياً \* \* \* خير صهر مشى على الغبراء  
بيعت الدرع في الصداق وزفّت \* \* \* لعلي سليلة الانبياء  
هو خير الازواج عفة نيل \* \* \* وهي خير الزوجات من حواء  
في نقاء السحاب خلقاً وطهراً \* \* \* في صفاء الزنابق العذراء

## أحد

وفي معركة أحد له:

ترك النصر في النفوس نحولا \* \* \* وبكاءً مضرجاً وعويلا  
كلما قارب الضرام انطفاءً \* \* \* راح (صخر) يمدّ فيه الفتيلا  
زوج هند، ألدّ أعداء طه \* \* \* وأحسن الاتام خلقاً وقبلا

إلى أن يقول:

والاحابيش من رعاى أبي سف \* \* \* يان حلت في الطود حملاً ثقيلا  
راية المشركين في كفّ (عبد الـ \* \* \* دار) تدعو إلى البراز الفحولا  
أرجف الارض (طلحة) يتحدى \* \* \* باسطاً للنضال باعاً طويلا  
وهو في زهوة الطواويس دلاً \* \* \* وزنير الاسود تمنع غيلا  
وإذا بالذي يسابق درّ الـ \* \* \* غيث خلقاً وصارماً ومقولا  
بعلي، يجري إليه سكوتاً \* \* \* شيمة الصقر يأنف التهويلا  
أوجز السيف خطبة الموت حتى \* \* \* لم يشأ من جلاله أن يقولا

خفت (عثمان) ثائراً لشقيق \* \* \* ولواء لا يرتضيه ذليلاً  
فإذا حمزة يهزُّ قناة \* \* \* خضبت رافع اللواء جديلاً  
ومضى ثالث الصريعين يهوي \* \* \* بالرديني للطعان عسولاً  
فرماه على الرغام علي \* \* \* فاتقاه بعورة مخذولاً  
عورة يكشفونها، فيعضّ الـ \* \* \* طرف، ليث جاز الحياة نبيلاً  
وانجلى النقع عن عتاد قريش \* \* \* سانباً والفلول تقفو الفلولا  
فتعادي الرماة للغنم والاسد \* \* \* لاب والمال يبهر الضليلاً  
وتناسوا أمر النبي يقول: «الـ \* \* \* نبل لا غيره يصنّد الخيولاً»  
واستحرّ الضراب، وانهزم الـ \* \* \* طال، ناسين أن فيهم رسولاً  
وأصيب الرأس الشريف بجرح \* \* \* لفه الله بالسنا منديلاً  
يتقيه (أبو دجانة) حتى \* \* \* طوق النبل رأسه اكليلاً  
وعليّ حاط النبي بسور \* \* \* من رؤوس أقام منها تلولا  
ثابت والجراح مدت رداء \* \* \* من عقيق غطاه إلا قليلاً

## الخنديق

وعن الخندق كتب يقول:

جمع المشركين رحب فنانه \* \* \* حاقّد ظلّ سادراً في عدائه  
خالفته اليهود من كل فج \* \* \* يبعثون الدفين من بغضانه

إلى أن يقول:

قادهم فارس يقود المنايا \* \* \* ويثير الوطيس بعد انطفائه  
راح يدعو إلى البراز فخوراً \* \* \* كاختيال الطاووس في لالانه  
بارزوني يقول هل من شهيد \* \* \* قربته المنون من حورانه  
واستعاد النبي من لابن ودٍ \* \* \* وجنان النعيم بعض جزانه  
لم يجب طوع صوته غير صهر \* \* \* يبذل الروح باسم لا فتدانه  
فيقول النبي لا! ذاك عمرو \* \* \* هو نار الجحيم عند التظانه  
قال: إني له وإن كان عمرواً \* \* \* وغلى كالهجير عند اصطلانه  
وانتضى ذا الفقار سيف خلود \* \* \* لم تزل زرقة السماء بمانه  
يا إلهي هذا أخي وابن عمي \* \* \* فليكن نصره جزاء وفانه  
«لا تدرني فرداً فغب (عبيد) \* \* \* (حمزة) الليث غاب قبل مسانه»  
ومشى حيدر يروم هصوراً \* \* \* يلتوي الاخشبان قبل التوانه  
أيها النسر دونه كل نسر \* \* \* ليس غير النجوم في أجوائه

جلجلت فيك روح عبد مناف \* \* \* (وقصبي) و (غالب) من ورائه  
فاذا بطشه رماد وذل \* \* \* و عيون تبكي على أشلانه  
كبر المسلمون لما رأوه \* \* \* جبلاً ماد في خضيب دمانه  
ضربة ذكرها يظل فتياً \* \* \* بعد موت الزمان بعد فئانه  
هابها الضيغمان كسرى وروما \* \* \* وتعنى الحادي بها في حدانه

## خَيْبَر

وعن وقعة خيبر أنشأ يقول:

قلعة السهل يا مطلق الغمام \* \* \* ومقر الخنى وكهف المآثم

حتى يقول:

والمغبرون لا حصون تقيهم \* \* \* غير بيض الظبي وسمر اللهازم  
ويهود ترميهم بصخور \* \* \* صاعقات تنقض من كف راجم  
أعجز المسلمين خصم عنيد \* \* \* إنه في السحاب في حصن (ناعم)  
كل يوم يُعطى اللواء عقيد \* \* \* فيعود المساء والوجه ساهم  
قائد تلو قائد يتولى \* \* \* واللواء الحزين كالقبر جاهم  
واذا بالرسول يرفع طرفاً \* \* \* ويشق السكوت لمعة صارم  
قال إني غداً سأعطي لوائي \* \* \* رجلاً راح مفرداً في الاوادم  
قد أحب الاله حتى كأن الـ \* \* \* له في قلبه خفوق ملازم  
وأحب الرسول حتى تحدى \* \* \* كل ما ضمت الدنيا من عوالم  
وهو حبّ الرحمان وهو حبيبي \* \* \* قاسم مات فهو عندي قاسم  
بطل لا يفرّ لو فرّ (رضوى) \* \* \* ويصيد الرنبال والليث آجم  
فاشربأت آمالهم وتمنى \* \* \* كلهم أن يكون ذاك الضبارم  
فاذا أصبح الصباح تلاشت \* \* \* وأباد الضياء أضغاث حالم  
ودعا أحمد علياً وقال: الـ \* \* \* يوم يوم اللواء، يوم العظام  
وعلي لا يهتدي لطريق \* \* \* أرمد العين، أحمر الجفن، وارم  
لامست إصبع النبي جفون الـ \* \* \* نسر فالطرف كالمهند حاسم  
وحباه سلاحه ذا الفقار الـ \* \* \* غضب يهوي على الجلاميد فاصم  
ويقول النبي: بشراك فاهناً \* \* \* سيد العرب لا يضيرك هاجم  
ومشى كاشف الكروب وثوب الـ \* \* \* ليث يجري وراء خيط النعام  
فاذا (حارث) يصدّ علياً \* \* \* بحسام كالموت أحمر جاحم  
لم تكن غير ضربة وتردى \* \* \* (حارث) كالبناء وهن الدعائم

فأتى (مرحب) أخوه يثير الـ \* \* \* أرض رعباً والجو رجح زمازم  
ثم أهوى بضربة لعلي \* \* \* فأطار المجنَّ من كف خاطم  
وإذا بالامير يخلع باب الـ \* \* \* حصن ترساً ويَنقِي ضرب قاصم  
هو باب الحديد كالطود ثقلاً \* \* \* محكم السبك كالصخور الصلادم  
وكوى ذو الفقار كفّ علي \* \* \* يهتف: اضرب فليس حدي براحم  
فلق العضب هامة سيَّجتها \* \* \* خوذة فوق صخرة وعمائم

## وادي الرمل والطائف وزبيد

وعن موقعة وادي الرمل التي هي من المعارك الهامة في حياة الرسالة، يقول:

أمن المسلمون شر الجوار \* \* \* فاستنموا لهدأة الإقذار

حتى يقول:

جاء من أنبأ النبي بأن الـ \* \* \* نار مدت لسانها لاستعار  
(فسليم) تروم يثرب تلاً \* \* \* من رماد يروي نشيد الدمار  
وسليم في بطن واد كعمق الـ \* \* \* خبث في صدر حاسد غدَّار  
ودعا للصلاة أحمد بيغي \* \* \* قبل رأي العبيد نور الباري  
علم الجمع بالذي كان فاشتأ \* \* \* قت نفوس لرنَّة البتار  
يتوالى قوادهم في السرايا \* \* \* ويعودون خضع الانظار  
أين من يكشف الخطوب إذا ما \* \* \* لبس المسلمين ذل انكسار  
فدعاه النبي فافتر بشراً \* \* \* وأتى الزوج بيتغي ذا الفقار  
ناوليني عصابة الموت إني \* \* \* سألاقيه كالمهند عاري  
صنه يا رب إنه زوج بنتي \* \* \* وابن عمي ووالد لصغاري  
هكذا قال أحمدٌ وعلي \* \* \* قد أعدَّ الخطاف للاعمار  
أعلموا الخيل قال للصحب ثم انـ \* \* \* قرض كالصقر والشهاب الساري  
أوطؤها صدور قوم سليم \* \* \* وانجلى النقع عن محاق السرار  
أعلم الله عبده فتهامت \* \* \* سورة (العاديات) بشرى انتصار  
دون المصحف المجيد علياً \* \* \* قبلما فضَّ خاتم الادهار  
فهو في رفراف البطولة رأس \* \* \* وعظيم في رفراف الابرار  
هبَّ طه وصحبه للقاء الـ \* \* \* نسر يأتي مجللاً بالفخار  
فتهاوى الامير فرط حياء \* \* \* أين منه خفارة الازهار  
«ويقول النبي»: إركب فان الـ \* \* \* لئه راض عن حيدر كزار  
«وأنا من علمت حباً وقربى» \* \* \* فبكى الليث، دمعة استعبار  
واجباً للفتوح كان علي \* \* \* كوجوب الغيوم للامطار

وعن وقعة الطائف كتب يقول:

زف للموت (نافعاً) (وشهاباً) \* \* \* طائفيين في جلود النمار

وعن غزوة زبيد أنشد:

هو من ردّ للرشاد (زبيداً) \* \* \* وهي في مثل سكرة الاغرار  
ساقها للغرور عمرو بن معدي \* \* \* كرب ليث الفلا وعزّ الجار  
قال: يا قوم إنني لعليّ \* \* \* سوف يدري مخالِب الزوَار  
ودعا للبراز وهو كحرف الـ \* \* \* طود تاو على جواد مثار  
جاش في صدر خالد بن سعيد \* \* \* نخوة ترتمي على الاخطار  
بأبي أنت يا علي فدعني \* \* \* أنتقيه فلست بالخوَار  
فأجاب الامير كلا فهذا الـ \* \* \* ليث ضار محدّد الاظفار  
وأناه كالطود يهدر بالنيب \* \* \* ران مدت لسانها لانفجار  
صيحة تصدع الجبال فولى \* \* \* عمرو منها كالزنيق الفرار

## حُنَيْن

وقد عرّج على حنين فقال من ضمن ما قال:

أكبرته (هوازن) صنديدا \* \* \* فتلاقت على (ابن عوف) عميدا

إلى أن يقول:

فإذا بالكمين ينقضّ خلف الـ \* \* \* جيش كالريح تهصر الاملودا  
يرسل الموت مشرعاً في سهام \* \* \* كشرار الجحيم حمراً وسودا  
كان جيش الاسلام عقداً نظيماً \* \* \* مزقته النكباء حباً بديدا  
والنبي العظيم لولا عليّ \* \* \* وبنو هاشم لظلّ وحيدا  
تسعة حول أحمد حضنوه \* \* \* مثلما تحضن الضلوع الكبودا  
فأبو جرول عديل (دريد) \* \* \* كان كالحصن بالحديد مشيدا  
فأتاه (ابو تراب) فمال الـ \* \* \* طود في دمه يخضبّ جيذا  
ومشى ذو الفقار يلتهم الاتـ \* \* \* راس برزياً والجوشن المسرودا

## أهل البيت (عليهم السلام)

ومن قصيدة بعنوان أهل البيت كتب يقول:

عتره الظهر يا ورود الخمانل \* \* \* عطري الجو بالشدنا والفضائل  
يا شروق الانوار في غيهب الاز \* \* \* مان ظلت على العصور مشاعل  
ايها المركب القوي شراعاً \* \* \* سر على البحر لو تعالى جحافل  
قال طه: تركت فيكم كتاب الـ \* \* \* له بعدي واهل بيتي وسائل  
«فاحفظوني في عترتي أهل بيتي» \* \* \* يحفظ الكف من احب الاتامل  
سبتي من يسبهم ورماني \* \* \* من رماهم فالقلب أوجد كامل  
فيهم أبهل الخصوم وما في الـ \* \* \* أرض من يقرب العرين مباله  
جمع الله خمسة في كساء \* \* \* ليس فيه إلا الجسوم فواصل  
وعلي مني كهارون من مو \* \* \* سى ولكن من النبوة عاطل  
«إنه الباب في مدينة علمي» \* \* \* وهو أتقى من شرف الارض ناعل  
«لو مشى الناس وادياً وعلي \* \* \* وادياً فاتتبع صراط العاقل»  
رأيه حكمة السماء ونبع الـ \* \* \* حق فانزل على صفي المناهل

## يوم الغدير

عاد من حجة الوداع الخطير \* \* \* ولفيف الحجيج موج بحور  
لجة خلف لجة كانتشار الغـ \* \* \* يم صبوحاً في الفدغد المغمور

إلى أن يقول:

بلغ العائدون بطحاء (خم) \* \* \* فكان الركبان في التئور  
عرفوه غدير خم وليس الـ \* \* \* غور إلا ثمالة من غدير  
بلغوه لا يمدون مقيلاً \* \* \* بل يحتنون نوقهم للمسير  
وإذا بالنبي يرقب شيئاً \* \* \* وهو في مثل جمدة المسحور  
جاء جبريل قانلاً: يانبي الـ \* \* \* له بلغ كلام رب مجير  
أنت في عصمة من الناس فانثر \* \* \* بيئات السماء للجمهور  
وأذعها رسالة الله وحيأ \* \* \* سرمدياً وحجة للعصور  
ودعاهم إلى السماع مناد \* \* \* فاستجابوا رجع النداء الجهير  
حسب طه إيماءة وتكر الـ \* \* \* ناس كإلهيم أحذقت بالنمير  
هيبه لم تكن لقيصر روما \* \* \* ونفتها الأيام عن أردشير  
ما دعاهم طه لامر يسير \* \* \* وصعيد البطحاء وهج حرور  
وارتقى منبر الحدانج طه \* \* \* يشهر السمع للكلام الكبير  
أولا تشهدون أن لا إله \* \* \* غير رب فرد رحيم غفور  
وبأني عبد له ورسول \* \* \* لم يقصر في النصيح والتبشير  
فأجابوا: بلى فقال: إلهي \* \* \* أنت فاشهد لعبدك المأمور

أيها الناس انما الله مولا \* \* \* كم ومولاي نصري ومجيري  
ثم اني وليكم منذ كان الـ \* \* \* دهر طفلاً حتى زوال الدهور  
يا إلهي من كنت مولاه حقاً \* \* \* فعليّ مولاه غير نكير  
يا إلهي وال الذين يوالو \* \* \* ن ابن عمي وانصر حليف نصيري  
كن عدواً لمن يعاديه واخذل \* \* \* كل نكس وخاذل شرير  
قالها آخذاً بضبع علي \* \* \* رافعاً ساعد الهمام الهصور  
راوياً للزمان فضل علي \* \* \* باسطاً للعيون حق الوزير  
حيدر زوج فاطم وأبو السب \* \* \* طين، والرمح يوم طعن النحور  
وأمرير الزهاد قبلاً وبعداً \* \* \* حسبه في الطعام قرص الشعير  
بثّ طه مقاله في علي \* \* \* واضحاً كالنهار دون ستور  
فأتاه المهنون عيون الـ \* \* \* قوم يبدون آية التوقير  
جاءه الصاحبان يبتدران الـ \* \* \* قول طلاً على حقاق العبير  
«بثّ مولى للمؤمنين هنيئاً \* \* \* للميامين بالامام الجدير»  
عيدك العيد يا علي فان يصـ \* \* \* مت حسود أو طامس للبدور  
تنطق البيد ناثرات على الصد \* \* \* راء وشياً من كل زهر نضير

## وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ثم كتب عن وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) فقال:

دبّ وهن الفناء في جسم طه \* \* \* فالنبي العظيم بات عليلاً  
ورآه العباس كالشمعة الصفـ \* \* \* راء يذوي ويستدقّ نحولاً  
فدعا سيّد العرين علياً \* \* \* وأسرّ الكلام همساً ضئيلاً  
يا حبيب النبي شمت خيال الـ \* \* \* موت في جبهة النبي نزيراً  
أحمد جاوز الاصيل وأشفى \* \* \* وتحسست حوله عزريلاً  
أقبل الوامق الحزين علي \* \* \* مشية العبد راسفاً مغلولاً  
فحباه النبي خاتمه العـ \* \* \* بوي قدرأ والمستحيل عديلاً  
وحباه حمانل السيف، فوق الـ \* \* \* ختم رمزاً لا يقبل التأويلاً  
وأحست جزيرة العرب أن الـ \* \* \* بدر يمشي في جوّها مشلولاً  
وعلي وقد تمرّس بالا \* \* \* فات حتى يرى الاشم هزيراً  
لم يرعه إلا الرسول يوارى \* \* \* لم يرعه إلا التراب مهيراً  
وحنت فاطم التراب وداعاً \* \* \* واكبّت على الثرى تقبيلاً  
وتوالت تحت السقيفة أحدا \* \* \* ث آثارت كوامنا وميولاً

وانجلت عن ضياع حق وليّ \* \* \* كان إلا عن حزنه مشغولاً  
وتعيد الاصنام دولة عزّ \* \* \* ويعود الشرك المزمجر غولاً  
ويموت الاسلام في المهد طفلاً \* \* \* شارقاً في نجيعه مطلولاً

## عثمان بن عفان

وله قصيدة يورخ فيها بعض الاحداث التي وقعت في عصر الخليفة الثالث منها قوله:

إبه عثمان هل ذكرت الغفار \* \* \* بي المجلي وكان قدسَ زمانه  
يالتعس المنفي من دون ذنب \* \* \* غير صدق في قوله وجناته  
رام مروان أن يصدّ علياً \* \* \* عن وداع المطرود من أوطانه  
قال: دعه إن الخليفة يأبى \* \* \* أن تجلّ الطريد في خذلانه  
هاله أن يرى علياً بلون الـ \* \* \* جمر هاج الكمين من بركانه  
زمر الليث فأنلاً: لا تمنع \* \* \* مدك الله في لظى نيرانه  
وعلا مركب العتيّ بسوط \* \* \* فتنى النكس فضلة من عنانه

وفيها يثبت حادثة سكر الوليد والي الكوفة وإمامته الناس في الصلاة، فيقول:

كيف يسمو من قلبه في التحطي \* \* \* يتلاشى وعقله في دنانه  
فاذا فاضت الدنان رحيقاً \* \* \* جاءها يستحم في أجرانه  
قال: هلاً أزيدكم عشرات \* \* \* وتمادى السكر في هذيانه  
جىء بالفاسق الخليع أخي عث \* \* \* مان من أمه فيا لحنانه  
رام أن يرذل الشهود دفاعاً \* \* \* عن أمير المجان عن سكرانه  
واتى حافظ الشريعة، سيف الـ \* \* \* لله، نور المصباح في فرقانه  
مغضباً عاتباً رآه ابن عفا \* \* \* ن فشام الكتاب من عنوانه  
هل أقتت الحدود فالذنب أجلى \* \* \* من وضوح النهار في ريعانه  
صاح قم يا حسين فاجلده جلدأ \* \* \* خذ حقوق الرحمان من شيطانه

## خلافة عليّ (عليه السلام)

مات عثمان والبلاء ازدادا \* \* \* وادلهمّ النهار والهرج سادا  
أصبح (الغافقي)، وهو رئيس الـ \* \* \* ثانين الالى أثاروا البلادا  
ينشد النابهين، يبغي وليا \* \* \* بعد عثمان يصطفيه عمادا  
ودعا الفيصل الوحيد علياً \* \* \* فتوارى عن العيون المنادى  
لم يردها خلافة عن يد الث \* \* \* وار تعطي وهو النبيل نجادا  
وتجاروا للمسجد النبوي الـ \* \* \* بكر يمشون زمرةً وفرادى

وأَتُوا يُشْهَدُونَ مُنْبِرَ طَه \* \* \* مُحْكَمَ الْعَقْدِ بَيْعَةَ وَانْعِقَادَا  
(طَلْحَةَ) (وَالزَّبِيرِ) وَالصَّيْدِ مِنْ أَصْد \* \* \* حَابِ طَه، وَالْأَوَّلُونَ جِهَادَا  
وَالتَّقِيَّ ابْنَ يَاسِرٍ، وَأَبُو أَيِّ \* \* \* وَبِ وَجْهٍ الْإِنصَارِ، خَلْقًا وَزَادَا  
أَجْمَعُوا هَاتِفِينَ بِاسْمِ عَلِي \* \* \* وَعَلِيَّ مَا أزدَادَ إِلَّا عُنَادَا  
قَالَ يَاقُومُ إِنْ دُنِيَائِكُمْ عِنْد \* \* \* دِي لَنْزُرَ أَقْلَ مَنْ أَنْ يَرَادَا  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاتْرَكُونِي تَرُونِي \* \* \* أَسْلَسَ النَّاسَ لِلْوَلِيِّ انْقِيَادَا  
وَاسْتَدَارُوا بِبَيْتِهِ يَقْطَعُونَ الـ \* \* \* لَيْلٍ لَغَطًا فَنَازَعُوهُ الرِّقَادَا  
قَالَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ أَوْلَى \* \* \* فَالْأَقْيَ مِنْ جُدْرِهِ أَشْهَادَا  
حَمَلُوهُ لِلْأَمْرِ حَمْلَ عُرُوسٍ \* \* \* فِي مَطَاوِي حَيَاتِهَا تَنْتَهَادَا  
وَأَحَاطُوا بِهِ إِحَاطَةَ إِبْلِ \* \* \* حَوْلَ مَاءٍ تَدَافَعَتْ وَرَادَا  
يَا لَشَوْمِ الْإِقْدَارِ أَوَّلِ كَفٍ \* \* \* مَدَهَا طَلْحَةُ فَفَزَّتْ فَسَادَا  
أَزْهَدَ النَّاسَ مِنْذَ مَا عَرَفَ التَّأ \* \* \* رِيحَ زَهْدًا فَخَلَّدَ الزَّهَادَا  
يَغْمُرُ النَّاسَ عَدْلُهُ بِالْعَطَايَا \* \* \* لَا يَرَى أَعْبُدًا وَلَا أَسِيَادَا  
هَالَهُ أَنْ يَرَى دَمُوعَ الْيَتَامَى \* \* \* وَالْمَسَاكِينَ تَمزِقُ الْإِكْبَادَا  
وَيَرَى الْمُسْرِفِينَ تَنْهَبُ بَيْتَ الـ \* \* \* مَالٍ فِي جَنَّةِ النِّظَامِ اطَّرَادَا  
طَمَسَتْ سَنَةَ الرَّسُولِ، فَأَحْيَا \* \* \* هَا عَلِيٌّ وَجَدَّدَ الْإِبْرَادَا  
أَيَّ شَرِّ يَلْقَى أَبُو الْحَسَنِ الصَّنْد \* \* \* نَدِيدٍ مِنْ خَبَثِ رَهْطِهِ إِنْ حَادَا  
زَرَعَ الشُّوكَ غَيْرَهُ فَحَرَامٌ \* \* \* أَنْ يَكُونَ الْمَعْدَبُ الْحَصَادَا  
يَدَأُبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَيَلْقَى \* \* \* عَوْسَجًا جَارِحًا وَشُوكًا قِتَادَا  
هَاجَ سَخَطَ الْقُلُوبِ نَهْجُ عَلِي \* \* \* فِي صُدُورِ تَفْجُرَتْ أَحْقَادَا

## يوم الجمل

وعن يوم الجمل يقول:

أَصْبَحَ السَّهْلُ ضَفْتَيْنِ مِنَ الْإِب \* \* \* طَالَ عَدَّ الْحَصَى عُلُوَّ الرَّمَالِ  
بَيْنَ بَحْرَيْنِ بَرَزَخٍ مِنْ عِدَاةٍ \* \* \* لَزِمَتْهُ عَوَاقِبُ الْإِهْوَالِ  
وَقَفَ الْقَائِدُ الْإِمِيرُ كَنْبِيًّا \* \* \* كَوَقُوفِ الْوَلِهَانِ بِالْإِطْلَالِ  
قَالَ لَا تَبْدَهُوا الْعَدُوَّ بِحَرْبٍ \* \* \* عَلَّ فِيهِمْ إِفَاقَةَ مَنْ ضَلَّالِ  
وَإِذَا بِالسَّهَامِ، مِنْ ضَفَّةِ الْإِع \* \* \* دَاءٍ، تَهْمِي تَدْفِقُ الشَّلَالِ  
عِيلَ صَبْرِ الْإِبْطَالِ، صَحَبَ عَلِي \* \* \* فَتَنْزَرَتْ قُلُوبُهُمْ لِلنِّزَالِ  
جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، نَجَلَ أَبِي بَك \* \* \* رٍ، يَقُولُ انْتَهَى زَمَانُ الْمَطَالِ

إن إخواننا يخزون صرعى \* \* \* أترانا نموت موت السخال  
حقتك الحق يا أمير فدعنا \* \* \* ننصرف أو نمت بظل المعالي  
رفع الليث طرفه في خشوع \* \* \* في انكسار اليتيم، قبل السؤال  
قال: يا مبصر الغيوب، وذات الـ \* \* \* عدل، والجود، والعليم بحالي  
لنث حتى مرونة العصن دوني \* \* \* واتضاع الشذا ولطف الظلال  
كثر القتل في اليمين وطار الـ \* \* \* ريش من مقدم الجناح الشمال  
وعلي نعسان يخفق طرفاً \* \* \* كخفوق الغصون في الاثال  
أغبر الوجه جاءه (ابن جهين) \* \* \* ضيق الصدر، واسع البلبل  
أدرك الناس يا أبا الحسن الصنـ \* \* \* ديد فالجيش في طريق الزوال  
فاستفاق الامير كالليث مجرو \* \* \* حاً يشق الطريق في الادغال  
وأتوه ببغلة لرسول الـ \* \* \* لـ صارت إلى الحبيب الغالي  
شق بين الصفوف سمناً عريضاً \* \* \* كطريق الشعاع في الاظلال  
وتراءت له (حنين) و (بدر) \* \* \* فاستجد الشباب غب اكتهال  
وأغار الصنديد فالحرب دالت \* \* \* واستحال الذوبان سرب رخال  
ومشت بغلة الرسول على الـ \* \* \* بطل تفري وجوههم بالنعال  
وأبى ذو الفقار أن يستحم الـ \* \* \* يوم إلا بمهجة الاقيال  
وأذاع الامير «لا تقتلوا الجر \* \* \* حى ورفقاً بهارب مجفال  
فأشاروا عليه ان يقتل الـ \* \* \* رى وفيهم سلاله الاصلال  
قال بل رحمة لمن يتزكى \* \* \* للمصلين، رحمة للعيال  
جمع الابعدين قلب علي \* \* \* همة الليث في صفاء الزلال  
إنما الحق شيمة لعلي \* \* \* لحمة التوأمين دون انفصال

## صفيين

وله قصيدة بعنوان صفيين يقول فيها:

وقف الطامع الحريص ابنُ هند \* \* \* يرسل الطرف من ذرى (قاسيوننا)  
أيخلي هذي الرياض وينحو \* \* \* جانب البيد خاسراً محزوننا  
فليثرها خلافة ويذر الـ \* \* \* تبر ذراً، فالمال يعمي العيوننا  
وليطلب بدم عثمان، ولينـ \* \* \* شر قميصاً به يثير الشؤوننا  
سار والجند طوع لابن هند \* \* \* كالدمي في أنامل اللاعبينا  
وأناهم للحرب، أقطع خلق الـ \* \* \* لـ سيفاً، وأصدق الناس ديننا  
بشيوخ المهاجرين، وأنصـ \* \* \* ر صحاب، وأهل بدر منينا

واستحَرَ القتالَ حتى تَغطت \* \* \* جبهة السهل بالنجيع سخينا  
 وأراد الامير حجب دماء \* \* \* لم يرقها إلا نبيلاً ضنيها  
 أغبياء لعلّ فيهم بريئاً \* \* \* إن يكن في أمية مسلمونا  
 فدعا للبراز صلاً عجبياً \* \* \* يعجز العين جلده تلويها  
 قال عمرو هياً معاويَ فابرز \* \* \* هكذا ينصف القرين القرينا  
 فأجاب الرواغ يا عمرو ماذا \* \* \* أتراني مغامراً مجنوناً  
 ما سئمت الحياة بعد، فمن يد \* \* \* بق علياً، فقد أحب المنونا  
 ضجّ جند الشام من هول حرب \* \* \* وتولى أبطالهم مدبرينا  
 وابن هند خلا بعمرو مشيراً \* \* \* يرقب الوحي هابطاً من (سينا)  
 قال يا عمرو من دهائك أغدق \* \* \* كاد سيف ابن هاشم يفنيها  
 قال عمرو: على الرماح ارفعوا القر \* \* \* أن ختلاً فتخدعوا المتقيناً  
 نشروها مصاحفاً وتنادى الـ \* \* \* جند هياً إخواننا أنصفونا  
 مزق المكر شمل صحب علي \* \* \* فاذا هم كتائب حانرونا  
 صاح (عمّارهم) الى الموت هبوا \* \* \* ظلّ (طوبى) وروخها يدعوننا  
 فاستجابت كتيبة لنداء الـ \* \* \* شيخ، جازت سنونه التسعيناً  
 جندل السيف صاحباً لرسول الـ \* \* \* لته من خير صحبه الاكرميناً  
 مصرع الشيخ فض صبر علي \* \* \* فبكى الصاحب الجليل الخدينا  
 وامتنطى سهوة الجواد ونادى \* \* \* أين أنتم معاشر المؤمنينا  
 يا لها حملة كزعزاع ريح \* \* \* تفرش الارض في الكروم غصوننا  
 زغرد السيف، ذو الفقار، فلا يب \* \* \* غي قراباً، إلا الكلى والوتينا  
 أي ترس سوى المصاحف ينجي \* \* \* عسكر الشام أعولوا باكيننا  
 يستغيثون يا أبا الحسن الصدّ \* \* \* يق أشفق فإننا قد فنيها  
 إن تُبدنا فقد أبدت الذراري \* \* \* واليتامى تركتهم جانعيننا  
 فعل المكر في صحاب علي \* \* \* فاذا هم كعوسج شانكوننا  
 ألجأوه للصالح ما حيلة المـ \* \* \* للاح إن تصبح المياه غريننا  
 كلما هياً الشراع لسير \* \* \* أنبت الوحل حوله تنينا

## التحكيم والخارج

ثم كتب عن مأساة التحكيم وما ترتب عليها من نكوص طائفة من أصحاب الامام (عليه السلام) فقال:

أَلْجَأُوهُ لِيَقْبَلَ التَّحْكِيمَا \* \* \* مُكْرَةً رَامَ قَوْمَهُ أَنْ يَرُومَا  
 وَأَتَى الْفَيْصِلَانَ لِلْحَكْمِ وَالْإِجْدَانِ \* \* \* فَانْ حَامَتَ عَلَيْهِمَا تَدْوِيمَا  
 وَقَفَ الشَّيْخُ قَانِلًا: إِنْ أَبَعِ دِي \* \* \* نِي بَدْنِيَايَ كُنْتُ وَغَدًا أَثِيمَا  
 قَدْ خَلَعْنَا الْإِثْنَيْنِ، إِنَّ بَعْدَ الْ \* \* \* لَمَّ مَا تَطْلُبُونَ فَضْلًا سَجُومَا  
 قَالَ عَمْرُو: لَنْنَ خَلَعْتَ عَلِيًّا \* \* \* فَلَقَدْ ظَلَّ صَاحِبِي مَعْصُومَا  
 إِنِّي مَثَبْتُ مَعَاوِيَةَ وَال \* \* \* حَكْمَ أُخْرَى بِمِثْلِهِ أَنْ يَقُومَا  
 أَسْخَطَ الشَّيْخُ كُلَّ صَدْرٍ، فَلَمْ يَش \* \* \* هَدَّ عَذِيرًا، إِلَّا الْإِمَامَ الْحَلِيمَا  
 حَيْدَرَ سَادَ شِيمَةَ وَإِبَاءً \* \* \* وَكَلَامًا وَفَيْصِلًا وَأُرُومَا  
 وَتَنَادَتِ لِلنَّهْرَوَانَ قُرُومَ \* \* \* رَدَّهَا الْغِيَّ بَعْدَ وَدَّ خُصُومَا  
 فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ \* \* \* نَاشِرًا رَايَةَ السَّلَامِ رَحِيمَا  
 يَشْهَدُ اللَّهُ إِنَّكُمْ خَنْتُمُونِي \* \* \* مَا رَضِيَتْ التَّحْكِيمَ إِلَّا كَظِيمَا  
 كُنْتُ حَذَرْتُمْ عَوَاقِبَ غَدْرٍ \* \* \* فَأَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَقَالَ السَّقِيمَا  
 إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْقِتَالَ فَبَانِي \* \* \* مِنْ عَرَفْتُمْ سَمِيدَ عَاقِدُومَا  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَادْهَبُوا وَدَعُونِي \* \* \* قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ اللَّهَيْبُ الْهَشِيمَا  
 فَأَشَاحُوا عَنْ نَصْحِهِ وَتَنَادُوا \* \* \* مِنْ يَصَالِحِ يَكُنْ خَبِيثًا عَدِيمَا  
 فَالْتَقَاهُمْ (حَجْرٌ) (وَشَيْتٌ) (وَقَيْسٌ) \* \* \* وَصَحَابَ النَّبِيِّ شَوْسًا قُرُومَا  
 وَعَلَى رَأْسِهِمْ، يَهْزُ (أَبُو أ \* \* \* يُوبُ)، سَيْفًا مَا نَامَ قَطَّ ذَمِيمَا  
 صَفْوَةَ الْإِكْرَمِينَ حِزْبِ عَلِيٍّ \* \* \* يَنْصُرُونَ الْحَقَّ الصَّرِيحَ الْهَضِيمَا  
 يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ بَابِنِي عَلِيٍّ \* \* \* يَذْكُرُ الرَّوْضَ مِنْ أَحَبِّ الشَّمِيمَا  
 هَاتِ يَا ذَا الْفَقَارِ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ \* \* \* صَانِكَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ مَلِيمَا  
 وَتَدَاعَتْ أَعْدَاؤُهُ مِثْلَ صَرْحٍ \* \* \* يَنْهَوَى عَلَى الصَّعِيدِ رَمِيمَا  
 وَخَلَا النَّهْرَوَانَ إِلَّا مِنَ الْعَقْدِ \* \* \* بَانَ وَالْوَحْشَ لَمْ يَعُدْ مِنْهُومَا

## الحلم الأخير

وعند هذا المنعطف الخطير ألقى الشاعر عصاه ورسا بسفينته في ميناء التاربخ ليسدل الستار على آخر ليلة من حياة رجل عظيم، عظيم بنفسه، وعظيم بإبائه الدنيا أن تلد مثله فكتب يقول:

أرق الليل لا يذوق المناما \* \* \* غير ما تخطف العيون لماما  
 ليلة تصبغ النجوم بلون الـ \* \* \* همّ حتى الظلام يخشى الظلاما  
 وأحس الامير مثل انقباض الـ \* \* \* ورد، إِمَّا يُقَطِّبُ الْإِكْمَامَا  
 ناء بالحمل وَعَيْهُ كَمَرِيضٍ \* \* \* بهظته همومه فاستناما  
 وتراءى له الرسول كضوء الـ \* \* \* فجر يلقي على الرياض سلاما

غِبْطَةٌ لَمْ يَنْلِ سِوَاهَا عَلِيٌّ \* \* \* مَنْذَمَاتِ الرَّسُولِ إِلَّا مَنْمَامَا  
وَشَكَاَ لِلرَّسُولِ شِعْبًا عَقُوقًا \* \* \* عَادَ أَعْمَى أَوْ مَبْصِرًا يَتَعَامَى  
خَاصِمُونِي كَأَنَّ صَهْرَكَ لَمْ يَسِدْ \* \* \* لَلْحَسَامَا فَيَنْصُرُ الْإِسْلَامَا  
وَأَنَا مَنْ عَلِمْتَ فِي الدِّينِ وَالْهَيْبِ \* \* \* جَاءَ كَهْلًا وَيَأْفَعًا وَغِلَامَا  
إِنْ أَكَا فَا بِكُلِّ جِرْحٍ وَسَامَا \* \* \* كَانَ لِي مَنَزْرُ السَّمَاءِ وَسَامَا  
إِنْ هَذَا الْكَلُومُ لَسَنٌ فَصَاح \* \* \* لَا تَمَارِي لَوْ يَفْقَهُونَ الْكَلَامَا  
قَالَ: تَدْعُو عَلَيْهِمْ قَالَ: أَدْعُو إِلَهُ \* \* \* لَهُ رَبِّي أَنْ يَفْقِدُونِي إِمَامَا  
فِيْلِيهِمْ بَعْدِي إِمَامٌ ظَلُومٌ \* \* \* وَأَرَى جَنَّةَ النَّعِيمِ خَتَامَا  
وَاسْتَفَاقَ الْكُنَيْبُ يَغْرُقُ فِي الرُّوْ \* \* \* يَا وَيَسْتَشْعُرُ الْمَمَاتِ الزُّوَامَا  
ذَلِكَ اللَّيْلُ لَفَتْ صِلَاً وَأَفْعَى \* \* \* خَارَجِيَّيْنِ يَشْحَذَانِ الْحَسَامَا  
مَشْرِفِيًّا فِي صِدَاقٍ (قَطَامٍ) \* \* \* لَعْنُ اللَّهِ (مَلْجَمًا) وَ (قَطَامَا)  
هَبَّ فِي الصَّبْحِ لِلصَّلَاةِ عَلِيٌّ \* \* \* كَصَبَاحِ يُودَعُ الْإِيَامَا  
حَاسِرًا سَارَ لِلصَّلَاةِ كَوَجْهَهُ إِلَهُ \* \* \* حَقٌّ، وَالْحَقُّ لَا يَطِيقُ اللَّثَامَا  
بَلَّغَ الْمَسْجِدَ الطَّهْوَرَ فَلَاقَا \* \* \* هُوَ الْإَوْرُ الصَّخَّابِ يَرْفَعُ هَامَا  
رَامَ أَنْ يَسْكُتَ النَّوَانِحَ صَحْبٌ \* \* \* رَوْعَتِهِ صِيحَاتُهَا اسْتَشَامَا  
فِيَقُولُ الْإِمِيرُ لَا تَزْجُرُوهُمَا \* \* \* غَمْرُ اللَّهِ قَلْبِيهَا إِلَهَامَا  
سَوْفَ تَأْتِيكُمْ النَّوَانِبُ بَعْدِي \* \* \* دَفَقَ غَيْثٌ مِنْ ثَقْلِهِ يَتَهَامَى  
تَشْهَقُ الْإَرْضُ مِنْ دِمَاءِ الضَّحَايَا \* \* \* فَيَمُوتُونَ خَضَعًا أَعْنَامَا  
يَا حَسَامَا قَدْ فَلَ رَأْسُ عَلِيٍّ \* \* \* طَبِيتُ مِنْ طَعْنَةِ الْوَرُودِ حَسَامَا  
قَدْ شَرِبْتَ الدَّمَ الزُّكِّيَّ، فَطَارَ إِلَهُ \* \* \* رَجَسٌ، كَالشَّمْسِ إِذْ تَحَلَّى الْغَمَامَا  
يَا صَلَاةَ الْخَتَامِ، فِي الْمَسْجِدِ الْمَحْدِ \* \* \* زُونَ، طِيرِي إِلَى السَّمَاءِ ضَرَامَا  
طَيْبِي مَجْلِسِ الْإِمِيرِ وَمَدِّي \* \* \* ظِلٌّ (طَوْبِي) نَظْلُهُ إِكْرَامَا  
مَسْجِدٌ كَانَ مَهْدَهُ، يَوْمَ جَاءَ إِلَهُ \* \* \* كُونَ، فَاسْتَقْبَلَ الْحَطِيمَ الْإِمَامَا  
لَا حَ فِي مَكَّةَ هَلَالًا وَلِيْدًا \* \* \* وَهُوَ فِي الْعِرَاقِ بَدْرًا تَمَامَا

## رثاء أمير المؤمنين (عليه السلام)

وهنا يضع الشاعر آخر قطرة من مداد قلمه ليرثيه بهذه القصيدة التي نقتطف منها هذه الابيات:  
غاب ضوء النهار قبل انقضائه \* \* \* هات يا شعر أدمعاً لرثائه  
واذكر النسر عالياً لم يُدْنَس \* \* \* فالاثير الطهور في أجوانه  
يكسف الشمس بالجناح عريضا \* \* \* ويسد الفضاء رحب فضائه  
في خضم من الضياء رحيب \* \* \* صب في الاله فيض بهانه

زوج بنت الرسول خلقك أسمى \* \* \* من مناط العيوق في إسرانه  
 شيمة النور أن يظن نقياً \* \* \* لا يمس الغبار كنه صفانه  
 يا أمير البيان نهجك بحر \* \* \* تتلاقى الأرواح في أثنانه  
 متعة السمع والقلوب رواءً \* \* \* وزنير الأقدار في أنوانه  
 يا أمير الزهاد صيتك أنقى \* \* \* من جبين العذراء قبل اصطلانه  
 يا يمين السفاح شلت يمين \* \* \* حملت للامام يوم انتهانه  
 لم يرعه الامام وهو يصلي \* \* \* والملاك السميع في إصغانه  
 ومشى الليث للعرين جريحاً \* \* \* مرسلأ طرفه إلى أجوانه  
 قال مدوا له الفراش وثيراً \* \* \* وأعدوا أطيباً لغدانه  
 فإذا عشت فالجروح قصاص \* \* \* وإذا مت حان يوم انقضائه  
 جهش المسجد اليتيم بكاءً \* \* \* حين غاب الامام من فقائه  
 وبكى الشط والفرات وغاضت \* \* \* زقزقات الهزار في غينانه  
 فقدت عزة الحجاز علياً \* \* \* خاتم الراشدين من أمرانه  
 واشربت تهامة وعسير \* \* \* وتنادت جبالها لبكانه  
 وأخيراً فقد وضع لملممته هذه المسماة عيد الغدير خاتمة مطلعها:

يا إله الاكوان أشفق علياً \* \* \* لا تمنني غيب العذاب شقياً

ثم يقول:

أنت ألهمتني مديح علي \* \* \* فهمي غيدق البيان علياً  
 وتخيرت للامير وأهل الـ \* \* \* بيت قلباً أثرته عيسويأ  
 هكذا كان صهر أحمد يضي \* \* \* نبله ملء سرحة الدهر فيأ  
 هو فخر التاريخ لا فخر شعب \* \* \* يدعيه ويصطفيه وليأ  
 لا تقل شيعةً هواةً علي \* \* \* إن في كل منصف شيعياً  
 يا علي العصور هذا بياني \* \* \* صغت فيه وحي الامام جليأ  
 أنت سلسلت من جمانك \* \* \* للفصحى ونسقت ثوبها السحريأ  
 يا أمير البيان هذا وفائي \* \* \* أحمد الله أن خلقت وفيأ  
 جلجل الحق في المسيحي حتى \* \* \* عد من فرط حبه علويأ  
 فإذا لم يكن علي نبياً \* \* \* فلقد كان خلقه نبويأ  
 سفر خير الانام من بعد طه \* \* \* ما رأى الكون مثله آدميأ  
 يا سماء اشهدي ويا أرض قري \* \* \* واخشعي إنني ذكرت عليأ

بيروت في حزيران سنة 1948

وله في غير هذه الملحمة قوله:

أنا مولى من حباه ربّه \* \* \* بالرضا فاطمة زين العرب  
لست مولى الخاطب الوغد الذي \* \* \* زدّ بالخيبة لَمَّا أن خطبُ

علي نقى الكهنوي

(1325 هـ -...)

السيد علي بن إبراهيم بن محمد نقى بن حسين ابن المجتهد السيد دلدار علي النقوي، من علماء القرن الرابع عشر الهجري. ولد المترجم له في الهند عام 1325 هـ / 1907 م، وهاجر الى النجف الاشرف وهو شاب يافع فاتصل بالسيد محمد صادق بحر العلوم. وكان ذكيا فانيبرى يقرأ الكثير من كتب الادب، عاد إلى الهند بعد نيئه الاجتهاد فأصبح المرجع في بلاده. نشر في النجف عدة كتب منها: كشف النقاب عن عقائد محمد بن عبد الوهاب (مطبوع)، الامام الثاني عشر، ولم يتيسر لنا الاطلاع بعد ذلك على مجمل ترجمته.

ومن شعره موشحة في ميلاد الامام علي (عليه السلام) قوله:

من بدا فزدهر البيت الحرام \* \* \* وزهت منه ليالي رجب

طرب الكون لبشر وهنا \* \* \* إذ بدا الفخر بنور وسنا

وأتى الوحي ينادي معلنا \* \* \* قد أتاكم حجة الله الامام

وأبو الغر الهداة النجب

خصه الرحمن بالفضل الصراح \* \* \* ومزايا أشرفت غراً وضاح

وسما منزلة هام الضراح \* \* \* فغدا مولده خير مقام

طاطأت فيه رؤوس الشهب

تلکم فاطمة بنت أسد \* \* \* أمّت البيت بكرب وكمذ

ودعت خالقها الباري الصمد \* \* \* بحشاً فيه من الوجد الضرام

قد علته قبسات الذهب

بينما كانت تناجي ربها \* \* \* وإلى الرحمن تشكو كربها

وإذا بالبشر عشتى قلبها \* \* \* من جدار البيت إذ لاح ابتسام

عن سنا نغر له ذي شنب

فتق الزهر أم انشقّ القمر \* \* \* أم عمود الصبح بالليل انفجر

أم أضاء البرق فالكون ازدهر \* \* \* أم بدا في الافق خرقّ والنتام

فغدا برهان معراج النبي

أم أشار البيت بالكف ادخلي \* \* \* واطمنني بالاله المفضل

فهنا يولد ذو العليا (علي) \* \* \* من به يحظى حطيمي والمقام

وينال الركن أعلا الرتب

ولد الطاهر ذاك ابن جلا \* \* \* من سما العرش جلالا وعللا

فله الاملاك تعنو ذللا \* \* \* وبه قد نشر الرسل العظام

قومهم فيما خلا من حقب

ان يك البيت مطافاً للنام \* \* \* فعليّ قد رقى أعلى سنام

إذ به يطوف البيت الحرام \* \* \* وسعى الركن إليه لاستلام

فغدا يزهو به من طرب

لم يكن في البيت مولوداً سواه \* \* \* إذ تعالى عن مثيل في علاه

أوتي العلم بتعليم الاله \* \* \* فغذاه درّه قبل الفطام

يرتوي منه بأهني مشرب

صغر الكون على سؤده \* \* \* وانتمى الوحي إلى محتده

بشر الشيعة في مولده \* \* \* واقصدوا العلامة الحبر الامام

\* \* \*

وله في ميلاد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) معارضاً قصيدة إيليا ابي ماضي:

لست أدري \* \* \*

\* \* \*

**حسين الصغير**

**(1327 هـ -...)**

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد من آل الصغير، عالم فاضل وأديب شاعر ، ولد عام 1372 هـ / 1909 م، درس العربية والمنطق والاصول والفقه على فضلاء عصره، وعرف بحسن السيرة وطيب السريرة ; فانتدبه الحجة السيد آقا حسين القمي عند هجرته إلى كربلاء مدرساً فيها. وحضر حلقة القمي واستمر حتى وفاة السيد فرجع الى النجف حيث انتخب عضواً في جمعية التحرير الثقافي ومدرساً فيها، ثم رشحه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مدرساً في مدرسته العلمية. له تعليقة على حاشية ملا عبد الله وحاشية على كفاية الاخوند إضافة إلى ديوان شعر صغير، ولم تتيسر لنا بعد ذلك ملاحقة ترجمته الباقية. ومن شعره في يوم الغدير قوله:

نفحة القدس من أقاصي البيد \* \* \* عطري من شذاك دنيا الوجود  
وأفيض على الطبيعة سحراً \* \* \* يغمر الكون بالهنا والسعود  
واملني الخافقين روحاً شذياً \* \* \* واسكبي للورى دم العنقود  
فسماء الدنيا تموج سروراً \* \* \* تتباهى بتاجها المعقود  
إيه بنت السماء هبّي رويداً \* \* \* فرويداً بباسمات الورود  
فألليالي السوداء ولّت وجاءت \* \* \* ساعة البشر بالامير الجديد  
إيه يوم الغدير طببت وطابت \* \* \* ذكريات ليومك المشهود  
أنت أحرى بالخلد من كل يوم \* \* \* ربّ يوم يحوز معنى الخلود  
قبس شعّ ضوءه فتعالى \* \* \* كنه إدراكه عن التحديد  
هدأت ثورة الفؤاد وقّرت \* \* \* فيه عين الاسلام والتوحيد  
حيث طه يقيم فيه احتفالاً \* \* \* عبقرياً سما بكل فريد  
أوقف الركب سيد الرسل طه \* \* \* وعلى الركب هيبة المعبود  
حول ذاك الغدير ينزل رك \* \* \* ب الوحي في مقفات البيد [1]  
حيث صوت الرسول يخترق الاس \* \* \* ماع دوى كزمزمات الرعود  
فوق عرش من الحدوج عليه \* \* \* سمة القدس من عزيز حميد  
أخذاً بالبيدين ضبع علي \* \* \* رافعاً صوته لتلك الوفود  
تالياً آية البلاغ عليهم \* \* \* وهي نصّ بعهد المعهود  
قائلاً أيها الجماهير إني \* \* \* سوف أقضي وليس ذا ببعيد  
فعلّي هذا وصي عليكم \* \* \* وعميدٌ أكرم به من عميد  
فهو فيكم خليفتي ووزيري \* \* \* وهو مولاكم بلا ترديد  
خصّه الله بالولا وحباه \* \* \* بمزايا جلّت عن التعديد  
أكمل الله دينه بولاه \* \* \* فولاه من محكمات العهود  
ربيّ اشهد فإنني فيه بلغ \* \* \* ت ويكفي بأن تكون شهيدي  
أنسيتم كفاحه يوم بدر \* \* \* كيف أودى بعتبة والوليد  
أنسيتم مبيته بفراش \* \* \* وهو لم يكثر بتلك الاسود  
وبأحد وغيرها قد رأيتم \* \* \* كيف حامى عني ببأس شديد  
وبيوم الاحزاب كان المجليّ \* \* \* (بين طعن القنا وخفق البنود)  
وسلوا سيفه يُجبكم بأني \* \* \* كنت حنف الطغاة رغم الحقود

## الفصل الثاني

### في شعراء القرن الخامس عشر

وقد رتّبنا شعراءه على تواريخ موليدهم خلافاً لما درج في الفصول السابقة، وذلك لكون غالبيتهم ما زالوا على قيد الحياة أمد الله في أعمارهم.

### محمد تقي الفقيه

(1329 هـ -...)

أبو جعفر الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله الشهير بالفقيه، عالمٌ كبيرٌ ومجتهدٌ معروف ولد في صور/ لبنان عام 1329 هـ / 1911 م من أسرة علمية مشهورة. قرأ في بلده مقدمات العلوم، ثم هاجر إلى النجف الاشراف عام 1345 هـ حيث اختلف على حلقات جملة من العلماء الفطاحل منهم: السيد الاصفهاني والامام كاشف الغطاء والسيد الحامي والسيد حيدر الصدر. أجاز بالاجتهاد عام 1363 هـ من مجموعة أعلام منهم: مرتضى الاشتياني والميرزا يحيى الطهراني والسيد محمد البهبهاني والشيخ آقا بزرگ الطهراني. غادر إلى لبنان عام 1368 لزيارة والده فوجد أن الهجرة إلى النجف قد تقلّصت بسبب ضائقة الطلاب المالية، فأسس مشروعاً خيرياً، إلى جانب مشاريعه الاخرى الاجتماعية والثقافية. كان كثير التجوال في الريف العراقي مرشداً وهادياً وواعظاً ثم رجع إلى لبنان عالماً مشهوراً ومرجعاً دينياً له اتباع ومريدون. له مؤلفات عدة منها: 1 - قواعد الفقيه. 2 - قواعد المكاسب. 3 - مباني الشرايع. 4 - مباني العروة. 5 - مباني الفقيه بحث فيه الاصول اللفظية والعملية. 6 - تعليقات كثيرة على كتب الدراسة. 7 - ديوان شعر بعنوان الشموع. 8 - حجر وطن وهو حلقات في الادب والتاريخ والاخلاق. 9 - جبل عامل في التاريخ. وله من قصيدة في يوم الغدير قوله:

حدّث الدهرُ عن علي ولكن \* \* \* تشهد الخيلُ والوعى والحسامُ  
فهو لو قابل الجيوش تفانت \* \* \* إذ بكفيه من طلا الموت جام  
يا وصيَّ النبي أخرست نطقي \* \* \* فمزايك ضاقَ عنها الكلام  
أنت أسست للعروبة مجدا \* \* \* بحسام في شفرتيه الحمام  
إنّ طه قد وحدّ الناس لكن \* \* \* لك روح التوحيد ذاك الحسام  
تتساوى الاتام عندك طراً \* \* \* فتساوي أملاكها الايتام

### عبد الحميد الخطي

(1331 هـ -...)

هو الشيخ عبد الحميد ابن الامام العلامة الشيخ ابي الحسن علي الخيزي امام القطيف في عصره، علامة فاضل وأديب بارز،

ولد في اسرة معروفة بالعلم والفضل عام 1331 هـ / 1913م فنشأ في رعاية أبيه الفاضل وتتلّمذ على يديه فقيهاً أديباً، ثم انقطع إلى الحوزة العلمية ودرسها في النجف الاشرف فنهل من علومها ومعارفها وحضر عند اساتذتها الاكفاء لكنه ما كاد يرتوي حتى استوى الى جنب ذلك شاعراً يُشار إليه بالبنان فانكفاً على الاروقة والمكتبات يستظهر فيها قديم الادب وحديثه ثم ليشارك في المنتديات والمحافل حتى عاد إلى بلده فأسهم في تربية جيل جديد من الادباء، كما درّس مجموعة من المشايخ علوم الحوزة، وهو في غمار ذلك قاضي قضاة المحكمة الجعفرية في بلده، ونشر العديد من قصائده ومقالاته في الصحف كما ربطته بأدباء العربية علانق شخصية وكتبت عنه دراسات ونقود، وما زال يواصل شوطه الطويل كأحد ابرز شعراء منطقة الخليج وعلمانها.

تحية وهدية إلى الصديق الوفي الاستاذ الشيخ علي الصغير.

\* \* \*

غربت أنجم السماء ولاحت، أنجم في سماه[2] ذات التلاقي والثريا[3] عريانة... تتجلى قد أحيطت من السنا بنطاق \* \* \*

\* \* \*

السيد جواد شبر

(1332 هـ -...)

السيد جواد ابن السيد علي بن محمد بن علي بن حسين ابن السيد عبد الله شبر، خطيب شاعر ومجاهد معروف. ولد في النجف 1332هـ / 1914م، وتتلّمذ على أبيه وبعض فضلاء عصره. ترك الدراسة واتجه الى فن الخطابة فقد كان مولعاً به منذ صغره، وكان أستاذه في الخطابة الشيخ محمد حسين الفيخراني وهو مدين له في شهرته. كان يرى الثورة على تقليد المنبر والدعوة إلى اصلاحه جذرياً فَعَرَفَ بذلك وادى رسالته حتى اعتقال من السلطات الغاشمة سنة 1399 حتى يومنا هذا حيث ضاعت اخباره في غمار من سُجنوا ولم يُعثر لهم على أثر في ظلّ حكومة صدام حسين الجائرة. له مؤلفات كثيرة منها: المطالب النفيسة في فلسفة الدين، وشواهد الاديب.

وله محتفلاً بيوم الغدير الخالد وقد ألقى في منتدى النشر عام 1363 هـ قوله:

لمن الحفل رانعا يتلالا \* \* \* يزدهي منظرأ ويزهو جمالا

ولمن هذه الروائع تتلى \* \* \* والاناثيد باسم من تتوالى

قيل قد تَوَجَّج الوصي وهدي \* \* \* بهجة التاج زانت الاحتفالا

وانتشقنا طيب الولاية منه \* \* \* وسعدنا بنعمة الله حالا

واهدينا بنوره مذ تجلى \* \* \* بسماء الدين الحنيف هلالا

وعلى مشرع «الغدير» احتسينا \* \* \* في كؤوس الولا نميراً زلالا

وجدير هذا الشعور بيوم \* \* \* فيه دين الاله تمّ كمالا

رنةً الوحي في المسامع دوت \* \* \* تملا النفس هيبة وجلالا

بلّغ الناس ما أتاك وإلا \* \* \* لم تبلّغ وحي الاله تعالى

إنما أنت منذرٌ وعليّ \* \* \* هو هاد يُسير الضلالا

في فلاة تكاد تلهب ناراً \* \* \* ونظى حرها يذيب الرمالا  
وإذا بالرسول يلقي عصى السيد \* \* \* بر وتلك الجموع تلقى الرحالا  
وتعالى الهتاف منه أجيئوا \* \* \* داعي الله فاستخفوا عجالا  
ورقى منبر الحدوج ومُدَّتْ \* \* \* نحوه الهام خُضْعاً إجلالا  
وانبرى يرسل الخطاب وذاك الـ \* \* \* جمع مُصغ تهيّبا وامتثالا  
ونعى نفسه وقال أتاني \* \* \* أمر ربي وحتّني الترحالا  
وأنا راحل وبعدي علي \* \* \* واحد الدهر مونلا ومآلا  
سنة الانبياء قدماً تمثّت \* \* \* تقطع الدهر والقرون الطوالا  
هل نبيّ مضى بغير وصي \* \* \* فاسألوا الدهر واسألوا الاجيالا  
خصّه الله بالامامة لما \* \* \* كان للحق والرشاد مثالا  
وهو فيكم ممثلي ووصي \* \* \* لعن الله من عليه استظالا  
فاستجابوا وعجّت البيد منهم \* \* \* تحسب الارض زلزلت زلزالا  
ورسول الهدى يردّد فيهم \* \* \* ربّ وال الذي لحيدر والى  
عنه سل محكم الكتاب وسائل \* \* \* آل عمران واسأل الانفالا  
من يبدر وتلك أول حرب \* \* \* قد رآها وقد أراها الوبالا  
من دحا الباب من بأحد تلقى \* \* \* عمد الدين حين زال ومالا  
من قضى غيره على الشرك قل لي \* \* \* من لعمرو بيوم صال وصالا  
صولة تفضل العبادات طراً \* \* \* وسما شأوها وعز منالا  
ولكم موقف يرئ باذن الـ \* \* \* دهر والدهر منه يلقي انذهالا  
هكذا فلتك البطولة دوماً \* \* \* (هكذا هكذا وإلا فلا لا)

ابراهيم الوائلي

(1332 هـ -...)

الاستاذ ابراهيم بن الشيخ محمد المعروف بحرج الوائلي.

من مواليد عام 1332هـ / 1914م، شاعر مبدع وكاتب فاضل، أسرته دينية معروفة.

تعلم القرآن، ثم رافق والده إلى النجف الاشرف وهو من أصحاب الفضيلة وقد درّس ابنه أغلب العلوم من نحو، وصرف، وفقه، وبلاغة، ومنطق.

نظم الشعر وهو ابن عشرين عاماً رغم أن والده كان يأبى عليه ذلك، فكان ينشر شعره باسم مستعار على صفحات الصحف والمجلات، عينته وزارة المعارف مدرساً في المدارس الاهلية في بغداد عام 1940، نال الليسانس عام 1949 من كلية دار العلوم في جامعة فؤاد الاول في القاهرة.

ثم رجع إلى العراق ومارس فيه التدريس والتأليف الاكاديمي.

شعره رصين التعبير قوي الديباجة ولم يتسنّ لنا الاطلاع على باقي ترجمته.

وله قصيدة من وحي الامام - نظمها عام 1945م بمناسبة ذكرى الامام علي (عليه السلام) مطلعها:

صهر النبوة حسبي منك إحياء \* \* \* دنياك صوتٌ ودنيا الناس أصداءُ

أمنت بالحق لم تعصف بموكبه \* \* \* هوج الخطوب ولم تفلّهُ أرزاءُ

ومنها هذه الابيات المتفرقة:

سيف أقيمت به للعدل قاعدة \* \* \* أكنافها في ذرى التاريخ شماءُ

صهر النبوة ما أسماك في بشر \* \* \* أغرتهم من فضول العيش صفراءُ

وما أجلك في دنيا يمالنها \* \* \* من الحثالة أذئاب أذلاءُ

صهر النبوة إنّ العدل قد عبثت \* \* \* به المطامع واجتاحتها أهواءُ

صهر النبوة كم من حادث عجب \* \* \* تلتته بعدك أحداث وأنباء

عمرٌ طويت به التاريخ أجمعه \* \* \* فكلُّ سفر عليه منك طغراء

تلك البلاغة ما كانت خلاصتها \* \* \* إلا لتلتّم حول النور دهماء

**عبد المنعم الفرطوسي**

**(1335 هـ - 1404 هـ)**

الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى، علامة فاضل وشاعر معروف.

ولد في النجف عام 1335 هـ / 1917م وفيها ترعرع فاتجه إلى الدراسة فدرس المقدمات على بعض الفضلاء وأخذ الفقه والاصول على السيد محمد باقر الشخص الاحسائي وغيره من افاضل عصره، ثم لازم حلقة السيد الخوني مع اختلافه على حلقة الشيخ محمد علي الخراساني في الاصول فعرف بمستواه العلمي المميّز وعُدّ من ذوي الرأي في الحوزة العلمية الى جانب أدبه الجم وحافظته المتقددة وصفاته الاخلاقية السامية وما أثر عنه من مواهب عقلية ونفسية.

وله مؤلفات عدة منها:

- 1 - شرح استصحاب الرسائل في ألف صفحة.
- 2 - شرح الجزء الاول من الكفاية في ثمانمائة صفحة.
- 3 - شرح قسم من المكاسب الى المعاطاة.
- 4 - شرح على حاشية ملاّ عبد الله مع منظومة في المنطق.
- 5 - شرح مجموعة الرسائل، وغيره إضافة إلى مجموعاته الشعرية العديدة وموسوعته الكبرى ملحمة أهل البيت (عليهم السلام).

لازم جمعية الرابطة الادبية التي عمل فيها كعضو جدّي معالجاً نقائصها ومقدماً الاقتراحات لحل ذلك، وشارك في كثير من النشاطات الثقافية والادبية خارجها بعد ان ذاع صيته وعلا كعبه.

نحا في شعره مناحي عالجت كثيراً من المشاكل الاجتماعية، وكان حسّه يمتزج مع آرائه الاصلاحية، وهو أحد مبرزّي شعر الاحتفالات الدينية في أغلب مناسباتها ويمتاز شعره بفخامة اللفظ، لا سيما الملقى منه حيث كان يحدو به حداءً مميّزاً على

طريقة سابقة معروفة، أما وفاته فكانت عام 1404 هـ 1984 م في الامارات العربية مغترباً عن وطنه بعيداً عن منبته.  
وله، وعنوانها (تحية الباب الذهبي) الذي احتفلت به مدينة النجف زهاء أسبوع، وفيها تصوير رائع لناحية من حياة الامام  
أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله:

نشيدي وأنت له مطلع \* \* \* من الشمس يعنو له مطلع  
وقدرك أرفع إن الثناء \* \* \* ولو بالمثاني به يرفع  
ومجدك جاوز أفق الخلود \* \* \* سمواً ونفسك لا تقنع  
وأنى يطاول نجم علي \* \* \* ختام الخلود به يشرع  
طلبتك في الأفق حيث النجوم \* \* \* مناقب فضلك إذ تلمع  
وفي الحقل حيث عبير الورود \* \* \* شمائل قدسك إذ يفرع  
وفي موجة البحر حيث الجمال \* \* \* نثار بيانك إذ يجمع  
وفي كل مستودع للجمال \* \* \* سموّ الجلال به مودع  
وعدت إلى لوحة في الحشا \* \* \* حروف الولاء بها تُطبع  
رأيتك فيها وأنت اليقين \* \* \* بقلبي وقلبي هو الموضع  
حياتك جذب من المغريات \* \* \* وعيشك من وردها بلقع  
وخصب من الحكم القاريات \* \* \* بحيث العقول به تُرفع  
وعهد من العدل فيه الحقوق \* \* \* تصان بأمن فلا تفرع  
يورق عينيك للنانمين \* \* \* ضمير يقض به المضجع  
عسى باليمامة أو بالحجاز \* \* \* عيون من الجوع لا تهجع  
وبيتك وهو بسيط بما \* \* \* حوته جوانبه الاربع  
فزاوية منه فيها الحصير \* \* \* إلى جنبه جرة توضع  
وأخرى بها من جريد النخيل \* \* \* سرير قوائمه ترفع  
وأنية الطين وهي الكؤوس \* \* \* وفي كف مالكا تصنع  
وتلك رحي مجلت أنملاً \* \* \* لطحن الشعير بها تسرع  
وحقا بأن معاد الخلود \* \* \* إلى الحق مبدوه يرجع  
فبالكوخ شيد هذا الضريح \* \* \* بحيث الضراح له يخضع  
ومن ظلمة الكوخ هذي الجنان \* \* \* مصابيح فردوسها تسطع  
وإن خشونة ذاك النسيج \* \* \* لهذا الحرير هي المصنع  
وشاهقة في سماء الجلال \* \* \* بها قبة الافق تستشفع  
لها مطلع فوق شمس الضحى \* \* \* وللشمس من دونها مطلع  
وتهوي الكواكب لو أنها \* \* \* عقود بأنملها لَمَع  
مقام علي وللمتقين \* \* \* مقاعد صدق به ترفع  
عجبت له كيف قرت به \* \* \* على الارض أركانه الاربع

ولم لا يخلق فوق السماء \* \* \* وفيه توى البطل الانزع  
وعدت له عاذراً إنه \* \* \* لتثقل الامامة مستودع  
أبا الحق والحق يسمو علماً \* \* \* إذا كان فيك اسمه يشفع  
حياتك وهي حياة الفقير \* \* \* يحيط بها فقره المدقع  
وقوتك قرص الشعير الذي \* \* \* تسد بها الرمق الجوع  
ومدرعة الصوف وهي النسيج \* \* \* وفي كل آونة ترقع  
ومن جنس هذا النتاج الشريف \* \* \* أزار البتولة والبرقع  
وهاتيك عقبك وهي الخلود \* \* \* وعقبى سواك هي البلقع

وله وعنوانها (عيد الغدير) قالها عام 1369 هـ قوله:

بالنور شق فم القرآن فانبثقا \* \* \* فجر من الحق في دنيا الهدى انتلقا  
قد أطلعته على دنيا العقول هدى \* \* \* شمس الرسالة فاجتاحت به الغسقا  
فجر من الحق والقرآن مطلعته \* \* \* نص الامامة فيه قد بدا شفقا  
ركب النبوة والصحراء حافلة \* \* \* منه بأكرم ركب للعلی طرقا  
ألوحى أنزله فيها وطاف به \* \* \* صوت من الحق في أجوانها انطلقا  
يا أيها المصطفى بَلِّغْ جموعهم \* \* \* نص الغدير ولا تخش الورى فرقا  
فقام فيهم كما أوحى الاله له \* \* \* مبلغاً خاطباً في نطقه ذلقا  
هذا (عليّ) إمام الحق بينكم \* \* \* وفي إمامته القرآن قد نطقا  
عيد الغدير وقد أكبرت من عظم \* \* \* عيداً على كل عيد فضله سبقا  
عيد به أنزل الباري بمحكمه \* \* \* نوراً بفضل (عليّ) شع منبثقا  
أليوم أكملت في نصب الوصي لكم \* \* \* ديني وتمت عليكم نعمتي غدقا  
هذا علي وكان القرص يُعوزُه \* \* \* قوتا ويطعمه في الله إن رزقا  
يطوي النهار صياما وهو في سغب \* \* \* وبالعبادة يطوي ليله أرقا  
عين موزقة في الله ساهرة \* \* \* للحق علق جفناها فما انطبقا  
وأنمل بعناق السيف مولعة \* \* \* كعاشقين على حب قد اعتنقا  
ومهجة في جهاد الكفر دانية \* \* \* حتى جرت وهو في محرابه علقا  
هذا (عليّ) وذو دنياه حاشدة \* \* \* بالزهد والنسك منه عفة وتقى  
وهذه هي عقبى المتقين بها \* \* \* وأي عقبى تضاهيها علماً وتقى  
هذا هو العدل أعظم فيه من أثر \* \* \* يفنى الزمان ويبقى مجده ألقا  
أخا الرسول ويا نفس النبي علماً \* \* \* من فيه قد باهل الرهبان مستبقا  
ويا خليفته حقا وناصره \* \* \* وياوزيراً حكاه سيرة، خلقا  
أضحى كهارون من موسى له خلفاً \* \* \* وكان قدماً الى الاسلام قد سبقا  
بوركت في بيعة بالحق احكمها \* \* \* امين وحي بغير الحق ما نطقا

لمولد الحق شقّ البيت فالتهباً \* \* \* نجمٌ بأفق الهدى قد اخمد الشهباً  
وهزت الآية الكبرى بمعجزها \* \* \* دنيا قريش وقد عجت بها لجبا  
فماج بالنور من أم القرى أفق \* \* \* طلق الضحى سار بالاضواء منسكبا  
وكبر المجد إعلماً بمولده \* \* \* في حين أبصر من آياته العجبا  
وأقبلت فيه والقرآن طلعت \* \* \* أم العلا وهدها يخرق الحجبا  
وأفت مبشرة والطهر بردتها \* \* \* شيخ الاباطح بالنور الذي وهبا  
قد شرف الله منها القدر اذ وضعت \* \* \* في بيته بعليّ فارتقت رتبا  
في حين قد أبعدت والبيت معبدها \* \* \* أم المسيح لجذع يسقط الرطبا  
\* \* \*

يا مصدر الحكم فصلا في عزائمه \* \* \* ومورد العلم نهلا سائغاً عذبا  
وروعة الحق تجلي كل غاشية \* \* \* من نورها بيقين يحقق الريبا  
ونفحة القدس تطغى من شمائله \* \* \* بعابق هو روح يخمد اللهباً  
أكبرت عقلا تبنى كل ناشئة \* \* \* من المعارف أوحاها فكان أبا  
فيض من الذهن عذب النبع ما نضبا \* \* \* تقرى مواهبه الاجيال والحقبا  
وشعلة من شعاع الفكر مشرقة \* \* \* تمشي العقول على أنوارها خببا  
وروضة من حقول العلم مخصبة \* \* \* من أصغريه بما أوحى وما كتب  
صنو العقيدة غذاها فكان لها \* \* \* أصلا وكانت له من بعده عقبا  
ثقل الامامة مجد لم يكن معه \* \* \* سوى النبوة مجد يلتقي حسبا  
يا منطق الحق في التاريخ قص لنا \* \* \* روائعاً عجت الدنيا بها طربا  
حدث فأنت لسان قد روى العجبا \* \* \* ومسمع قد وعى الاسفار والكتبا  
عن سيرة القائد الاعلى وسيرته \* \* \* قد أحرز المجد في مضمارها القصبيا  
وخطها في جبين المجد حين جرى \* \* \* دم الشهادة في محرابه ذهباً  
أوحى بها الف باب من معارفه \* \* \* (مدينة العلم) أوحتها له نجبا  
وشيد العدل إذ أرسى قواعده \* \* \* على ضفاف قضاء عادل نصبا  
فاقصص على مسمع الاجيال ملحمة \* \* \* للعلم ضجت بها ساحاتها صخباً  
عن منشئات صدور تحمل الكتبا \* \* \* وألسن تثمر العرفان والادبا  
ومشرفات عقول بالهدى كشفت \* \* \* عن كل سر بقلب الغيب قد حجبا  
فمسجد الكوفة الغراء مدرسة \* \* \* ومنبر (علي) قد روى الخطبا  
\* \* \*

مدينة السبب يا مهدياً به ولدت \* \* \* من العواطف دنيا رفرقت حديبا  
وتربة خط قلب المجد من دمه \* \* \* مثوى البطولة فيها عزة وإبا

ومصرعاً من أبيّ الضيم فيه هوى \* \* \* جسم مقطعة أوصاله أربا  
أحیی الحسين به الاسلام حين رأى \* \* \* أبناء حرب وقد أودت به حربا  
أبو الانمة أوفى نجمه صعدا \* \* \* حتى هوى كل نجم دونه صببا  
غرس أرومته الزهراء فاطمة \* \* \* والمرضى حيدر أعظم به نسبا  
من أهل بيت كتاب الله طهرهم \* \* \* وأذهب الرجس أمأ عنهم وأبا  
\* \* \*

مدينة النجف الغراء يا أفقاً \* \* \* يوحى ويا تربة تُحیی بما خصبا  
كم احتضنت وكم خرّجت نابغة \* \* \* فذاً وشيخاً على أسفاره حدبا  
فأنت مدرسة للعلم جامعة \* \* \* تبني العقول وتقربها بما عذبا  
(مدارك) العلم منها فجرت ولها \* \* \* (مسالك) قد سلكنا نهجها الرحبا  
كم التقطنا (ببحر) من معارفها \* \* \* (جواهرأ) من علوم تبهر الذهبا  
وكم كشفنا (غطاء) عن (سرايرها) \* \* \* (بلمعة) كشفت ما كان محتجبا  
وكم قطفنا ثماراً من (حدائقها) \* \* \* و (بلغة) قد بلغنا عندها الاربا  
وأنستنا (رياض) من (معالمها) \* \* \* فيض (الشرايع) منها قط ما نضبا  
وهذبنا (دروس) من (قواعدها) \* \* \* قد كان فيها (خلاف) العلم (منتخبا)  
وثقفتنا (بمبسوط) (البيان) لها \* \* \* (رسائل) نسقت (تبياناتها) نخبا  
وأدبتنا (فصول) كلها حكم \* \* \* من (القوانين) فيها تحسن الادبا  
(مكاسب) العلم أضحت من (كفايتها) \* \* \* (وسانلا) يبلغ الراجي بها الطلاب  
وعاد للعلم والاسلام (تبصرة) \* \* \* (مستمسك) العروة الوثقى بها سببا

**محمد سعيد الجشي**

**(1338 هـ - 1410 هـ)**

الاستاذ محمد سعيد بن محمد بن احمد آل سعود الجشي، شاعر فاضل وأديب كاتب، ولد في القطيف/ السعودية عام 1338 هـ/ 1920م، ونشأ فيها فأدخله والده الكتاب فأتقن مبادئ العلوم ثم درس على اساتذة كان آخرهم امام القطيف الشيخ الخنيزي الذي تبنّاه في مهمة النهوض بالمنطقة فكرياً وتنشئة ذوي المواهب اضافة الى دور والد الشاعر، واستاذة الاخر الشيخ علي الجشي فقرأ كتب التراث ثم تطّلع إلى نتاج المحدثين فتهيأت له ملكة الشعر وبرز في المنابر والمناسبات والمنتديات واشتهر وطرق اغراض القصيد المعروفة ثم أتر في العديد من الشعراء الشباب الذين اقتفوا أثره ونهلوا من تجربته فأثروا تجاربهم، وكان قد نشر في الصحافة وكُتبت عنه الدراسات وله عدّة مجاميع شعريّة وغيرها. توفي عام 1410 هـ/ 1990م.

وله من قصيدة شهيد المحراب قوله:

لمن الجرح سال قاني الدماء \* \* \* وكسا الافق حلة الارزاء  
سال وسط المحراب والبطل المجد \* \* \* روح يرنو بطرفه للسماء  
قانلا (فزت) حان مني رحيل \* \* \* لتعيم وجنة خضراء  
يالفجر اطل مرتعش الخط \* \* \* و فإطلاله بلا أضواء  
والامام الشهيد أهوى جريحاً \* \* \* وسط محرابه خضيب دماء  
حملوه إلى الفراش كأن الـ \* \* \* بدر قد نُفَّ شاحباً في رداء  
وطوى الحزن والاسى كوفه المجد \* \* \* د فماجت في لوعة وبكاء  
قد تهاوى (ابو الحسين) قتيلا \* \* \* من مُعزَّ به (ابا الزهراء)  
خارجي أراده بالسيف غدرأ \* \* \* وهو سيف الاسلام كهف الرجاء  
وبنوه على أحر من الجمر \* \* \* ر التياغاً من فعلة الغوغاء  
وبنود الجهاد لفت على حز \* \* \* ن عميق في ساحة الهيجاء  
\* \* \*

أين سحر الاذان في كل فجر \* \* \* يتعالى مُردد الاصداء  
لم يعد يسمع النداء من (علي) \* \* \* فالصباح البهي رهن انطواء  
فقد اغتيل في الصلاة (علي) \* \* \* وهوى التاج من ذرى العلياء  
جرح الليث فامرحي ياسوام \* \* \* أنت في مأمن وفي أفياء  
وهوى البند فاهدني يا قلوباً \* \* \* راعها منه رفة في الفضاء  
تلّ غضب الاسلام يا للمقادير \* \* \* وغال الظلام شمس الضياء  
مصرع للامام في ساحة المحد \* \* \* راب خطب لامة شماء  
ضاع منها السراج وانحطم السيد \* \* \* ف ولقت صحائف الانبياء  
بعد (طه) ما مثله من امام \* \* \* يتسامى لمنبر أو فضاء  
لا ينال القوي منه مرأماً \* \* \* في حقوق تزوى عن الضعفاء  
\* \* \*

من إلى منبر الخلافة يعلو \* \* \* يرسل القول بالمعاني الوضاء  
من إلى السيف والجيش حشود \* \* \* يتحدى ضجيجها بمضاء  
من إلى الوعظ والنفوس عطاش \* \* \* من إلى العلم من إلى العلماء  
من لشيوخ في كسره واهن العظ \* \* \* م رهين بسقمه والشقاء  
إن أتى الليل سار سرأ إليه \* \* \* حاملاً زاده بطي الرداء  
ويتيم بين الملا فقد الاهد \* \* \* ل يعاني من جوعه والعراء  
من له كافل بقلب حنون \* \* \* يتولاه مطعما في الماء  
قد غدا الكون مكتس حلل الحز \* \* \* ن بصبح مروع الانباء  
و(قطام) شفت غليلا من الحقد \* \* \* د ونامت على فراش هناء

و(شقي الانام) شَلَّتْ يداه \* \* \* \* يتهدى في نشوة الخيلاء  
و(علي) فوق الفراش مسجى \* \* \* \* أضعف الجسم منه نُزف الدماء  
\* \* \*

يالغدير الزمان تحجب شمس \* \* \* \* ويجف الغدير من عذب ماء  
أفياني الاسلام حامي حماه \* \* \* \* غدره يقتلونه في اعتداء  
يرجف الجيش ان تخطى إلى الجيب \* \* \* \* ش بسيف مُرَوَّع في انتضاء  
يتوارى الكمي عنه برعب \* \* \* \* واذا همَّ راح في الاشلاء  
واذا لاذ بالفرار فقد لا \* \* \* \* قى من النيل ساحة الكرماء  
ان هذا الامام لا يبتغي شيب \* \* \* \* نا سوى الدين شامخا في البناء  
رفع العلم للانام منارا \* \* \* \* وتسامى كالشمس في الاجواء  
فتفتياً يا دهر منه ظلالات \* \* \* \* وتنور بحكمة وضياء  
فكنوز العلوم رهن أيادي \* \* \* \* له بأرض محزونة أو سماء  
\* \* \*

يا عطوفاً على اليتامى بقلب \* \* \* \* أبوي في رحمة وسخاء  
ذي يتامك من لها رهن أسر \* \* \* \* أموي في شدة وعناء  
ان شكت لاحت السياط عليها أو \* \* \* \* دعت مالها مجيب دعاء  
و(حسين) بكربلاء عفير \* \* \* \* وعليه جالت خيول العداء  
تركوه على الصعيد بلا دفن \* \* \* \* ثلاثاً مزماً بالدماء  
خطبه أحزن السماوات والار \* \* \* \* ض وأدمى للصخرة الصماء  
\* \* \*

وله من قصيدة اخرى مطلعها:

من صوب كأسك ما نعلٌ ونجرعُ \* \* \* \* يا أيها النجمُ المشعُ الارتفاعُ

يقول:

بالمصلت السيف الفقار اذا حمى \* \* \* \* وهج وصكت من جبان أضلع  
بالمعتلي فوق المنابر خاطباً \* \* \* \* يلقي المواعظ والمحاجر تدمع  
بالقاسم الاموال وهو بفاقة \* \* \* \* بالموثر المسكين وهو المدقع  
ساوى بعبد سيداً في شرعة \* \* \* \* أرسى قواعدها وشاد مشرع  
خطت رسالته الى دنيا الورى \* \* \* \* نهجاً يردُّ الموبقات ويقمع  
هذا الامام الشامخ الامجاد في \* \* \* \* كلِّ المواطن للبرية مفزع  
المال بين يديه تير سائل \* \* \* \* وهو الكريم الزاهد المترفع  
قد قال للدينار عر مغفلاً \* \* \* \* انا ليس يُعربني نضار يلمع  
نهجي هو القرآن عدل شامل \* \* \* \* فيه الفقير مع الغني يمتنع

حتى قال:

هذي أبا حسن تحية شاعر \* \* \* وافى يغرد في حماك ويسجع  
ما شغ فجر أو تألق كوكب \* \* \* في الأفق الآ كان منك المطلع

### عبد النبي الشريفي

(1338 هـ -...)

الاستاذ عبد النبي ابن الحاج علي بن حسن بن شريف الشريفي.

ولد في النجف عام 1338 هـ / 1920م وقد توفي والده وهو صغير فكفله أخوه الأكبر الذي أدخله الابتدائية، ثم عمل كُتبياً عند اخوته ثم استقل في مكتبة له، وأثناء عمله في مكتبته دخل الثانوية فأتَمَّها عام 1368 هـ، ثم دخل كلية الحقوق. وبعد تخرجه عمل ملاحظاً في مديرية صحة الكاظمية. وكان مثقفاً نشيطاً لا يحجم عن إطلاع الشباب على آراء الكتاب في العالم العربي وعن نشر الثقافة الحديثة بين أوساطهم. وعلى إثر ذلك أحدث جمعية (ندوة الادب) التي انهارت بعد ثلاث سنوات من تأسيسها بسبب عدم التساوي الذهني بينه وبين باقي اعضائها. له كتابان: ومضان الشباب، وفي ذكرى سعد صالح، ولم يتيسر لنا الاطلاع بعد ذلك على اعماله ونشاطاته.

وله في الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) من قصيدة:

كم بسفر التاريخ من صور شـ \* \* \* تى لديه تخالفت ألوانا

حتى قال:

صحف للتاريخ تلمع فيها \* \* \* أنجم فوق أفقه لمعانا  
ضم - فيما قد ضم - فيه فريقي \* \* \* بن كشوك يجاور الرياحنا  
جمع النتن في ثناياه والمسـ \* \* \* ك وضم الافراح والاحزانا  
غير أن التاريخ جلى المقاييد \* \* \* س وأعطى (ضيوفه) الاوزانا  
منزلا عبد شمس منه مقاما \* \* \* والى هاشم أعد مكانا  
أترى يستوي عليّ ومن نا \* \* \* واه إن قست بالثرى كيوانا  
قد أحل التاريخ حيدرة الطهـ \* \* \* ر مقاما ذا رفعة لا يدانى  
ولد المرتضى فغير للتأ \* \* \* ريخ مجرى وطور الازمانا  
ولد المرتضى فكان دليل الـ \* \* \* له ما بين خلقه والبيانا  
حجة الله بعد أحمد في النا \* \* \* س وأزكاهم سيداً ولسانا  
ساعد المصطفى القوي الذي كا \* \* \* ن نجاة الى الورى وأمانا  
إن دعوه أبا تراب فيا طيب \* \* \* ب تراب شأى به العقيانا  
من حمى الدين غير سيف أبي السبـ \* \* \* طين من شاد للهدى بنيانا  
إن ترد أن تحيط بالدين والاسـ \* \* \* لام خبيراً وتعرف الايماننا  
أو ترم كشف ما بموسوعة الاسـ \* \* \* لام مذ كان عوده ريانا

فتأمل حياة حيدر تستغ \* \* \* نبي عن الدرس ممعنا إمعانا  
ستشفت السجوف للعين كالصب \* \* \* ح وتغزو الحقايق الاجفانا  
فترى في علي أزمى خلال \* \* \* قد حواها الاسلام منذ استباننا  
وترى في الوصي أضخم تأري \* \* \* خ لعهد الاسلام يبدو عيانا  
تبصر العدل والاخاء وحب الـ \* \* \* خير فيه تجسّمت برهاننا  
تبصر الحق والبسالة والعر \* \* \* فان والحلم والندى والبياننا  
في علي مجموعة المثل العـ \* \* \* يا تجلّت لا تحتوي أدراننا

**عبد الحميد الصغير**

**(1338 هـ -...)**

الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي بن حسين ابن الشيخ شبير المعروف بالصغير، من آل خاقان. ولد في النجف عام 1338 هـ / 1920 م ونشأ فيها حيث تلمذ على أبيه وكان من المرموقين، وعلى ابن عمه الشيخ محمد طاهر الخاقاني. وبعدهما حضر في حلقات مشاهير العلماء أمثال السيد الخوني حيث حضر درسه في الاصول. لم يكن مكثراً من قول الشعر رغم تزلّعه فيه ؛ ولذا لم يترك سوى ديوان صغير يجسد شاعريته ومثانة نظمه. ورغم أنه كان في ريعان الشباب إلا أنه - كما نقل فيه - كان بعيداً جداً عن نزق الشباب. وكان الجالس إليه يظن انه يعيش في غير أجواء النجف فهو كثير النقد لمجتمعه بإسلوب شعري حساس وذوق إنسان متنور الذهن واسع الاطلاع.  
وله وعنوانها - من وحي الغدير - قوله:

هو الشعر حاول أن تكون مجدداً \* \* \* معانيه واحذر أن تكون مقلدا  
ففي الشعر تخليد العواطف حية \* \* \* فم الدهر لا ينفك فيها مرددا  
كما خلد التاريخ من هاشم فتى \* \* \* أقام له الدنيا علواً وأقعدا  
إمام نهى ألقى البيان زمامه \* \* \* اليه فأمسى بالبيان مقلدا  
فذا نهجه فاستقص آيات نهجه \* \* \* تجد فيه مجدداً للبلاغة خلدا  
وقرآن آداب إذا ما تلوته \* \* \* رأيت على آياته الدر نضدا  
فكم خطبة جلت عن الوصف ضمنها \* \* \* مواعظ إرشاد لمن طلب الهدى  
إمام وقد زان الامامة شخصه \* \* \* وجلببها ثوبا قشيبا مجسدا  
وقد جاء في شرع العدالة سالكا \* \* \* بأتمته النهج السوي المعبدا  
رأى أن دين الله شرع على الورى \* \* \* لذلك ساوى الناس عبداً وسيدا  
إمام الورى يهنيك ذا العيد عانداً \* \* \* فقد كان يوماً للبرية أسعدا  
ففيه رسول الله صرح معلنا \* \* \* بفضلك في الجمع الغفير وأشهدا  
فقال أراد الله شخصاً لدينه \* \* \* يقوم بأعباء الخلافة مفردا  
فلم ير أولى من علي لدينه \* \* \* وصياً فخص المرتضى وبها ارتدى

فدونكم هذا الوصي به اقتدوا \* \* \* إماما عليكم والسعيد من اقتدى  
ومذ أبصروا فعل النبي وقوله \* \* \* بشأن علي في الولاة مؤكدا  
أتوه يزفون التهاني بمنصب \* \* \* له الله أمسى والنبي مشيدا

### علي الهندي

(1340 هـ -...)

السيد علي ابن السيد رضا ابن السيد محمد الرضوي الشهير بالهندي، شاعر ساخر وأديب مسرحي.  
ولد في النجف الاشرف عام 1340هـ / 1922م، ونشأ على أبيه فقراً بعض المقدمات لكن القدر عاجل أباه فحار في أمره  
حيث لا كافل له فاضطرّ - ليعيش - إلى نظم الشعر عام 1354، وأول نظمه كان في الامام الحسين (عليه السلام)، ثم رقى  
المنبر الحسيني راثياً وواعظاً، وشعره قليل التكلّف ذو طابع رواني تمثيلي وله في غماره مسرحية شعرية بعنوان (الزواج  
بين الحب والمال) كما كان ينزع إلى السخرية والتمرد في اغلب قصائده، ولم يتيسر لنا الاطلاع الكافي على ترجمته الباقية.  
كان يكثر السفر إلى مختلف مدن العراق دون علفة له بها.  
وله يمدح الامام عليا (عليه السلام) قوله:

أقسمت بمبسمك الدرّي \* \* \* إني أهواك مدى عمري  
وأهيم بذكرك والاشوا \* \* \* ق تجيش بحبك في صدري  
إلى أن يقول:

فندبت أبا حسن ذخري \* \* \* في الروع وأكرم من ذخري  
مولاي لقد قصرت وقد \* \* \* أغرتني النفس بما يغري  
والنفس تقول وقد شعرت \* \* \* بالضيق وباعت بالفقر  
لذ يا ذا الذنب بحامي الجا \* \* \* ر فلذت بذاتك يا فخري  
أمبيد الصيد لدى الهيجا \* \* \* ء وماحق أجناد الكفر  
ومشتت أحزاب الاعرا \* \* \* ب وسرّ الفتح لدى بدر  
ومميت الغلب بيوم الحر \* \* \* ب وحامل ألوية النصر  
يا قطب الحرب بفتك الضر \* \* \* ب وملقي الرعب لدى الكر  
إن صلت بسيفك في فنة \* \* \* فالنصر يصول على الاثر  
فاذا أنهيت الحرب وقد \* \* \* أرديت الشوس بلا حصر  
ألفاك الناس لدى المحرا \* \* \* ب ودمعك ينثر كالدر  
لك يا أسد الله الضاري \* \* \* فتكات خالدة الذكر  
يا قاتل مرحب إذ وافى \* \* \* وبقصة مصرعه يدري  
وصرعت بسيفك عمرو ومن \* \* \* لولاك يشد على عمرو  
فاقبل يا ساقى الكوثر ما \* \* \* قد قلت - بمدحك - من شعري

## محمد صادق القاموسي

(1341 هـ - 1408 هـ)

الاستاذ محمد صادق ابن الحاج عبد الامير ابن الحاج صادق البغدادي المعروف بالقاموسي، كاتب وشاعر أديب. ولد في النجف عام 1341 هـ / 1923م ونشأ على أبيه الذي كان يبيع القماش في حانوت لم يكن يخلو ساعة من عالم أو فقيه أو أديب أو شاعر. كان والده قد هاجر إلى النجف قبيل الحرب العالمية الاولى برغبة من خاله الشيخ باقر القاموسي (ت 1352)، ولالتصافه به ; لقب بلقبه.

وكان المترجم له يختلس الوقت للذهاب إلى الجامع الهندي لدراسة علوم الحوزة العلمية، وعندما فتحت كلية منتدى النشر عام 1357 دخلها حيث واصل دراسته وتخرج منها. ثم لازم عميد المنتدى الشيخ محمد رضا المظفر وزملاءه حيث أخذ عنهم الاصول والفقه وكان في الوقت ذاته مشرفاً على تحرير مجلة (البذرة). بدأ بقرض الشعر عام 1359 هـ، وكان دائم الاطلاع على الادب والثقافة حتى أنه لا يقع كتاب تحت يده إلا قرأه، وله مكتبة عامرة تشهد على حسه وذوقه وله عدّة مؤلفات كما له ديوان شعر وهو مشارك في الكثير من ندوات الادب واحتفالاته في النجف الاشرف وخارجها. توفي عام 1408 هـ. وله بعنوان «العيد الحزين» قوله:

أيطربني ماض بعدلك زاهر \* \* \* وقد ملا الدنيا من الظلم حاضر  
وتفرحني الذكرى وما زلت خاضعا \* \* \* لامر الالى قَدما عليك تأمروا  
تباركت يا يوم الغدير وللهدى \* \* \* سنا واضحا لو أحسن البحث حائر  
تعاليت دستورا به العدل دولة \* \* \* وقدست سلطانا به الحق أمر  
قرأتك (نصاً) تستشف سطوره \* \* \* سناً و (حديثاً) يصطفيه التواتر  
فما هالني إلا خنول مؤول \* \* \* وما راعني إلا جهول مكابر  
أبا العدل يوم المصلحين كأمسهم \* \* \* عصيب وليل المستضامين عاكر  
اذا لم يسر في الناس سيرك مصلح \* \* \* أمين على نشر العدالة قادر  
فلا يصلح الدنيا عتاد وقوة \* \* \* وإن حاطت الست الجهات العساكر  
وأنى وقد ساويت في الحق (قنبراً) \* \* \* تقاسمه ما تقنتي وتشاطر  
وما بت مبطانا وفي الناس جانع \* \* \* ولو شنت ألهاك الغنى والتكاثر

## عبد الغني الحبوبي

(1342 هـ - ...)

الاستاذ عبد الغني ابن السيد حسين ابن السيد محمود الحبوبي، أديب ناقد.

ولد في النجف الاشرف عام 1342 هـ / 1924م في بيئة نقية فاضلة. دخل كلية الحقوق عام 1366 هـ حيث اشتغل بعد تخرجه منها في سلك المحاماة. سافر عام 1371 إلى مصر لدراسة النظم الجمركية. وكان له نشاطات تدريسية في اللغة والادب في متوسطات بغداد والبصرة الاهلية. شخصيته متزنة، محمود السيرة، معتدل التوجه. ورث شعوره الوطني من أهله، كعمه السيد محمد سعيد الحبوبي. تأثره بشعر عمه واضح البصمات، وقد تولى الاشراف على طبع ونشر اعمال السيد الحبوبي الشعرية والكتابة عنه، ولم يتيسر لنا الاطلاع الوافي على مجمل ترجمته بعد ذلك. وله من قصيدة:

وما الذي غمر الارواح قاطبةً \* \* \* حباً لال الرسول المصطفى النجب  
أمةً يستضيء التانهون بهم \* \* \* كما استضاء سراه الليل بالشهب  
أمةً وانتصار الحق دأبهم \* \* \* والعدل في الحكم بعض القصد والارب  
أمةً جاهدوا من أجل دينهم \* \* \* حتى استقام فما يشكو من النصب  
توارثوا قوة الايمان عن بطل \* \* \* هو الاب البر حامي غابة الاشب  
ذاك الامام (علي) جلّ واهبه \* \* \* مالم يجد لامرئ فيه ولم يهب  
لولاه ما رفعت للدين ألوية \* \* \* ولا هوت من ذراها راية الشغب  
إن الامامة ثوب ليس يلبسه \* \* \* إلا ذووه ومن يطلب ذكاً يخب  
ساس الرعية من بعد النبي ولم \* \* \* يلجأ إلى الغش بين الناس والكذب  
رأى الخلافة أما أن تقومها \* \* \* يد العدالة والعرفان والادب  
أو لا فإن أساس الظلم منهدم \* \* \* وإن عالي ما يبني إلى صعب  
مضى على سنة الهادي الامين ولم \* \* \* تغره كسواه ومضة الذهب  
لم يزد الفقراء البانسين ولم \* \* \* يركن لتفضيل أهل الجاه والنسب  
ولم يجد بحقوق المسلمين ولم \* \* \* يؤثر أصحابه بالحكم والرتب  
يا أيها المثل الاعلى بسيرته \* \* \* بين الرعية من ناء ومقرب  
أعز على الامة التكلى بسيدها \* \* \* مخضباً بحسام منه مختضب

**عبد الرسول الجشي**

**(1342 هـ -...)**

الاستاذ عبد الرسول (عبد الله) ابن الشيخ علي بن حسن بن محمد علي، يتصل نسبه بناصر الشهير بالجشي القطيفي. ولد في النجف عام 1342هـ / 1924م ونشأ فيها وتلمذ في المقدمات على أبيه ونخبة من أساتذة معروفين اتجه بعد ذلك صوب الادب فتردد على جمعية الرابطة. هاجر إلى القطيف مع أبيه الذي عُرف كمرجع ديني عام 1368 هـ فصار هناك من الادباء المبرزين وقد نشر نتاجاته الشعرية في كثير من الصحف العربية وشارك في العديد من المهرجانات الادبية وله مجموعات شعرية تحت الطبع وملحمة

شعرية. وما يزال يواصل شوطه الادبي في القطيف.

وله من قصيدة:

وقد أقمنا على ظهر الغري لنا \* \* \* معاهداً سطعت من أفقه شهباً  
وحسبنا القبة الحمراء مشرقة \* \* \* يهفو لها من نأى داراً ومن قرباً  
فاضت على النجف الاعلى أشعتها \* \* \* فلا يبالي أراح البدر أم غرباً  
لقد قبسنا اقتداءً من أبي حسن \* \* \* العزم والحلم والعرفان والادباً  
وقد قرأنا سطوراً من بسالته \* \* \* حمراً كأن دم الابطال ما نضباً  
فوجهتنا اتجاهاً من يحقّقه \* \* \* منّا فقد حقّق الامال والارباباً

**محمد حسين المحتصر**

**(1342 هـ -...)**

الاستاذ محمد حسين ابن العلامة الشيخ منصور الشهير بالمحتصر، أديب شاعر.

ولد في النجف ودرس على أبيه والشيخ صالح نعمة مقدمات العلوم، ثم درس الاصول والادب على السيد محمد جمال الهاشمي.

هاجر إلى لبنان عام 1361 هـ ثم عاد إلى النجف الاشراف بعد أربع سنوات فانصرف إلى الدراسة الاكاديمية بخطوات سريعة ثم اشرف على تحرير مجلة العقيدة، ثم اختير مدرساً في منتدى النشر، وله كتب عدة في التاريخ والنقد والشعر ولم يتيسر لنا الاطلاع على ترجمته اللاحقة بعد ذلك.

وله بعنوان - قصة الغدير - قوله:

في بقعة جرداء ليس بأرضها غير الصخور صحراء يخشى السائرون بها مغبات المسير في قلب صحراء الحجاز وبطن واديه الكبير نزل النبي وكان ذلك عند هبات الهجير أمر النبي بمنبر يعلوه من قتب البعير ودعا المؤذن أن ينادي الركب في صوت جهير فتدافع الجمع الغفير عليه بالجمع الغفير فمضى رسول الله يخطب فيهم من فوق كور يا قوم هل بلغت عن ربي خفيات الامور؟ يا قوم اني راحل عنكم إلى المأوى الاخير هذا علي بينكم في كل معضلة وزيري هذا علي لا يجوز لغيره لقب الامير الله نص عليه فهو خليفة الله القدير فانصاع أصحاب الرسول صغيرهم خلف الكبير يتسابقون إلى السلام عليه في يوم الغدير مضت الشهور تسير مسرعة على إثر الشهور حتى إذا رفع الرسول إلى فسيحات القصور وخلت ديار محمد من وجهه السمع المنير لعب الزمان كما أراد وقال للايام دوري واذا الامام أبو الحسين يقاد فيهم كالاسير واذا الامير يبايع المأمور في قلب كسير الله ما أقسى القضا وأشد عادية الدهور

**محمد حسين الصافي**

**(1343 هـ -...)**

الاستاذ محمد حسين ابن السيد نعمة ابن السيد محمد ابن السيد صافي.

ولد في النجف عام 1343هـ/ 1924م دخل المدارس الاكاديمية ثم كلية منتدى النشر فدرس فيها العلوم الدينية ثم عين مدرساً لابتدائية المنتدى ومتوسطتها. له حياة مسلم بن عقيل ومناظرات الصادق مع الملاحدة وغيرها. شعره يفيض حساً وذوقاً ويمتاز بخيال خصب وديباجة مشرقة انتقل إلى بغداد وعمل في التجارة، ولم يتسنَّ لنا الاطلاع على ترجمته اللاحقة. وله في يوم الغدير قوله:

«عيد الغدير» تجدد في مغائنا \* \* \* واخذ كما خلدت فينا معالينا  
وعطر الكون بالذكرى ولا عجب \* \* \* فعطر ذكراك قد فاق الرياحينا  
وندى ارواحنا الظمأى فقد يبست \* \* \* عروقها ورذاذ منك يكفينا  
سل العصور التي مرت فقد شهدت \* \* \* يوماً أحاطت به علماء وتدوينا  
في كل عام يعيد الدهر جذته \* \* \* كأنما الدهر أضحي فيه مفتونا  
سل العصور ففي أرجائها أرج \* \* \* من الامامة لا ينفك ينبينا  
تاج الامامة حديثنا فانت إذا \* \* \* تار الحجاج مع الاعداء قاضينا  
من نظم اللؤلؤ للماع فوقك أم \* \* \* من نضد الجوهر الوهاج تزيينا  
ألم يصنعك الذي من لطف حكمته \* \* \* قد صاغ قبلك تيجان النبيينا  
فكيف أعمل فيك الناس رأيهم \* \* \* فتوجوا بك أناباً مداجينا  
أللذكاة فما كانوا المزكينا \* \* \* أم للصلاة فما كانوا المصلينا  
يا منبر الوحي حديثنا أما حفظت \* \* \* أعوادك الزهر أصوات المنادينا  
أما تجمع ذاك الركب حولك في \* \* \* لفح الهجير إلى الدعوى ملبينا  
أما ارتقى متتك الميمون سيدهم \* \* \* فاهتر عودك فخراً وازدهى لينا  
حدث عن الحق مذ فاضت منابعه \* \* \* في لفظ أحمد يحكي الوحي مأمونا  
أما سمعت مقال الوحي ممتدحاً \* \* \* أبا تراب وقول الناس آمينا  
وقال من كنت مولاه فحيدرة \* \* \* مولاه من فيه في الجلى تلونونا  
فهو الامام وهذا الوحي يخبرني \* \* \* ولاؤه بولاني بات مقرونا  
فماجت الناس وانتالت جموعهم \* \* \* على إمامهم الزاكي يهتونا  
ألقي السعادة في أحضان حاضرننا \* \* \* (عيد الغدير) كما أسعدت ماضينا  
ذا موسم البهجة الكبرى فليس لنا \* \* \* إلا بذكرك أن نشدو أغانينا

صدر الدين الشهرستاني

(1351 هـ - ...)

السيد محمد علي (صدر الدين) بن محمد حسن بن مهدي بن الخليل الموسوي الحكيم الشهرستاني، عالم فاضل وأديب خطيل، ولد في كربلاء المقدسة - العراق عام 1351 هـ/ 1932 م من أسرة ذات شرف وفضل وادخل الكتاتيب ثم المدرسة الرضوية للعلوم الدينية متلمذاً على بعض رجال العلم المعروفين وحاضراً دروس الشرع المقدس حتى أتمها عند مجتهد

الحوزة العلمية الكربلانية ومبّريها الافاضل، كما تعلّم الخطابة الحسينية عند استاذة المعروف الشيخ محسن ابو الحب وغيره من رجالها ثم أصبح أحد اكفائها المعهودين، إضافة الى مشاركته في النشر والتأليف من خلال المجلات والدوريات الثقافية والادبية حتى اصداره مجلة (رسالة الشرق) في كربلاء المقدسة، وارتياحه لمحافل الشعر ومنتدياته، وادارته لمدرسة الامام الصادق الالهية، ثم انضوانه في سلك دورة رجال الدين التربوية التعليمية حيث عمل إثرها معلماً في المدارس الرسمية اضافة الى استمراره على الخطابة الحسينية حيث له حضور حافل ومجالس حاشدة... اعتقل عام 1411 هـ مع غيره من العلماء والخطباء اثر القضاء على الانتفاضة الشعبانية المباركة ولم يعلم خبره حتى هذا اليوم، له عدّة مؤلفات اغلبها مخطوط ومنها ديوان شعر.

وله من قصيدة «مولد النور» قوله:

حق يشاد وباطل ينهار \* \* \* ان كنت تنكر ذا فذي آثار

حتى قال:

الحق يعلو اذ تجلى توأما \* \* \* لعلا وليد انجبته نزار  
ولد ببيت الله واتفقا مع الـ \* \* \* قرآن ذاك المرشد القهار  
قم يا أخي فان ركب عصابة الـ \* \* \* إلحاد قد أودى به الاعصار  
انظر فهذي لبوة وامامها \* \* \* اسد هزبر ضيغم هيصار  
هي بوة الاسلام فاطمة وذا \* \* \* في كفها هو شبلها الكرار  
خرجت من البيت الحرام لتمنح الـ \* \* \* دنيا فتى كشفت به الاسرار  
هو ذا علي المرتضى بطل الهدى \* \* \* ولدين أحمد سيفه البتار  
عظفا أمير المؤمنين فإن لي \* \* \* قلبا يهيم لحبكم يختار  
اسلمته للحب حين خبرته \* \* \* اذ فيه يكمن رسمك النوار  
فأثار عاطفتي وألهب فكرتي \* \* \* وإليك منها زفت الاشعار  
انا مخلص في الحب لن اغتر في \* \* \* اقوال من لقوا بنا او داروا  
لكن اراني الكناً في مدحك \* \* \* ولسان ودي في ثناك بحار  
اخرست كل الواصفين وهيج الـ \* \* \* أفكار منهم بحرك الزخار  
انت الموازر للرسول وفي الوغى \* \* \* للجند انت القائد المغوار  
انت المطبق للشريعة معلنا \* \* \* ان النظام نظامنا الجبار  
انت المشيد للعدالة صرحها \* \* \* في سحق من قد ضلوا أو حاروا  
لولاك لا شمس ولا قمر ولا الـ \* \* \* أفلاك فيها كوكب سيار  
يا مرشد الدنيا لكل مواقف \* \* \* ان حاربوا او سالموا أو ثاروا  
ومعلم العلماء في منهاجه \* \* \* وبه تشيد ركنها المنار  
يا صاحب النهج القويم ومن لنا \* \* \* (نهج البلاغة) من علاه منار

الهوامش

---

[1] البيت ناقص الوزن ، وكذا ورد في الاصل .

[2] الضمير يعود على المشهد في البيت السابق

[3] المراد من الثريا هنا ثريا الكهرباء في سقف المشهد المعبر عنه لسموه بالسمااء .

## جعفر الهلالي

(1345 هـ - ...)

الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الحميد بن ابراهيم الهلالي الاحساني البصري النجفي. عالم فاضل وخطيب شهير وشاعر أديب. ولد في البصرة عام 1345هـ / 1927م، ونشأ فيها على والده الخطيب العالم، ودرس في المدارس الرسمية. مارس بعدها الخطابة الحسينية، ثم انتقل إلى النجف الاشراف لمواصلة دراسته فيها فدرس في حوزتها على اساتذة مشهورين. انتسب إلى كلية الفقه بعد افتتاحها، وتخرج منها عام 1383هـ / 1963م، وحصل على البكالوريوس في العلوم العربية والاسلامية.

مارس الخطابة والتبليغ اللذين شغلاه عن مواصلة دراسته الاكاديمية، فاتجه إلى وسط وجنوب العراق وبعض دول الخليج. له مؤلفات عدة وشعر كثير، ولا زال يرفد المناسبات الدينية بشعره الثر. أما علاقاته الادبية فهي واسعة ومتنوعة. وهو يعدُّ اليوم من شيوخ الخطابة الحسينية وله فيها اسلوبٌ مميّز، أما في الادب فطالما أغنى ساحته بالرائق الكثير من نتاجاته الشعرية، حيث يعدُّ من طليعة شيوخه. وله في مدح أمير المؤمنين قوله:

إلى من غدت تعنو له الفصحاء \* \* \* توجهت يحدوني هوىً وولاءً  
أبا حسن يا آية الله في الورى \* \* \* ويا معجزاً حارت به الحكماء  
مقامك أسمى أن تحيط بكنهه \* \* \* نعوت ولا يرقى إليه ثناء  
تعنّرت الاقلام والفكر دونه \* \* \* فياليت شعري هل تفي الشعراء  
وهل بعد مدح الله يا نفس أحمد \* \* \* سيبيلغ أدنى وصفك البلغاء

وله أيضاً من قصيدة طويلة:

لَكَ هَذَا الشَّعْرُ أَنْصَدُهُ \* \* \* وَعَلَى أَعْتَابِكَ أَنْشُدُهُ  
مَاذَا سَاعَدُ بِقَافِيَةٍ \* \* \* مَهْمَا لِلشَّعْرِ أَرَدَدُهُ  
وَلِفَضْلِكَ عَدُّ لَا يُحْصَى \* \* \* قَدِمًا قَدْ حَارَ مُعَدِّدُهُ  
وَبِكَ الشَّعْرَاءُ وَإِنْ بَلَغَتْ \* \* \* أَقْصَى مَا الْمَدْحُ يُعَدِّدُهُ  
فَبَلُوغُ الْغَايَةِ مَبْدُوهَا \* \* \* بِمَدِيحِكَ فَهُوَ مُؤَيَّدُهُ  
لَكِنَّ وَلاَعَاكَ فِي قَلْبِي \* \* \* فَاتَيْتُ الْيَوْمَ أَجْسِدُهُ  
قَدْ سَارَ كَمَا قَدْ سَارَ دَمِي \* \* \* فِي جِسْمِي كَيْفَ أَبَدَّدُهُ  
جِرْزِي إِنْ قَصَّرَ بِي عَمَلِي \* \* \* وَضَمَانِي بِاسْمِكَ أَعْقِدُهُ  
إِنِّي وَوَلَاكَ لَنَا فَرَضٌ \* \* \* أَضْحَى الْمُخْتَارُ يُؤَكِّدُهُ  
وَبِ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ) نَصٌّ \* \* \* جَاءَ الْقُرْآنُ يُؤَيِّدُهُ  
وَبِنَصِّ حَدِيثٍ مُعْتَبَرٍ \* \* \* قَدْ صَحَّ هُنَاكَ مُورَدُهُ  
عِنَاؤُنْ صَحِيفَةٍ مُؤَمِّنَا \* \* \* بِوَلَاكَ تَشَيَّدَ مَعْقِدُهُ  
بِكَ قَدِمًا قَالَ أَبُو الزُّهْرَا \* \* \* مَقَالًا عَالٍ مُسْنَدُهُ

لولا ما أخشى من قوم \* \* \* قولاً في عيسى ثورده  
لابنت مقالاً لست تم \* \* \* ر بقوم فيما أعهده  
الآ أخذت مما وطنت \* \* \* فداك ثراباً تفسده  
ويرونك حين تهل الطر \* \* \* ف لحب الله وتحمده  
تدعوه تواجبه ليلاً \* \* \* بالذل هناك وتفصده  
توليه الفضل وتشكره \* \* \* فيما أعطاك وتفصده  
وبذاك تقول لمن غالى \* \* \* إني للخالق أعبده  
أنا عبد مشيبيته الكبرى \* \* \* أنا نور منه توفده  
لكن عقولهم تاهت \* \* \* مذ شخصك لآح ممجده  
ودعتك بآتك رب الخلد \* \* \* ق تفيض الرزق تحدده  
يا ويلهم مما قالوا \* \* \* قولاً نقلوه ونجدده  
وبذاك معاوية جلى \* \* \* وسواه ممن يعصده  
فلحربك قاد جافله \* \* \* ويسبك راح يمهدده  
ونهى أن تروى منقبة \* \* \* لك والراوي يتهدده  
قد كان (ولاك) جريمتهم \* \* \* والله ولاك مؤيدده  
وهناك كثير لا يحصى \* \* \* للقول يطول تعدده  
أبا حسن ومصائبك ما \* \* \* زلنا في الدهر نردده  
قدست شهادتك العظمى \* \* \* شوقاً بالعرّة تعدده  
يوم في البيت بدا ألقاً \* \* \* ميلادك وهو مخلده  
وبيوم تصرع عند البيد \* \* \* ت قطاب الختم ومولده  
قد كنت أتيت تودّي الفر \* \* \* ض وذكر الله تردده  
فاتاك هناك شقي الخلد \* \* \* ق بغير كان يجسده  
فصرخت هالك فرت بها \* \* \* ولربك رحت تمجده  
أبا حسن بك قد تكلمت \* \* \* دنيا الاسلام ومعبده  
فبكاك الدين وشرعته \* \* \* ونعاك الكون وفرقده  
وعدا جبريل أسي يعلي \* \* \* صوتاً بالأفق يرده  
والمبزر بعدك والمحرا \* \* \* ب نعي والفرض ومسجده  
وبكتك يتامى ما فتنت \* \* \* لعظيم نوالك تعهده

وله في ذكرى مولد الامام علي (عليه السلام) قوله:

ذكراك يا بطل الخلود بمسمعي \* \* \* خطرت فكانت في القصيدة مطلعي  
وتفجرت بغمي فرحت أبثها \* \* \* مدحاً تفوح بنشرك المتضوع  
ذكراك يا رمز الجهاد عقيدة \* \* \* خلدتها نزهت بلون ممتع

ذكراك دستور الحياة سمت به \* \* \* أمم لخير علا وأشرف موضع  
تمضي الدهور وأنت في أفق الهدى \* \* \* قمر ينير الدرب للمتطلع  
أبدأ ستقروك الحياة رسالة \* \* \* للحق في وجه الضلال الاسفع  
إبهأ وليد البيت ذكرك عاطر \* \* \* إما يمر على المحب الموع  
فعلاك شمس قد تألق مشرقا \* \* \* تعنو له الدنيا بغير تمنع  
وليوم مولدك المبارك قصة \* \* \* فيها لشخصك ميزة لم تدفع  
شكوى اليك أبا الحسين يبئها \* \* \* قلبي ونار الحزن تلهب أضلعي  
هي نفثة المصدور فجرها الاسى \* \* \* شعراً على فم شاعر متفجع  
قد عاد وضع المسلمين كما ترى \* \* \* بدداً بأيدي الخائنين الوضع  
وبلادنا وهي الجريحة قد غدت \* \* \* نهباً لرغبة طامع أو أجبشع

وله أيضاً:

حين انتنت للبيت امك فاطم \* \* \* تدعو بدعوة خاشع متضرع  
يا رب جنتك كي تسهل حاجتي \* \* \* فإليك منقلبي وعندك مفزعي  
وإذا النداء يقول فاطمة ادخلي \* \* \* حرم الاله وعند مثواه ضعي  
فولدت طهراً فوق أشرف بقعة \* \* \* هي قبلة للساجدين الركع  
لك سجل التاريخ أروع صفحة \* \* \* وكفى بها - مثلاً - على ما أدعي  
كزمت عن (هبل) لتسجد نحوه \* \* \* ولغير رب العرش لم تتضرع  
وسبقت للاسلام لا مترددا \* \* \* والناس ثوب الشرك لما تنزع  
وبذلت نفسك في المواطن كلها \* \* \* في الله لا تخشى لقاء مدرع  
كم وقفة لك دون احمد جاوزت \* \* \* حد الثناء ومثلها لم نسمع  
حتى رفعت لدين أحمد راية \* \* \* خفاقة بالنصر فوق الاربع  
أبا الحسين وما أقول بمعشر الـ \* \* \* أصحاب بعد أبي الهداة الاروع  
لو قلدوك الامر ما زلت بهم \* \* \* قدم عن النهج القويم المهيح  
ولا بصروا بحرا خضماً طافحا \* \* \* بالعلم لانقص به في موضع  
وامام حق لم يلن بحكومة \* \* \* جورا ولم يرغب بلذة مطمع  
وقتي سياسيا ولكن ليس في \* \* \* أفعاله ميل لغدر أفضع  
كلا ولن يلج القصور وغيره \* \* \* من شعبه يأوي لكوخ أضلع  
أو كان يلبس للحرير وفي الوري \* \* \* فرد يحن أسى لثوب أرقع  
الملح والخبز الشعير غذاؤه \* \* \* متأسيا بالبانسين الجوع  
أبا الهداة الغر أنت زعيمنا \* \* \* لسواك بعد المصطفى لم نتبع  
وولاك قد نشأت عليه نفوسنا \* \* \* أفهل نحيد عن الصراط المهيح  
وبذاك قرآن الاله مصرح \* \* \* والناس منه بمنظر وبمسمع

يا سيدي واليوم يرجع نفسه \* \* \* تأريخنا الماضي بشكل مفزع  
أكون حبك يا علي جريمة \* \* \* فيها الاقي في بلادي مصرعي  
الانني في كل أن ثورة \* \* \* في وجه كل مخرب أو مبدع  
أم ان جرمي أنني لا أبتغي \* \* \* حكماً سوى الاسلام يا دنيا اسمعي

محمد آل حيدر

(1346 هـ -...)

الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر آل حيدر، مرشد ديني وخطيب وأديب من أسرة في النجف وسوق الشيوخ معروفة بالفضل والتدين والادب، وهو ابن عم الشاعر جميل حيدر.  
ولد في الناصرية/ سوق الشيوخ عام 1346هـ / 1927م ونشأ بها حيث رعاه أبوه الذي تزعم منطقته دينياً. إنتقل بعد ذلك إلى النجف لمواصلة دراسته حيث درس ودرّس بعض علومها.  
نظم الشعر وهو لما يتم العقد الثاني بعد، حتى استوى شاعراً يُشار اليه بالبنان، وله أكثر من مجموعة شعرية ونثرية، استقرّ في الحلة مرشداً دينياً وما يزال.  
وله يمدح الامام علياً (عليه السلام) قوله:

أستهل المدح بالشعر حياء \* \* \* أنت أسمى منه فاعف الشعراء  
نحن لو نقوى على آمالنا \* \* \* لرفعناها على الشمس لواء  
ورمينا الشعر في كل فم \* \* \* يا أبا السبطين حمداً وثناء  
فإذا ما قصرت همثنا \* \* \* حسبنا إنا به نلنا السماء  
نفس الشاعر روح برة \* \* \* تملأ الاجواء لطفاً ورخاء  
ودّ لو يملا مصباح الضحى \* \* \* منه زيتاً شاعرياً واهتداء  
فلقد أبصر في وادي طوى \* \* \* قبسة الحق جلاء فاستضاء  
وأميظ الستر عنه فرأى الـ \* \* \* وحي فوق الارض يمشي خيلاء  
فوق عينيه ابتسامات الهدى \* \* \* وعلى جبهته الحق تراءى  
ضمّني يا فجرُ إني شاعرٌ \* \* \* فوق ما عُديتُ عُديتُ ضياء  
فأنا من حيدر لا أستقي \* \* \* غير نور الله هدياً وصفاء  
أستقي من روحه النور الذي \* \* \* في جبين العرش قد لاح جلاء  
يا أبا السبطين إني شاعرٌ \* \* \* تحت ظلّ منك استوحي السماء  
أحتسي بالنور من قارورة \* \* \* قد حواها الوحي من قبل رواء  
أنا لا ألتئم إلا تربةً \* \* \* بشذا القرآن قد طابت ثراء  
أنا لا أعتز إلا في هوى \* \* \* حيدر ما دمت أجتاز البقاء  
أنا لا أرمق إلا طالعاً \* \* \* طالما موسى به شام السناء

أنا حسبي منه لو كنت على \* \* \* حبه كالشمع ذوباً وانطفاء  
يا أبا السبطين هبنا قبسة \* \* \* لتزيل البؤس عنا والعناء  
فأئز درب الورى يابئسم الـ \* \* \* جرح يامن جنت هدياً وشفاء  
وله في يوم الغدير وعنوانها - أبا الاحرار - قوله:  
حملت ولاك رأياً واعتقاداً \* \* \* وفي دنياك بصرتُ الفؤادا  
وما انصبَّ الدمُ العربيُّ إلا \* \* \* على حب الوصي وما تهادى  
ولا عجبٌ فإنَّ ولاه فينا \* \* \* بياض العين يكتنف السودا  
غرستُ ولاك في قلبي ليوم \* \* \* به أبغي على يدك الحصادا  
أمير المؤمنين وكلُّ جيل \* \* \* على واديك يحتشد احتشادا  
يحوم فوق ربوته جلالاً \* \* \* ويمسك باب مسجده اعتمادا  
ولمَّ الفجر ذيبلاً ذهبته \* \* \* دماء بنات ليلته وادادا  
على مجرين من نار ونور \* \* \* به موسى بن عمران تهادى  
وحاز من النبوة معجزات \* \* \* بها يستنطق الصم الجلادا  
أبا حسن تجشمت الليالي \* \* \* مُدلاً ما تشكيت الجهادا  
وكيف الدهر يوهن منك عظماً \* \* \* وقد حملتها سبعاً شدادا  
قنعت بكوخك الداوي ضلوعاً \* \* \* وفي خفقات شمعته اتقادا  
وأقراص الشعير أذْ شيء \* \* \* إلى شفتيك طعماً وازدادا  
يلفك من نسيج الصوف ثوب \* \* \* لتسعد في خشونته العبادا  
وبعد الكوخ تحتضن الدراري \* \* \* بأذرعها لك الصرخ المشادا  
وذاك القرص يا رحماك فينا \* \* \* جرى ذهباً على يدينا وجادا

**مصطفى جمال الدين**

**(1346 هـ - 1417 هـ)**

السيد مصطفى بن جعفر ابن الميرزا عناية الله، من أسرة جمال الدين، وهي أسرة مشهورة بالعلم والشرف والادب.

أديب كبير وعالم فاضل مؤلف وعلم بارز.

ولد في قرية المؤمنين التابعة لسوق الشيوخ عام 1346هـ / 1927م.

وأرسله أهله إلى النجف الاشرف للدراسة في الحوزة العلمية، صبياً فتدرج في مراحلها حتى حضر بحوث مرحلة الخارج على أيدي امثال السيد الخوني (قدس سره) وغيره وتأثر بمنهج الشيخ المظفر الاصلاحى وساهم فيه إلى جانب زملائه العديدين من رموز دينية وسياسية معاصرة، ووقف في خضم ذلك مع حركة التجديد في النجف المنادية بتغيير المناهج الدراسية وتطويرها، كما برز شاعراً مميّزاً من الرعيل الاول له أسلوبه الخاص ورؤيته الفريدة التي صقلتها في موهبته مواكبته لمجمل حركة الادب العربي فجاء شعره امتداداً لمدرسة العمود العتيبة التي كادت أن تأتي عليها نزعات التحديث

والاستلاب، وله في ذلك اتباع من الشعراء الشباب.

وقد وصل إلى جانب ذلك دراسته الأكاديمية متخرجاً من كلية الفقه عام 1382هـ / 1962م، ثم من جامعة بغداد في مرحلتي الماجستير والدكتوراه برسالتين مشهورتين تعان إلى جانب مؤلفاته الأخرى في النحو والاصول والادب ثروة هامة للحركة الثقافية المعاصرة وقد صدر له أخيراً (الديوان) قبل وفاته بعام.

كما ارتبط بأغلب ادباء العربية بعلاقات متينة، وشارك في مؤتمرات شعرية وملتقيات كثيرة، كما كتبت عنه الصحافة الادبية واحتفى به الشعراء والمنقفون.

هاجر من بلده العراق في عام 1401هـ / 1980م إلى الكويت ثم إلى سوريا حيث شارك في تجربة معارضة النظام المتسلط على العراق إلى جانب مشاركته في رعاية الحركة الثقافية والادبية حتى وافته المنية في دار الهجرة في عام 1417هـ - 1996م، وبذلك فقد الادب العربي المعاصر واحداً من اعلامه الكبار، والحوزات والمؤسسات العلمية شيخاً من روادها المميزين.

وله من قصيدة في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

سَمَوْتُ كَيْفَ يَلْحَقُكَ الْقَصِيدُ \* \* \* وَأَجْنَحُ الْخِيَالِ لَهَا خُدُودُ؟!  
وكيف يُطالُ شَأُوكَ في جناح \* \* \* قوادِمُهُ مزاميرٌ وعود!!  
فَهَيْبِي ما أقولُ.. فإنَ فِكرا \* \* \* إليك رقي.. سيُتعبُهُ الصُّعود  
فلستَ الارضَ يَقطَعُها مُغَدًّا \* \* \* ولستُ النورَ يُدرِكُ ما يُريد  
أبا حَسَنَ وإنَ أعياءَ خيالي \* \* \* فَقصَّرَ دونَ غايَتِهِ النَشيدُ  
فليسَ لأنَ أجنحتيَ قِصارًا \* \* \* وأنَ مَثارَ عاطفتي جليد  
وأنَ هوىَ ترعرَعَ وهو بَدْرٌ \* \* \* بظِلِّكمُ.. سيذُبُّ وهو عود  
وأنَ يراعَةٌ عَنَّتْ هواها \* \* \* ستَحرسُنَ حينَ تَرَحَّمُها الرُّعود  
ولكنَ كانَ مَرمانا سَماءً \* \* \* قَريبُ منالِها أبداً بَعيد  
يراکَ الفِكرُ منه قَيدَ باع \* \* \* فيحسِبُ أنَ مَطلَبُهُ زهيد  
وهلَ أجلي منَ الإصباحِ شيءٌ \* \* \* وقد شَقَّ السماءَ له عَمود  
فَيَمعُنَ في لُحوقِكَ، حيثُ يَلظى \* \* \* فيجَمِرُ.. ثم يدرِكُهُ الخُمودُ  
فأنتَ بعينِ شامِخِهِ سَماءً \* \* \* وأنتَ بعينِ خاشِعِهِ صَعيد  
أبا الحَسَنِينَ هَبْ لي ما أُعني \* \* \* به الدنيا لِيَسكُرَ بي وُجود  
فقدَ سَيمتُ حديثُ النفسِ رُوحٌ \* \* \* لها في كلِّ آونةٍ شُرود  
يُحمِلُها العذابَ ضَمورُ جيلٍ \* \* \* تَجاذبُهُ المَطامِعُ والوعود  
أبا حسنَ ولولا أنَ رُوحِي \* \* \* بحبلِ هُداكَ تَرَبُّطُها عُهُود  
لاوشَكَ أنَ تَزَلَّ به دُروبٌ \* \* \* تَفاخِرُ أنَ مَزَلَّها (جَدِيد)  
فبينَ الزيفِ والإيمانِ خَيطٌ \* \* \* إذا ما انبَتَّ تَضطربَ الحدود  
فكلُّ مخالفٍ، أبداً، عَدُوٌّ \* \* \* وكلُّ مُخاتِلٍ، كَذِباً، ودُود!!  
وكلُّ غَدٍ تَحشَدُ بالمنايا \* \* \* لنُطعمَهُنَّ فهوَ (غَدٌ سعيد)!!

أهذا ما يُقْضَى العَمْرَ فِيهِ \* \* \* شِبَابٌ ذَابِلٌ وَحَشَى وَقِيدٌ  
فَكَمْ لَفْظٌ تَرَأَقَصَ عِبْقَرِيًّا \* \* \* فَأَوْحَشَ وَجْهَهُ الْمَعْنَى الْبَلِيدُ!!

وله أيضاً قوله:

ظَمَى الشَّعْرُ أَمْ جَفَاكَ الشُّعُورُ \* \* \* كَيْفَ يَظْمَا مَنْ فِيهِ يَجْرِي الْغَدِيرُ  
كَيْفَ تَعْنُو لِلْجَدْبِ أَغْرَاسُ فِكْرٍ \* \* \* لِعَلِيَّ بِهَا تَمَّتْ الْجُدُورُ  
نَبَتَتْ - بَيْنَ (تَهَجِّهِ) وَرَبِيعٍ \* \* \* مِنْ بَنِيهِ، عَمْرُ الْعَطَاءِ - الْبُدُورُ  
وَسَقَاهَا نَبْعُ النَّبِيِّ، وَهَلْ بَعْدَ \* \* \* ذَا نَمِيرِ الْقُرْآنِ يَحْلُو نَمِيرُ؟  
فَرَّهَتْ وَاحِدَةً، وَرَفَّتْ غُصُونٌ \* \* \* وَنَمَا بُرْعُمٌ، وَتَمَّتْ عُطُورُ  
هَكَذَا يَزْدَهِي رِبِيعٌ عَلَيَّ \* \* \* وَتُعْتِي عَلَيَّ هَوَاهُ الطَّيُورُ  
شَرِبَتْ حَبَّةَ قَلُوبِ الْقَوَافِي \* \* \* فَانْتَشَتْ أَحْرَفٌ، وَجَنَّتْ شَطُورُ  
وَتَلَاقَى بِهَا خَيَالٌ طَرُوبٌ \* \* \* وَرُؤْيٌ غَضَّةٌ، وَلَفْظٌ نَضِيرُ  
ظَامِي الشَّعْرِ، هَاهُنَا يُوَلَّدُ الشَّعْرُ \* \* \* رُ، وَتَنَمُو نُسُورُهُ وَتَطِيرُ  
هَاهُنَا تَنْشُرُ الْبَلَاغَةَ فَرْعِي \* \* \* هَا، فَتَسْتَأْفُ مِنْ شَذَاهَا الدَّهُورُ  
وَسَيَبْقَى يَهْزُ سَمْعُ اللَّيَالِي \* \* \* مِنْبِرٌ مِنْ بَيَانِهِ مَسْحُورُ  
تَتَلَاقَى الْإِفْهَامُ مِنْ حَوْلِهِ شَتَّى \* \* \* سِي: فَفَهَّمْ عَادَ، وَفَهَّمْ نَصِيرُ  
وَعَلَيَّ إِشْرَاقَةَ الْحَبِّ، وَشَيْدٍ \* \* \* بَبِ بِسُودِ الْإِحْقَادِ، كَادَتْ تُثِيرُ  
أَيُّهَا الصَّاعِدُ الْمُعْدُّ مَعَ النَّجْدِ \* \* \* مِ هَنِينَا لَكَ الْجَنَاحُ الْخَبِيرُ  
قَدْ بَهَّرْتَ (النَّجْمَ) مَجْدًا وَإِشْعَا \* \* \* عَاءً، وَإِنْ ظُنَّ: أَنْكَ الْمَبْهُورُ  
وَمَلَاتِ الدُّنْيَا دَوِيًّا، فَلَا يُسَدُّ \* \* \* مَخَّ إِلَّا هَتَافُهَا الْمَخْمُورُ  
فَقُلُوبٌ عَلَى هَوَاكَ تُعْتِي \* \* \* وَأَكْفَتْ إِلَى غَلَاكَ تُشِيرُ  
وَسَيَبْقَى لَكَ الْخُلُودُ، وَلِلْعَا \* \* \* فِينَ، فِي نَاعِمِ الْحَرِيرِ، الْعُمُورُ  
وَسَتُبْنِي لَكَ الضَّمَانِ عُنْتًا \* \* \* وَلِدُنْيَا سِوَاكَ تُبْنِي الْقُصُورُ  
وَسَيَجْرِي بِمَرْجِ عِذْرَاءٍ مِنْ (حُجْ \* \* \* بَرَك) نَحْرًا. تَقْفُو سَنَاهُ النُّحُورُ  
سَيَدِي أَيُّهَا الضَّمِيرُ الْمُصَقَّى \* \* \* وَالصِّرَاطُ الَّذِي عَلَيْهِ نَسِيرُ  
لَكَ مَهْوَى قُلُوبِنَا، وَعَلَى زَا \* \* \* دِكَ نُرْبِي عُقُولِنَا، وَنَمِيرُ  
وَإِذَا هَزَّتِ الْمَخَاوِفُ رُوحًا \* \* \* وَارْتَمَى خَافِقٌ بِهَا مَدْعُورُ  
قَرَّبْنَا إِلَى جِرَاحِكَ نَارًا \* \* \* وَهَدَانَا إِلَى ثَبَاتِكَ نُورُ  
بَاعَدْتَنَا عَنْ (قَوْمِنَا) لُغَةَ الْحَدِّ \* \* \* بَبِ فَظَنُوا: أَنَّ اللَّبَابَ الْفُشُورُ  
بَعْضُ مَا يُبْتَلَى بِهِ الْحَبُّ هَمْسٌ \* \* \* مِنْ ظَنُونٍ.. وَبَعْضُهُ تَشْبِيرُ  
إِنَّ أَقْسَى مَا يَحْمِلُ الْقَلْبُ أَنْ يُط \* \* \* لَبَّ مِنْهُ لِنَبْضِهِ تَفْسِيرُ  
نَحْنُ نَهْوَاكَ، لَا لِشَيْءٍ، سِوَى أَنَا \* \* \* كَ مِنْ أَحْمَدِ أَخٍ وَوَزِيرِ

ضَرَبَ اللهُ بَيْنَ وَهَجَيْكُمَا حَ \* \* \* ذُذًا: فَأَنْتَ الْمَنَارُ وَهُوَ الْمُنِيرُ  
وَإِذَا الشَّمْسُ أَدْنَتْ بِمَغِيبِ \* \* \* غَطَّتِ الْكُونَ مِنْ سَنَاهَا الْبُدُورُ

أحمد الوائلي

(1347 هـ -...)

الشيخ أحمد ابن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود.

خطيب شهير وعالم بارز وكاتب وأديب شاعر.

ولد في النجف الأشرف في 17 ربيع الأول سنة 1347 هـ / 1927م، وتلمذ على أبيه الخطيب الشاعر، وعلى غيره ثم التحق بجمعية منتدى النشر متدرجاً في مناهجها، ثم أكمل خارجها مراحل الدراسة الحوزوية العالية على يد أساتذة النجف ومجتهديها المشهورين، ثم ساهم في المنهج الإصلاحي يومذاك.

ضم إلى جانب ذلك الدراسة المنهجية الأكاديمية منتهياً بالحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة.

كان عضواً في جمعية منتدى النشر لفترة طويلة، شارك خلالها في الكثير من مؤتمرات الثقافة والأدب.

أما في الخطابة الحسينية فهو فارسها دون منازع، فقد تمرن عليها منذ حداثة سنه ملازماً لخطباءها المشهورين، ثم استقل بأسلوبه الخاص المميز الذي أحدث نقلة نوعية واسعة على صعيدي الشكل والمضمون فاعتبر من جاءوا إثره عيالاً عليه في العصر الحاضر.

وهو إلى جانب ذلك مؤلف قدير وموسوعي حافل، وأديب شاعر مرهف الحس حسن الديباجة.

وله مطلع مرتبة في الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

أفيضي فبرد الليل مُدَّتْ حواشيه \* \* \* وعبي فوادي الكرم راقت دواليه

ومنها:

أطل عليّ يحمل الهدى مشعلاً \* \* \* لشعب تمادى في الضلال وداجيه

أسف فأعطى لابن هند زمامه \* \* \* فضل به في مهمه من فيافيه

فهب عليّ والدروب حوالك \* \* \* معتمة والأفق غابت دراريه

بيمناه بتار ويسراه مشعل الـ \* \* \* هدى وكتاب الله ينثال من فيه

رأى أن شعب المسلمين تلفه \* \* \* حوالك من ليل الفساد وداجيه

ففي الشعب إرهان وفي المال إثرة \* \* \* وفي الحكم إرهاب وفي الدين مافيه

ولاة تعب الكأس من ضرع شعبها \* \* \* وشعب يعبّ الدمع من جور واليه

حتى قال:

بيوت تبناها النعيم فأتعت \* \* \* مقاصرها لهواً على الغيد تضيفيه

تهدهدها من صادح العود نغمة \* \* \* فيسكر بهو القصر من سكر أهليه

على حين راح البؤس ينشب مخلباً \* \* \* بعاري جسوم البانسين ويفريه

وباتت بيوت تنصب القدر فارغاً \* \* \* على النار كي تغري الصبي وتلهيه

أبا حسن والليل مرخ سدوله \* \* \* وأنت لوجه الله عان تناجيه  
براك الضنا من خوف باريك في غد \* \* \* وقد أمن المغرور من خوف باريه  
على شفتيك الذكر يطفح سلسلاً \* \* \* فتنهل علأ من سمو معانيه  
وغالتك كف الرجس فانفجع الهدى \* \* \* وهدت من الدين الحنيف رواسيه  
أبا حسن من روحك الطهر هب لنا \* \* \* شعاعا فركب الشعب قد ضلّ هاديه  
حنانيك حرر في هداك نفوسنا \* \* \* فأنت أبو الاحرار حين نناديه

وله أيضا:

غالى يسارّ واستخفّ يمين \* \* \* بك يا لكنك لا يكاد يبين  
نُجفى وتُعبد والضغان تغتلي \* \* \* والدّهر يقسو تارة ويلين  
وتظّل أنت كما عهدتكَ نعمة \* \* \* للان لم يرقى لها تلحين  
فرايتُ أن أرويك محض رواية \* \* \* للنّاس لا صور ولا تلوين  
فلانت أروع إذ تكون مجرداً \* \* \* ولقد يضرُّ برانع تثنين  
ولقد يضيق الشّكل عن مضمونه \* \* \* ويضيع داخل شكليه المضمون  
إني أتيتك أجتليك وأبتغي \* \* \* ورداً فعندك للعطاش معين  
وأعص من طرفي أمام شوامخ \* \* \* وقع الزّمان وأسهُن متين  
وأراك أكبر من حديث خلافة \* \* \* يستامها مروان أو هارون  
لك بالنّفوس إمامة فيّهون لو \* \* \* عصفت بك الشّورى أو التعيين  
فدع المعاول تزينر قساوة \* \* \* وضراوة إنّ البناء متين  
أبا تراب وللتراب تفاخر \* \* \* إن كان من أمشاجه لك طين  
والنّاس من هذا التّراب وكُلهم \* \* \* في أصله حمأ به مسنون  
لكن من هذا التّراب حوافر \* \* \* ومن التّراب حواجب وعيون  
فإذا استطال بك التّراب فعاذر \* \* \* فلانت من هذا التّراب جبين  
ولئن رجعت إلى التّراب فلم تمت \* \* \* فالجذر ليس يموت وهو دفين  
لكنّه ينمو ويفترع الثرى \* \* \* وترف منه براعم وخصون  
بالامس عدت وأنت أكبر ما احتوى \* \* \* وعي وأضحخ ما تخال ظنون  
فسألّت ذهني عنك هل هو واهم \* \* \* فيما روى أم أنّ ذاك يقين  
وهل الذي ربّي أبي ورضعت من \* \* \* أمي بكلّ تراثها مأمون  
أم أنّه بعد المدى فتضحمت \* \* \* صور وتخدع بالبعيد عيون  
أم أنّ ذلك حاجة الدّنيا إلى \* \* \* متكامل يهفو له التّكوين  
فطلبت من ذهني يميظ ستائراً \* \* \* لعب الغلّو بها أو التّهوين  
حتّى انتهى وعيي إليك مجرداً \* \* \* ما قاده الموروث والمخزون

فإذا المبالغ في غلاك مقصر \* \* \* وإذا المبذر في ثناك ضنين  
وإذا بك العملاق دون عيانه \* \* \* ماقد روى التاريخ والتدوين  
وإذا الذي لك بالنفوس من الصدى \* \* \* نزر وإنك بالاشد قمين

حتى يقول:

أبا الحسين وتلك أروع كنية \* \* \* وكلاكما بالرائعات قمين  
لك في خيال الدهر أي روى لها \* \* \* يروي السنن ويترجم النسرين  
هن السوابق شرباً وبشوطها \* \* \* ما نال منها الوهن والتوهين  
والشوط مملكة الاصيل وإنما \* \* \* يؤدي الاصيل أن يسود هجين  
فسما زمان أنت في أبعاده \* \* \* وعلا مكان أنت فيه مكين  
الأوك البيضاء طوقت الدنيا \* \* \* فلها على ذمم الزمان ديون  
أفق من الابكار كل نجومه \* \* \* مافيه حتى بالتصور عون  
في الحرب أنت المستحم من الدما \* \* \* والسلم أنت التين والزيتون  
والصبح أنت على المنابر نعمة \* \* \* والليل في المحراب أنت أنين  
تكسو وأنت طفيفة مرفوعة \* \* \* وتموت من جوع وأنت بطين  
وترق حتى قيل فيك دعابة \* \* \* وتفح حتى يفرع التين  
خلق أقل نعوته وصفاته \* \* \* أن الجلال بمثله مقرون  
ما عدت أحو في هواك متيماً \* \* \* وصفاتك البيضاء حور عين  
فبحيث تجتمع الورود فراشة \* \* \* وبحيث ليلى يوجد المجنون  
وإذا سألت العاشقين فعندهم \* \* \* فيما روه مبرر موزون  
قسماً بسحر رواك وهي الية \* \* \* ما مثلها فيما إخال يمين  
لو رمت تحرق عاشقك لما ارعوا \* \* \* ولقد فعلت فما ارعوى المفتون  
وعذرتهم فلذى محاريب الهوى \* \* \* صرعى ودين مغلق ورهون  
والعيش دون العشق أو لذع الهوى \* \* \* عيش يليق بمثله التأبين  
ولقد عشقتك واحتفت بك أضلعي \* \* \* جمرأ وتاه بجمره الكانون  
وفداء جمرك إن نفسي عندها \* \* \* توق إلى لذعاته وسكون  
ورجعت أعدر شاننيك بفعلهم \* \* \* فمتى التقى المذبوح والسكين  
بدر وأحد والهراس وخبير \* \* \* والنهران ومثلها صفين  
رأس يطيح بها وينذر كاهل \* \* \* ويد تجد ويجدع العرنين  
هذا رصيدك بالنفوس فما ترى \* \* \* أجبك المذبوح والمطعون  
ومن البداهة والديون ثقيلة \* \* \* في أن يقاضى دائن ومدين  
حقق إلى حسد وخسة معدن \* \* \* مطرت عليك وكلهن هتون  
راموا بها أن يدفنوك فهالهم \* \* \* أن عاد سعيهم هو المدفون

وتوهّموا أن يغرقوك بشتّمهم \* \* \* أتخاف من غرق وأنت سفين  
سنظّل تحسبك الكواكب كوكباً \* \* \* ويهزّ سمع الدهر منك رنين  
وتعيش من بعد الخلود دلالة \* \* \* في أنّ ما تهوى السّماء يكون

### حسين بحر العلوم

(1348 هـ -...)

السيد حسين بن السيد محمد تقي بن السيد حسن بحر العلوم الطباطبائي.  
عالم فاضل مجتهد محقق وأديب شاعر.

ولد في النجف الاشراف عام 1348 هـ / 1928م وسط أسرة علمية دينية شهيرة، ودرس عند والده المرجع المغفور له السيد محمد تقي بحر العلوم وكذلك عند جمع من أعلام عصره كالشيخ محمد رضا المظفر والشيخ حسين الحلي والسيد محسن الحكيم والسيد ابو القاسم الخوني، كما أسس في مقبرة جدّه السيد بحر العلوم إلى جنب مقبرة شيخ الطائفة الطوسي مكتبة العلمين التي كانت منتدىّ عامراً للعلماء والادباء والرساليين، اضافة الى بروزه شاعراً مجسّداً لمعاني الالتزام وصدق الحس حيث شارك إلى جانب اقرانه في الاحتفالات والمنديات الادبية والثقافية الاسلامية، أما في المجال العلمي فمساهماته عديدة في الفقه والاصول وتقريرات اساتذته، وهو اليوم أحد مجتهدى الحوزة العلمية المعروفين، مرجعاً مقيماً لصلاة الجماعة في مسجد الشيخ الطوسي صدره ديوان شعر عنوانه: زورق الخيال، ينبئ عن أدبه الناضج وشاعريته الخصبة أبان شبابه.

وليد البيت: القيت في المهرجان الحولي المقام في النجف بمناسبة ذكرى ميلاد الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بتاريخ 13 رجب سنة 1380 هـ ونشرت في مجلة الفيحاء.

أسقتني من وضح الحب دواء \* \* \* لاباري بسناه الشعراء  
واجر من اعماق روعي نغماً \* \* \* فاض من روحك عطراً ونقاء  
وافجر الواقع من قلبي يفض \* \* \* أدباً سمحاً، ويفتر ولاء  
إن قلباً لم تعش في جوه \* \* \* نبضة الوجدان ينهار غثاء  
وشعوراً لم ينعم وعيه \* \* \* وتر الحب يضيع الاهتداء  
وخيالاً - صوّحت فكرته \* \* \* من هدى الواقع، لم يملك اداء  
إنما الحب شعورٌ ودم \* \* \* ومتى فاضا من القلب أضاء  
يا وليد البيت فخراً يرتمي \* \* \* بين كفيه فم المدح حياء  
يا سمّي الوحي، هبني نفحة \* \* \* من شذا الوحي تؤدّيك الوفاء  
غذّني روحك ينشط قلبي \* \* \* أن يفحّ الوعي لفحاً ومضاء  
إن قلبي جمرة مسعورة \* \* \* تشرب الاصرار جرحاً ودماء  
ينتظي من يراعي حمماً \* \* \* ترجم الكفر فترديه هباء  
هكذا الايمان جيشٌ أعزل \* \* \* يقحم الموت فيضري كبرياء

ليس حد السيف إلا ساعداً \* \* \* أريحي الدم: عزمًا وفتاء  
إن من يرمي الى الأفق يداً \* \* \* يرفع الارض فيعليها سماء  
والذي ينتهج الحق أبى \* \* \* عزمه الملحاح إلا الارتقاء  
هكذا علمنا تاريخنا: \* \* \* أن بالاصرار هدماً وبناء  
يا معيناً لم يزل ينبوعه \* \* \* ينفج المعجز: مدحاً وثناء  
بهذاك السمح ينجاب عمى \* \* \* أمة لم تر في الصحو ذكاء  
وعلى نهجك نضّاح السنّا \* \* \* يزحف التّاريخ: جيشاً ولواء  
فاذا الكون عقول ثرة \* \* \* تستحث الفكر: كداً وغاناء  
أنت فجرت من الصخرة ماء \* \* \* ومن الجذب تلمست ازدهاء  
أنت نبع الفكر مهما تنتهل \* \* \* منه افكار الورى فاض سماء  
أنت والقرآن صنوا معجز \* \* \* لنبي يتحدى الانبياء  
أنت من (أحمد) في رويكما \* \* \* صورة ابدعها الله سواء  
أحمد كالشمس لكن أفقها \* \* \* أنت والشمس من الأفق تراءى  
شمخت ذاتك حتى لم تجد \* \* \* غير بيت الله بدءاً وانتهاء  
إن ميلادك فجر زاحف \* \* \* بقرون تخصب الخير نماء  
رشّها بالوعي حتى برعمت \* \* \* وسقاها العلم فازدادت بهاء  
واجتناها (العرب) روضاً معشياً \* \* \* بمساعيه فأتى وأفءا  
واجتيناها - كسولين - خواء \* \* \* تثمر الخيبة جهلاً ووباء  
نحن ما بين شباب نرق \* \* \* يحسب الذروة قولاً وادعاء  
ويرى الخير لدى «حرية» \* \* \* في الهوى، يمشي - كما شاعت وشاء  
وشيوخ هرمت أفكارهم \* \* \* فهي لا تقوى على الوعي استواء  
قبعوا في كنف الصمت، وما \* \* \* نطقوا الا ليغزوا البسطاء  
البلاء العقب: أنا أمة \* \* \* اتخذت من دانها المضني دواء  
وبأنا كقطيع أبله \* \* \* اتخذ المرعى مقيلاً، لا غذاء  
فاذا «المسرح» مشلول الهدى \* \* \* وفصول العرض لم تملك جلاء  
واذا الافلام تختل، فلا \* \* \* تعكس (الشاشة) الا بلهاء  
يا لها مهزلة كم لعبت \* \* \* دورها فينا: ابتداء وانتهاء

محمد جواد الصافي

(1348 هـ - ...)

ولد في النجف عام 1348هـ / 1929م ونشأ بها على أبيه. دخل المدرسة الابتدائية ثم مدرسة منتدى النشر. وكان خلالها يعيش في جو أدبيٍّ يخيّم على المنتدى عن طريق الحفلات والاصدارات والمحاضرات ثم أصدر مجلة «البذرة». نظم الشعر. وكان يحسن الإنشاء والإنشاد، وقد واصل بعد ذلك حياته الأدبية والثقافية، متنقلاً بين النجف وبغداد، ولم يتيسر لنا الاطلاع بعد ذلك على ترجمته اللاحقة.

وله قصيدة مطلعها:

حيّ الغري تحيّي العلم والادبا \* \* \* وحيّه منبعاً للفضل ما نضبا

إلى أن يقول:

أرض الغري تسامّي للغلا شرفاً \* \* \* وفاخري كل شيء وازدهي طربا  
أرض زهت بالحصا للماع تربتها \* \* \* ففاخرت بالحصا الافلاك والشهبا  
وقد حنا الافق فوق الارض من لهف \* \* \* لظمها فغدا مما خني حدبا  
أرض الحما خبرينا أي نابغة \* \* \* سخّرت في روحه الاجيال والحقبا  
نهج البلاغة فيض من أشعته \* \* \* مازال يدفع عنا الشك والريبيا  
قد حيرت كلّ عقل عبقرئته \* \* \* وأعجزت كلّ من قد قال أو كتبيا  
يا من غدوت لجمع المسلمين أباً \* \* \* وكنت بالجهد في إسعادهم دنبا  
أذبت روحك تسعى في هدايتهم \* \* \* ولم تكن تبغني أجراً ولا طلبيا

محمد حسن آل ياسين

(1350 هـ - ...)

الشيخ محمد حسن ابن الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين، عالم فاضل وأديب شاعر، وحجة مشاّر إليه في العلوم والاداب. ولد في النجف عام 1350هـ / 1931م ونشأ بها على أبيه فوجه جل عنايته له، فنشأ حسن السيرة والسريرة. دخل مدرسة منتدى النشر فأكملها وانخرط في سلك الدراسات الحوزوية فدرس على الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي الفقه والاصول سطحاً، وحضر بحث الخارج على عمه الشيخ مرتضى آل ياسين والسيد الخوني. وبعد وفاة عمه الشيخ راضي طلبه الكاظميون ليحلّ مكانه عام 1371 هـ ; فتولى إقامة الجماعة وفصل الخصومات هناك. وكان ناديه علمياً دينياً يكتسب بالمتقنين وأسس داراً للنشر نشر فيها كثيراً من الآثار التي عثر عليها، كما أسس مكتبة عامة أسماها: مكتبة الامام الحسن (عليه السلام).

له مؤلفات عدة: تقارير بحث والده في الفقه، تقارير بحث الامام الخوني في الفقه والاصول، تاريخ الدولة البويهية، نفانس المخطوطات، شرح ديوان الصاحب بن عباد، معاني الحروف للرماني، تحقيق الشافي للمرتضى، وغيرها من المؤلفات الكثيرة، له نشاطات علمية وثقافية ومناصب عديدة.

وله - وعنوانها: غدير علي - قوله:

هاتِ يا شعراً ما يهزّ المشاعر \* \* \* وأجب قلب ما يثير الخواطر [1]

حتى قال:

فَمُ وِغْدُ لِلرَّوَاءِ شِينَاً فُشِينَاً \* \* \* وَاسْتَبِينَ مَوْقِفَ الرِّكَابِ الْمَسَافِرِ  
وَانْقَعَ الْقَلْبَ مِنْ (غَدِيرِ عَلِيٍّ) \* \* \* وَاسْتَبَقُوا وَارِدَاً إِلَيْهِ وَصَادِرِ  
وَاشْهَدِ الْحَفْلَ وَالنَّبِيَّ عَلَى الْكُوَّةِ \* \* \* رَخِطِيْبٌ وَالْجَمْعُ صَاغٌ وَصَاغِرِ  
شَارِحٌ مِنْ جَلَالِ (حَيْدَرِ) مَتْنًا \* \* \* وَقِفِ الدَّهْرَ دُونَهُ وَهُوَ حَائِرِ  
مَفْصُحٌ أَنَّهُ أَمِيرِ الْبِرَايَا \* \* \* وَإِمَامِ الْهَدْيِ وَرَبِّ الْمَفَاخِرِ  
وَوَلِيِّ الْإِلَهِ شَبْلُ الْمَعَالِي \* \* \* صَاحِبِ الْحَوْضِ خَيْرُ نَاهٍ وَأَمْرِ  
إِنَّهُ الْكَفْوُ لِلْإِمَامَةِ لَا غَيْبٍ \* \* \* بِرَبِّ نَبِيٍّ مِنَ الْمَهِيْمِينَ صَادِرِ  
عَقْدِ التَّاجِ لِلْوَصِيِّ فَرَنْتِ \* \* \* شَعْبِ الْبَيْدِ فِي نَشِيدِ الْبِشَائِرِ  
وَتَهَادَى (عَلِيٌّ) يَحْمِلُ الْكَلْبَ \* \* \* لِمَنْ الْمَعَالِي مَبْلُجُ الْوَجْهِ زَاهِرِ

محمد سعيد الخنيزي

(1353 هـ - ...)

محمد سعيد ابن الشيخ علي ابو حسن الخنيزي، شاعرٌ أديب، ولد في القطيف/ السعودية عام 1353هـ/ 1934م من أسرة لها في موطنها سجلٌ حافلٌ في الكفاح الوطني وعالم الفقه والادب، وترعرع في بيئة دينية ونال تربيةً أعدته ان يطوّر موهبته مثقفاً كاتباً وشاعراً أديباً، ساعدته على ذلك رغبة والده العلامة المجتهد الفاضل ومكتبته الحافلة، وله مجاميع شعرية وأدبية عديدة اغلبها مخطوط، كما له مشاركاتٌ صحفيةٌ منشورة، ووصف بأنه شاعرٌ عميق التفكير رقيق خصب الخيال، وما يزال يواصل شوطه الادبي الى جانب اخوته شعراء المنطقة الشرقية في السعودية، حيث يعدُّ من طليعتهم، وله من قصيدة (يوم الغدير) قوله:

أَشْرَقَ الْفَجْرُ مِنْ كُوَى الظُّلْمَاءِ \* \* \* فَإِذَا الْكُونُ رَفَقَةٌ مِنْ ضِيَاءِ  
وَسَرَتْ هَمْسَةٌ مِنَ الْغَيْبِ كَالْأَنْجَامِ \* \* \* غَامٌ طَافَتْ فِي عَالَمِ الْإِحْيَاءِ  
وَمَضَتْ نَجْمَةٌ تَقُولُ لِأُخْرَى \* \* \* إِنَّ فِي ذَا الصَّبَاحِ فَجْرٌ هَدَاءِ  
هَتَفَ الْهَاتِفُونَ فِي كَعْبَةِ اللَّهِ \* \* \* لَهُ أَطْلُ ابْنِ سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ  
وَلَدَ الْحَقِّ فِي صَعِيدِ إِمَامِ اللَّهِ \* \* \* لَيْلَةٍ فِي مَشْهَدٍ مِنَ الْإِنْبِيَاءِ  
فَتَعَالَى الْهَتَافُ مِنْ كَعْبَةِ اللَّهِ \* \* \* تَدْوِي أَسْدَاؤُهُ فِي الْفُضَاءِ  
وَأَبُو طَالِبٍ مَعَ النَّفْرِ الْبَيْدِ \* \* \* ضَحْمَاةُ الدِّيَارِ كَهْفِ الرَّجَاءِ  
يَنْحَرُونَ الْجَزُورَ فِدَاءً عَنِ الطُّفْلِ \* \* \* لِمَنْ طَعَامُ الضِّيُوفِ وَالْفُقَرَاءِ  
مَنْ تَرَى أُمَّهُ فَرْدٌ صَوْتٌ \* \* \* كَصَدَى الْغَيْبِ شَيْقِ الْإِحْيَاءِ  
فَأَجَابَ النَّبِيَّ ذَاكَ عَلِيٌّ \* \* \* اسْمُهُ كَالْإِثْرِ فِي الْإِجْوَاءِ  
هُوَ سَيْفُ الْإِلَهِ فِي وَهْجِ الْحَرِّ \* \* \* بِوَصْبِحِ فِي الظُّلْمَةِ الْعَمِيَاءِ  
فَإِذَا ذَلِكَ الصَّبِيِّ يَشُقُّ الْوَهْجَ \* \* \* جَيْشٌ ضَرْبًا كَالشَّعْلَةِ الْحَمْرَاءِ  
حَامِلًا رَايَةَ الْإِلَهِ بِيَمْنَاهُ \* \* \* وَمَنْ خَلْفَهُ جُنُودُ الْفِدَاءِ

موكب فيه للفروسية البيضاء \* \* \* \* \* كف أودت بعرش الشقاء  
جلجل الحق صارخاً ببني الا \* \* \* \* \* رض فهبوا للدعوة السمحاء  
فإذا دعوة النبي انتصار \* \* \* \* \* وازدهار كالواحة الخضراء  
فأراد النبي إكمال دستو \* \* \* \* \* ر بناه على أساس الاخاء  
فأتم المطاف بالحجة الكبر \* \* \* \* \* ي مبيناً عواقب الاشياء  
فأتى راجعاً مع الصحب والجم \* \* \* \* \* ع كموج يضج في الدماء  
وهنا صاح في الجموع (بلال) \* \* \* \* \* الصلاة الصلاة رجع النداء  
الصلاة الصلاة الله أسمى \* \* \* \* \* صلة الروح بين رب السماء  
فاعتلى المنبر الرسول وأدلى \* \* \* \* \* ببيان كالديمة الوطفاء  
قد أقام الاله فيكم اماما \* \* \* \* \* حاكماً بالكتاب لا الاهواء  
دونكم كفه فمروا عليها \* \* \* \* \* فهلما للبيعة البيضاء  
فعلي يدور والحق في اف \* \* \* \* \* ق مدار الشموس في الاجواء  
فأنته الجموع طوعاً تلبى \* \* \* \* \* له خشوعاً في ذلك الامساء  
مهرجان قد توج الحق فيه \* \* \* \* \* عارياً من مظاهر الكبرياء  
إنها الساعة التي تفصل التا \* \* \* \* \* ريخ في قلب هذه الصحراء  
هو يوم «الغدیر» أكبر عيد \* \* \* \* \* سجلته الحياة للاحياء  
فأرفعوا ذكره وحوطوا رواه \* \* \* \* \* فهو فجر يشع للحكام

ومن قصيدة (مصرع النور) قوله:

قطرة الدم في محيا السماء \* \* \* \* \* هي رمز الشهادة العصماء  
آية للشهيد تنطق بالحد \* \* \* \* \* ق وتجلو غياهب الظلماء  
حينما عمم المرادي بالسيد \* \* \* \* \* ف جبيناً مكللاً بالضياء  
فتعالى تحت الصباح ضجيج \* \* \* \* \* ورنين وأنة في بكاء  
فإذا بالامين يهتف في الجو \* \* \* \* \* بصوت يهز قلب الفضاء  
هد ركن الهدى واطفاً نور الـ \* \* \* \* \* حق حامى الاسلام رب اللواء  
أدركوا الليث فهو مختضب الجسد \* \* \* \* \* م سجي على بساط الدماء  
انظروه على بساط مدمى \* \* \* \* \* مثقلاً بالجراحة الخرساء  
فأفاقت من نومها كوفة الجند \* \* \* \* \* د على مصرع العلى والاباء..  
مصرع النور في الصباح تبدى \* \* \* \* \* في سماء مربرة الاجواء  
فتعالى الصراخ من كوفة الجند \* \* \* \* \* وماجت كصاخب الدماء  
فتحت جفنها على فجرها الدا \* \* \* \* \* مي كليل يعوم في الارزاء  
من دهى الليث في العرين ومن ذا \* \* \* \* \* روع الدين في مشيد البناء  
فإذا الجامع العظيم كغصن \* \* \* \* \* من عظيم المصاب في تكباء

احملوا الليث في بساط من الد \* \* \* م إلى بيته بأشجى نداء  
بقي الليث بعد ضربته النك \* \* \* راء ثلاثاً على فراش العناء  
يرشد الناس للمعالى ويحيي \* \* \* كلما مات فيهم من إخاء  
يسأل الناس وهو يحتضر الموت \* \* \* سلوني فبعد هذا فناني  
أرسل الخطبة العظيمة في النا \* \* \* س وأمسى مستسلماً للقضاء  
فإذا روحه الزكية للعر \* \* \* ش تعالت الى الفضا اللانهائي  
وإذا الكوفة الرهيبة بحر \* \* \* مثقل بالهموم والارزاء  
وطغت موجة الضلال على الدي \* \* \* بن وأمسى يباع بالاهواء  
وابن هند يميم من تخمة النص \* \* \* ر ومن خمرة المنى والهناء  
ابن هند لازلت تنفت بالس \* \* \* م وتسعى لمصرع العظماء  
كم قتلت الاشراف والحسن السب \* \* \* ط فقطعت مهجة الزهراء  
ورياء يسيل في كيدك القا \* \* \* تل للنفس في سبيل الهواء  
وحياة تركتها في سطور \* \* \* سجلت في صحائف سوداء  
هذه بيعة المهازل والغد \* \* \* ر تمشت كالداء في الاعضاء  
وأعدت بفجرنا الضاحك البش \* \* \* ر إلى عصر ظلمة وشقاء  
يا إمام الاسلام يا حامي الدي \* \* \* بن تكلم عن أرضنا والسماء  
فقه الناس في الحياة وفي الدي \* \* \* بن وسر الشريعة السمحاء  
أنت في نهجك البليغ نبوي \* \* \* كاشف عن غوامض الانبياء  
تتحده من كمامة غيب \* \* \* صادق في حقيقة بيضاء  
كم تحدثت في الملاحم بالغيب \* \* \* ب وانبات سيرة الفوضاء  
سفرك الخالد الذي هو كالده \* \* \* ر جديداً يضيء للحكماء  
هو آي من السماء وفجر \* \* \* عمر الروح قبسة من نكاء  
هو بعد القرآن اسلوبه المع \* \* \* جز رمز العروبة العرباء  
هذه آية الشهيد مأس \* \* \* وجهاد في صفحة الغرباء

عدنان العوامي

(1354 هـ -...)

السيد عدنان ابن السيد محمد محفوظ التوي العوامي، أديب شاعر ومثقف نابِه معروف في بلده، ولد في القطيف/ السعودية عام 1354هـ/ 1935م ونشأ في احضان والده وأرسله الى الكتاتيب فقرأ القرآن الكريم وبعض العلوم ثم درس الانجليزية فأجادها وكان قد حصل على الشهادة الابتدائية ولم يتجاوزها لكنه تثقف ثقافة ذاتية واسعة، وبدأ حياته الادبية بكتابة المقالة والقصة المسرحية ثم تحوّل عنهما للشعر الذي تأثر به بأعمال المشاهير في الادب العربي وأثر على مساحة من معاصريه

الشباب في منطقته وتظهر خلال ذلك ذائقته الخاصة واضحة في نتاجه المنشور في الصحف السعودية والعربية ومشاركاته في المهرجانات والامسيات والندوات، وكذلك في مجموعته الشعرية شاطئ اليباب المطبوعة عام 1411هـ، وما يزال يواصل مشواره الطويل في الثقافة والادب السعوديين كاتباً وشاعراً وصحفيّاً، في الطليعة من ادباء منطقته، والقصيدة المذكورة هنا من نتاجه الاوّل لم يتسنّ لنا الاطلاع على نتاج لاحق له في الغرض ذاته وعنوانها (يوم الغدير) منها:

يوم الغدير على المدى متألّق \* \* \* وشذاه من أرج المسرة يعيق  
فيه الحياة بدت تلالا بهجة \* \* \* أنس الحبيج لها فكاد يصفق  
وتبسمت آفاقها مزهوة \* \* \* وأظل أهلها الصفاء المشرق  
وزهت بمنتظم البهاء وأزهرت \* \* \* حتى غدت لجمالها تتعشق  
وغدى يضوّنها جلال أشعة \* \* \* علوية بسنا الهدى تتألّق  
ولقد تبّدت في مجالي جنة \* \* \* زهراء يغمرها الجمال المشرق  
فيما الخلائق تشرنب وكلها \* \* \* أذن تصيخ ومهجة تتشوق  
وإذا بصوت محمد يعلو بها \* \* \* وإذا القلوب بصوته تتعلق  
هذا خليفتمك وسيد أمركم \* \* \* وإمامكم بعدي فلا تتفرّقوا  
هذا موجهكم لدرجة العلا \* \* \* فتمسكوا بذيله كي ترتقوا  
هذا علي والعدالة نهجه \* \* \* وذوو الجلالة بالعدالة أليق  
فافقوا خطاه على الطريق فانه \* \* \* عن غير حكمته به لا ينطق  
الله آية دعوة لما تزل \* \* \* قبساً يشع على الوجود ويشرق  
وعلى مدى الازمان نبع هداية \* \* \* سيظل يجري بالمياه ويغدق  
هذي مناهله يمد وجودنا \* \* \* بدم الحياة نميرها المتدفق  
سيظل والتاريخ يشهد أنه \* \* \* روح الحياة وإن أبي متزندق  
سيظل يبيننا بان حياتنا \* \* \* في المجد إذ نسمو به ونحلق  
وبأن قيمتنا بقدر جهادنا \* \* \* في الدين حيث بركنه نتعلق  
في الدين عزتنا ورمز وجودنا \* \* \* لا في الهراء نصوغه ونلّفق  
فهو السعادة في الحياة ومن يرد \* \* \* غير السعادة في الحياة سيمحق  
وهو الدعامة للوجود وهذه \* \* \* أجلى حقائقه الوفاء وأصدق

محمد حسين فضل الله

(1354 هـ -...)

السيد محمد حسين ابن السيد عبد الرؤوف ابن السيد نجيب الدين العاملين عالم جليل مجتهد ومفكّر كبير وكاتب بارز وسياسي معروف وأديب شاعر.

ولد في النجف الاشرف عام 1354هـ / 1935م، من أسرة علمية دينية معروفة في لبنان، ودرس على أبيه المجتهد الفاضل

مقدمات العلوم، وعلى غيره من فضلاء عصره، ثم حضر الدروس العالية عند كبار مجتهدي ومراجع الحوزة العلمية امثال الشيخ حسين الحلي والامام السيد محسن الحكيم والسيد محمود الشاهرودي والسيد ابو القاسم الخوني والشيخ ملا صدرا البادكوبي، وساهم أيضاً في حركة التجديد الثقافي والفكري والسياسي ابان ذلك من خلال الادب والكتابة الصحفية والعمل الحركي حتى أصبح واحداً من ابرز اعلام عصره، واتصل كذلك بالامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر وعمل معه وتأثر بنهجه، وهو عضو فعال مشارك في اغلب المنتديات والاصدارات، حتى عاد الى وطنه لبنان عام 1385هـ/ 1965م وأقام في بيروت وتصدى لمشاريع متعددة ونشر الكثير من الدراسات والمؤلفات المميزة بأسلوبه المعروف وطابعه الخاص، اضافة الى زعامته الروحية لكثير من اتباعه، أما نشاطاته العامة فهي عصية على الحصر حيث عرف عنه دأبه وهمة وجرأته في خوض الكثير من الحلبات ابان الحرب الاهلية اللبنانية ثم ابان الثورة الاسلامية في ايران والتحرك الاسلامي في بلدان العالم حتى يومنا هذا إذ هو أحد أوسع الشخصيات الشيعية المعاصرة شهرةً وتأثيراً ونفوذاً حيث يعدُّ مرجعاً ومرشداً روحياً وقمةً فكرية وسياسية، صدر له في الشعر أكثر من مجموعة.

وله من رباعياته قوله:

هذه راية الجهاد التي تفتح كل الدروب للإسلام  
يستريح الفتح المبين على خفقاتها الخضر في انطلاق السلام  
هي للفتاح الذي يتحدى الموت بالوعي في اشتداد الصدام  
هي للمسلم الذي يتخطى كل هول في داجيات الظلام

\* \* \*

هي للرائد الذي عاش لله ، جهاداً وفكرةً وانبهالاً  
وأحب الرسول حب الرسالات ، سماحاً ودعوةً وامتثالاً  
ورعته محبة الله بالحسنى فشدهته للذرى إجلالاً  
ومع المصطفى ، يعيش ظلال الحب طهراً وروعةً وجمالاً

\* \* \*

هي للصامد الذي يرسل الكرة في الحرب قوةً وصموداً  
لا تفر الخطى لديه ، إذا اشتد خطى الحرب عدّةً وعديداً  
قلبه صخرة العقيدة ، لا يهتز للهول ، لا يهاب الجنوداً  
يفتح الله للحياة على كفيه ، للنعيمات ، فتحةً جديداً

\* \* \*

من يكون الفتى الذي يحلم الفتح بخطواته ، ويأسو الجراحا  
من هو المسلم الذي عاش للإسلام وعياً وقوةً وانفتاحاً  
والنجاوى ، والوشوشات ، وأحلام السرايا ، توزق الارواحا  
كل فرد ، في السّاح ، يستنزف الليل ، بأحلامه ، ليلقى الصبا

\* \* \*

.. ويجيء الصبا .. والحرب تشتد وتضرى ما بين كرى وفر

ويطوف الصوت الرّساليّ ملهوفاً رحيماً يتسابُ في كلّ صَدْرٍ  
أينَ حامي الفتح الكبير الذي يحمي جهاد الإسلام من كلّ غدر  
أين صقر الإسلام ، أين عليّ ، إنه بسمةً على كلّ نَعْرٍ

\* \* \*

وتنادوا : هل يفتَحُ الأزمدُ العينَ بِحَمَلاتِهِ حُصُونَ اليهودِ  
إنه لا يرى الطّريقَ ، ولا يُبصرُ - في ساجها - حُشودَ الجنودِ  
كيف تجري خُطاهُ ، كيف تثيرُ الحربَ يُمناهُ بالجهادِ العنيدِ  
إنه الموقفُ الذي يبعثُ الحيرةَ والرّيبَ في حديثِ الشّهودِ

\* \* \*

وتهادى إلى النبيّ ، وفي عينيهِ شوقٌ مُورِقٌ للجهادِ  
فأفاضت يدُ الرّسالةِ سرَّ النورِ في جفنهِ بدونِ ضمادِ  
فإذا بالشّعاعِ ينهلُ كالفجرِ ندياً .. في عزمِهِ الوقادِ  
وإذا بالخطي ، التي ثقلَ الليلُ عليها ، أقوى من الأوتادِ

\* \* \*

إنني حيدرٌ .. وأعدتِ السّاحةُ .. دوتُ بصرخةِ التكبيرِ  
إنني حيدرٌ .. أتعرفُ معنى أن يشقَّ الدجى صراخَ النّذيرِ  
إنني حيدرٌ .. وجلجلَ صوتُ الحقِّ .. أهوى بدمماتِ الهديرِ  
إنه حيدرٌ .. فيا قاصفاتِ الرّعدِ ثوري بكبرياءِ العصورِ

\* \* \*

وتعالى العُبارُ .. وانصرفتِ الفارسُ .. أهوى على التّرابِ جديلا  
ضربةً حرّةً .. كما يقصِفُ الرّعدُ ، ويطغى على الجبالِ سنيولا  
ضربةً حرّةً .. وزلزلتِ الارضُ ، وأهوى الحصنَ المنيعَ ذليلا  
ومضى حيدرٌ ليرفعَ بالحقِّ الفُتوحاتِ منهُجاً وسبيلا

\* \* \*

واستراحَ الإسلامُ لِنُفْتَحِ يوحى للهدى أن يسيرَ شوطاً طويلا  
أن يشدَّ الخطي إلى كلّ أفقٍ ترصدُ الشّمسُ وحيه المجهولا  
أن تناجي الحياةُ كلّ شعاراتِ الغدِ الحرِّ فِكْرَةً ورَسولاً  
أن تشدَّ الأجيالُ ، بالعزمِ رُوحَ الحقِّ حتّى تحطّمَ المستَحِيلَ

وله بعنوان: لا.. لن يموت على الشفاه نداء:

لا.. لن يموت على الشفاه نداء \* \* \* ما دام يخصب وحيه الشهداء  
 ما دام يقتحم المجاهل ناهض \* \* \* حر، بفكرته الحياة تضاء  
 يترصد الفجر الطليق وفي الذرى \* \* \* من روحه أتى يسير ضياء  
 ما دمت أنت وفي انطلاقك للهدى \* \* \* نهج رعته الشرعة السمحاء  
 وعلى هدى ذكراك مولد دعوة \* \* \* بعثت لينعم عندها اليوساء  
 ولدت على شفة النبي محمد \* \* \* فتلقفتها روحك البيضاء  
 ووعيت ثورتها نضال حقيقة \* \* \* تسمو ليعلو للحياة بناء  
 وحضنت فكرتها بوعي يلتقي \* \* \* في روحه الايمان والايحاء  
 ومضيت تقتاد الصفوف، ليقظة \* \* \* ألوحى في أعماقها وضاء  
 وتلاقت الاصداء وامتد السرى \* \* \* وتلفتت للموكب الصحراء  
 فإذا النبي وأنت راند فجره \* \* \* ترتاع من لفتاته الظلماء  
 وعقيدة القرآن تمرع بالاخا \* \* \* دنيا تظلل أفقها البغضاء  
 ذكراك.. ذكرى العبقرية حرة \* \* \* تعطي الحياة لينعم الاحياء  
 وتفيض لا ليقال فاضت نبعة \* \* \* لكن، لنخصب فقرة جرداء  
 .. ذكرى العدالة حين تصرع قوة \* \* \* يشقى بسوط عذابها الضعفاء  
 ما المجد، ما الجاه المزيف ما الغني \* \* \* فالخلق عندك في الحقوق سواء  
 أوضحت منهجها وصنت حياتها \* \* \* من أن يدنس طهرها الاجراء  
 أو يشفع المتملقون لغاصب \* \* \* يجني لتمحي مجده الاباء  
 رافقت أهل اليوس في بأسانهم \* \* \* فمضيت تشمخ باسمك البأساء  
 لم ترض أن رفعتك كف محمد \* \* \* علماً تسير بهديه العلياء  
 حتى انطلقت فلم يطب لك مورد \* \* \* هيهات تروى والقلوب ظماء  
 أو يغتمض جفن وتسكن أنة \* \* \* ما دام يلتحف الدجى الفقراء  
 فرضيت أن تحيا ويخشن ملابس \* \* \* وأبيت ردحا أن يطيب غذاء  
 مادام في أرض اليمامة جانع \* \* \* أو معدم حفت به الارزاء  
 اطلقته مثلاً ليبقى منهجاً \* \* \* للعدل، يتبع هديه الامناء  
 \* \* \*

وله اخرى بعنوان: يا إمام الاحرار، قوله:

منك من وحي فجرك المسحور ينتشي الشعر بالندى والعطور حتى يقول:

أنت انشودة الذرى من رأى الفجر وقد فاض بالشعاع الطهور حضنتها الحياة وانطلق الخلف يوشى بها حديث الدهور وأنا  
 هاهنا التفات إلى الذكرى فنصر بوحيتها تفكيري علني اقطف النجوم فأجلو عبر اضوانها طريق العبور يا نجي الذرى، ويا  
 باعث التاريخ نوراً في وحشة الديجور جنت والوحي برعم لم تفتق عنه أوراق حلمه المنثور والصابا مانج بعينيك وثاب إلى  
 جدول الحياة الكبير والاماني في جانبك حيارى يترقبن ساعة التطهير ليمزقن ظلمة الليل في عنف ويبعثن صرخة التكبير

فجأة واستفاقت الارض تصغي في ذهول الى نداء النذير أيها الناس حطموا القيد عنكم واجيبوا طلائع التحرير أنا منكم من طينة الارض لكني رسول من الاله القدير أيها الناس لا اله سوى الله وليّ الابدان والتدبير واستداروا عنه يقولون همسا ما لهذا اليتيم كالمسحور فتحدثهم وعانقت وحي الله حبا في نشوة وحبور وبدأت انتفاضة الفجر واقترنت السرايا إلى النداء الاخير وإذا بالنبي يهتف بالدنيا عليّ خليفتي ووزير ي يا إمام الاحرار حطمت أصنام الدياجي بخاطر مستتير وحملت الضحى بكفيك ينبوع حياة فواحة بالعبير يمرح النور في غلاتها الخضر رقيقاً كهينمات الغدير وعلى روحك انطلاقة وحي أريحي للعالم المسحور ويقولون والسياسة ألوان من الختل والخنى والفجور وفنون من زائف القول يملئها صراع القوى وراء الستور وصراع يصور الجور عدلا يتغنى به فم الجمهور وأحابيل ينسج المكر نجواها فيجتاح هدأة العصفور إن دنياك وهي بنت السماء البكر في زهو مجدها الموفور

### فخر الدين الحيدري

(1354 هـ - ...)

السيد فخر الدين ابن السيد علي نقى الحيدري الكاظمي، اديب فاضل، ولد في بغداد عام 1354 هـ / 1935 م من اسرة علمية عريقة اشتهرت بالعلم والادب والتجارة، ترعرع في ظل والده العلامة آية الله السيد علي نقى، فنهل منه مقدمات العلوم الدينية والعربية والاداب الاسلامية.

ثم تتلمذ على يد ثلة من علماء الكاظمية وبغداد فدرس عنهم الفقه والأصول والعربية والتفسير والمنطق وغيرها. تخرج في كلية اصول الدين ببغداد عام 1388 هـ، ثم مارس التدريس والادارة في مدارس بغداد الرسمية لفترة طويلة، ثم هاجر الى الجمهورية الاسلامية الايرانية عام 1413 هـ واستقر بقم المقدسة، وهو من المشاركين في الذروات والمناسبات الادبية والدينية، ومن تراثه الشعري قصائد ولانية كثيرة، كما له ممارسة واسهام طويلين في فن الخط العربي، وما يزال يواصل نشاطه الادبي هو وثلة من اقرانه الادباء. وله من قصيدة عنوانها (المولّد العلويّ الزاهر) قوله:

بذكركِ يحلو الشعرُ او يترنم \* \* \* وفي ظل ذكراك الورى تنتعم  
وماذا عساني أن أقولَ وإنني \* \* \* لأعجزُ عن ادراك ما هو مُبهم  
وهلّ بعد ما جاءَ الكتابُ يخصّه \* \* \* بأجلى المعاني والرسولُ المعظم  
يُدانيه وصفٌ أو تنالَ بشخصه \* \* \* مشاعر حبٍ او يُحيطُ به فم  
وهل وضعت أنثى وليداً كمثلّه \* \* \* باشرفِ بيتٍ يحتويه ويلثم  
وهل وطنت رجلٌ على متن احمد \* \* \* يكسر اصنام الألى ويحطم  
وهل هدّ ركنُ الشرك الا بسيفه \* \* \* يدمرُ اوكار الظلال ويهزم  
وهل رفعت للدين اعلامه التي \* \* \* ترفرف فوق العالمين وتحكم  
وهل نشر الاسلام غير جهاده \* \* \* يُشيد اركان الهدى ويقوم  
وهل زوجت خير النساء لغيره \* \* \* وليس لها كفوءٌ هناك فيقدم  
وهل آيةٌ في الذكر تتلى وغيره \* \* \* يبين من اسرارها ويُعلم

وهل جادت الايام قرناً كحيدر \* \* \* يخوض المنايا مفرداً ليس يُهزم  
 وكان رسول الله يسقيه ريقه \* \* \* ويلقمه ما يشتهيهِ ويُطعم  
 فشَبَّ بحجر المصطفى سيد الورى \* \* \* يُغذيه من شتى العلوم ويلهم  
 وصار له نهجاً عظيماً وقُدوةً \* \* \* فكان رسول الله نعم المعلم  
 لذا جمع الله الفضائل كلها \* \* \* بشخص عليّ فهو أحرى وأكرم  
 ولولاه ما كانت هناك دعامةً \* \* \* تُشاد لدين الله او كان مسلم  
 فلو ان كلَّ الناس جاؤوا بحبه \* \* \* جميعاً لما كانت هناك جهنم  
 ايا ليلة الميلاد جودي بنفحة \* \* \* ففبك الهنا يحلو وخيرك مفعم  
 وزَفِي الى الدنيا بشانر مولد \* \* \* اطلَّ عليها وجههُ المتوسِّم  
 واشرق منه الكون نوراً ورحمةً \* \* \* وطبقها الخير الوفير واعظم  
 ومُذ عَلِمَتْ بالوضع فاطمٌ أَقْبَلَتْ \* \* \* الى البيت تدعو الله فيه وتلثم  
 وقد وَلَجَتْ في كعبةِ الله بَعْدَما \* \* \* اتاها النداء ما فيه امرٌ مُحْتَمَّ  
 وكان وليدُ البيت في بطن امه \* \* \* يُكلمها طوراً واخرى تُكلم  
 فمذ وَضَعَتْ في البيت فاطمٌ طفلها \* \* \* تشرف حَجْرٌ والحطيمُ ورَمَز  
 ايا ليلة الميلاد طاب بك المنا \* \* \* ففجركِ فجرٌ صادقٌ مُتَبَسِّم  
 دعيني اَبْتِ الشوقَ لحناً ونعمةً \* \* \* ففبك الورى يحلو وفي الحب يحلم  
 لقد وَلَدَتْ في البيت فاطمٌ حيدرأ \* \* \* فعَمَّ الورى فجرٌ وخيرٌ ومغتم  
 تحارُ الأولى عن كُنْهه وصفاته \* \* \* وقد عجزوا انه يُدركوه فاحجموا  
 فقد ضلَّ قومٌ ألهوه جهالةً \* \* \* كما زاغ قومٌ ابغضوه فاجرموا  
 فكَلَّمُهم ساروا بغير هدايةً \* \* \* ولم يسلكوا درب الصواب وقد عَموا  
 ولكننا قومٌ نَقَدَسُ حيدرأ \* \* \* ومن بعده الطهر الهداة وهُم هُم  
 فهم قادة الدنيا وأركانها التي \* \* \* بظَلْمُهم سارَ العباد ويمموا  
 فحُبُّهم فرضٌ ومنجُّهم هُدًى \* \* \* وبغضُهم ذنبٌ عظيمٌ ومأثم  
 وطاعتُهم من طاعة الله إنها \* \* \* طريقٌ الى نيل الجناية وسلم  
 كما له من قصيدة اخرى بعنوان (علي عليه السلام) انشودة الدهر ومفخرة الوجود) قوله:  
 عشت في الخالدين سفراً جليلاً \* \* \* وصنعت التاريخ جيلاً فجيلاً  
 خلدتك الايام في صفحة المجد \* \* \* مناراً وقد أنرت العقولا  
 يقف الكون صاعراً في خشوع \* \* \* وتدوي السماءف لحناً جميلاً  
 فكشفت الافاق للعلم تبغي \* \* \* مشعلاً للهدى ينيز السبيلا  
 وسمت للغلا أصولُ معانيك \* \* \* صفات ترتلت ترتيلا  
 أنت نورٌ وما سواك ظلامٌ \* \* \* وسراجٌ وقد أبيت الأفولا  
 وهديت العقول شرقاً وغرباً \* \* \* تبتغي للورى طريقاً ذلولاً

وَدَخَلْتَ التَّارِيخَ تَرْسِيمَ لِلْأَجْيَا \* \* \* لِي دَرْباً وَلِلشُّعُوبِ دَلِيلَا  
وَتَأَلَّقْتَ شَامِخاً تَهْبُ الكَوِّ \* \* \* نَ عُلُوماً وَمَنْهَجاً وَأَصُولَا  
وَسَمَّتَ فِي عُلَاكَ أَحْلَى المَعَانِي \* \* \* تَرْتَقِي فِي سَمَاكَ تَبْغِي الوُصُولَا  
قَدْ تَرَسَّمْتَ فِي خَطَاكَ طَرِيقاً \* \* \* مُسْتَقِيماً وَفِي هُدَاكَ الرَّسُولَا  
يَفْقُ العَقْلَ حَانِراً لِصِفَاتِ \* \* \* تَجْعَلُ الطَّرْفَ حَاسِراً وَكَلِيلَا  
أَنْتَ عَدْلُ الكِتَابِ مَعْنَى وَرَمْزاً \* \* \* تَرْتَقِي سَلْمَ الخُلُودِ سَبِيلَا  
قَدْ فَدَيْتَ الرَّسُولَ تَبْغِي رِضَا اللّهِ \* \* \* تَعَالَى مَجَاهِداً وَقَتِيلَا  
كَعِبَةٌ أَنْتَ لِلوُفُودِ وَمَسْعَى \* \* \* وَفِرَارٍ وَقَدْ أَجْرْتَ النُّزِيلَا  
مُتُّ خَلْنَتِكَ فِي صَفْحَةِ المَدِّ \* \* \* جِدِّ مَنَاراً وَقَدْ عَمِتَ المِثِيلَا  
وَبِيوْمِ الغَدِيرِ ذَلِكَ سَفْرَةٌ \* \* \* خَلَّدَتْهُ العُصُورُ وَقَعاً جَمِيلَا  
حَيْثُ نَصَّ الإِلَهِ فِيهِ بِأَمْرٍ \* \* \* لَعَلِي فَانزِلِ التَّنزِيلَا  
فُولَانِي وَلَاوَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ \* \* \* وَلَمَنْ قَدْ جَفَاهُ خَزِيّاً طَوِيلَا  
فَانصِرِ اللّهُ مِنْ لَهْ بِنُصِيرٍ \* \* \* وَاجْعَلِ اللّهُ خُصْمَهُ مَخْذُولَا  
وَبِهِ الحَقُّ حَيْثُ دَارَ فَاضِحِي \* \* \* مَرَكِزَ الكَوْنِ صَارِماً مَسْلُولَا  
يَا أَبَا الثَّانِرِينَ يَا مَنبِغَ الدِّ \* \* \* حَقِّ صِرَاطاً وَمَرْشِداً وَدَلِيلَا  
أَنْتَ سِرُّ الحَيَاةِ بَلْ كُنْهُ مَعْنَا \* \* \* كَيْ اسْتِحَالِ التَّفْسِيرِ وَالتَّوِيلَا  
أَنْتَ فَخْرُ الوُجُودِ نَفْساً وَذَاتاً \* \* \* جَسَدَتْ مَجْدُكَ السَّمَا إِكْلِيلَا  
وَتَرُومِ العُقُولِ وَصَفْكَ حَتَّى \* \* \* قَدْ عُدْتَ فِيكَ تَطَلُّبُ المَسْتَحِيلَا  
أَيُّ مَرْقِيٍّ سَمَّوْتَ فِي صَفْحَةِ التَّوَا \* \* \* رِيخِ طُوداً مَعْظِماً وَجَلِيلَا  
أَنْتَ لِلْعِلْمِ وَالمَدِينَةِ بَابٌ \* \* \* يَبْتِغِيهَا الَّذِي يُرِيدُ الدَّخُولَا  
وَبِنَهْجِ مَنْ فَكَرَكَ الإِرْوَعَ سَفْ \* \* \* رَأً هَدِيَّتَ فِيهِ العُقُولَا  
كُنْتَ لِلْمُصْطَفَى إِخَاً وَوَزِيرَاً \* \* \* وَوَلِيّاً وَنَاصِراً وَخَلِيلَا  
فَاقْتَحَمْتَ الحُرُوبَ لَيْثاً هَزْبِراً \* \* \* وَأَذَقْتَ الإِبْطَالَ حَتْفاً وَبِيَلَا  
يَوْمَ بَدْرٍ وَخَبِيرٍ وَخُنِينٍ \* \* \* حِينَ لَاقَيْتَهُمْ قَبِيلَا قَبِيلَا  
فَمَعَانِيكَ قَدْ فَسَّامَتِ صَعُودَاً \* \* \* وَمَرَامِيَهُمْ تَهَاوَتِ نَزُولَا  
وَتَعَالَيْتِ هِمَّةً وَعَطَاءً \* \* \* وَتَقَدَّسَتْ رَاعِيّاً وَكَفِيلَا  
وَسَبَقْتَ الوَرَى إِلَى الدِّينِ قَدِماً \* \* \* وَبِسَيْفِ الهُدَى فَدَيْتِ الرَّسُولَا  
أَنْتَ نَفْسُ النَّبِيِّ تَرْسِيمُ فِي مَسَدٍ \* \* \* بَرَكَ دَرْباً لِلثَّانِرِينَ طَوِيلَا  
فَافْتَدَيْتِ الدِّينَ الحَنِيفَ بِنَفْسٍ \* \* \* شَاهِراً دُونَهُ الحَسَامَ الصَّقِيلَا  
وَدَفَعْتَ الأَجْيَالَ نَحْوَ ذُرَى الدِّ \* \* \* مَجْدِ سَلُوكَا وَمَنْهَجَاً وَفُصُولَا  
قِمِّمِ أَنْتَ فِي المَوَاهِبِ حَتَّى \* \* \* وَقَفْتَ الدَّهْرُ خَاشِعاً مَذْهُولَا

## عبد الرحيم آل فرج الله

(1355 هـ - 1404 هـ)

الشيخ عبد الرحيم ابن الشيخ حسين ابن الشيخ فرج الله (الثالث)، من آل فرج الله الجزائري الربيعي الاسدي (الماز ذكر بعضهم)، أديب عالم وفاضل مجاهد.

ولد عام 1355 هـ / 1936م، في أسرة علمية دينية ونشأ في كنف والده العلامة الحجة المقدس، ثم التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف وتدرج في مراحلها على جملة من أساتذتها، حتى حضر الفقه والاصول على الافاضل الشيخ محمد تقي الايرواني والشيخ عباس المظفر والشيخ محمد تقي الجواهري وامثالهم، ثم بحث الخارج على نخبة من الاعلام مثل السيد محسن الحكيم (قدس سره) والسيد ابو القاسم الخوني (قدس سره) والسيد محمد تقي بحر العلوم (قدس سره) والشهيد السيد الصدر (قدس سره) الذي تربطه به علاقة وثيقة خاصة فهو من خلص اصفياه والمعتمدين لديه وقد تأثر بفكره العلمي والسياسي وعمل تحت ظل مرجعيته بنشاط وجرأة حتى استشهد إثره.

وكان للمترجم له حضور فاعل في الحركة الاصلاحية ومزاملة لرجال الفضل والفكر من معاصريه، كما كانت له مساهمات ثقافية عديدة منها: عضويته في تحرير مجلات عديدة كالاضواء وغيرها ومشاركته في المنتديات والاحتفالات والمكتبات ورعايته لطلبة العلوم الدينية والشباب المثقف، إضافة إلى نشاطه السياسي المبكر من خلال فعاليات وحركات عديدة برز فيها كأحد الوجوه الناشطة حتى اعتقاله الاخير عام 1402 هـ.

التحق بكلية الفقه في سنتها الثانية، ثم مارس مهنة التعليم - لظرفه المادي - إثر تخرجه من دورة رجال الدين التعليمية أوائل العهد الجمهوري مع ثلثة من اقرانه، ولم يمنعه ذلك من مواصلة الدرس والتدريس الحوزويين والخطابة والكتابة، وقد أثر عنه عفته وإبائه نفسه وإلزامها بمثل عليا وجرأة في الحق ومواجهة للانحراف.

له من نتاجه مقالات كثيرة منشورة في المجالات النجفية آنذاك إضافة إلى آثار مخطوطة - ضاع أغلبها - في التفسير والتربية والتاريخ والادب والعمل الحركي، وتقريرات فقهية، وديوان شعر، وغيرها.

اعتقل للمرة الاخيرة إثر إعدام الشهيد الصدر (قدس سره) بتهمة المشاركة في الاعداد لانتفاضة رجب 1399 هـ ومعارضة النظام الجائر، ولاقى صنوف التعذيب حتى بلغ بخر استشهاده عام 1404 هـ / 1983م.

وله من قصيدة:

من عالم الغيب من أخفى سرانره \* \* \* تنزل الوحي في اعطاف شاعره

وشاقفه همسه البكر الذي هجست \* \* \* به المخايل في أعماق خاطره

فراح يرسم آفاقاً ملونة \* \* \* من الشعور قصيات لناظره

ويُنزل النعمة السكرى ويودعها \* \* \* في أحرف ثملت من غيث ما طهره

تسقى الولاء نميراً سلسلاً عذفاً \* \* \* وتنهل الحب ممزوجاً بباكره

من خمرة الوجد إذ صفت مدامتها \* \* \* وإذ صفت في يد الساقى وسامرته

معدبين بهجر لاذع فعسى \* \* \* يكوي به الجمر لذعاً قلب هاجره

ومغرمين بأطياف مبرحة \* \* \* تدوفها بسهاد عين ساهره  
وتستشف الروى فيها محسدة \* \* \* من الغري فيا سقياً لعاطره  
ويا هناء لاشباح تحف به \* \* \* ويا سلاماً على اعباب زانره  
ويا سجوداً على عافي الثرى وله \* \* \* من طيب حيدر نفع في معافره  
وللصبح شروق دون قبته \* \* \* وللمساء اتلاق من منايره  
وللندى بابه المرجاة مشرعة \* \* \* وللعلى كل مرقى في منايره  
وللعلوم رواق ظلّه شرفاً \* \* \* يمتد في كل سطر من محابره!  
هذا هو المجد فليعزب أخو عدل \* \* \* عن مثله وليزد لوماً لناكره  
وكيف ينكر من شدت أواصره \* \* \* بالخلد في يوم ماضيه وحاضره  
ومن نمته الى الله الامامة بل \* \* \* حبل النبوة فرع من أواصره  
لولا أخوه ختام الرسل لاحتشدت \* \* \* له الملائك توحى في سرانره  
لكنه الشاهد الموصى الامام ومن \* \* \* آياته الف شمس في محابره  
شغت على الارض فانجابت دياجرها \* \* \* وظل يخبط بعض في دياجره

وله ايضاً من قصيدة أخرى:

عرش الحلم في مداك وطالا \* \* \* ونما مزدهى وماس اختيالا  
وتداني إلي وهماً شفيفاً \* \* \* وخطوراً مجنحاً وخيالا  
فر من زحمة الطيوف النشوى \* \* \* ونأى حيث ظله لن يطالا  
وصفا عالماً ودق شعوراً \* \* \* وسما خاطراً وعز منالا  
فهو من مشرق عرجت اليه \* \* \* ومضة النور لا تطيق انفصالا  
وهو من عالم تقدست فيه \* \* \* همسة توسع الدعاء ابتهالا  
وهو حرف تفرق الشعير فيه \* \* \* واستوى في الروى لها تمثالا  
أنت جسدت له لدي وأنت الـ \* \* \* نافخ الروح فيه حتى استحالا  
فإذا كل ما إخالك من فد \* \* \* س ومجد وعصمة قد تلالا  
في قصيدي وفي فمي فتوهج \* \* \* واشتعل أيها المديح اشتعالا  
لامام البيان يسجد حرفي \* \* \* ولرب النبوغ يحفي السؤالا  
ولذكراه يمنح القلب وصلاً \* \* \* ويمد الشغاف دمعاً مذالا  
يوم أهوى به الحفاظ قتيلاً \* \* \* طالما كان للعدى قتالا  
طالما كان للمروءات خدناً \* \* \* والبطولات فارساً رنبالا  
لم ينثر في دجى الكريهة هدياً \* \* \* علويّاً حتى يهد الضلالا  
أو يلح في مواقف الحمد حتى \* \* \* يعجز الناس والزمان مثالا  
فلتضع في عثارها الفكر السو \* \* \* د اندحاراً وذلة وانخدالا  
يا إمام الهدى وحسبك مجداً \* \* \* أن يشد الهدى اليك الرحالا

وَيُصَافِيكَ فِي ثَرَاكَ مَا لَا \* \* \* وَيُنَاجِيكَ فِي عِلَاكَ مَقَالَا  
بَلِيَّ الدَّهْرِ يَا عَلِيَّ وَلَمَّا \* \* \* يَزِلُّ المَوْتَ يَنْسُجُ الاجْتَالَا  
غَيْرَ دُنْيَاكَ فَهِيَ تَخْلُدُ عُمُرًا \* \* \* يَسْتَرْقُ القُرُونَ والِاجْتِيَالَا  
وَالجِهَادُ المَعْدُ خُلْفَكَ يَفْقُو \* \* \* بِبِرْقِ الفَتْحِ وَالكِمَاةِ الرِّجَالَا  
عَبَرُوا غَابِرَ السِّنِينَ وَطَافُوا \* \* \* فِي دُنَى اليَوْمِ ثَوْرَةً وَنَضَالَا  
لَا لِرَأْيِ الدَّخِيلِ تُنْمَى وَلَا لَلْ \* \* \* حَقْدِ يَلْقَى ظِلَامَهُ الْاِغْلَالَا  
فِي دُرُوبِ الهِدَاةِ ثُمَّ يَغُولُ الـ \* \* \* فَجَزَّ الوَعْيَ وَالتَّقَى وَالجَمَالَا  
وَيَلْهَا فِكْرَةَ الخَطِيئَةِ هَلَا \* \* \* اَعُولْتَ فِي احْتِرَاقِهَا اِعْوَالَا  
حِينَ شَاهَتْ اَبْصَارُهَا الرَّمْدُ حَسْرَى \* \* \* وَعَلِيَّ مَعَ الضَّحَى يَتَعَالَى

## الهوامش

---

[1] الاصل في العجز « يا قلب » وحذف حرف النداء ليستقيم الوزن.

السيد، الدكتور، داود بن سلمان بن محمد علي العطار، مؤلف فاضل وعالم مجاهد وسياسي إسلامي معروف. ولد في الكاظمية - بغداد - العراق عام 1349 هـ / 1930 م وبها اكمل دراسته الثانوية ثم اشتغل كاسباً ثم دخل كلية الحقوق فتخرج منها عام 1387 هـ ثم حصل على ماجستير في الشريعة من بغداد ، ثم بعد ذلك على دبلوم الدراسات العليا في الحقوق من جامعة القاهرة، ثم نال شهادة الدكتوراه في الحقوق عام 1399 هـ اما حياته العملية فهو مجاهد معروف طالما نافح عن دينه وعقيدته منذ اوائل شبابه من خلال مواقفه الجريئة المشهودة على الاصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية مسجلاً حضوراً مميزاً في فترة اتسمت بالمواجهة مع التيارات المنحرفة والانظمة الحاكمة في العراق منذ اوائل الستينات الميلادية، حيث كانت للمترجم له أنشطة كثيرة متعددة منها قصائده الاحتفالية الشجاعة التي حفظها جيله المؤمن عن ظهر قلب في المناسبات والمواسم الادبية، وكذلك نشاطه التنظيمي الحافل في الحركة الاسلامية المعاصرة، وتربيته ورعايته للعديد من الشباب الواعي، ومساهمته في مشاريع مختلفة، وتدريسه في كلية اصول الدين وغيرها من المحافل الجامعية، ووقوفه الى جنب المرجعية الدينية خصوصاً السيد الحكيم (رحمه الله) والشهيد الصدر (قدس سره)، وعلاقاته الواسعة مع رجال العلم والفكر والثقافة، ومشاركته في الجهد الاعلامي والتألفي من خلال الاصدارات والتأليفات، وغير ذلك مما أدى الى اعتقاله مرات عديدة واضطراره الى مغادرة العراق شطر مصر ثم الكويت حيث عمل فيها مديراً عاماً لدار التوحيد للنشر والتوزيع المعروفة بإصداراتها الوفيرة في الفكر الاسلامي، ثم مغادرته الكويت الى ايران ابان انتصار الثورة الاسلامية حيث جرت محاولات عراقية للتضييق على العاملين الاسلاميين وخطفهم وتسليمهم الى السلطات الغاشمة..

وحين استقر به المطاف في الجمهورية الاسلامية وانتقل معه معظم طاقم دار التوحيد، واصل إدارتها لمدة ثلاثة اعوام إضافة الى دوره البارز في حركة المعارضة الاسلامية العراقية حتى وافاه الاجل عام 1403 هـ / 1983، مخلفاً تركة جهادية وعلمية واسعة منها كتب واصدارات وابحاث في الشريعة وعلوم القرآن والفكر، والفقه والاصول المقارنين، إضافة الى مجموعة شعرية غير مطبوعة موزعة على المجلات وأشرطة التسجيل، كما درست بعض بحوثه في العراق ولبنان والكويت وغربي افريقيا، واعتمد البعض الآخر للتدريس في الحوزات العلمية.

وله من قصيدة عنوانها «ان ذكر الوصي مبعث جيل» قوله:

حين شعت ذكراك في الاجواء \* \* \* هتفت كل قطرة من دمانى

ان هذي الذكرى دوي نداء \* \* \* علوي مخلد الاصداء

ان هذي الذكرى هدير شروق \* \* \* يتحدى حنادس الظلماء

ان هذي الذكرى هزيم رعود \* \* \* ونسيم معطر الانداء

فلماذا نلهو بترديد الفا \* \* \* ظ موات معادة جوفاء

أنريد الاطراء جلّ عليّ \* \* \* وعلا عن مقالة الاطراء

أنريد السلو بالغابر الف \* \* \* ذ لنغفو عن حاضر الارزاء

ان ذكر الوصي مبعث جيل \* \* \* قنصته حبانل الاعداء

هي ذكرى لكنها في ضمير الـ \* \* \* دهر صوت الرسالة السمحاء

لنصوغ الجراح تزار بالنأ \* \* \* ر اهازيج ثورة وفداء

أيها المسلمون من بات لا يهـ \* \* \* \* تم في امر دينه المعطاء  
ليس من امة النبي ولا من \* \* \* \* شيعة المرتضى بدون مرء  
ايها المسلمون انا جهلنا \* \* \* \* وابتعدنا عن معطيات السماء  
حين ساد الاسلام كم سعد النا \* \* \* \* س بمنهاج حكمه الوضاء  
نفحات الصحراء تهبط وحيأ \* \* \* \* ثم تنداح فذة الاشذاء  
وظلعنا على الوجود شموساً \* \* \* \* وافضنا عليه بالنعماء  
وحشرنا الطغاة اسرى طغامأ \* \* \* \* وكسرنا رواسف الاسراء  
واذا بالعبيد تختال عزأ \* \* \* \* بل تولى قيادة الرؤساء  
يا دعاة الاسلام انتم بناء الـ \* \* \* \* غد والجو صاحب الاتواء  
كانت الارض ملكنا ونسوس الـ \* \* \* \* غاس فيها بالشرعة الغراء  
لا فقير يشكو الخصاصة والجو \* \* \* \* ع ولا متخم من الاثراء  
وحكمنا بالحق وامتد عدل \* \* \* \* وارف الظل يانع الاقياء  
فعقيل يكوى، وسلمان منا \* \* \* \* حيث عم النبي في الغرباء  
واستتبت حضارة لم تزل تحـ \* \* \* \* لم فيها مواكب الابناء  
وصفا الكون وحدة من رخاء \* \* \* \* وأمان ومنعة وإخاء  
كيف كنا وكيف عدنا شظايا \* \* \* \* امة تستنظام بالاجراء  
ليس من يرتضي الهوان بحي \* \* \* \* انما الحي ثائر الشهداء  
يا دعاة الاسلام يا جحفل الفجـ \* \* \* \* ر مغذأ بهمة ومضاء  
لكم النصر فاملوا الارض قسطأ \* \* \* \* فهي ارض للصفوة الصلحاء  
وصمودأ على الهدى علويأ \* \* \* \* وجهادأ كسيد الاوصياء  
واتصالأ بالله في كل آن \* \* \* \* واقئتداء بخاتم الانبياء

**عبد الامير الجمري**

**(1356 هـ -...)**

الشيخ عبد الامير منصور الجمري البحراني عالم فاضل مجاهد وأديب خطيب.  
ولد في البحرين عام 1356هـ - 1937م وتلقى تعليمه الاولي في مدارسها ، ثم التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف  
1382هـ وبقي فيها قرابة عشر سنوات حضر خلالها دروس العلوم الشرعية على جملة من العلماء، ثم كرراً راجعاً الى وطنه  
مرشداً ووكليلاً دينياً، اضافة الى عمله قاضياً في المحكمة الشرعية حتى عام 1409هـ.  
اضافة الى ذلك فهو وجه سياسي بارز في بلده حيث كان عضواً في المجلس الوطني المنتخب عام 1393هـ، ثم من ابرز  
المتصدرين للمطالبة بعودة العمل بالدستور خلال الاعوام اللاحقة، مما عرّضه للاقامة الجبرية والاعتقال وما يزال معتقلاً -  
فرّج الله عنه -.

صدر له ديوان شعر بعنوان (عصارة قلب).

وله من قصيدة عنوانها: (من نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) قوله:

تباركتِ يا ليلةَ المولدِ \* \* \* ومنطلقَ النورِ للمهتدي  
ونبعاً لكل معاني الكمال \* \* \* تفجّر، فاض، ولم ينفد  
سبيلي الزمان وأما علاك \* \* \* فرمّزَ الجديدَ الطريّ الندي  
فتيهي جلالاً وفخراً بما \* \* \* شرّفتَ به من فتىٍ أوجد  
إمام الحياةِ ومُروي الظّماء \* \* \* على الحوضِ من كأسه في غدٍ  
ومن بعد ليلةٍ خير الانام \* \* \* مدى الدهر متّكّ لم يشهد  
فياليلة العزّ والانتصار \* \* \* ويا ليلةَ المجدِ والسودِ  
إليكِ وليس سواكِ الولاء \* \* \* عليه تربيّت من مولدي  
إليكِ ولاني مُري تُسمعي \* \* \* فهذا لساني وهذي يدي  
أبا حسن أيّ شيء أفوه \* \* \* به من مزاياك يا سيدي  
أتربيةً لم ينلها سواك \* \* \* على يدِ خير الوري أحمدِ  
تغذيت أخلاقه برُعماً \* \* \* وتابعتّه في الخطى الأتجدِ  
لقد كنتَ نفسَ النبيّ الامين \* \* \* وأعلى نصير وأقوى يدِ  
لذلك كنتَ جديراً بما \* \* \* حباك من الفضلِ والسودِ  
فأخاك، لم يك يرضى سواك \* \* \* لهذي المكانة من أمدِ  
ونصّ عليكِ بيوم الغدير \* \* \* وأعظم به ذاك من مشهدِ  
وطوق أعناق كلّ الحضور \* \* \* بأمر لغيرك لم يُعقدِ  
وأوجب أن يُبلّغ الحاضرون \* \* \* لمن ذلك اليوم لم يشهدِ  
فبايعك الجمعُ لكن هناك \* \* \* فئات بالسُنهم واليدِ  
أبا السادة العزّ نفسَ الرسول \* \* \* ويا بطلَ الحربِ والمسجدِ  
ويا مُعلياً ببرقاً لم تُطق \* \* \* سواك لإعلانه من يدِ  
إليكِ أبا حسن نفثة \* \* \* من الصّدّر كالجمرِ لم تَبْرُدِ  
أضعنا الطريقَ وملنا إلى \* \* \* دروبِ مكذّرة المورِدِ  
ونهجك صار وراء الظهور \* \* \* وهل بعد نهجك من مُنجدِ  
طوينا صحائف أخلاقنا \* \* \* ولم لا ولسنا بكم نقّدي

وله بعنوان: (نفحة الحب) قوله:

رف في عالم الخلودِ لواء \* \* \* نُشِرت رحمةً وعمّ رخاء  
عظمت منة الاله وتمت \* \* \* نعم فانت عداها الاحصاء  
بسم الزهر غرد الطير لحناً \* \* \* في رياض الربيع ساد الهناء  
إنه السرّ في الحياة الذي لم \* \* \* تك تدري بكنهه الحكماء

حيث يومَ الغدير أخذَ يوم \* \* \* جلجلت صرخةً ورنّ نداءً  
أيها المسلمون هذا عليّ \* \* \* هو للحق رانداً بناءً  
هو مولاكم وشرط اتباعي \* \* \* ديني الحق والولا والوفاء  
في حياة الامام خيرُ نجاح \* \* \* في الحياتين في خطاه بهاء  
في تعاليمه الرفيعة نور \* \* \* ونفوذ ورفعة وإباء  
في وصاياه نصره ونجاة \* \* \* وسلام ورحمة وإخاء  
من صفات الامام من خُلِقَ الساء \* \* \* مي تعالت صفاته البيضاء  
سيد الاوصياء إن لسانِي \* \* \* عاقه عند مدحك الاعياء  
أي يوم وأي موقف نور \* \* \* لك أطري فكلها بيضاء  
أنت أسمى من المديح فعذراً \* \* \* قد تلاشى أمامك الاطراء  
وله أيضاً بعنوان: (في رحاب الغدير) قوله:

فاضت جراحك يا غدير دماء \* \* \* والذنب قد ملا الرحاب عواء  
هاجت جنود الشر تنشر رعبها \* \* \* وثري بنيك مهانة وعداء  
قيم الشريعة أصبحت مظلومة \* \* \* يأتي الظلوم باسمها استهزاء  
أو بعد هذا يا غدير يليق أن \* \* \* يحيا بنوك الصمت والاعضاء  
أو لست يا يوم الغدير ذكاء \* \* \* في ظهرها تكسو الوجود ضياء  
وحديثك الاسمي الجلي تواتراً \* \* \* لم عندهم عاد الظهور خفاء  
أوليس ما يربو على منة من الـ \* \* \* آلاف فيك تلقت الانباء  
فيها يجلجل صوت أحمد معلناً \* \* \* أمر السماء يطبق الارحاء  
من كنت مولاه فمولاه الذي \* \* \* للذين كان البازل المعطاء  
هو سابق في كل موقعة أما \* \* \* كشف الكروب وحطم اللعناء  
أولم يبب فوق الفراش مواجهاً \* \* \* لقوى الضلال وللرسول وفاء  
أولم يكن يا قوم أول مؤمن \* \* \* برسالتي ولها الاجل عطاء  
من كنت مولاه فمولاه أبو الـ \* \* \* حسنين من فاق الجميع وفاء  
يوم الغدير تحية من فتية \* \* \* منك استمدت غيراً وإباء  
ألهبتهأ فاهجت فيها عزيمة \* \* \* تآبى الخنوع وهمة شماء  
لا ننثني مادمت قد غديتنا \* \* \* صدقاً وإيجابية ومضاء  
لم نحتفل بعلاك إسماً إنما \* \* \* جننا نؤم معينك المعطاء  
كي يرتوي ظمأ النفوس وتستقي \* \* \* منك العقول معارفاً وثراء  
ونكون جند رسالة فيك السما \* \* \* قد أكملت وأتمت النعماء  
وله قصيدة بعنوان: (يا ضمير الحياة) قوله:

أذهل الخطبُ منطقي وبياني \* \* \* فحقيقٌ بأن يضيقَ بياني  
كيف أسطيعُ قولهُ وأمامي \* \* \* حادثٌ هَدَّ وقَعهُ أركاني  
زلزل الاضنَ والسماءَ وأدمى \* \* \* كلَّ جفنٍ لامةِ القرآنِ  
لفاً للدينِ رايةً لم تنكسُ \* \* \* منذُ رَفَّتْ بعزّةِ الانسانِ  
ملا الكونَ ضجّةً وعويلاً \* \* \* ألبسَ الدهرَ حلةَ الاحزانِ  
يومَ بين الخضراءِ والارضِ نادى \* \* \* جبرئيلُ بصوتهِ الرّتانِ  
فُصِمَتْ عروةُ الهدى وهي الوثى \* \* \* قى وهُدَّتْ قواعِدُ الايمانِ  
فُتِلَ المرتضى بسيفِ شقي \* \* \* خُصِبَ الشيبُ من دماءِ القاني  
(يا ضميرَ الحياة) أيّ عظيم \* \* \* خالدٌ حلَّ منك أسمى مكانِ  
هو للطهرِ والحنانِ مثالٌ \* \* \* ولهذي السماءِ خيرُ لسانِ

محمد جواد آل فرج الله

(1357 هـ - 1402 هـ)

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد (المار ذكره) آل فرج الله، أديبٌ شاعر وخطيبٌ فاضل ولد في القرنة/ العراق عام 1357 هـ 1938 م وقرأ على أبيه الفاضل، ثم هاجر إلى النجف الاشرف، فأكمل قسطاً من دراسته فيها على اساتذتها المشهورين، كان ولوعاً بالدرس والمطالعة والكتابة والشعر، مارس مهنة التعليم التي انخرط فيها إثر تخرجه من دورة رجال الدين التعليمية أوائل العهد الجمهوري، وله من نتاجه المطبوع: نسمة السحر أو الشعر آلهة الخيال، والمخطوط كتب أخرى، اضافة إلى ديوان شعر كبير، اعتقل في الحملة الظالمة التي طالت العلماء والمتقنين بعد اعدام السيد الشهيد الصدر (قدس سره) مع آخرين من ابناء أسرته. وقد تناهى إلى الاسماع بعد ذلك أنه قد صفّي ضمن (الوجبات) عام 1402 هـ / 1982 م.

وله من قصيدة:

كم له من معاجزِ خارقات \* \* \* قصرتُ دونها أولو العرفانِ  
ومعالي فضائل تملأ الكو \* \* \* ن بها الارض والسما يشهدانِ  
رُدَّتْ الشمس للصلاة عليه \* \* \* بعد ماضَمَ قرصها الخافقانِ  
وبليل من المدينةِ وافى \* \* \* طاوياً للسهول والاحزانِ  
وطوى الارض للمدانن باسم اللد \* \* \* ه حتى أتى إلى سلمانِ  
فتولّى تجهيزه ثم وارا \* \* \* ه ووافى الحجاز قبل الاذانِ  
قل لسار لميت عنه ناء \* \* \* وانتهى سيره ببضع ثوانِ  
ليت عينيك تنظران حسيناً \* \* \* فوق حرّ الرمال والكثبانِ

\* \* \*

وله أيضاً من قصيدة طويلة:

وال قوماً منزَّهين عن النقد \* \* \* ص كبار النفوس والاقدار  
 سرَّج في دجى العمى ترشد المد \* \* \* لج والعكس شيمة الاغيار  
 ونجاة مما يهؤل في سو \* \* \* رتي الاثشفاق والافتطار  
 هم ليوث الوغى وأسنى بدور \* \* \* لمعت بيضهم بليل الغبار  
 هم بحور الندى وأسد الردى خ \* \* \* ير كماء هبوا بنقع مثار  
 وبهم أخصب الجديب الحيا قط \* \* \* براً ونال اليسار ذو الاعسار  
 وال قوما لاجلهم خلق الكو \* \* \* ن وقد أوجد البرايا الباري  
 أمهم فاطم أبوهم عليّ \* \* \* ألف مرعى بحيدر الكرار  
 أسد الله ذي الفضائل والمج \* \* \* د وصي لاحمد المختار  
 وأمير للمؤمنين وحسب الـ \* \* \* شرف الوتر سيد الابرار

وله أيضاً من قصيدة:

راح على القلب من اشراقها شعل \* \* \* برشف قدس ولاها يدرك الامل  
 يطغى على الصب من إيحائها حلم \* \* \* من طهره عقب من سكره ثمل  
 صبب يناغيه في مهد الولا نغم \* \* \* فيغمر القلب من تحنانه جذل  
 وموكب النور وافانا يسايره \* \* \* روح الامامة كي تحيا به المثل  
 آي من الحق لاستبصارنا نزلت \* \* \* دنياً من الخير حيثنا بها الرسل  
 يد من اللطف خطت نهج شرعتنا \* \* \* منها علينا رواء المجد ينهمل  
 عقيدة علمتنا كل مكرمة \* \* \* عنا بها ارتفع التضليل والدجل  
 تفردت بالصفات الغر شرعنا \* \* \* فنهجنا واضح للركب معتدل  
 لم يغن عنها نظام ضل منشؤه \* \* \* ومبدأ لقصير الرأي مرتجل  
 يا قادة الدين إن الدين ضيعة \* \* \* قوم لديهم قويم الخلق مبتذل  
 فما رعوا نعمة في فضلها سعدوا \* \* \* ومنة بلغتهم خير ما سألوا  
 أغواهم الغرب إذ غشى بصانرهم \* \* \* ثوب عليها من التزييف منسدل  
 باعوا تراث العلى بالمغريات وقد \* \* \* ضلوا طريق الهدى للزيغ إذ عدلوا  
 يا غيرة الله صبي سوط نقتك الـ \* \* \* كبرى على معشر بالرجس قد عملوا  
 ثوري على تلة ماتت ظمانرهم \* \* \* مذنبين وهم في غيرهم همل  
 في خبير قد هزمناهم ومرحبهم \* \* \* بالسيف قنطره كرارنا البطل  
 لذا على فارس الاسلام قد حقدوا \* \* \* وعن بطولات أهل المجد قد نكلوا  
 لنا حديث عن الكرار صححه \* \* \* رواتنا ما به شك ولا جدل  
 إن اليهود ستفنيهم برمتهم \* \* \* للمسلمين جنود مالها قبل

وله من قصيدة مطلعها:

دعوته فاتاني منية الخجل وراح يعثرُ فعل الواله الوجل يوم استوى أحمد المختار في حدج بدوح خمٍ على ترنيمة الازل  
ويحشر الناس رغم القيط يلفحهم ويرفع المرتضى الكرار خير ولي وتأخذ المصطفى يمينه ساعده وساعد لو يروم النجم لم  
يفل هناك قال: فمن مولاكم أبدأ؟ قالوا: الذي برأ الانسان من وشل من بعده أنت يا مختار سيدنا وما عسانا نوذي الشكر  
للسل قال التي لم تزل لولا حقيقتها لم يكمل الدين أو يعل على المَلِّ مولاكم حيدر الكرار صاحبها إذ حظ جبريل يتلوها على  
مهل وتمت النعمة الكبرى ببيعته وتوج الدين حرزاً غير مرتجل وأبرم الله هذا الامر فانطلقت ان لم تبلغه لم أعدك في رسلي  
وتضرب القبة البيضاء يدخلها ليث العرين على كبت من الذحل تخالها القبة الزرقاء زيتها وسانان بدر وضيء النور مكتمل  
ويدخل المسلمون الغر يحفزهم من النبي نداءً غير ذي حول بخ، بخ لعلي قال قائلهم مولى البرية من عند الاله علي (وكان  
ما كان مما لست أذكره) لم يترك الصبح معتلاً لذي علل لاحمد آيتان اختصه بهما ربي دليلاً على الاسلام في الرسل فآية  
روعة القرآن جوهرها وآية حيدر الكرار حيث تلي وقد جرت تلكم الايات في دمه حتى استحال كوحى الله في الجمل وكان  
عندك قرأتان، ذا جمذ وذاهب ذلك الكرار في المثل يا صاحبي حديثٌ جاء محكمه بمحكم الاي موصولاً بمتصل فلم ينلها  
محاباة لذي رحم قد كان أحمد والاهواء في ذحل قد نالها بالمعالي فيه إذ جمعت وزانها فهو في جيد الكمال حلي (بهل أتى  
وحديث الدار آيته وبالعبيت وبالاقدام حيث ولي وخبير ومواخاة النبي له وألف باب بألف قد حفظت علي) واتني كلما حاولت  
عدتها فضانلاً شمت موج البحر في مقلي والفضل تحصى إذا ضاقت مذاهبه وليس تحصى مياه المزن إن تسيل وله ايضاً من  
قصيدة أخرى مطلعها:

هيهات مجدك لا يدنو فيطلبُ لليوم فيك عناد الفكر يضطرب للسيل عنك انحذارٌ غير منقطع زوارق النور في مجراه تنسرب  
للطير عنك ارتدادٌ لم يكن عجباً قوادم النسر في مرقى العلى زغب للسيف منك على هام العدى خطبٌ ومن سحائبك الفصحى  
همى الادب إن العدو يوارى فضله حسداً كما الولي تعشنته به الكرب من بين ذينك قد شعنت مآثره فاخضوضرت من نداء البيد  
والهضب مالي اذا لاح فجر العيد أكتتب وان بدا للاماني فيه مضطرب أكابد الغصص الحرى على كبدي وان شدا شادن بالعيد  
أنتحب نفتتها زفرات ضاق مصدرها وذاك عذرُ كلام شابه ذرب وما علي هنات في مصارحتي إذا صدقت فلم يستهوني كذب

محمد حسين الصغير

(1358 هـ -...)

الدكتور الشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين الصغير الخافاني، شاعر أديب وحوزوي فاضل، ولد في النجف  
الاشرف عام 1358هـ / 1939 م من اسرة علمية ادبية وتربى في احضان ابيه ثم عمه وواصل دراسته الاكاديمية  
والحوزوية وقد مارس في الاولى مهنة التعليم ثم واصل شوطه الجامعي حتى نال الدكتوراه برسالة عنونها الصورة الفنية  
في المثل القرآني واشتغل بالتأليف والتدريس في كلية الفقه وله من المؤلفات العديد المطبوع اضافة الى غيره المخطوط، أما  
الثانية الحوزوية فقد تدرج فيها وحضر على فضلائها وعلمائها حتى بلغ مرتبة محمودة، وهو اضافة الى ذلك شاعر اديب  
معدود شارك في ملتقيات شعرية وأدبية وثقافية كثيرة وربطته باخوانه ادباء العربية علائق خاصة، وهو في الطليعة من  
ادباء النجف الاشرف.

وله من قصيدة (من ينابيع الايمان) مطلعها:

هداك في صفحات الفتح قرآن \* \* \* وأنت في جبهات الدهر عنوان  
فأنت أنت، ومن عليك ما ولدت \* \* \* لنا العصور، وما أسدته أزمان  
القائد الركب لم تغفل مضاربه \* \* \* والفتاح الارض لم تدركه أقران  
والمستमित إذا جد الوغى وطغى \* \* \* بالهول والموت.. مضمار وميدان  
من وحي قدسك ما تجني قرائحنا \* \* \* ومن ثمارك ما حملن أغصان  
ومن عقيدتك العصماء افئدة \* \* \* حم الفداء بها.. ان ثار بركان  
ها نحن أربط جأشاً من فراغنة \* \* \* لها على النور أحقاد وأضغان  
هنا على شاطئ التقوى زوارقنا \* \* \* تجري.. وأنت بعين الله ربان  
مولاي ميلادك الميمون قد نبضت \* \* \* به الحياة، فلا يؤس وحرمان  
أعاد أية ذكريّ منك رائعة \* \* \* مشى بها الدهر صحواً وهو سكران  
فالوعي منتشر والفكر مزدهر \* \* \* والقلب مخضوضر، والذهن فينان  
والافق تغمره الاشذاء حافلة \* \* \* بالطيبات.. فسريرين وريحان  
والليل تغمره الاضواء مسرجة \* \* \* بالامنيات.. فياقوت ومرجان  
ما أروع الحفل والاعناق مرهفة \* \* \* قد رنحتها أغاريد وألحان  
ألحان فتح شروق منه قد عميت \* \* \* بعض العيون، وصمت عنه آذان  
ونحن نقطف أثماراً تناولها \* \* \* للمتقين من الجنات رضوان  
دنياً من المثل الغراء قد سجدت \* \* \* لها ملوك وهامات وتيجان  
تكاد يعنو لها في الجو عقبان \* \* \* وفي السماوات أفلاك وأكوان  
يا أيها البطل الخلاق جمهرة \* \* \* من المواهب لا مستك أدران  
ويا معيداً إلى الانسان حرمة \* \* \* لولاك ماصين في الاحداث إنسان  
ويا عسوفاً على الطغيان مندلعاً \* \* \* لولاك ما انصاع للايمان طغيان  
ويا معيناً من الاحسان منفجراً \* \* \* لولاك لاندك إيثار وإحسان  
ويا سراجاً على الدنيا نيازكه \* \* \* بها تنور أفكار وأذهان  
لولاك ما كان للاسلام من أثر \* \* \* ولا لشرعته البيضاء أركان  
جددت عهد رسول الله فانجذبت \* \* \* بصوتك العذب أرواح وأبدان  
للان لم تلد الاجيال من بشر \* \* \* على يديه ترامى الانس والجان  
عذرت فيك الألى غالوا وان كفروا \* \* \* وحدت عنك الألى عادوا وإن دانوا  
لأنهم أبصروا ما ليس تدركه \* \* \* عقولهم، فاستهانوا مثلما هانوا

محمد رضي الشماسي

(1360 هـ -...)

الاستاذ محمد رضي ناصر الشماسي القطيفي، شاعر فاضل ولد في القطيف/ السعودية عام 1360هـ/ 1941م من اسرة عريقة لها مكائتها الاجتماعية واكمل تعليمه الثانوي ثم هاجر الى النجف الاشرف والتحق بكلية الفقه وتخرج منها مدرّساً وعمل في جامعة البترول التي ابتعثته الى امريكا لاكمال دراسته فحصل على الماجستير في اللغة العربية وآدابها وعاد ليعمل محاضراً حتى اليوم.

تلمذ في الادب على التراث وعلى اساتذته وانصقلت موهبته مع زملائه في النجف الاشرف والقطيف مستفيداً من المكتبات ودور العلم والمنتديات، شارك في المناسبات الدينية والاجتماعية، ونشر شعره في الصحف والمجلات المحلية، وله اكثر من مجموعة شعرية وما يزال يواصل ذلك مع اخوته في الطليعة منهم.

وله من قصيدة (جراح على الغدير) قوله:

وتر بأفاق الهدى لا يُشفع \* \* \* فجر يرف سناً ونهج مهيع  
يوم الغدير ولا تزال على فمي \* \* \* نغمأ برغم المدلجات يرجع  
فلقائك في الذكرى لقاء مؤمل \* \* \* شرب الظماء (بغلة لا تنفع)  
شرب الصدى والورد عذب سانغ \* \* \* لسواه من عذباته يتجرع  
ويظل يُسقى أسناً وبكفه \* \* \* ماء الحياة وفي النعيم يجوع  
يقتات من ألم الجراح وفكره \* \* \* مما يعاني في نظاها مشبع  
خفقت على شفتيه كأس صديدها \* \* \* حبباً على خمر الحوادث يلذع  
ودجت عليه النيرت فصبحه \* \* \* ليل يبرد ظلامها يتلذع  
رانت فلا الاعراسُ صاحبةُ الروى \* \* \* نشوى ولا ليلُ العرائس أروع  
مزجت بأصداء الزفاف مآتماً \* \* \* فنعيمه بأس الليالي مترع  
فالرافدان المترفان - وإن هما \* \* \* جريا له ذهباً - حميم ينزع  
يا نهر دجلة والفرات سلمتما \* \* \* والشاطنان هناك والمتربع  
سلمت يد النوتي في إعصاره \* \* \* وسفينه وشراعه المتطلع  
يا أيها النجف الاغر ومن به \* \* \* لكم على بعد المدى متطلع  
يا كربلاء المجد مجدك باذخ \* \* \* هيهات يسلبه دعي ألنع  
بكما العراق زكا ولولا أنتما \* \* \* والنيران هو اليباب البلقع  
سام كأبراج السماء ضُراحه \* \* \* يرنو لمنعته السماك الارفع  
تلك القباب الشامخات وإن هوت \* \* \* لهي الثريا والشموس الطلع  
وماذنّ نطحت سحاب ضلالهم \* \* \* تبقى بهم وهي الحراب الشرع  
سيظل يصدح في مسامع بغيهم \* \* \* صوت يهز الرافدين مرجع  
حسبي ونحن على ضفاف غديره \* \* \* مرأى لأفياء الخلود ومسمع  
نستاف من أمواجه عبق الهدى \* \* \* ومن (الصدى المرنان) ما يتضوع  
يا للغدير وقد تعشقه دمي \* \* \* فغدوت أهزج في هواه وأسجع

وسقيت شعري من نمير خياله \* \* \* نهلاً وفي حب الوصي يُصَرِّع  
أعذبت من (نهج البلاغة) وردة \* \* \* فزهت قوافيه ورق المطلع  
وإذا انتشت فكر بجرس حروفه \* \* \* وكريم ما توحيه، لا تتمتع  
عبقت كأقسام الربيع قصاد \* \* \* بالمهرجان وفي رحابك تبضع  
واليك أنت وفي جلال محمد \* \* \* تسمو ودونكما ولاءً تخشع  
سُتُرد عادية الزمان سنابلاً \* \* \* تروى بماء غدیرها إذ تزرع  
ولسوف يطوى عن كواهله الدجى \* \* \* فيمور بالاشعاع فجر أنضع  
وغداً ترى الدنيا مناهل حيدر \* \* \* وفراء تسقي من تشاء وتمنع  
فاذا الغدير العذب رفد رسالة \* \* \* سمحاء في هدي النبوة ينبع  
وعليه من روح النبي وحيدر \* \* \* وبنيه والقرآن شمس تسطع

محمد رضا آل صادق

(1364 هـ - 1415 هـ)

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صادق المازندراني، عالم فاضل وأديب شاعر معروف ولد في النجف الاشرف عام 1364هـ/ 1945 من أسرة دينية علمية حيث ربي في كنف والده العلامة المجتهد ثم درس في الحوزة العلمية على أساتذتها المرموقين كالسيد الحكيم والسيد الخوني والسيد الشهيد الصدر وأضرابهم، كما كان له اساتذة اكفاء في مرحلتي المقدمات والسطوح، أما في الدراسة الاكاديمية فقد اكمل الاعدادية ثم التحق بكلية الفقه وتخرج فيها عام 1389هـ/ 1969م وعمل مدرساً للغة العربية والعلوم الاسلامية، وشارك في الجو الادبي الثقافي مشاركة مشهودة ونهل من رموز الادب النجفي الكثير ولازم جلهم لاسيما الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (قدس سره)، سجن في العراق بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ثم هجر عام 1403هـ/ 1983م فمكث في مدينة قم المقدسة دارساً على ايدي مراجعها ومدرساً لطلابها ومشاركاً في نشاطات الثقافة والادب العربيين في طليعة اخوته شعراء الهجرة العراقية، صدرت له في العراق وايران مجاميع شعرية عديدة تنبئ عن تضلع باللغة وحسن سبك وأداء واختيار للفظ والمعنى، توفي في قم المقدسة عام 1415هـ/ 1994م.

له من قصيدة: حديث الغدير قوله:

رَوِّ قَلْبِي مِنَ الْوَلَاءِ الطُّهُورِ \* \* \* وَارَوْ فِي بَهْجَةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ  
رَوْنِي هَمْسَةَ الْحَيَاةِ نَشِيداً \* \* \* مُشْرِقاً رَفَّ فِي سَمَاءِ الْحُبُورِ  
أَيَّ ذِكْرِي تَنْسَابُ فِي عَالَمِ الْبَشَرِ \* \* \* بِرِ فَرَسُو عَلَى ضِفَافِ الْعَبِيرِ  
أَيَّ ذِكْرِي تَمَدَّنَا كُلَّ عَزْمٍ \* \* \* لِلْمَعَالِي فِي مَوْكَبِ مِنْ نُورِ  
أَيَّ ذِكْرِي فِيهَا تَلَوَّحَ لِلْعَدِّ \* \* \* لِ يَدِ الْمِصْطَفَى بِحَشْدِ غَفِيرِ  
رَسَمْتَ مِنْهَجِ الْعُلَى فِي عَلِي \* \* \* وَأَرْتَنَا دَرَبَ الْهَدَى الْمُسْتَنِيرِ  
أَنَّ هَذَا مَوْلَى لِمَنْ كُنْتُ مَوْلَى \* \* \* وَهُوَ فَيْكَمْ خَلِيفَتِي وَوَزِيرِي

أن الله نعمةً فيه تَمَّت \* \* \* للورى في رسالة التبشير  
فتهادت له القلوب ترفاً الـ \* \* \* نصر حلواً في موجة من سرور  
تتبارى له الاناشيدُ فجراً \* \* \* فتصوغ السنى بأحلى ثغور  
ويراغ الزمان يكتُبُ لنا \* \* \* سب سطوراً أكرمُ بها من سطور  
إيه يوم الغدير أغرودة الـ \* \* \* عمر تهادت على ممرِ العصور  
فيك نلنا كرامةً.. وعلاءً \* \* \* كان للشرك أي شوك مرير  
ورأينا الهدى تلالا منه \* \* \* قبسُ الحق كالسراج المنير  
والتقينا والامنيات فمدت \* \* \* بالأيادي الى رفيف الضمير  
مرحباً باللقاء إذ يُثلج الصد \* \* \* ر ويجني لنا حصاد المسير  
أمتي مرقى الاسى بيد العز \* \* \* م وهدى صرحاً من الديجور  
ماننا نجرعُ الجهالة والفك \* \* \* رُ ثراءً يمدُّ كلَّ فقير  
كيف نرجو أن نبلعُ القصد والخط \* \* \* و سليب من جمرنا المقرور  
فاركبوا في سفينة ساقها النو \* \* \* ر الى شاطئ الجمالِ النصير  
وافتحوا للجهد باباً حباه الـ \* \* \* له بالعز فهو خير نصير  
أيها الغارسون حقلأ من الهدى \* \* \* بسعي من جهدكم مشكور  
سوف تجنون ما زرعتم رخاءً \* \* \* ينعش الكون بافترار البكور  
ويظل العلا يغرّد فيكم \* \* \* كلما خف منسم في الدهور  
فلقد طرتم الى المجد حتى \* \* \* خلت فيكم جحافلاً من نسور  
بوركت منكم الجهود ليوم \* \* \* مشرق بالثناء والتعبير  
أمتي فجرى الفواد قصيداً \* \* \* يبعثُ الحب مخلصاً للامير  
فهو ترب الكمال من كل حسن \* \* \* قد سقاؤه الاله عذب النمير  
سيد عاش سيداً عبقرياً \* \* \* منقذاً كل مستجير أسير  
لم يفرق بالعدل بين قريب \* \* \* وبعيد بحكمة التدبير  
تخذ الكوخ بيته - وهو سجن \* \* \* فعنا نحوه شموخ القصور  
يابن عم النبي دنياك دنياً \* \* \* من خلود يفيض بالتنوير  
أي نهج خلفته لذوي الالـ \* \* \* باب يحكي الابداع في التصوير  
انت سر الحياة قد ضم كنزاً \* \* \* للبرايا من الثراء الغزير  
غير أن الاتام قد ضيعوه \* \* \* فأضاعوا به سبيل المصير  
وله من قصيدة: مصرع القائد العظيم قوله:

منك تستلهم اللظى كلماتي \* \* \* فتجيش الاحشاء بالزفرات  
يا لهول الاسى وأنت صريع \* \* \* تتلوى على بساط الصلاة  
وضجيج النفوس إذ يتعالى \* \* \* مفعماً بالعويل والعبرات

ونداءً من السماء يهزُّ الـ \* \* \* أرض شجواً يمور بالاهات  
مصرعٌ أذهل العباد جميعاً \* \* \* إذ نعاه جبريلُ بالحسراتِ  
مصرعٌ هدَّ كلَّ ركنٍ قويمٍ \* \* \* للهدى والقواعد الراسياتِ  
مصرعُ القائدِ الذي لم ترعه \* \* \* كلُّ هيجاءٍ أظلمتْ بالكُماةِ  
إنَّه مصرع الصلابةِ والعز \* \* \* م بسوحِ الفداءِ والتضحياتِ  
يا شهيدَ المحرابِ إنَّ دموعي \* \* \* من فوادي تفجَّرتِ هاطلاتِ  
اتكلَّ الدينُ في مصابكِ يامن \* \* \* كنتِ درعاً له بوجهِ الغتاةِ  
واستشاطتِ حزناً قلوبَ اليتامى \* \* \* بالجراحِ المشبوبةِ الدامياتِ  
فقدتِ حصنها المنيعَ وكانت \* \* \* بكِ تلقى أبا سخيَّ الهباتِ  
فهي حيرى وقد أضلتْ هداها \* \* \* لم تجد غير ظلمة في الحياةِ  
إيه يا من مضيت في الحقِّ سرّاً \* \* \* وجهاراً لم تخشِ دربَ المماتِ  
ورسمتِ «النهج» الذي فيه تُهدى \* \* \* كلُّ نفسٍ تهفو إلى المكرماتِ  
لم تَمُتْ «أنتِ» إنما أنتِ مجدٌ \* \* \* عمرَ العالمينَ بالمُعطياتِ  
قد رآكَ الخلودُ عنوانَ سفرٍ \* \* \* زاهرٍ خُطِّ في جميلِ الصفاتِ  
ينملأه كلُّ عصرٍ فيلقى \* \* \* فيه أسمى بطولةٍ وثباتِ  
ثمَّ يمشي بركبه مستمداً \* \* \* منكِ وحيَ الإقدامِ والعزماتِ  
يا إمامَ الهدى نشيدَ ولاني \* \* \* لكِ قد صغتُ يا إمامَ الهداةِ  
فتقبله إنَّه نفثات \* \* \* ولهيبٌ يمرُّ في خطراتي  
وسلامٌ عليكِ يا صنو طه \* \* \* رقى حلواً ورقاً بالنسماتِ

**حسن أبو الرحي**

**(1366 هـ -...)**

السيد حسن بن علوي بن عبد الله ابو الرحي، شاعرٌ أديبٌ ولد في القطيف/ السعودية عام 1366هـ/ 1946م، من أسرة معروفة، دخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالدراسة الأكاديمية فتخرَّج من المدرسة التجارية بالدمام عام 1388هـ وعمل موظفاً ثم التحق بجامعة البترول والمعادن وحصل فيها على البكالوريوس عام 1400هـ، وما يزال موظفاً في الجامعة ذاتها، أما في الشعر فقد نظمه مبكراً يساعده في ذلك محيطه العائلي وحياته الاجتماعية وقراءاته للشعر القديم والحديث فانصقلت موهبته ونشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات المحلية وله دواوين شعرية عدة، وهو يواصل الان نشاطه الادبي والثقافي من خلال المنتديات والاحتفالات والملتقيات، وله مع اخوته الادباء روابط وثيقة.  
وله من قصيدة «في رحاب أهل البيت»:

قل لمن يبغض الامام عليا \* \* \* لا تكن في عدائه ناصبيا

إن أردت النجاة والِ أبا السب \* \* \* طين واسلك طريقه الودويا

سيد الاوصياء أول أهل الـ \* \* \* بيت والمرضى الصفي النجيا  
فضله جاء في الكتاب صريحاً \* \* \* مشرقاً كالضحى وضياءً جليا  
من كمثل الامام يولد في الكعب \* \* \* جة فرداً مطهراً علويا  
عبد الله وهو طفل وباقي الـ \* \* \* ناس ينحون مذهبا وثنيا  
ورقى كتف أحمد يحطم الاصد \* \* \* نام عن بيت ذي الجلال صبيا  
هو بعد النبي خير وصي \* \* \* ينجز الوعد بالبلاغ حريا  
ورث اللحم عن أخيه بأمر الـ \* \* \* له وعداً مقدراً مقضيا  
ورث العلم عنه في ألف باب \* \* \* كل باب تخاله لُجيا  
وحباه الاله من منبع الحك \* \* \* مة فيضاً مباركاً قدسيا  
لم يقل عالم سواه سلوني \* \* \* ثم لم يفتضح وكان عيبا  
ليس غير الوصي أهلاً لهذا الـ \* \* \* قول روحاً ومنهجاً عمليا  
ليس غير الوصي بعد أبي القا \* \* \* سم مولى ومرجعاً روحيا  
ليس غير الوصي علما وحكما \* \* \* عرف الناس سيدا قرشيا  
ليس غير الوصي عقلا ونقلا \* \* \* وسع الكون مصلحاً عبقريا  
أنزل الله فيه اليوم أكمل \* \* \* ت لكم دينكم فوالوا عليا  
هو نفس الرسول يزهو لواء الـ \* \* \* حمد في كفه بهياً سنيا  
وهو يسقي يوم الظماء محبيب \* \* \* له على الحوض سلسبيلاً رويا  
قال فيه النبي هذا أخي في \* \* \* كم امام وهاديا مهديا  
هو مني مكانه مثل هارو \* \* \* ن لموسى أخا وزيرا صفيا  
يحمل النور والامانة بعدي \* \* \* صابراً بالجميع براً حفيا  
قال فيه النبي كنت وهذا \* \* \* حول عرش الجليل نوراً بهيا  
قبل خلق الانام يسطع بالتسد \* \* \* بيج والحمد دانبا سرمديا  
وافترقنا في صلب شيبية نوري \* \* \* ن فكنت النبي وهو الوصيا  
قال فيه الفاروق لاعتشت يوماً \* \* \* نست فيه المقدم المأتيا  
لا أرى في الانام أعظم فضلا \* \* \* منك الا نبينا الاميا  
قل لمن يجحد الغدير تمهل \* \* \* واقراً النص في علي جليا  
وتدبر آيات ربك وارجع \* \* \* للاحاديث بكرة وعشيا  
سل بخم من الحجيج ألوفا \* \* \* شهدت بيعة له ونديا  
هبط الروح جبرنيل بوحي \* \* \* يحمل الوعد والوعيد ضريا  
قائلا يا رسول بلغ وان لم \* \* \* تفعل الان كنت خلا عصيا  
فاتبرى فيهم الرسول خطيبا \* \* \* معلنا أمر ربه ممضيا  
رافعا كفه بكف علي \* \* \* مكملا منهج الاله السويا

مسمعاً كل سيد ومسود \* \* \* صوته هادرا جرينا شجيا  
هاتفا في الجميع من كنت مولا \* \* \* ه علي له يكون وليا  
وال يارب من يواليه واخذل \* \* \* من يعاديه ناعلا أو حفيا  
وانصر الله ناصريه وأبغض \* \* \* مبغضيه ولا تذر جاهليا  
ثم من بعده أئمة صدق \* \* \* مثله عصمة ونهجا سنيا  
ظهوروا مولداً وقولا وفعلا \* \* \* وغذوا حكمة وخلقا رضيا

### عبود الاحمد النجفي

(1366 هـ -...)

الاستاذ عبود أحمد أسد النجفي، شاعرٌ أديب، ولد في النجف الاشراف عام 1366هـ / 1947م، وحصل على الشهادة  
الاعدادية متوقفاً عن الدراسة نظروفه الخاصة ثم اشتغل ببعض الاعمال الحرّة في بلده العراق وبلدان اخرى كالسعوديّة،  
وايران التي هجر اليها عام 1400هـ / 1980م مع من طردوا من وطنهم العراق اثر الحملة المشهورة بـعيد انتصار الثورة  
الاسلامية في ايران، حيث عمل لفترة طويلة في مؤسسة آل البيت لاحياء التراث قبل ان يضطره المرض الى تركها، وكان قد  
تأثر بالجو الادبي الحافل في النجف الاشراف ممّا غرس لديه بذرة الموهبة الشعرية التي رعاها وسقاها دأبه هو وأخوه  
الفقيد المغفور له الشاعر ابراهيم الاحمد، ثم ساهم الى جانبه في ردف الحركة الادبية والثقافية بالنتاج الشعري المتواصل  
الذي صدرت منه حتى الان مجموعة شعرية عنوانها اهتزاز الذاكرة، وما زال شاعرها يواصل دوره الى جانب اخوته ادباء  
المهجر.

وله من قصيدة: الغدير العذب قوله:

عانقتُ نبعك فأخضرتُ به مقلتي \* \* \* وراح يسبقني شوقي لمنتهلي  
هذا غدريك يا روحي به التمسني \* \* \* ما ترتجين وبالايمان فاكتحلي  
إني لابحث عن نبع ارومٍ به \* \* \* اشراقَةَ الروح من دوامة الوجلي  
فما وجدتُ سوى نبع الغدير وقد \* \* \* هوى اليه فوادي بالاسى العضلي  
فيا شعاعاً بعمق الذاتِ منفذهُ \* \* \* وقد تمازج في أطيافه أمللي  
ويا غديراً له قد كنت مرتقباً \* \* \* وكنت أعزفُ لحنِي بالهوى الخجلِ  
الظلمُ ما غيرَ المسرى اليك وما \* \* \* قد غيرتنا قيودُ الحكمِ والدولِ  
فكيف تمنحُ وجهي غيرَ قبلته \* \* \* وكيف تعصفُ تسبيحي ومبتهلي  
حملتُ فيك مآسي الكونِ قاطبةً \* \* \* ما أوهنتني وما أرهقتُ بالثقلِ  
علقتها في شغافِ القلبِ مرتضياً \* \* \* وقلتُ للقلبِ هذي شعلَةُ الازلِ  
هذا أنا يا بقايا العمر لا تقفي \* \* \* حتى ترينَ بخرمِ عذبِ مؤتملي  
«لا يعرفُ الشوقُ إلا من يكابده» \* \* \* حتى يداوي جراحَ الهجرِ بالقبلِ  
أملتُ فيك اذا ما عافني سفري \* \* \* أن تأخذيني الى مثوى الامام علي

وان تلمي لشملي فوق تربته \* \* \* فكيف يثمر زرع غير مكملي  
يا كوكب الدين يا نجم الهدى ابدأ \* \* \* وما توارى بعصف الجهل والحيل  
يا دائراً في مجال الكون مرتدياً \* \* \* قلادة النجم إذ حفته بالخلل  
يا صاعداً وبياتي خاب مقولهُ \* \* \* هل يحتويك وهل يجني سوى الكلل  
يا نقطة الباء يا سرّ الاله ويا \* \* \* لوح الوجود ويا انشودة الرسل  
قرآن مجديك آيات بها نطقت \* \* \* صحائف الفخر والتاريخ والملل

ومن قصيدة: الغدير الحيّ قوله:

غديرك في ضمير الناس حيّ \* \* \* ونبغك والهوى تغرّ وريّ  
عليه تهاوت الارواح ظمأى \* \* \* فعانقها الزلال الكوثريّ  
وألقت في ضفاف النبع جدباً \* \* \* وقد أودى بها الزمن الرديّ  
فألبسها ربيعك ثوب زهو \* \* \* فأزهر عودها النسّم الزكيّ  
وحامت حوله الافكار حيرى \* \* \* ليشرق في معانيها الرقيّ  
أبا الحسنين يا سرّاً تعالى \* \* \* عن الادراك أخفاه العليّ  
وقد رام العباقر منه جزءاً \* \* \* وأسهل ما يرام هو العصي  
عليّ في فم الدنيا دويّ \* \* \* واسم في مسامعها أبيّ  
وفي شفة الزمان صدئ ونجوى \* \* \* وفي ترديدها همس خفيّ  
تناغم والنفوس هوى وسحر \* \* \* فذاب بلطفه القلب الخليّ  
تهادى والزمان لظى وعصف \* \* \* وفي ارواحنا صحو نقي  
عليّ نبضة في كل قلب \* \* \* سمير في الضمان اريحي  
يداعب في خواطرها انبهاراً \* \* \* كأن حضوره ألق سنيّ  
فراث في تعطشها رواء \* \* \* ونبغ في تدفقه سخيّ  
وإن غنت له فهو ابتهاج \* \* \* وفي أورادها تغرّ طريّ  
عليّ في امتداد الافق نجم \* \* \* وفوق الارض قطب أوحديّ  
عليّ في دجى الايام نور \* \* \* صباح مشرق عبق زهيّ  
تسلل من خلال العرش ضوءاً \* \* \* ونور الله مؤتلق بهيّ  
عليّ فوق هام الدهر تاج \* \* \* محلى بالقداسة - لولويّ  
عليّ صوت قرآن ووحى \* \* \* وترتيل وتسبيح جليّ  
عليّ في تولده صلاة \* \* \* وفي محرابه ذكر شجيّ  
عليّ في تجليه ابتداء \* \* \* ونهج للحقيقة سرمدّيّ  
عليّ حيرة الالباب روح \* \* \* مجسدة وفكر عبقرّيّ  
عليّ حبوة البارى إلينا \* \* \* صراط - لا نغادره - سويّ  
عليّ في تعبدنا دليل \* \* \* ومعراج به البارى حفيّ

عليّ ليس يدركه وجودٌ \* \* \* ولا فكرٌ ولا عقلٌ ذكيّ  
عليّ في حقيقته امتدادٌ \* \* \* لنفس المصطفى وهو النجّي  
عليّ للهدى أسٌ وركنٌ \* \* \* وفي نصّ الغدير هو الولي  
عليّ باب حصن الدين منجى \* \* \* ومن يأبى الدخول هو الشقيّ

### اسماعيل خليل ابو صالح

(1369 هـ -...)

الاستاذ اسماعيل خليل ابو صالح، شاعر أديب، ولد في العراق - الكوفة عام 1369هـ / 1950م من عائلة ملتزمة وأكمل قسطاً من الدراسة في بلده، ثمّ عيّن موظّفاً، ثمّ هاجر الى ايران اثر انتصار الثورة الاسلاميّة حيث شارك في صحافة المعارضة العراقية الاسلاميّة واحتفالاتها مضافاً الى مشاركاته الجهاديّة والسياسيّة والاعلاميّة، وهو يقيم منذ سنوات عدّة في سوريا وما يزال يواصل نشاطه الاعلامي وقد صدر له ديوان بعنوان: قطوف الولاء للاسلام والوطن.

وله من قصيدة قوله:

كلّ الوجود قد ازدهى يتألق \* \* \* وعليه من ذكرى علي رونق  
صهرُ النَّبِيِّ أبو الانمة من له \* \* \* يحلو القصيدُ فيا أحبتي أطرقوا  
كي نستبين روى القداسة تجتنى \* \* \* من دوح حيدرة جناها مونق  
إذ سارَ في الافلاك بعضُ خصاله \* \* \* فهو الذي عن سرّها يستنطق  
وسرى فعمّ الارض يسحر أهلها \* \* \* بمناقب فيها الانام تفرّقوا  
ما بين من قد ألّهوه فهم به \* \* \* هلكى بقعر جهنم قد أحرقوا  
ومن استشاطت في صدور منهم \* \* \* نار العداوة منكبين فأحنقوا  
وعليّ مهما قيل في تأويله \* \* \* سيظلُّ سرّاً أين منه المنطق  
ويظلُّ نبراساً لمن طلب الهدى \* \* \* ويظلُّ قرآناً ولكن ينطق  
ويضلُّ حبلًا للنجاة ولاؤه \* \* \* والعروة الوثقى بها نتعلق  
وحروفي الخرساء حين أثارها \* \* \* يوم الامامة للاصول يوتق  
جاشت مطوّفةً حوالي روضه \* \* \* وإذا بسفر للمآثر يرمق  
يا صانع الاجيال جلّ عطاؤها \* \* \* فغراس كَفِكَ لم تزل تتفتق  
تهب السراة معالم التغيير في \* \* \* دنيا الخنوع المستتب فتعق  
أمقوماً ما اعوجّ من أمر الورى \* \* \* في حين ضلّ مغربٌ ومشرق  
ومكسرِ الاصنام كيما تبتنى \* \* \* أسس العقيدة فانتشت تتألق  
والجودُ بذلّ النفس ما بعد الذي \* \* \* قدّمته جودٌ بذلك يلحق  
يكفيك من آي الكتاب شواهد \* \* \* أن ما جناهُ المبطلون سيزهق  
والارضُ إربث الصالحين وبعدها \* \* \* حورٌ وولدانٌ ومسكٌ يعبق

يا صائناً دينَ الاله بصارم \* \* \* ومعارف تعبي الذي يتعمق  
وبنخبة بالرائعات حبوتهم \* \* \* مثل النجوم وأنت بدرٌ مشرق  
فزتم عروجاً للجنان فمن لها \* \* \* إن لم تنالوها ومن سيوفق  
أطلقني الدنيا ثلاثاً بينما \* \* \* أغفى عليها غيركم وتعلقوا  
خلفتم أفقَ الخلودِ مرصعاً \* \* \* بكواكب تهوي وأخرى تشرق  
لتضيء للاجيال أبهى موكب \* \* \* هيهات يثنيه عدوٌ أحمق  
فلكلٍ ذي لبٍ أبنتم مسلماً \* \* \* يبقى لليل الظالمين يؤرق  
لم لا وفيه المصطفى والمرضى \* \* \* والسببُ مرّوا والصحاب تدفقوا  
وتطلُّ نخوةٌ حيدر وبنيه أن \* \* \* هذا الطريق إلى التحرر فالحقوا  
وولاؤهم تار ألا فلنستر \* \* \* ذُ الثار ممن للذما قد أهرقوا  
واليوم في نبح العراق تفننوا \* \* \* والجرم أن فيه التشيع معرق  
حتى غدا الشيعي موضع ريبة \* \* \* سيان تار أو استكان ينمق  
وخيارنا إما الحياة بذلة \* \* \* والموت منها بالمسالِم أخلق

سلمان الربيعي

(1371 هـ -...)

الاستاذ سلمان بن عاصي الربيعي شاعر أديب، ولد في العراق الحلة عام 1371 هـ/ 1951 م، ترك دراسته ليلتحق بالجيش العراقي ثم ببايران، حيث نشر الكثير من قصائده في الصحف المحلية وشارك في الاحتفالات الدينية، وقد صدر له حتى الان: الديار المحجوبة، على اعتاب الوطن، طيف الوطن. وما يزال يواصل نشاطه الادبي من خلال قصائده الكثيرة في الجرائد والمجلات والاذاعة في اجهزة المعارضة الاسلامية العراقية.

وله من قصيدة «عيد الولاية»:

ماء الغدير اذا وجدتُ به الشِّفا \* \* \* فلاته من كلِّ شائبة صفا  
هو منبعُّ بالطَّهر يزخر والهدى \* \* \* فلذاك يقصده النقي تلهفا  
من لم يطهر ماءً (خِمْ) قلبه \* \* \* بولاه ماوجد الطهارة والشِّفا  
خذها اخ الايمان من فم شاعر \* \* \* بسوى التشيع مذهباً لن يهتفا  
ابيات شعر عُطرت بأريج من \* \* \* ولاه امر المسلمين المصطفى  
في يوم عيد بالسعادة مشرق \* \* \* حيث الضياء عن النواظر ما خفى  
فاليوم آخر اية يأتي بها \* \* \* (جبريل) من لدن الاله مكلفا  
لو لم تنص على ولاية (حيدر) \* \* \* ما بلغ المختار طه المصحفا  
اليوم اخر رحلة كانت له \* \* \* وعن الهبوط - على الرسول - توقفا

ويبلغ الاجيال إلا عارف \* \* \* حق الذي بغدير (خم) عرفا  
فاسلك اذا رمت السمو سبيل من \* \* \* لولاه مصباح العقيدة لانظفا  
واستوح من يوم الغدير مواعظاً \* \* \* فالتوب لا يجدي اذا العمر انظفا  
واعلن ولاءك للوصي مسجلاً \* \* \* لك عنده يوم القيامة موقفا  
اذ تستغيث فلا تغاث وانت من \* \* \* حفر الجحيم المظلمات على شفا  
فهناك يجديك الولاة لحيدر \* \* \* فالداء يهدأ اذ يلاقي المسعفا  
إيه أبا السبطين جنث ملبياً \* \* \* امر الرسول ولم اكن منظرفا  
قلبي يقول: بخ بخ لك صادقاً \* \* \* وبعهدتي اني ادوم على الوفا

جواد جميل

(1373 هـ -...)

الاستاذ حسن ابن الحاج عبد الحميد السنيد الغزي شاعر بارز وأديب كاتب، نشأ على والده الاديب الخطيب وعلى ثلة من أدباء سوق الشيوخ بلدته العريقة في الشعر والادب مما أغنى موهبته كثيراً، أما ولادته فكانت عام 1373 هـ - 1954م وهو حاصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية، لكنه بعد هجرته من العراق الى ايران انصرف عنها الى العمل في الحقل الاعلامي السياسي فنشر الكثير من قصائده ومشاركاته في الصحف والاذاعات وساهم في المؤتمرات والاحتفالات وعمل كذلك رئيساً لتحرير مجلة الهدى للاطفال وقد صدرت له مجموعات شعرية عدة، كما يُعتبر وبعض اخوانه من طليعة الحركة الادبية الاسلامية.

أما هو فقد تفرّد بأسلوبه ونفسه الخاصين مستفيداً من التراث والتجديد ومازجاً بينهما مزجاً مُميّزاً ينبى عن موهبة رائدة وشاعرية حاذقة ووعي بأدوات التعبير والاستخدام الشعريين، وتربطه بأخوانه ادباء العربية علانق عديدة. وله من قصيدة في الغدير:

ألف جرح وأنت ما زلت حياً \* \* \* تتحدى زمانك الدمويًا  
ألف جرح وانت تمتشق الشم \* \* \* س ويعلو صدى صداك دويًا  
تعبر العاصفات والزمن العا \* \* \* تي لتبقى الفتى الجسور الابيّا  
أين مسرى اللظى أكنت تداري \* \* \* منه جمرًا أم تحسب الجر فيّا  
ولهيب الصحراء ما مس من خط \* \* \* وك إلا وعاد ورداً نديًا  
لينتي أطفئ احتراقي بكفي \* \* \* ك فأصحوا والبحر بين يديّا  
لينتي أفرش الضلوع للقي \* \* \* ك واطفي الهجير في شفتيّا  
ليت قلبي يصغي لصوتك هذا \* \* \* وهو يجتاح صدري الحجريّا  
فيحيل الدموع رفة نور \* \* \* أريحي يمور في مقلتيّا  
ويعيد اليبس القديم ربيعا \* \* \* فيقوم الحلم المكفن حيا  
أيها العاشقون يجفل حرفي \* \* \* ولقد كان مبدعاً عبقرياً

ألف عذر لقد تحطم كأسِي \* \* \* غير أني ما زدت في البحر شيئا  
نفخ الله في البطولات والحد \* \* \* بَ وفيض الندى فكانت علينا

حتى يقول:

يا أمير الشّام هيا ألا تلمح \* \* \* في الافق مرقداً قدسيا  
حومَ المجد في منازره الشد \* \* \* مَ وغنى بقاءه الابديا  
وعليه الاملاك في نشوة التمر \* \* \* تيل تنهال سجداً وبكيا  
وعليّ هو الخلود وحسب الـ \* \* \* خلد فخرا أن يعتدي علوي  
يا وليد الاركان ما قبّلت قبل \* \* \* لك احجارها الظماء صبيا  
وارتعاش الحطيم ينبي أن من \* \* \* له وراء الاستار سراً خفيا  
فاذا أنت شاطى خضل الور \* \* \* د تحضنت زورقاً سحريا  
حاملاً همّة النبوات راي \* \* \* ت ببدر وصارماً أبديا  
تعب اللاهثون خلفك أنى \* \* \* لخفوت الثرى بريق الثريا  
وتمرّ الايام تحمل من عيب \* \* \* نيك صحواً ومن سحابك ريا  
وصهيل الخيول يعبر من صد \* \* \* فين رعداً فيخجل الاشعريا  
والسيوف التي بوجهك سلو \* \* \* ها أماطت لثامك القبليا  
ونعرت فبعضها خزفا عا \* \* \* د وبعض رأيته خشبيا  
والعيون التي تملّتك حقداً \* \* \* شربت دمعها البليد الغبيا  
وتمنت لو أنها عميت قب \* \* \* لك أو عاد ذكرها منسيا  
أمة ما وقت ببيعتك السم \* \* \* حاء بايعتها فكنت الوفيا  
يابن شيخ البطحاء من شيبة الحم \* \* \* د يعود التاريخ غضا طريا  
وتعود ابتسامة البيعة الاو \* \* \* لى لعينيك موكبا نبويا  
إننا هاهنا يسمّرنّا العهد \* \* \* د على ضفة الغدير فهيا  
نتغنى على رواء عليّ \* \* \* فرواه ما زال عذبا نقيا

وله من قصيدة يقول:

لعلي توهجي وانطفائي \* \* \* كيف أدنو وهو المسار الثاني  
كيف أدنو وهو اللهب وقلبي \* \* \* مثل جنحي فراشة خضراء  
أتهاوى على سناه وفي الرو \* \* \* ح اشتعال.. تغنى به اشلاني  
كلما مسني اللظى شدني الحد \* \* \* بَ بعنف.. فهومت كبرياني  
وإذا لفّ زورقي صخب المو \* \* \* ج فعيناك هداة الميناء  
أنا أغفو وأنت توقظ في الرو \* \* \* ح بقايا أمنية ورجاء  
أنا ابكي وانت تمسح دمعي \* \* \* فيعني على يدك بكائي  
أنا أمضي مع الضياع ورويا \* \* \* ك ملاك يشدّ خيط انتمائي

انت اين اتجهت كنت أمامي \* \* \* واذا ما انهزمت كنت ورائي  
 يتلاشى على خطاك كيائي \* \* \* وتصلّي على صدك دماي  
 أنت انت الخلود يفنى بذكرا \* \* \* ه وجودي وتمحي اشياي  
 أيها البحرُ كيف أجفو وقلبي \* \* \* في شواطيك قطرةً من ماء؟  
 لعلّي ومضُ النجوم وترتبي \* \* \* لُ الليالي، ولُجّة الظلماءِ  
 وغناء الامطار والاملُ المشد \* \* \* دود بالغيم في خشوع السماءِ  
 وارتعاشُ الرمالِ مصلوبةً الوج \* \* \* له على شفرة من الرمضاءِ  
 لعلّي تهفو المجرات حبا \* \* \* ت هباء منثورة في الفضاءِ  
 لعلّي ما ينسج القلبُ من حل \* \* \* م وما يستشفُّ من احياءِ  
 وله تنبضُ الشرايينُ بالحد \* \* \* ب.. فتغدو مجنونة الخيلاءِ  
 وله الدمعُ والحنينُ وما في ال \* \* \* روح من واحة ومن صحراءِ  
 وله الهُمُ يستجدُّ رماحاً \* \* \* وعلّي كالصخرة الصماءِ  
 وله الصبرُ يستحي ان يلاوي \* \* \* ه فيغفو ملفعاً بالحياءِ  
 وله البيعةُ الكبيرةُ وحي \* \* \* ويد في يدي أبي الزهراءِ  
 هو مولاكم ولادث وجوة \* \* \* تتلوى بالحقد والبغضاءِ  
 هو مولاكم صدئ يملأ البي \* \* \* د ويرتد من عنان السماءِ  
 هو مولاكم ورددت الدن \* \* \* يا: رضينا بالمستमित الفدائي  
 هو مولاكم وردد جبري \* \* \* ل: ومولى الملائك الامناءِ  
 لعلّي لون الجراح، وأصدا \* \* \* ء المنافي، ولو عة العُرباءِ  
 وله صرخةُ اليتامى واغلا \* \* \* ن الاسارى وشهقة الشهداءِ  
 وله ما يلملمُ الليلُ من خو \* \* \* ف، وما يختفي وراء المساءِ  
 وله في القلوب عرشٌ وتاج \* \* \* من ولاء مرصع بالوفاءِ  
 فإذا انهارت العروش تسامى \* \* \* منبرٌ ناحلٌ ونصف رداءِ

ابراهيم النصيراوي

(1375 هـ -...)

الشيخ ابراهيم علوان النصيراوي اللامي فاضل خطيب، وشاعر مؤلف، ولد في مدينة العمارة جنوب العراق، عام 1375هـ/ 1956م من عائلة متدينة.

اتم قسطاً من دراسته الاكاديمية، ثم أخذ يمارس خطابة المنبر الحسيني حتى دخوله الحوزة العلمية في العام 1399هـ/ 1979 في النجف الاشرف، فدرس على بعض فضلائها أمثال السيد محمد حسين الحكيم، والسيد محمد تقي الخوني، والسيد عز الدين بحر العلوم ثم حضر بحث المرجع الشهير السيد ابو القاسم الخوني، وعمل في مكتبه.

وبعد الانتفاضة الشعبانية عام 1411هـ هاجر مع من هاجر الى الجمهورية الاسلامية في إيران حيث قصد حوزتها العلمية في قم المقدسة دارساً ومدرساً.  
لا يزال يقيم في الجمهورية الاسلامية في إيران يمارس الخطابة داخلها وخارجها مع مشاركته في المنتديات والاحتفالات الشعرية، له مؤلفات عديدة.  
وله من قصيدة مطلعها:

خيم الليل فاسطعي يا بدور \* \* \* كلّ حي له بوجهك نور  
حديثنا ربوع مكة عمّن \* \* \* فيه قد حدّث الكتاب المنير  
كلنا ينتشي إذا مرّ طيف \* \* \* من علي ويعتريه السرور  
حدثينا عن السما كيف غنت \* \* \* وعن الشمس كيف كانت تنير  
أيها الجوهر الذي شدنا فيه \* \* \* له ولاء عليه يصحو الضمير  
قد عرفنا بأن ذاتك كنه \* \* \* مالها في لغاتنا تفسير  
فذهبنا الى مذاهب شتى \* \* \* وتغنى بك الهوى والشعور  
واختلفنا ويجمع الناس رأي \* \* \* انك الفرد ما إليه نضير  
ورأيانك في ذرى المجد تعلق \* \* \* فالمعاني يخونها التعبير  
وعهدناك في الشجاعة فرداً \* \* \* لو مسكت الجبال راحت تمور  
ولك المنبر الذي لا يبارى \* \* \* وبيان سمح العطا مسحور  
وإذا قيل في الإمامة وجه \* \* \* شاحب اللون بانس مقهور  
ذبت وجداً بأن منك ضمير \* \* \* (كيف أرض بأن يقال أمير)  
هكذا كنت أين منك رجال \* \* \* لم يلج في عقولهم تفكير  
قد تلاقوا ليطفئوا النور حقداً \* \* \* وإذا الشمس منك خجلى تنير  
حلق النسر والبعثات ستبقى \* \* \* ملؤها الرعب جناحها مكسور  
وكسير الجناح للارض يهوي \* \* \* والسما تهتدي اليها النسور  
لك بيت بقمه المجد يبني \* \* \* رصعته من السجايا سطور  
اين منك الغافون لزهم السيد \* \* \* ل وفي بابك استقر المصير  
فاستحالت دار الغرور خراباً \* \* \* وإذا الخلد في علي فخور  
يفخر البيت أن فيه وليدا \* \* \* هو للمصطفى أخ ووزير  
لوعتي لوعة يثور بها الوجد \* \* \* ل ويدري الجوى بها ما يثير  
أنا أهوى الرمال في تربة الع \* \* \* ز وقلبي ممزق مأسور  
لست أدري متى احط رحالي \* \* \* ومتى ينتهي بنا التقدير

محمد علي الدجيلي

(1375 هـ -...)

الاستاذ محمد علي بن محمود المجيد الزبيدي. ولد في الدجيل عام 1375هـ / 1955م واكمل دراسته في معهد المعلمين في بغداد.

هاجر الى سوريا عام 1403هـ / 1983م بعد مضايقة السلطات العراقية له. ومن هناك توجه الى إيران وما زال يقيم فيها. وأسرته معروفة على الصعيد الاجتماعي في المنطقة، وكان والده يستضيف جملة من الخطباء في شهري رمضان والمحرم الحرام ويكرمهم، واستمر على ذلك حتى اعتقاله عام 1402هـ / 1982م، يقم المترجم له - حالياً - في إيران حيث يرفد الوسط الادبي بقصائده العديدة ويشارك في الاحتفالات والمناسبات.

وله من قصيدة مطلعها:

طلق همومك واطرد عنك أحزانا \* \* \* وارقص على هامة الجوزاء جدلانا

حتى يقول:

في (ارض خم) تجلّى الحق منتصباً \* \* \* ولاح في غرة الكرار قرآنا  
يوم الغدير اتم الله حجته \* \* \* فمن تنكب عن شرع الهدى خانا  
نادى رسول الهدى هذا ابو حسن \* \* \* مولى العباد فمن والاه والانا  
هو الوصي فلا زيغ ولا زلل \* \* \* ولا سبيل لمن قد رام بهتانا  
زوج البتول فمن يرقاه في شرف \* \* \* كلا فمن يدعي يحتاج برهانا  
صنو الرسول له الافلاك قد خلقت \* \* \* والمجد طأطأ اذلالاً واذعانا  
سيف الاله الذي لولاه ما فقت \* \* \* للشرك عين وانف الكفر قد لانا  
يوم الغدير لنا عيد نجدده \* \* \* ما جددت بهجة الافراح دنيانا  
يوم الغدير به ارواحنا عزفت \* \* \* لحن الولاية في افاق مغنانا  
يوم الغدير وقد راقت مشاربه \* \* \* والطيب فاح على الاكوان ربحانا  
يوم الغدير ايا لحننا بلا وتر \* \* \* قد رتلته شفاه الشوق الحانا  
يوم الغدير به طابت سرانرنا \* \* \* وارقص الحب قلباً في حنايانا  
تلك الولاية قد زفت لحيدرة \* \* \* يا الف مرحى بيوم الله وافانا  
فيا سماء اشهدي انا نبايعه \* \* \* ولا نرى غيره كفواً ليرعانا  
فمن سواه رسول الله عاضده \* \* \* ومن سواه هوى للدين قربانا  
ومن وليد بوسط البيت ماثلة \* \* \* ومن اب لبني الزهراء قد كانا  
هو الامير الذي طابت شمانله \* \* \* وطاب محتده عزاً وتبياناً

وله من قصيدة اخرى مطلعها:

حب طه وفاطم وعلي \* \* \* تلك والله خمره الانقياء  
لا تلم عاشقاً بهيم اشتياً \* \* \* قد تلظى بحب أهل الكساء  
مذهب الحب ان تهيم نفوس \* \* \* ثم تغفو على نشيد الفداء  
كيف نرجو من المحب اصطباراً \* \* \* ذاك ظلم وطعنة للوفاء

إن قلبي بحبهم بات صباً \* \* \* وكذا الجسم ناصل الاعضاء  
فارقصي واشربي الولاء نبياً \* \* \* فنديم الحياة كاس الولاء  
ذو شمال أنا وحق علي \* \* \* كأس انسي وبهجتني وهناء  
قطعوني فقلت اهوى اميري \* \* \* حرقوني فصمت هاك ولاني  
قد عشقت الوصي حقاً فاني \* \* \* صادق الود والولاء رداني  
علوي ومذهبي رافضي \* \* \* حيدري الهوى ولست مراني  
أي مدح بمولد الكبرياء \* \* \* من فم قاصر وأي ثناء  
إن تُرد مدحه فذاك محال \* \* \* ان يظال الثرى نجوم السماء  
فعلي منار حق تجلى \* \* \* ذو سناء وهيبة وانتشاء  
قد تجلى في بطن مكة بدرأ \* \* \* فتواري الظلام خلف الضياء  
سجدت حوله الملائك طراً \* \* \* بخشوع ورقة وحياء

السيد، الدكتور، داود بن سلمان بن محمد علي العطار، مؤلف فاضل وعالم مجاهد وسياسي إسلامي معروف. ولد في الكاظمية - بغداد - العراق عام 1349 هـ / 1930 م وبها اكمل دراسته الثانوية ثم اشتغل كاسباً ثم دخل كلية الحقوق فتخرج منها عام 1387 هـ ثم حصل على ماجستير في الشريعة من بغداد ، ثم بعد ذلك على دبلوم الدراسات العليا في الحقوق من جامعة القاهرة، ثم نال شهادة الدكتوراه في الحقوق عام 1399 هـ اما حياته العملية فهو مجاهد معروف طالما نافح عن دينه وعقيدته منذ اوائل شبابه من خلال مواقفه الجريئة المشهودة على الاصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية مسجلاً حضوراً مميزاً في فترة اتسمت بالمواجهة مع التيارات المنحرفة والانظمة الحاكمة في العراق منذ اوائل الستينات الميلادية، حيث كانت للمترجم له أنشطة كثيرة متعددة منها قصائده الاحتفالية الشجاعة التي حفظها جيله المؤمن عن ظهر قلب في المناسبات والمواسم الادبية، وكذلك نشاطه التنظيمي الحافل في الحركة الاسلامية المعاصرة، وتربيته ورعايته للعديد من الشباب الواعي، ومساهمته في مشاريع مختلفة، وتدريسه في كلية اصول الدين وغيرها من المحافل الجامعية، ووقوفه الى جنب المرجعية الدينية خصوصاً السيد الحكيم (رحمه الله) والشهيد الصدر (قدس سره)، وعلاقاته الواسعة مع رجال العلم والفكر والثقافة، ومشاركته في الجهد الاعلامي والتألفي من خلال الاصدارات والتأليفات، وغير ذلك مما أدى الى اعتقاله مرات عديدة واضطراره الى مغادرة العراق شطر مصر ثم الكويت حيث عمل فيها مديراً عاماً لدار التوحيد للنشر والتوزيع المعروفة بإصداراتها الوفيرة في الفكر الاسلامي، ثم مغادرته الكويت الى ايران ابان انتصار الثورة الاسلامية حيث جرت محاولات عراقية للتضييق على العاملين الاسلاميين وخطفهم وتسليمهم الى السلطات الغاشمة..

وحين استقر به المطاف في الجمهورية الاسلامية وانتقل معه معظم طاقم دار التوحيد، واصل إدارتها لمدة ثلاثة اعوام إضافة الى دوره البارز في حركة المعارضة الاسلامية العراقية حتى وافاه الاجل عام 1403 هـ / 1983، مخلفاً تركة جهادية وعلمية واسعة منها كتب واصدارات وابحاث في الشريعة وعلوم القرآن والفكر، والفقه والاصول المقارنين، إضافة الى مجموعة شعرية غير مطبوعة موزعة على المجلات وأشرطة التسجيل، كما درست بعض بحوثه في العراق ولبنان والكويت وغربي افريقيا، واعتمد البعض الآخر للتدريس في الحوزات العلمية.

وله من قصيدة عنوانها «ان ذكر الوصي مبعث جيل» قوله:

حين شعت ذكراك في الاجواء \* \* \* هتفت كل قطرة من دمانى

ان هذي الذكرى دوي نداء \* \* \* علوي مخلد الاصداء

ان هذي الذكرى هدير شروق \* \* \* يتحدى حنادس الظلماء

ان هذي الذكرى هزيم رعود \* \* \* ونسيم معطر الانداء

فلماذا نلهو بترديد الفا \* \* \* ظ موات معادة جوفاء

أنريد الاطراء جلّ عليّ \* \* \* وعلا عن مقالة الاطراء

أنريد السلو بالغابر الف \* \* \* ذ لنغفو عن حاضر الارزاء

ان ذكر الوصي مبعث جيل \* \* \* قنصته حبانل الاعداء

هي ذكرى لكنها في ضمير الـ \* \* \* دهر صوت الرسالة السمحاء

لنصوغ الجراح تزار بالنأ \* \* \* ر اهازيج ثورة وفداء

أيها المسلمون من بات لا يهـ \* \* \* \* تم في امر دينه المعطاء  
ليس من امة النبي ولا من \* \* \* \* شيعة المرتضى بدون مرء  
ايها المسلمون انا جهلنا \* \* \* \* وابتعدنا عن معطيات السماء  
حين ساد الاسلام كم سعد النا \* \* \* \* س بمنهاج حكمه الوضاء  
نفحات الصحراء تهبط وحيأ \* \* \* \* ثم تنداح فذة الاشذاء  
وظلعنا على الوجود شموساً \* \* \* \* وافضنا عليه بالنعماء  
وحشرنا الطغاة اسرى طغامأ \* \* \* \* وكسرنا رواسف الاسراء  
واذا بالعبيد تختال عزأ \* \* \* \* بل تولى قيادة الرؤساء  
يا دعاة الاسلام انتم بناء الـ \* \* \* \* غد والجو صاحب الاتواء  
كانت الارض ملكنا ونسوس الـ \* \* \* \* غاس فيها بالشرعة الغراء  
لا فقير يشكو الخصاصة والجو \* \* \* \* ع ولا متخم من الاثراء  
وحكمنا بالحق وامتد عدل \* \* \* \* وارف الظل يانع الاقياء  
فعقيل يكوى، وسلمان منا \* \* \* \* حيث عم النبي في الغرباء  
واستتبت حضارة لم تزل تحـ \* \* \* \* لم فيها مواكب الابناء  
وصفا الكون وحدة من رخاء \* \* \* \* وأمان ومنعة وإخاء  
كيف كنا وكيف عدنا شظايا \* \* \* \* امة تستنظام بالاجراء  
ليس من يرتضي الهوان بحي \* \* \* \* انما الحي ثائر الشهداء  
يا دعاة الاسلام يا جحفل الفجـ \* \* \* \* ر مغذأ بهمة ومضاء  
لكم النصر فاملوا الارض قسطأ \* \* \* \* فهي ارض للصفوة الصلحاء  
وصمودأ على الهدى علويأ \* \* \* \* وجهادأ كسيد الاوصياء  
واتصالأ بالله في كل آن \* \* \* \* واقئتداء بخاتم الانبياء

**عبد الامير الجمري**

**(1356 هـ -...)**

الشيخ عبد الامير منصور الجمري البحراني عالم فاضل مجاهد وأديب خطيب.  
ولد في البحرين عام 1356هـ - 1937م وتلقى تعليمه الاولي في مدارسها ، ثم التحق بالحوزة العلمية في النجف الاشرف  
1382هـ وبقي فيها قرابة عشر سنوات حضر خلالها دروس العلوم الشرعية على جملة من العلماء، ثم كرّ راجعاً الى وطنه  
مرشدأ ووكليلاً دينياً، اضافة الى عمله قاضياً في المحكمة الشرعية حتى عام 1409هـ.  
اضافة الى ذلك فهو وجة سياسي بارز في بلده حيث كان عضواً في المجلس الوطني المنتخب عام 1393هـ، ثم من ابرز  
المتصدرين للمطالبة بعودة العمل بالدستور خلال الاعوام اللاحقة، ممّا عرّضه للاقامة الجبرية والاعتقال وما يزال معتقلاً -  
فرّج الله عنه -.

صدر له ديوان شعر بعنوان (عصارة قلب).

وله من قصيدة عنوانها: (من نفس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) قوله:

تباركت يا ليلة المولد \* \* \* ومنطلق النور للمهتدي  
ونبعاً لكل معاني الكمال \* \* \* تفجر، فاض، ولم ينفد  
سبيلي الزمان وأما علاك \* \* \* فرمز الجديد الطري الندي  
فتيهي جلالاً وفخراً بما \* \* \* شرفت به من فتى أوجد  
إمام الحياة ومروي الظماء \* \* \* على الحوض من كأسه في غد  
ومن بعد ليلة خير الانام \* \* \* مدى الدهر متلك لم يشهد  
فياليلة العز والانتصار \* \* \* ويا ليلة المجد والسود  
إليك وليس سواك الولاء \* \* \* عليه تربيت من مولدي  
إليك ولاني مري تسمعي \* \* \* فهذا لساني وهذي يدي  
أبا حسن أي شيء أفوه \* \* \* به من مزاياك يا سيدي  
أتربية لم ينلها سواك \* \* \* على يد خير الورى أحمد  
تغذيت أخلاقه برعماً \* \* \* وتابعت في الخطى الأنجد  
لقد كنت نفس النبي الامين \* \* \* وأعلى نصير وأقوى يد  
لذلك كنت جديراً بما \* \* \* حباك من الفضل والسود  
فأخاك، لم يك يرضى سواك \* \* \* لهذي المكانة من أمجد  
ونص عليك بيوم الغدير \* \* \* وأعظم به ذاك من مشهد  
وطوق أعناق كل الحضور \* \* \* بأمر لغيرك لم يعقد  
وأوجب أن يبلغ الحاضرون \* \* \* لمن ذلك اليوم لم يشهد  
فبايعك الجمع لكن هناك \* \* \* فئات بالسنيهم واليد  
أبا السادة العز نفس الرسول \* \* \* ويا بطل الحرب والمسجد  
ويا معلياً بريقاً لم تطق \* \* \* سواك لإعلانه من يد  
إليك أبا حسن نفثة \* \* \* من الصدر كالجمر لم تبرد  
أضعنا الطريق وملنا إلى \* \* \* دروب مكدرة المورد  
ونهجك صار وراء الظهور \* \* \* وهل بعد نهجك من منجد  
طوينا صحائف أخلاقنا \* \* \* ولم لا ولسنا بكم نفتدي  
وله بعنوان: (نفحة الحب) قوله:

رف في عالم الخلود لواء \* \* \* نشرت رحمة وعم رخاء  
عظمت منة الاله وتمت \* \* \* نعم فات عدها الاحصاء  
بسم الزهر غرد الطير لحناً \* \* \* في رياض الربيع ساد الهناء  
إنه السر في الحياة الذي لم \* \* \* تك تدري بكنه الحكماء

حيث يومَ الغدير أخذَ يوم \* \* \* جلجلت صرخةً ورنّ نداءً  
أيها المسلمون هذا عليّ \* \* \* هو للحق رانداً بناءً  
هو مولاكم وشرط اتباعي \* \* \* ديني الحق والولا والوفاء  
في حياة الامام خيرُ نجاح \* \* \* في الحياتين في خطاه بهاء  
في تعاليمه الرفيعة نور \* \* \* ونفوذ ورفعة وإباء  
في وصاياه نصره ونجاة \* \* \* وسلام ورحمة وإخاء  
من صفات الامام من خُلِقَ الساب \* \* \* مي تعالت صفاته البيضاء  
سيد الاوصياء إن لسانِي \* \* \* عاقه عند مدحك الاعياء  
أي يوم وأي موقف نور \* \* \* لك أطري فكلها بيضاء  
أنت أسمى من المديح فعذراً \* \* \* قد تلاشى أمامك الاطراء  
وله أيضاً بعنوان: (في رحاب الغدير) قوله:

فاضت جراحك يا غدير دماء \* \* \* والذنب قد ملا الرحاب عواء  
هاجت جنود الشر تنشر رعبها \* \* \* وثري بنيك مهانة وعداء  
قيم الشريعة أصبحت مظلومة \* \* \* يأتي الظلوم باسمها استهزاء  
أو بعد هذا يا غدير يليق أن \* \* \* يحيا بنوك الصمت والاعضاء  
أو لست يا يوم الغدير ذكاء \* \* \* في ظهرها تكسو الوجود ضياء  
وحديثك الاسمي الجلي تواتراً \* \* \* لم عندهم عاد الظهور خفاء  
أوليس ما يربو على منة من الـ \* \* \* آلاف فيك تلقت الانباء  
فيها يجلجل صوت أحمد معلناً \* \* \* أمر السماء يطبق الارحاء  
من كنت مولاه فمولاه الذي \* \* \* للذين كان البازل المعطاء  
هو سابق في كل موقعة أما \* \* \* كشف الكروب وحطم اللعناء  
أولم يبب فوق الفراش مواجهاً \* \* \* لقوى الضلال وللرسول وفاء  
أولم يكن يا قوم أول مؤمن \* \* \* برسالتي ولها الاجل عطاء  
من كنت مولاه فمولاه أبو الـ \* \* \* حسنين من فاق الجميع وفاء  
يوم الغدير تحية من فتية \* \* \* منك استمدت غيراً وإباء  
ألهبتهأ فاهجت فيها عزيمة \* \* \* تابى الخنوع وهمة شماء  
لا ننثني مادمت قد غديتنا \* \* \* صدقاً وإيجابية ومضاء  
لم نحتفل بعلاك إسماً إنما \* \* \* جننا نؤم معينك المعطاء  
كي يرتوي ظمأ النفوس وتستقي \* \* \* منك العقول معارفاً وثراء  
ونكون جند رسالة فيك السما \* \* \* قد أكلت وأتمت النعماء

وله قصيدة بعنوان: (يا ضمير الحياة) قوله:

أذهل الخطبُ منطقي وبياني \* \* \* فحقيقٌ بأن يضيقَ بياني  
كيف أسطيعُ قولهُ وأمامي \* \* \* حادثٌ هدَّ وقعهُ أركاني  
زلزل الاضنَّ والسماءَ وأدمى \* \* \* كلَّ جفنٍ لامةِ القرآنِ  
لفاً للدينِ رايةً لم تنكسُ \* \* \* منذُ رقتَ بعزةِ الانسانِ  
ملا الكونَ ضجّةً وعويلاً \* \* \* ألبسَ الدهرَ حلةَ الاحزانِ  
يومَ بين الخضراءِ والارضِ نادى \* \* \* جبرئيلٌ بصوتهِ الرّتانِ  
فصمّتْ عروةُ الهدى وهي الوثُ \* \* \* قى وهذتْ قواعدُ الايمانِ  
فُتِلَ المرتضى بسيفِ شقي \* \* \* خُصِبَ الشيبُ من دماءِ القاني  
(يا ضميرَ الحياة) أيّ عظيم \* \* \* خالدٌ حلَّ منك أسمى مكانِ  
هو للطهرِ والحنانِ مثالٌ \* \* \* ولهذي السماءِ خيرُ لسانِ

محمد جواد آل فرج الله

(1357 هـ - 1402 هـ)

الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد (المار ذكره) آل فرج الله، أديبٌ شاعر وخطيبٌ فاضل ولد في القرنة/ العراق عام 1357 هـ 1938 م وقرأ على أبيه الفاضل، ثم هاجر إلى النجف الاشرف، فأكمل قسطاً من دراسته فيها على اساتذتها المشهورين، كان ولوعاً بالدرس والمطالعة والكتابة والشعر، مارس مهنة التعليم التي انخرط فيها إثر تخرجه من دورة رجال الدين التعليمية أوائل العهد الجمهوري، وله من نتاجه المطبوع: نسمة السحر أو الشعر آلهة الخيال، والمخطوط كتب أخرى، اضافة إلى ديوان شعر كبير، اعتقل في الحملة الظالمة التي طالت العلماء والمتقنين بعد اعدام السيد الشهيد الصدر (قدس سره) مع آخرين من ابناء أسرته. وقد تناهى إلى الاسماع بعد ذلك أنه قد صفّي ضمن (الوجبات) عام 1402 هـ / 1982 م.

وله من قصيدة:

كم له من معاجز خارقات \* \* \* قصرتُ دونها أولو العرفانِ  
ومعالي فضائل تملأ الكو \* \* \* ن بها الارض والسما يشهدانِ  
رُدَّت الشمس للصلاة عليه \* \* \* بعد ماضَمَ قرصها الخافقانِ  
وبليل من المدينةِ وافى \* \* \* طاوياً للسهول والاحزانِ  
وطوى الارض للمدانن باسم اللد \* \* \* ه حتى أتى إلى سلمانِ  
فتولّى تجهيزه ثم وارا \* \* \* ه ووافى الحجاز قبل الاذانِ  
قل لسار لميت عنه ناء \* \* \* وانتهى سيره ببضع ثوانِ  
ليت عينيك تنظران حسيناً \* \* \* فوق حرّ الرمال والكثبانِ

\* \* \*

وله أيضاً من قصيدة طويلة:

وال قوماً منزَّهين عن النقد \* \* \* ص كبار النفوس والاقدار  
 سرِّج في دجى العمى ترشد المد \* \* \* لج والعكس شيمة الاغيار  
 ونجاة مما يهؤل في سو \* \* \* رتي الاثشفاق والافتطار  
 هم ليوث الوغى وأسنى بدور \* \* \* لمعت بيضهم بليل الغبار  
 هم بحور الندى وأسد الردى خ \* \* \* ير كماء هبوا بنقع مُثار  
 وبهم أخصب الجديب الحيا قط \* \* \* برأ ونال اليسار ذو الاعسار  
 وال قوما لاجلهم خلق الكو \* \* \* ن وقد أوجد البرايا الباري  
 أمهم فاطم أبوهم عليّ \* \* \* ألف مرحى بحيدر الكرار  
 أسد الله ذي الفضائل والمج \* \* \* د وصي لاحمد المختار  
 وأمير للمؤمنين وحسب الـ \* \* \* شرف الوتر سيد الابرار

وله أيضاً من قصيدة:

راخ على القلب من اشراقها شعل \* \* \* برشف قدس ولاها يدرك الامل  
 يطغى على الصب من إيحائها حلم \* \* \* من طهره عبق من سكره ثمل  
 صبب يناغيه في مهد الولا نغم \* \* \* فيغمر القلب من تحنانه جذل  
 وموكب النور وافانا يسايره \* \* \* روح الامامة كي تحيا به المثل  
 آي من الحق لاستبصارنا نزلت \* \* \* دنياً من الخير حيثنا بها الرسل  
 يد من اللطف خطت نهج شرعتنا \* \* \* منها علينا رواء المجد ينهمل  
 عقيدة علمتنا كل مكرمة \* \* \* عنا بها ارتفع التضليل والدجل  
 تفردت بالصفات الغر شرعنا \* \* \* فنهجنا واضح للركب معتدل  
 لم يغن عنها نظام ضل منشؤه \* \* \* ومبدأ لقصير الرأي مرتجل  
 يا قادة الدين إن الدين ضيعة \* \* \* قوم لديهم قويم الخلق مبتذل  
 فما رعوا نعمة في فضلها سعدوا \* \* \* ومنة بلغتهم خير ما سألوا  
 أغواهم الغرب إذ غشى بصانرهم \* \* \* ثوب عليها من التزييف منسدل  
 باعوا تراث العلى بالمغريات وقد \* \* \* ضلوا طريق الهدى للزيغ إذ عدلوا  
 يا غيرة الله صبي سوط نقتك الـ \* \* \* كبرى على معشر بالرجس قد عملوا  
 ثوري على تلة ماتت ظمانرهم \* \* \* مذنبين وهم في غيرهم همل  
 في خبير قد هزمناهم ومرحبهم \* \* \* بالسيف قنطره كرارنا البطل  
 لذا على فارس الاسلام قد حقدوا \* \* \* وعن بطولات أهل المجد قد نكلوا  
 لنا حديث عن الكرار صححه \* \* \* رواتنا ما به شك ولا جدل  
 إن اليهود ستفنيهم برمتهم \* \* \* للمسلمين جنود مالها قبل

وله من قصيدة مطلعها:

دعوته فاتاني منية الخجل وراح يعثرُ فعل الواله الوجل يوم استوى أحمد المختار في حرج بدوح خمٍ على ترنيمة الازل  
ويحشر الناس رغم القيط يلفحهم ويرفع المرتضى الكرار خير ولي وتأخذ المصطفى يمينه ساعده وساعد لو يروم النجم لم  
يفل هناك قال: فمن مولاكم أبدأ؟ قالوا: الذي برأ الانسان من وشل من بعده أنت يا مختار سيدنا وما عسانا نوذي الشكر  
للسل قال التي لم تزل لولا حقيقتها لم يكمل الدين أو يعل على المَلِّ مولاكم حيدر الكرار صاحبها إذ حظ جبريل يتلوها على  
مهل وتمت النعمة الكبرى ببيعته وتوج الدين حرزاً غير مرتجل وأبرم الله هذا الامر فانطلقت ان لم تبلغه لم أعدك في رسلي  
وتضرب القبة البيضاء يدخلها ليث العرين على كبت من الذحل تخالها القبة الزرقاء زيتها وسانان بدر وضيء النور مكتمل  
ويدخل المسلمون الغر يحفزهم من النبي نداءً غير ذي حول بخ، بخ لعلي قال قائلهم مولى البرية من عند الاله علي (وكان  
ما كان مما لست أذكره) لم يترك الصبح معتلاً لذي علل لاحمد آيتان اختصه بهما ربي دليلاً على الاسلام في الرسل فآية  
روعة القرآن جوهرها وآية حيدر الكرار حيث تلي وقد جرت تلكم الايات في دمه حتى استحال كوحى الله في الجمل وكان  
عندك قرأتان، ذا جمذ وذاهب ذلك الكرار في المثل يا صاحبي حديثٌ جاء محكمه بمحكم الاي موصولاً بمتصل فلم ينلها  
محابة لذي رحم قد كان أحمد والاهواء في ذحل قد نالها بالمعالي فيه إذ جمعت وزانها فهو في جيد الكمال حلي (بهل أتى  
وحديث الدار آيته وبالعبيت وبالاقدام حيث ولي وخبير ومواخاة النبي له وألف باب بألف قد حفظت علي) واتني كلما حاولت  
عدتها فضانلاً شمت موج البحر في مقلي والفضل تحصى إذا ضاقت مذاهبه وليس تحصى مياه المزن إن تسيل وله ايضاً من  
قصيدة أخرى مطلعها:

هيها مجذك لا يدنو فيطلب لليوم فيك عناد الفكر يضطرب للسيل عنك انحدار غير منقطع زوارق النور في مجراه تنسرب  
للطير عنك ارتداد لم يكن عجباً قوادم النسر في مرقى العلى زغب للسيف منك على هام العدى خطب ومن سحائبك الفصحى  
همى الادب إن العدو يوارى فضله حسداً كما الولي تعشنته به الكرب من بين ذينك قد شعنت مآثره فاخضوضرت من نداء البيد  
والهضب مالي اذا لاح فجر العيد أكتب وان بدا للاماني فيه مضطرب أكابد الغصص الحرى على كبدي وان شدا شادن بالعيد  
أنتحب نفتتها زفرات ضاق مصدرها وذاك عذر كلام شابه ذرب وما علي هنات في مصارحتي إذا صدقت فلم يستهوني كذب

محمد حسين الصغير

(1358 هـ -...)

الدكتور الشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين الصغير الخافاني، شاعر أديب وحوزوي فاضل، ولد في النجف  
الاشرف عام 1358هـ / 1939 م من اسرة علمية ادبية وتربى في احضان ابيه ثم عمه وواصل دراسته الاكاديمية  
والحوزوية وقد مارس في الاولى مهنة التعليم ثم واصل شوطه الجامعي حتى نال الدكتوراه برسالة عنونها الصورة الفنية  
في المثل القرآني واشتغل بالتأليف والتدريس في كلية الفقه وله من المؤلفات العديد المطبوع اضافة الى غيره المخطوط، أما  
الثانية الحوزوية فقد تدرج فيها وحضر على فضلائها وعلمائها حتى بلغ مرتبة محمودة، وهو اضافة الى ذلك شاعر اديب  
معدود شارك في ملتقيات شعرية وأدبية وثقافية كثيرة وربطته باخوانه ادباء العربية علائق خاصة، وهو في الطليعة من  
ادباء النجف الاشرف.

وله من قصيدة (من ينابيع الايمان) مطلعها:

هداك في صفحات الفتح قرآن \* \* \* وأنت في جبهات الدهر عنوان  
فأنت أنت، ومن عليك ما ولدت \* \* \* لنا العصور، وما أسدته أزمان  
القائد الركب لم تغفل مضاربه \* \* \* والفتاح الارض لم تدركه أقران  
والمستमित إذا جد الوغى وطغى \* \* \* بالهول والموت.. مضمار وميدان  
من وحي قدسك ما تجني قرائحنا \* \* \* ومن ثمارك ما حملن أغصان  
ومن عقيدتك العصماء افدة \* \* \* حم الفداء بها.. ان ثار بركان  
ها نحن أربط جأشاً من فراغنة \* \* \* لها على النور أحقاد وأضغان  
هنا على شاطئ التقوى زوارقنا \* \* \* تجري.. وأنت بعين الله ربان  
مولاي ميلادك الميمون قد نبضت \* \* \* به الحياة، فلا يؤس وحرمان  
أعاد أية ذكريّ منك رائعة \* \* \* مشى بها الدهر صحواً وهو سكران  
فالوعي منتشر والفكر مزدهر \* \* \* والقلب مخضوضر، والذهن فينان  
والافق تغمره الاشذاء حافلة \* \* \* بالطيبات.. فسريرين وريحان  
والليل تغمره الاضواء مسرجة \* \* \* بالامنيات.. فياقوت ومرجان  
ما أروع الحفل والاعناق مرهفة \* \* \* قد رنحتها أغاريد وألحان  
ألحان فتح شروق منه قد عميت \* \* \* بعض العيون، وصمت عنه آذان  
ونحن نقطف أثماراً تناولها \* \* \* للمتقين من الجنات رضوان  
دنياً من المثل الغراء قد سجدت \* \* \* لها ملوك وهامات وتيجان  
تكاد يعنو لها في الجو عقبان \* \* \* وفي السماوات أفلاك وأكوان  
يا أيها البطل الخلاق جمهرة \* \* \* من المواهب لا مستك أدران  
ويا معيداً إلى الانسان حرمة \* \* \* لولاك ماصين في الاحداث إنسان  
ويا عسوفاً على الطغيان مندلعاً \* \* \* لولاك ما انصاع للايمان طغيان  
ويا معيناً من الاحسان منفجراً \* \* \* لولاك لاندك إيثار وإحسان  
ويا سراجاً على الدنيا نيازكه \* \* \* بها تنور أفكار وأذهان  
لولاك ما كان للاسلام من أثر \* \* \* ولا لشرعته البيضاء أركان  
جددت عهد رسول الله فانجذبت \* \* \* بصوتك العذب أرواح وأبدان  
للان لم تلد الاجيال من بشر \* \* \* على يديه ترامى الانس والجان  
عذرت فيك الألى غالوا وان كفروا \* \* \* وحدت عنك الألى عادوا وإن دانوا  
لأنهم أبصروا ما ليس تدركه \* \* \* عقولهم، فاستهانوا مثلما هانوا

محمد رضي الشماسي

(1360 هـ -...)

الاستاذ محمد رضي ناصر الشماسي القطيفي، شاعر فاضل ولد في القطيف/ السعودية عام 1360هـ/ 1941م من اسرة عريقة لها مكائتها الاجتماعية واكمل تعليمه الثانوي ثم هاجر الى النجف الاشرف والتحق بكلية الفقه وتخرج منها مدرّساً وعمل في جامعة البترول التي ابتعثته الى امريكا لاكمال دراسته فحصل على الماجستير في اللغة العربية وآدابها وعاد ليعمل محاضراً حتى اليوم.

تلمذ في الادب على التراث وعلى اساتذته وانصقلت موهبته مع زملائه في النجف الاشرف والقطيف مستفيداً من المكتبات ودور العلم والمنديات، شارك في المناسبات الدينية والاجتماعية، ونشر شعره في الصحف والمجلات المحلية، وله اكثر من مجموعة شعرية وما يزال يواصل ذلك مع اخوته في الطليعة منهم.

وله من قصيدة (جراح على الغدير) قوله:

وتر بأفاق الهدى لا يُشفع \* \* \* فجر يرف سناً ونهج مهيع  
يوم الغدير ولا تزال على فمي \* \* \* نغمأ برغم المدلجات يرجع  
فلقائك في الذكرى لقاء مؤمل \* \* \* شرب الظماء (بغلة لا تنفع)  
شرب الصدى والورد عذب سانغ \* \* \* لسواه من عذباته يتجرع  
ويظل يُسقى أسناً وبكفه \* \* \* ماء الحياة وفي النعيم يجوع  
يقتات من ألم الجراح وفكره \* \* \* مما يعاني في نظاها مشبع  
خفقت على شفتيه كأس صديدها \* \* \* حبباً على خمر الحوادث يلذع  
ودجت عليه النيرت فصبحه \* \* \* ليل يبرد ظلامها يتلذع  
رانت فلا الاعراسُ صاحبةُ الروى \* \* \* نشوى ولا ليلُ العرائس أروع  
مزجت بأصداء الزفاف مآتماً \* \* \* فنعيمه بأس الليالي مترع  
فالرافدان المترفان - وإن هما \* \* \* جريا له ذهباً - حميم ينزع  
يا نهر دجلة والفرات سلمتما \* \* \* والشاطنان هناك والمتربع  
سلمت يد النوتي في إعصاره \* \* \* وسفينه وشراعه المتطلع  
يا أيها النجف الاغر ومن به \* \* \* لكم على بعد المدى متطلع  
يا كربلاء المجد مجدك باذخ \* \* \* هيهات يسلبه دعي ألنع  
بكما العراق زكا ولولا أنتما \* \* \* والنيران هو اليباب البلقع  
سام كأبراج السماء ضُراحه \* \* \* يرنو لمنعته السماك الارفع  
تلك القباب الشامخات وإن هوت \* \* \* لهي الثريا والشموس الطلع  
وماذنّ نطحت سحاب ضلالهم \* \* \* تبقى بهم وهي الحراب الشرع  
سيظل يصدح في مسامع بغيمهم \* \* \* صوت يهز الرافدين مرجع  
حسبي ونحن على ضفاف غديره \* \* \* مرأى لأفياء الخلود ومسمع  
نستاف من أمواجه عبق الهدى \* \* \* ومن (الصدى المرنان) ما يتضوع  
يا للغدير وقد تعشقه دمي \* \* \* فغدوت أهزج في هواه وأسجع

وسقيت شعري من نمير خياله \* \* \* نهلاً وفي حب الوصي يُصرَع  
أعذبت من (نهج البلاغة) وردة \* \* \* فزهت قوافيه ورق المطلع  
وإذا انتشت فكر بجرس حروفه \* \* \* وكريم ما توحيه، لا تتمتع  
عبقت كأقسام الربيع قصاد \* \* \* بالمهرجان وفي رحابك تبضع  
واليك أنت وفي جلال محمد \* \* \* تسمو ودونكما ولاء تخشع  
سُتُرد عادية الزمان سنابلاً \* \* \* تروى بماء غدیرها إذ تزرع  
ولسوف يطوى عن كواهله الدجى \* \* \* فيمور بالاشعاع فجر أنضع  
وغداً ترى الدنيا مناهل حيدر \* \* \* وفراء تسقي من تشاء وتمنع  
فاذا الغدير العذب رفد رسالة \* \* \* سمحاء في هدي النبوة ينبع  
وعليه من روح النبي وحيدر \* \* \* وبنيه والقرآن شمس تسطع

محمد رضا آل صادق

(1364 هـ - 1415 هـ)

الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ابن الشيخ صادق المازندراني، عالم فاضل وأديب شاعر معروف ولد في النجف الاشرف عام 1364هـ/ 1945 من أسرة دينية علمية حيث ربي في كنف والده العلامة المجتهد ثم درس في الحوزة العلمية على أساتذتها المرموقين كالسيد الحكيم والسيد الخوني والسيد الشهيد الصدر وأضرابهم، كما كان له اساتذة اكفاء في مرحلتي المقدمات والسطوح، أما في الدراسة الاكاديمية فقد اكمل الاعدادية ثم التحق بكلية الفقه وتخرج فيها عام 1389هـ/ 1969م وعمل مدرساً للغة العربية والعلوم الاسلامية، وشارك في الجو الادبي الثقافي مشاركة مشهودة ونهل من رموز الادب النجفي الكثير ولازم جلهم لاسيما الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي (قدس سره)، سجن في العراق بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ثم هجر عام 1403هـ/ 1983م فمكث في مدينة قم المقدسة دارساً على ايدي مراجعها ومدرساً لطلابها ومشاركاً في نشاطات الثقافة والادب العربيين في طليعة اخوته شعراء الهجرة العراقية، صدرت له في العراق وايران مجاميع شعرية عديدة تنبئ عن تضلع باللغة وحسن سبك وأداء واختيار للفظ والمعنى، توفي في قم المقدسة عام 1415هـ/ 1994م.

له من قصيدة: حديث الغدير قوله:

رَوِّ قَلْبِي مِنَ الْوَلَاءِ الطُّهُورِ \* \* \* وارو في بهجة حديث الغدير  
رَوْنِي هَمْسَةَ الْحَيَاةِ نَشِيداً \* \* \* مشرقاً رفاً في سماء الحبور  
أَيِّ ذَكَرِي تَنْسَابُ فِي عَالَمِ الْبَشَرِ \* \* \* بر فترسو على ضفاف العبير  
أَيِّ ذَكَرِي تَمَدَّنَا كُلَّ عَزْمٍ \* \* \* للمعالي في موكب من نور  
أَيِّ ذَكَرِي فِيهَا تَلَوَّحَ لِلْعَدْلِ \* \* \* لِي يَدْ الْمِصْطَفَى بِحُشْدٍ غَفِيرٍ  
رَسَمْتَ مِنْهَجَ الْعُلَى فِي عَلِيٍّ \* \* \* وأرتنا درب الهدى المستنير  
أَنَّ هَذَا مَوْلَى لِمَنْ كُنْتُ مَوْلَى \* \* \* وهو فيكم خليفتي ووزيرِي

أن الله نعمةً فيه تَمَّت \* \* \* للورى في رسالة التبشير  
فتهادت له القلوب ترفاً الـ \* \* \* نصر حلواً في موجة من سرور  
تتبارى له الاناشيدُ فجراً \* \* \* فتصوغ السنى بأحلى ثغور  
ويراغ الزمان يكتُبُ لنا \* \* \* سب سطوراً أكرمَ بها من سطور  
إيه يوم الغدير أغرودة الـ \* \* \* عمر تهادت على ممرِ العصور  
فيك نلنا كرامةً.. وعلاءً \* \* \* كان للشرك أي شوك مرير  
ورأينا الهدى تلالاً منه \* \* \* قبسُ الحق كالسراج المنير  
والتقينا والامنيات فمدت \* \* \* بالأيادي الى رفيف الضمير  
مرحباً باللقاء إذ يُثلج الصد \* \* \* رَ ويجني لنا حصاد المسير  
أمتي مرقى الاسى بيد العز \* \* \* م وهدى صرحاً من الديجور  
ماننا نجرعُ الجهالةَ والفك \* \* \* رُ ثراءً يمدُّ كلَّ فقير  
كيف نرجو أن نبلعُ القصد والخط \* \* \* و سليب من جمرنا المقرور  
فاركبوا في سفينة ساقها النو \* \* \* ر الى شاطئ الجمالِ النصير  
وافتحوا للجهاد باباً حباه الـ \* \* \* له بالعز فهو خير نصير  
أيها الغارسون حقلأ من الهدى \* \* \* بسعي من جهدكم مشكور  
سوف تجنون ما زرعتم رخاءً \* \* \* ينعش الكون بافترار البكور  
ويظل العلا يغرّد فيكم \* \* \* كلما خف منسم في الدهور  
فلقد طرتم الى المجد حتى \* \* \* خلت فيكم جحافلاً من نسور  
بوركت منكم الجهود ليوم \* \* \* مشرق بالثناء والتعبير  
أمتي فجرى الفواد قصيداً \* \* \* يبعث الحب مخلصاً للامير  
فهو ترب الكمال من كل حسن \* \* \* قد سقاها الاله عذب النمير  
سيد عاش سيداً عبقرياً \* \* \* منقذاً كل مستجير أسير  
لم يفرق بالعدل بين قريب \* \* \* وبعيد بحكمة التدبير  
تخذ الكوخ بيته - وهو سجن \* \* \* فعنا نحوه شموخ القصور  
يابن عم النبي دنياك دنياً \* \* \* من خلود يفيض بالتنوير  
أي نهج خلفته لذوي الالـ \* \* \* باب يحكي الابداع في التصوير  
انت سر الحياة قد ضم كنزاً \* \* \* للبرايا من الثراء الغزير  
غير أن الاتام قد ضيعوه \* \* \* فأضاعوا به سبيل المصير  
وله من قصيدة: مصرع القائد العظيم قوله:

منك تستلهم اللظى كلماتي \* \* \* فتجيش الاحشاء بالزفرات  
يا لهول الاسى وأنت صريع \* \* \* تتلوى على بساط الصلاة  
وضجيج النفوس إذ يتعالى \* \* \* مفعماً بالعويل والعبرات

ونداءً من السماء يهزُّ الـ \* \* \* أرض شجواً يمور بالاهات  
مصرعٌ أذهل العباد جميعاً \* \* \* إذ نعاه جبريلُ بالحسراتِ  
مصرعٌ هدَّ كلَّ ركنٍ قويمٍ \* \* \* للهدى والقواعد الراسيات  
مصرعُ القائد الذي لم ترعه \* \* \* كلُّ هيجاءٍ أظلمتْ بالكُماةِ  
إنَّه مصرع الصلابة والعز \* \* \* م بسوحِ الفداءِ والتضحياتِ  
يا شهيدَ المحرابِ إنَّ دموعي \* \* \* من فؤادي تفجَّرتِ هاطلاتِ  
اثكلَ الدينُ في مصابكِ يامن \* \* \* كنتِ درعاً له بوجهِ الغتاةِ  
واستشاطتِ حزناً قلوبَ اليتامى \* \* \* بالجراح المشبوبةِ الدامياتِ  
فقدتِ حصنها المنيعَ وكانت \* \* \* بكِ تلقى أبا سخيِّ الهباتِ  
فهي حيرى وقد أضلتْ هداها \* \* \* لم تجد غير ظلمة في الحياةِ  
إيه يا من مضيت في الحقِّ سراً \* \* \* وجهاراً لم تخشِ دربَ المماتِ  
ورسمتِ «النهج» الذي فيه تُهدى \* \* \* كلُّ نفسٍ تهفو إلى المكرماتِ  
لم تَمُتِ «أنتِ» إنما أنتِ مجدٌ \* \* \* عمرَ العالمينَ بالمُعطياتِ  
قد رآكَ الخلودُ عنوانَ سفرٍ \* \* \* زاهرٍ خُطِّ في جميلِ الصفاتِ  
ينملأه كلُّ عصرٍ فيلقى \* \* \* فيه أسمى بطولةٍ وثباتِ  
ثمَّ يمشي بركبه مستمداً \* \* \* منكِ وحيَ الإقدامِ والعزماتِ  
يا إمامَ الهدى نشيدَ ولاني \* \* \* لكِ قد صغتُ يا إمامَ الهداةِ  
فتقبله إنَّه نفثات \* \* \* ولهيبٌ يمرُّ في خطراتي  
وسلامٌ عليكِ يا صنو طه \* \* \* رقى حلواً ورقاً بالنسماتِ

**حسن أبو الرحي**

**(1366 هـ -...)**

السيد حسن بن علوي بن عبد الله ابو الرحي، شاعرٌ أديبٌ ولد في القطيف/ السعودية عام 1366هـ/ 1946م، من أسرة معروفة، دخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالدراسة الأكاديمية فتخرَّج من المدرسة التجارية بالدمام عام 1388هـ وعمل موظفاً ثم التحق بجامعة البترول والمعادن وحصل فيها على البكالوريوس عام 1400هـ، وما يزال موظفاً في الجامعة ذاتها، أما في الشعر فقد نظمه مبكراً يساعده في ذلك محيطه العائلي وحياته الاجتماعية وقراءاته للشعر القديم والحديث فانصقلت موهبته ونشر بعض نتاجه في الصحف والمجلات المحلية وله دواوين شعرية عدة، وهو يواصل الان نشاطه الادبي والثقافي من خلال المنديات والاحتفالات والملتقيات، وله مع اخوته الادباء روابط وثيقة.  
وله من قصيدة «في رحاب أهل البيت»:

قل لمن يبغض الامام عليا \* \* \* لا تكن في عدائه ناصيبا

إن أردت النجاة والِ أبا السب \* \* \* طين واسلك طريقه الودويا

سيد الاوصياء أول أهل الـ \* \* \* بيت والمرضى الصفي النجيا  
فضله جاء في الكتاب صريحاً \* \* \* مشرقاً كالضحى وضياءً جليا  
من كمثل الامام يولد في الكعب \* \* \* جة فرداً مطهراً علويا  
عبد الله وهو طفل وباقي الـ \* \* \* ناس ينحون مذهبا وثنيا  
ورقى كتف أحمد يحطم الاصـ \* \* \* نام عن بيت ذي الجلال صبيا  
هو بعد النبي خير وصي \* \* \* ينجز الوعد بالبلاغ حريا  
ورث اللحم عن أخيه بأمر الـ \* \* \* له وعداً مقدراً مقضيا  
ورث العلم عنه في ألف باب \* \* \* كل باب تخاله لُجيا  
وحباه الاله من منبع الحكـ \* \* \* مة فيضاً مباركاً قدسيا  
لم يقل عالم سواه سلوني \* \* \* ثم لم يفتضح وكان عيبا  
ليس غير الوصي أهلاً لهذا الـ \* \* \* قول روحاً ومنهجاً عمليا  
ليس غير الوصي بعد أبي القا \* \* \* سم مولى ومرجعاً روحيا  
ليس غير الوصي علما وحكما \* \* \* عرف الناس سيدا قرشيا  
ليس غير الوصي عقلا ونقلا \* \* \* وسع الكون مصلحاً عبقريا  
أنزل الله فيه اليوم أكملـ \* \* \* ت لكم دينكم فوالوا عليا  
هو نفس الرسول يزهو لواء الـ \* \* \* حمد في كفه بهياً سنيا  
وهو يسقي يوم الظماء محبيبـ \* \* \* له على الحوض سلسبيلاً رويا  
قال فيه النبي هذا أخي فيـ \* \* \* كم امام وهاديا مهديا  
هو مني مكانه مثل هارو \* \* \* ن لموسى أخا وزيرا صفيا  
يحمل النور والامانة بعدي \* \* \* صابراً بالجميع برأ حفيا  
قال فيه النبي كنت وهذا \* \* \* حول عرش الجليل نوراً بهيا  
قبل خلق الانام يسطع بالتسـ \* \* \* بيج والحمد دانبا سرمديا  
وافترقنا في صلب شبيبة نوريـ \* \* \* ن فكنت النبي وهو الوصيا  
قال فيه الفاروق لاعتشت يوماً \* \* \* نست فيه المقدم المأتيا  
لا أرى في الانام أعظم فضلا \* \* \* منك الا نبينا الاميا  
قل لمن يجحد الغدير تمهّل \* \* \* واقراً النص في علي جليا  
وتدبر آيات ربك وارجع \* \* \* للاحاديث بكرة وعشيا  
سل بخم من الحجيج أوفـ \* \* \* شهدت بيعة له ونديا  
هبط الروح جبرنيل بوحي \* \* \* يحمل الوعد والوعيد ضريا  
قائلا يا رسول بلغ وان لمـ \* \* \* تفعل الان كنت خلا عصيا  
فاتبرى فيهم الرسول خطيبا \* \* \* معلنا أمر ربه ممضيا  
رافعا كفه بكف علي \* \* \* مكملا منهج الاله السويا

مسمعاً كل سيد ومسود \* \* \* صوته هادرا جرينا شجيا  
هاتفا في الجميع من كنت مولا \* \* \* ه علي له يكون وليا  
وال يارب من يواليه واخذل \* \* \* من يعاديه ناعلا أو حفيا  
وانصر الله ناصريه وأبغض \* \* \* مبغضيه ولا تذر جاهليا  
ثم من بعده أئمة صدق \* \* \* مثله عصمة ونهجا سنيا  
ظهوروا مولداً وقولا وفعلا \* \* \* وغذوا حكمة وخلقا رضيا

### عبود الاحمد النجفي

(1366 هـ -...)

الاستاذ عبود أحمد أسد النجفي، شاعرٌ أديب، ولد في النجف الاشراف عام 1366هـ / 1947م، وحصل على الشهادة  
الاعدادية متوقفاً عن الدراسة نظروفه الخاصة ثم اشتغل ببعض الاعمال الحرّة في بلده العراق وبلدان اخرى كالسعوديّة،  
وايران التي هجر اليها عام 1400هـ / 1980م مع من طردوا من وطنهم العراق اثر الحملة المشهورة ببعيد انتصار الثورة  
الاسلامية في ايران، حيث عمل لفترة طويلة في مؤسسة آل البيت لاحياء التراث قبل ان يضطره المرض الى تركها، وكان قد  
تأثر بالجو الادبي الحافل في النجف الاشراف ممّا غرس لديه بذرة الموهبة الشعرية التي رعاها وسقاها دأبه هو وأخوه  
الفقيد المغفور له الشاعر ابراهيم الاحمد، ثم ساهم الى جانبه في ردف الحركة الادبية والثقافية بالنتاج الشعري المتواصل  
الذي صدرت منه حتى الان مجموعة شعرية عنوانها اهتزاز الذاكرة، وما زال شاعرها يواصل دوره الى جانب اخوته ادباء  
المهجر.

وله من قصيدة: الغدير العذب قوله:

عانقتُ نبعك فأخضرتُ به مقلتي \* \* \* وراح يسبقني شوقي لمنتهلي  
هذا غدريك يا روحي به التمسني \* \* \* ما ترتجين وبالايمان فاكتحلي  
إني لابحث عن نبع ارومٍ به \* \* \* اشراقَةَ الروح من دوامة الوجلي  
فما وجدتُ سوى نبع الغدير وقد \* \* \* هوى اليه فوادي بالاسى العضلي  
فيا شعاعاً بعمق الذاتِ منفذهُ \* \* \* وقد تمازج في أطيافه أمللي  
ويا غديراً له قد كنت مرتقباً \* \* \* وكنت أعزفُ لحنِي بالهوى الخجلِ  
الظلمُ ما غيرَ المسرى اليك وما \* \* \* قد غيرتنا قيودُ الحكمِ والدولِ  
فكيف تمنحُ وجهي غيرَ قبلته \* \* \* وكيف تعصفُ تسبيحي ومبتهلي  
حملتُ فيك مآسي الكونِ قاطبةً \* \* \* ما أوهنتني وما أرهقتُ بالثقلِ  
علقتها في شغافِ القلبِ مرتضياً \* \* \* وقلتُ للقلبِ هذي شعلَةُ الازلِ  
هذا أنا يا بقايا العمر لا تقفي \* \* \* حتى ترينَ بخرمِ عذبِ مؤتملي  
«لا يعرفُ الشوقُ إلا من يكابده» \* \* \* حتى يداوي جراحَ الهجرِ بالقبلِ  
أملتُ فيك اذا ما عافني سفري \* \* \* أن تأخذيني الى مثوى الامام علي

وان تلمي لشملي فوق تربته \* \* \* فكيف يثمر زرع غير مكملي  
يا كوكب الدين يا نجم الهدى ابدأ \* \* \* وما توارى بعصف الجهل والحيل  
يا دائراً في مجال الكون مرتدياً \* \* \* قلادة النجم إذ حفته بالخلل  
يا صاعداً وبياتي خاب مقولهُ \* \* \* هل يحتويك وهل يجني سوى الكلل  
يا نقطة الباء يا سرّ الاله ويا \* \* \* لوح الوجود ويا انشودة الرسل  
قرآن مجديك آيات بها نطقت \* \* \* صحائف الفخر والتاريخ والملل

ومن قصيدة: الغدير الحيّ قوله:

غديرك في ضمير الناس حيّ \* \* \* ونبغك والهوى تغرّ وريّ  
عليه تهاوت الارواح ظمأى \* \* \* فعانقها الزلال الكوثريّ  
وألقت في ضفاف النبع جدباً \* \* \* وقد أودى بها الزمن الرديّ  
فألبسها ربيعك ثوب زهو \* \* \* فأزهر عودها النسّم الزكيّ  
وحامت حوله الافكار حيرى \* \* \* ليشرق في معانيها الرقيّ  
أبا الحسنين يا سرّاً تعالى \* \* \* عن الادراك أخفاه العليّ  
وقد رام العباقر منه جزءاً \* \* \* وأسهل ما يرام هو العصي  
عليّ في فم الدنيا دويّ \* \* \* واسم في مسامعها أبيّ  
وفي شفة الزمان صدئ ونجوى \* \* \* وفي ترديدها همس خفيّ  
تناغم والنفوس هوى وسحر \* \* \* فذاب بلطفه القلب الخليّ  
تهادى والزمان لظى وعصف \* \* \* وفي ارواحنا صحو نقي  
عليّ نبضة في كل قلب \* \* \* سمير في الضمان اريحي  
يداعب في خواطرها انبهاراً \* \* \* كأن حضوره ألق سنّي  
فراث في تعطشها رواء \* \* \* ونبغ في تدفقه سخيّ  
وإن غنت له فهو ابتهاج \* \* \* وفي أورادها تغرّ طريّ  
عليّ في امتداد الافق نجم \* \* \* وفوق الارض قطب أوحديّ  
عليّ في دجى الايام نور \* \* \* صباح مشرق عبق زهيّ  
تسلل من خلال العرش ضوءاً \* \* \* ونور الله مؤتلق بهيّ  
عليّ فوق هام الدهر تاج \* \* \* محلى بالقداسة - لولويّ  
عليّ صوت قرآن ووحى \* \* \* وترتيل وتسبيح جليّ  
عليّ في تولده صلاة \* \* \* وفي محرابه ذكر شجيّ  
عليّ في تجليه ابتداء \* \* \* ونهج للحقيقة سرمدّيّ  
عليّ حيرة الالباب روح \* \* \* مجسدة وفكر عبقرّيّ  
عليّ حبوة البارى إلينا \* \* \* صراط - لا نغادره - سويّ  
عليّ في تعبدنا دليل \* \* \* ومعراج به البارى حفيّ

عليّ ليس يدركه وجودٌ \* \* \* ولا فكرٌ ولا عقلٌ ذكيّ  
عليّ في حقيقته امتدادٌ \* \* \* لنفس المصطفى وهو النجّي  
عليّ للهدى أسٌ وركنٌ \* \* \* وفي نصّ الغدير هو الولي  
عليّ باب حصن الدين منجى \* \* \* ومن يأبى الدخول هو الشقيّ

### اسماعيل خليل ابو صالح

(1369 هـ -...)

الاستاذ اسماعيل خليل ابو صالح، شاعر أديب، ولد في العراق - الكوفة عام 1369هـ / 1950م من عائلة ملتزمة وأكمل قسطاً من الدراسة في بلده، ثمّ عيّن موظّفاً، ثمّ هاجر الى ايران اثر انتصار الثورة الاسلاميّة حيث شارك في صحافة المعارضة العراقية الاسلاميّة واحتفالاتها مضافاً الى مشاركاته الجهاديّة والسياسيّة والاعلاميّة، وهو يقيم منذ سنوات عدّة في سوريا وما يزال يواصل نشاطه الاعلامي وقد صدر له ديوان بعنوان: قطوف الولاء للاسلام والوطن.

وله من قصيدة قوله:

كلّ الوجود قد ازدهى يتألق \* \* \* وعليه من ذكرى علي رونق  
صهرُ النَّبِيِّ أبو الانمة من له \* \* \* يحلو القصيدُ فيا أحبتي أطرقوا  
كي نستبين روى القداسة تجتنى \* \* \* من دوح حيدرة جناها مونق  
إذ سارَ في الافلاك بعضُ خصاله \* \* \* فهو الذي عن سرّها يستنطق  
وسرى فعمّ الارض يسحر أهلها \* \* \* بمناقب فيها الانام تفرّقوا  
ما بين من قد ألّهوه فهم به \* \* \* هلكى بقعر جهنم قد أحرقوا  
ومن استشاطت في صدور منهم \* \* \* نار العداوة منكبين فأحنقوا  
وعليّ مهما قيل في تأويله \* \* \* سيظلُّ سرّاً أين منه المنطق  
ويظلُّ نبراساً لمن طلب الهدى \* \* \* ويظلُّ قرآناً ولكن ينطق  
ويضلُّ حبلًا للنجاة ولاؤه \* \* \* والعروة الوثقى بها نتعلق  
وحروفي الخرساء حين أثارها \* \* \* يوم الامامة للاصول يوتق  
جاشت مطوّفةً حوالي روضه \* \* \* وإذا بسفر للمآثر يرمق  
يا صانع الاجيال جلّ عطاؤها \* \* \* فغراس كَفِكَ لم تزل تتفتق  
تهب السراة معالم التغيير في \* \* \* دنيا الخنوع المستتب فتعق  
أمقوماً ما اعوجّ من أمر الورى \* \* \* في حين ضلّ مغربٌ ومشرق  
ومكسرِ الاصنام كيما تبتنى \* \* \* أسس العقيدة فانتشت تتألق  
والجودُ بذلّ النفس ما بعد الذي \* \* \* قدّمته جودٌ بذلك يلحق  
يكفيك من آي الكتاب شواهد \* \* \* أن ما جناهُ المبطلون سيزهق  
والارضُ إربث الصالحين وبعدها \* \* \* حورٌ وولدانٌ ومسكٌ يعبق

يا صائناً دينَ الاله بصارم \* \* \* ومعارف تعبي الذي يتعمق  
وبنخبة بالرائعات حبوتهم \* \* \* مثل النجوم وأنت بدرٌ مشرق  
فزتم عروجاً للجنان فمن لها \* \* \* إن لم تنالوها ومن سيوفق  
أطلقني الدنيا ثلاثاً بينما \* \* \* أغفى عليها غيركم وتعلقوا  
خلقتم أفقَ الخلودِ مرصعاً \* \* \* بكواكب تهوي وأخرى تشرق  
لتضيء للاجيال أبهى موكب \* \* \* هيهات يثنيه عدوٌ أحمق  
فلكلٍ ذي لبٍ أبنتم مسلماً \* \* \* يبقى لليل الظالمين يؤرق  
لم لا وفيه المصطفى والمرضى \* \* \* والسببُ مرّوا والصحاب تدفقوا  
وتطلُّ نخوةٌ حيدر وبنيه أن \* \* \* هذا الطريق إلى التحرر فالحقوا  
وولاؤهم تار ألا فلنستر \* \* \* ذُ الثار ممن للذما قد أهرقوا  
واليوم في نبح العراق تفننوا \* \* \* والجرم أن فيه التشيع معرق  
حتى غدا الشيعي موضع ريبة \* \* \* سيان تار أو استكان ينمق  
وخيارنا إما الحياة بذلة \* \* \* والموت منها بالمسالِم أخلق

سلمان الربيعي

(1371 هـ -...)

الاستاذ سلمان بن عاصي الربيعي شاعر أديب، ولد في العراق الحلة عام 1371 هـ / 1951 م، ترك دراسته ليلتحق بالجيش العراقي ثم ببايران، حيث نشر الكثير من قصائده في الصحف المحلية وشارك في الاحتفالات الدينية، وقد صدر له حتى الان: الديار المحجوبة، على اعتاب الوطن، طيف الوطن. وما يزال يواصل نشاطه الادبي من خلال قصائده الكثيرة في الجرائد والمجلات والاذاعة في اجهزة المعارضة الاسلامية العراقية.

وله من قصيدة «عيد الولاية»:

ماء الغدير اذا وجدتُ به الشِّفا \* \* \* فلاته من كلِّ شائبة صفا  
هو منبعُّ بالطَّهر يزخر والهدى \* \* \* فلذاك يقصده النقي تلهفا  
من لم يطهر ماءً (خِمْ) قلبه \* \* \* بولاه ما وجد الطهارة والشِّفا  
خذها اخ الايمان من فم شاعر \* \* \* بسوى التشيع مذهباً لن يهتفا  
ابيات شعر عُظرت بأريج من \* \* \* ولاه امر المسلمين المصطفى  
في يوم عيد بالسعادة مشرق \* \* \* حيث الضياء عن النواظر ما خفى  
فاليوم آخر اية يأتي بها \* \* \* (جبريل) من لدن الاله مكلفا  
لو لم تنص على ولاية (حيدر) \* \* \* ما بلغ المختار طه المصحفا  
اليوم اخر رحلة كانت له \* \* \* وعن الهبوط - على الرسول - توقفا

ويبلغ الاجيال إلا عارف \* \* \* حق الذي بغدير (خم) عرفا  
فاسلك اذا رمت السمو سبيل من \* \* \* لولاه مصباح العقيدة لانظفا  
واستوح من يوم الغدير مواعظاً \* \* \* فالتوب لا يجدي اذا العمر انظفا  
واعلن ولاءك للوصي مسجلاً \* \* \* لك عنده يوم القيامة موقفا  
اذ تستغيث فلا تغاث وانت من \* \* \* حفر الجحيم المظلمات على شفا  
فهناك يجديك الولاة لحيدر \* \* \* فالداء يهدأ اذ يلاقي المسعفا  
إيه أبا السبطين جنث ملبياً \* \* \* امر الرسول ولم اكن منظرفا  
قلبي يقول: بخ بخ لك صادقاً \* \* \* وبعهدتي اني ادوم على الوفا

جواد جميل

(1373 هـ -...)

الاستاذ حسن ابن الحاج عبد الحميد السنيد الغزي شاعر بارز وأديب كاتب، نشأ على والده الاديب الخطيب وعلى ثلة من أدباء سوق الشيوخ بلدته العريقة في الشعر والادب مما أغنى موهبته كثيراً، أما ولادته فكانت عام 1373 هـ - 1954م وهو حاصل على البكالوريوس في الهندسة المدنية، لكنه بعد هجرته من العراق الى ايران انصرف عنها الى العمل في الحقل الاعلامي السياسي فنشر الكثير من قصائده ومشاركاته في الصحف والاذاعات وساهم في المؤتمرات والاحتفالات وعمل كذلك رئيساً لتحرير مجلة الهدى للاطفال وقد صدرت له مجموعات شعرية عدة، كما يُعتبر وبعض اخوانه من طليعة الحركة الادبية الاسلامية.

أما هو فقد تفرّد بأسلوبه ونفسه الخاصين مستفيداً من التراث والتجديد ومازجاً بينهما مزجاً مُميّزاً ينبى عن موهبة رائدة وشاعرية حاذقة ووعي بأدوات التعبير والاستخدام الشعريين، وتربطه بأخوانه ادباء العربية علانق عديدة. وله من قصيدة في الغدير:

ألف جرح وأنت ما زلت حياً \* \* \* تتحدى زمانك الدمويًا  
ألف جرح وأنت تمتشق الشم \* \* \* س ويعلو صدى صداك دويًا  
تعبر العاصفات والزمن العا \* \* \* تي لتبقى الفتى الجسور الابيّا  
أين مسرى اللظى أكنت تداري \* \* \* منه جمرًا أم تحسب الجر فيًا  
ولهيب الصحراء ما مس من خط \* \* \* وك إلا وعاد ورداً نديًا  
ليتني أطفئ احتراقي بكفي \* \* \* ك فأصحوا والبحر بين يديًا  
ليتني أفرش الضلوع للقيا \* \* \* ك واطفي الهجير في شفتيّا  
ليت قلبي يصغي لصوتك هذا \* \* \* وهو يجتاح صدري الحجريًا  
فيحيل الدموع رفة نور \* \* \* أريحي يمور في مقلتيّا  
ويعيد اليبس القديم ربيعا \* \* \* فيقوم الحلم المكفن حيا  
أيها العاشقون يجفل حرفي \* \* \* ولقد كان مبدعاً عبقرياً

ألف عذر لقد تحطم كأسِي \* \* \* غير أنني ما زدت في البحر شيئاً  
نفخ الله في البطولات والحد \* \* \* بَ وفيض الندى فكانت علينا

حتى يقول:

يا أمير الشّام هيا ألا تلمح \* \* \* في الأفق مرقداً قدسياً  
حومَ المجد في منازره الشد \* \* \* مَ وغنى بقاءه الابدياً  
وعليه الاملاك في نشوة التمر \* \* \* تيل تنهال سجداً وبكياً  
وعليّ هو الخلود وحسب الـ \* \* \* خلد فخراً أن يعتدي علويًا  
يا وليد الاركان ما قبّلت قبل \* \* \* لك احجارها الظماء صبيًا  
وارتعاش الحطيم ينبي أن من \* \* \* له وراء الاستار سرّاً خفيًا  
فاذا أنت شاطى خضل الور \* \* \* د تحضنت زورقاً سحريًا  
حاملاً همّة النبوات رايًا \* \* \* ت ببدر وصارماً أبدياً  
تعب اللاهثون خلفك أنى \* \* \* لخفوت الثرى بريق الثريا  
وتمرّ الايام تحمل من عيب \* \* \* نيك صحواً ومن سحابك ريًا  
وصهيل الخيول يعبر من صد \* \* \* فين رعداً فيخجل الاشعريًا  
والسيوف التي بوجهك سلّو \* \* \* ها أماطت لثامك القبليًا  
ونعرت فبعضها خزفا عا \* \* \* د وبعض رأيته خشبيًا  
والعيون التي تملّتك حقدًا \* \* \* شربت دمعها البليد الغبيًا  
وتمنت لو أنها عميت قب \* \* \* لك أو عاد ذكرها منسيًا  
أمة ما وقت ببيعتك السم \* \* \* حاء بايعتها فكنت الوفيًا  
يابن شيخ البطحاء من شبيبة الحم \* \* \* د يعود التاريخ غضا طريًا  
وتعود ابتسامة البيعة الاو \* \* \* لى لعينيك موكبا نبويًا  
إننا هاهنا يسمّرنّا العهد \* \* \* د على ضفة الغدير فهيًا  
نتغنى على رواء عليّ \* \* \* فرواه ما زال عذبا نقيًا

وله من قصيدة يقول:

لعلي توهجي وانطفائي \* \* \* كيف أدنو وهو المسار الثاني  
كيف أدنو وهو اللهب وقلبي \* \* \* مثل جنحي فراشة خضراء  
أتهاوى على سناه وفي الرو \* \* \* ح اشتعال.. تغنى به اشلاني  
كلّما مسني اللظى شدني الحد \* \* \* بَ بعنف.. فهومت كبرياني  
وإذا لفّ زورقي صخبُ المو \* \* \* ج فعيناك هداة الميناء  
أنا أغفو وأنت توقظ في الرو \* \* \* ح بقايا أمنية ورجاء  
أنا ابكي وانت تمسح دمعي \* \* \* فيعني على يدك بكائي  
أنا أمضي مع الضياع ورويا \* \* \* ك ملاك يشدّ خيط انتمائي

انت اين اتجهت كنت أمامي \* \* \* واذا ما انهزمت كنت ورائي  
يتلاشى على خطاك كيائي \* \* \* وتصلّي على صدك دماي  
أنت انت الخلود يفنى بذكرا \* \* \* ه وجودي وتمحي اشيائي  
أيها البحرُ كيف أجفو وقلبي \* \* \* في شواطيك قطرةً من ماء؟  
لعليّ ومضُ النجوم وترتبي \* \* \* لُ الليالي، ولُجّة الظلماءِ  
وغناء الامطار والاملُ المشد \* \* \* دود بالغيم في خشوع السماءِ  
وارتعاشُ الرمالِ مصلوبةً الوج \* \* \* له على شفرة من الرمضاءِ  
لعليّ تهفو المجرات حبا \* \* \* ت هباء منثورة في الفضاءِ  
لعليّ ما ينسج القلبُ من حل \* \* \* م وما يستشفُّ من احياءِ  
وله تنبضُ الشرايينُ بالحد \* \* \* ب.. فتغدو مجنونة الخيلاءِ  
وله الدمعُ والحنينُ وما في ال \* \* \* روح من واحة ومن صحراءِ  
وله الهُمُّ يستجدُّ رماحاً \* \* \* وعلّي كالصخرة الصماءِ  
وله الصبرُ يستحي ان يلاوي \* \* \* ه فيغفو ملفعاً بالحياءِ  
وله البيعةُ الكبيرةُ وحي \* \* \* ويد في يدي أبي الزهراءِ  
هو مولاكم ولادث وجوة \* \* \* تتلوى بالحقد والبغضاءِ  
هو مولاكم صدئ يملأ البي \* \* \* د ويرتد من عنان السماءِ  
هو مولاكم ورددت الدن \* \* \* يا: رضينا بالمستमित الفدائي  
هو مولاكم وردد جبري \* \* \* ل: ومولى الملائك الامناءِ  
لعليّ لون الجراح، وأصدا \* \* \* ء المنافي، ولو عة العُرباءِ  
وله صرخةُ اليتامى واغلا \* \* \* ن الاسارى وشهقة الشهداءِ  
وله ما يلملم الليلُ من خو \* \* \* ف، وما يختفي وراء المساءِ  
وله في القلوب عرشٌ وتاج \* \* \* من ولاء مرصع بالوفاءِ  
فإذا انهارت العروش تسامى \* \* \* منبرٌ ناحلٌ ونصف رداءِ

ابراهيم النصيراوي

(1375 هـ -...)

الشيخ ابراهيم علوان النصيراوي اللامي فاضل خطيب، وشاعر مؤلف، ولد في مدينة العمارة جنوب العراق، عام 1375هـ/1956م من عائلة متدينة.

اتم قسطاً من دراسته الاكاديمية، ثم أخذ يمارس خطابة المنبر الحسيني حتى دخوله الحوزة العلمية في العام 1399هـ/1979 في النجف الاشرف، فدرس على بعض فضلائها أمثال السيد محمد حسين الحكيم، والسيد محمد تقي الخوني، والسيد عز الدين بحر العلوم ثم حضر بحث المرجع الشهير السيد ابو القاسم الخوني، وعمل في مكتبه.

وبعد الانتفاضة الشعبانية عام 1411هـ هاجر مع من هاجر الى الجمهورية الاسلامية في إيران حيث قصد حوزتها العلمية في قم المقدسة دارساً ومدرساً.  
لا يزال يقيم في الجمهورية الاسلامية في إيران يمارس الخطابة داخلها وخارجها مع مشاركته في المنتديات والاحتفالات الشعرية، له مؤلفات عديدة.  
وله من قصيدة مطلعها:

خيم الليل فاسطعي يا بدور \* \* \* كلّ حي له بوجهك نور  
حديثنا ربوع مكة عمّن \* \* \* فيه قد حدّث الكتاب المنير  
كلنا ينتشي إذا مرّ طيف \* \* \* من علي ويعتريه السرور  
حدثينا عن السما كيف غنت \* \* \* وعن الشمس كيف كانت تنير  
أيها الجوهر الذي شدنا فيه \* \* \* له ولاء عليه يصحو الضمير  
قد عرفنا بأن ذاتك كنه \* \* \* مالها في لغاتنا تفسير  
فذهبنا الى مذاهب شتى \* \* \* وتغنى بك الهوى والشعور  
واختلفنا ويجمع الناس رأي \* \* \* انك الفرد ما إليه نضير  
ورأيانك في ذرى المجد تعلق \* \* \* فالمعاني يخونها التعبير  
وعهدناك في الشجاعة فرداً \* \* \* لو مسكت الجبال راحت تمور  
ولك المنبر الذي لا يبارى \* \* \* وبيان سمح العطا مسحور  
وإذا قيل في الإمامة وجه \* \* \* شاحب اللون بانس مقهور  
ذبت وجداً بأن منك ضمير \* \* \* (كيف أرض بأن يقال أمير)  
هكذا كنت أين منك رجال \* \* \* لم يلج في عقولهم تفكير  
قد تلاقوا ليطفئوا النور حقداً \* \* \* وإذا الشمس منك خجلى تنير  
حلق النسر والبعث ستبقى \* \* \* ملؤها الرعب جناحها مكسور  
وكسير الجناح للارض يهوي \* \* \* والسما تهتدي اليها النسور  
لك بيت بقمه المجد يبني \* \* \* رصعته من السجايا سطور  
اين منك الغافون لزهم السيد \* \* \* ل وفي بابك استقر المصير  
فاستحالت دار الغرور خراباً \* \* \* وإذا الخلد في علي فخور  
يفخر البيت أن فيه وليدا \* \* \* هو للمصطفى أخ ووزير  
لوعتي لوعة يثور بها الوجد \* \* \* د ويدري الجوى بها ما يثير  
أنا أهوى الرمال في تربة الع \* \* \* ز وقلبي ممزق مأسور  
لست أدري متى احط رحالي \* \* \* ومتى ينتهي بنا التقدير

محمد علي الدجيلي

(1375 هـ -...)

الاستاذ محمد علي بن محمود المجيد الزبيدي. ولد في الدجيل عام 1375هـ / 1955م واكمل دراسته في معهد المعلمين في بغداد.

هاجر الى سوريا عام 1403هـ / 1983م بعد مضايقة السلطات العراقية له. ومن هناك توجه الى إيران وما زال يقيم فيها. وأسرته معروفة على الصعيد الاجتماعي في المنطقة، وكان والده يستضيف جملة من الخطباء في شهري رمضان والمحرم الحرام ويكرمهم، واستمر على ذلك حتى اعتقاله عام 1402هـ / 1982م، يقم المترجم له - حالياً - في إيران حيث يرفد الوسط الادبي بقصائده العديدة ويشارك في الاحتفالات والمناسبات.

وله من قصيدة مطلعها:

طلق همومك واطرد عنك أحزانا \* \* \* وارقص على هامة الجوزاء جدلانا

حتى يقول:

في (ارض خم) تجلّى الحق منتصباً \* \* \* ولاح في غرة الكرار قرآنا  
يوم الغدير اتم الله حجته \* \* \* فمن تنكب عن شرع الهدى خانا  
نادى رسول الهدى هذا ابو حسن \* \* \* مولى العباد فمن والاه والانا  
هو الوصي فلا زيغ ولا زلل \* \* \* ولا سبيل لمن قد رام بهتانا  
زوج البتول فمن يرقاه في شرف \* \* \* كلا فمن يدعي يحتاج برهانا  
صنو الرسول له الافلاك قد خلقت \* \* \* والمجد طأطأ اذلالاً واذعانا  
سيف الاله الذي لولاه ما فقت \* \* \* للشرك عين وانف الكفر قد لانا  
يوم الغدير لنا عيد نجدده \* \* \* ما جددت بهجة الافراح دنيانا  
يوم الغدير به ارواحنا عزفت \* \* \* لحن الولاية في افاق مغنانا  
يوم الغدير وقد راقت مشاربه \* \* \* والطيب فاح على الاكوان ربحانا  
يوم الغدير ايا لحننا بلا وتر \* \* \* قد رتلته شفاه الشوق الحانا  
يوم الغدير به طابت سرانرنا \* \* \* وارقص الحب قلباً في حنايانا  
تلك الولاية قد زفت لحيدرة \* \* \* يا الف مرحى بيوم الله وافانا  
فيا سماء اشهدي انا نبايعه \* \* \* ولا نرى غيره كفواً ليرعانا  
فمن سواه رسول الله عاضده \* \* \* ومن سواه هوى للدين قربانا  
ومن وليد بوسط البيت ماثلة \* \* \* ومن اب لبني الزهراء قد كانا  
هو الامير الذي طابت شمانله \* \* \* وطاب محتده عزاً وتبياننا

وله من قصيدة اخرى مطلعها:

حب طه وفاطم وعلي \* \* \* تلك والله خمرة الانقياء  
لا تلم عاشقاً بهيم اشتياً \* \* \* قد تلظى بحب أهل الكساء  
مذهب الحب ان تهيم نفوس \* \* \* ثم تغفو على نشيد الفداء  
كيف نرجو من المحب اصطباراً \* \* \* ذاك ظلم وطعنة للوفاء

إن قلبي بحبهم بات صباً \* \* \* وكذا الجسم ناصل الاعضاء  
فارقصي واشربي الولاء نبياً \* \* \* فنديم الحياة كاس الولاء  
ذو شمال أنا وحق علي \* \* \* كأس انسي وبهجتني وهناء  
قطعوني فقلت اهوى اميري \* \* \* حرقوني فصمت هاك ولاني  
قد عشقت الوصي حقاً فاني \* \* \* صادق الود والولاء رداني  
علوي ومذهبي رافضي \* \* \* حيدري الهوى ولست مراني  
أي مدح بمولد الكبرياء \* \* \* من فم قاصر وأي ثناء  
إن تُرد مدحه فذاك محال \* \* \* ان يظال الثرى نجوم السماء  
فعلي منار حق تجلى \* \* \* ذو سناء وهيبة وانتشاء  
قد تجلى في بطن مكة بدرأ \* \* \* فتواري الظلام خلف الضياء  
سجدت حوله الملائك طراً \* \* \* بخشوع ورقة وحياء

ثامر الوندي

(1377 هـ - ...)

الاستاذ ثامر بن محمد الوندي، شاعر أديب وناقذ فنان ولد في البصرة عام 1377 هـ / 1957 م واكمل دراسته الاكاديمية في البيئة الصحية، وله مساهمات عديدة في الشعر والمسرح والنقد والكتابة الادبية والموسيقى وغيرها، لا سيما بعد نزوحه من وطنه العراق أواخر الثمانينات الميلادية، كما لا يزال يواصل دوره الادبي والثقافي المميز من خلال الصحافة والمنتديات الادبية مع اخوته ادباء المهجر العراقي وكتابه.

وله مجموعات شعرية ونثرية غير مطبوعة، ويعدُّ هو وبعض اخوانه من طليعة الحركة الشعرية الاسلامية وتربطه باخوانه ادباء العربية علائق عديدة.

ومن قصيدته: «شراع الشمس»:

أي شمس شراعها اليوم لاحا \* \* \* وتعزى فوق الافول جناحا  
وتشظى في الموج سطع رذاذ \* \* \* يتلاقى قبل الضفاف صباحا  
ليصب الاكفان حول الليالي \* \* \* ويشد الاجفان فجراً صراحا  
ويجزر الاصنام سحلاً رغماً \* \* \* ويرد الظلام كسفاً مزاحا  
يا صواري الشراع خليه رخواً \* \* \* يتدلى على الوجود وشاحا  
يكسف الاعراس الخصبية في الجد \* \* \* ب ويمحو عن الصواري الكساحا  
ودعيه يمتد في الافق المج \* \* \* دور بوابة تعاصي الرياحا  
أي شمس شراعها ما استراحا \* \* \* يتخظى بزوهه الافراحا  
ينبدي من كعبة الله يسمو \* \* \* فوق دمع الدنى سناً وانشراحا  
أطت الارض والسماء ابتهاجاً \* \* \* وسروراً وغبطة وانشراحا  
ولدت في الوجود شمس علي \* \* \* فتغشت كل الشموس افتضاحا  
ولدت نبضة ترح الشرايب \* \* \* من وتجلو وريدها النضاحا  
فتمسك بهديه فهو عش \* \* \* أبدي يرشح الارواحا  
هو عشق ودأبه أن يبأحا \* \* \* وغرام يقتاتنا إفصاحا  
وهوى لو نخفيه بين الحنايا \* \* \* يتبدي على الانام انفتاحا  
هو عشق يظمي الشفاه ذبولاً \* \* \* ونساقيه عمرنا أقداحا  
لا نعاني تبريحه وأساه \* \* \* ذروة العشق أن يعاش كفاحا  
يا علي لو قطعني سيوفي \* \* \* فسأبقى هزارك الصداحا

مدين الموسوي

(1377 هـ - ...)

السيد جابر بن محمد الجابري. شاعرٌ أديب وكاتبٌ صحفي.

ولد في عام 1377هـ / 1957م - من أسرة ذات سيادة وشرف وفضل ونشأ في النجف الاشرف متأثراً بحركتها الثقافية والادبية ومشاركاً في نشاطاتها الادبية فجاء شعره امتداداً لاسلوبها ومدرستها وهاجر من العراق عام 1400هـ / 1980م وشارك في نشاطات المعارضة الاسلامية العراقية في ايران، ثم تنقلَ بينها وبين سوريا ولبنان، ونشر الكثير من قصائده في الوسائل الاعلامية المختلفة وصدرت له مجموعات شعرية عدة وشارك في ملتقيات ومؤتمرات ثقافية وأدبية متنوعة، ويعدُّ هو وبعض اخوانه من طليعة الحركة الادبية الاسلامية وساهم ثم استقلَّ اخيراً بإصدار مجلة القصب الادبية من بيروت، ولا يزال يواصل مشواره الادبي والاعلامي المميّز وتربطه بإخوانه ادباء العربية علائق عديدة.

وله في أمير المؤمنين من قصيدة بعنوان: أمير بيوت الوحي قوله:

أفض في يدي من كل قافية بحراً \* \* \* لعلَّ بحور الشعر تلهمني شعراً  
وردَّ إلى عيني رواها فإنها \* \* \* بحبك لا زالت مغيبةً سكرى  
وفكَّ يدي من أسرها فيك ساعة \* \* \* فما رغبت إلا على يدك الاسرا  
ولم تر أندی منك للحب منبتاً \* \* \* ولم تلق وجداً من ضرامته أضرى  
لأنك ملء الروح تهتز كالرؤى \* \* \* إذا جنحت يوماً تعود بها دهرها  
سددت عليَّ القول لا أنت مانع \* \* \* وحاشا يديك البحر أن تمنع القطرا  
فهاهنا الرؤى محرورة الطيف تنحني \* \* \* على نبعك المعهود يلهمها سحرا  
لارسم وجددي فيك عذرا مجملا \* \* \* وآخر همي فيك أن أبلغ العذرا  
«أمير بيوت الوحي» لست مغاليا \* \* \* ولا ناطقاً زهواً ولا قانلاً هجرا  
أغالب فيك الوجد ليلاً منورا \* \* \* وصباحاً مندى أعشب الجذب والفقرا  
فما بين روح ايقظت في رفيفها \* \* \* هواك، وقلب اذهل الروح والفكرا  
فلوح لي في كل أفق غمرته \* \* \* بنورك إعجاز وغيب لي غمرا  
وأسرح في معنك، فيضاً مطهرا \* \* \* وأبحر في المعنى فيأخذني المجرى  
وقاربت فيك الخلد أكشف سره \* \* \* فناز عني في كل مكتومة سرا  
توحدت في ذات الرسول، فكنتها \* \* \* لتتملا من صدر الرسول بك الصدرا  
ومالت لزنديك القلوب تحوطها \* \* \* ذراعك، تفري دونها مهجة حرى  
لقد صوبت فيك السماء سهامها \* \* \* وكنت لمرماها كنانتها البكرا  
فكنت - كتاب الله - يحكي رسالة \* \* \* ينوء بها صمتاً، وتنطقها جهرا  
لنتفخر بالقرآن نهجاً وثورة \* \* \* ويحملك القرآن في يده فخرا  
وأسري في عليك مجداً مخلداً \* \* \* الى آخر الدنيا فسبحان من اسرى  
تجلى لنا يوم الغدير رسالة \* \* \* مكتمة لم ترو حرفاً ولا سطرأ  
كما الشمس تعطيهما السحائب هالة \* \* \* لتنتشرها نوراً وتمنحها طهرا  
تجملت الصحراء تلبس عريها \* \* \* وليس من الصحراء انقى اذا تعرى

لتحضر عرس الوحي يحمل صوته \* \* \* بلاغ رسول تمم النعمة الكبرى  
إذا لم تكن كف سرى الوحي حولها \* \* \* طوافاً كما يسري بكعبته الغرا  
أحق بأمر الله توتيه حقه \* \* \* لتمضي به في كل مانعة أمراً  
فمن ذا يُقيل الركب غير امامة \* \* \* مسددة لم تخش مسلكها الوعرا  
سوى راحة تقضي مع الله ليلها \* \* \* وقبل طلوع الفجر تبسطها فجرا  
أطلت بك الاخرى بريفا مطهرا \* \* \* تفيض على الدنيا كأن لها نذرا  
وما بين يوميك العصيين جنة \* \* \* من الخلق الوهاج يغمرها عطرا  
تجملت الدنيا تريك نعيمها \* \* \* ومرت على عينيك يانعة خضرا  
وأرخت على كفيك وافر درها \* \* \* لتحلبها ضرعاً وتركبها ظهرا  
فطلقتها لم تدنها منك زينة \* \* \* تجملها البيضا وتفتنها الصفرا  
وغيرك يهواها قياناً ودلة \* \* \* تهزّ له في كل سائحة خصرا  
فبين أكف نازعتك سقيمة \* \* \* تدير كؤوس الليل مترعة خمرا  
وبين يد تووي من الجوع أهله \* \* \* لتغمرهم وداً وتوسعهم برا  
وعينين، عين تحرس اليتيم ليلها \* \* \* وأخرى بقصر الشام غافية سكرى  
أرى أمة ضاعت وتاهت دروبها \* \* \* تضيق بها صحرا وتلفظها صحرا  
إليك أمير المؤمنين أفيضه \* \* \* ولاء صفا لم يبيع حمداً ولا شكرا  
مزجت به في غربتي الف ليلة \* \* \* مخضبة لئلا لم تُطلع الفجرا  
وما زلت ادعوها نعيماً وجنة \* \* \* وفيها مخاض العسر احسبه يسرا  
ولاؤك لي عرس يزف مع النهى \* \* \* ثريا هوى يزهو بها الليل والمسرى  
وإن طلبت مهراً ثرياك غالياً \* \* \* وكان دمي مهراً، فما ارحص المهرا

وله ايضاً: (موكب النور) منها قوله:

هاك قلبي بعد القطيعة عهداً \* \* \* واتخذهُ لنصل حبك غمدا  
وافترش أضلعي لروحك مأوى \* \* \* إن في اضلعي لوجدك مهدا  
بدمي خضت تستبيح كياني \* \* \* فدمي قد غدا لنهجك وزدا  
يا أمير الندى وحسبك مجداً \* \* \* أن يكون الندى لكفك مجداً  
أنت ألهمتني هواك فراحت \* \* \* اعيني من هدى مسارك تندى  
أنت اغريتني بكل عبير \* \* \* ظلّ من منبع الولاء ونّدا  
كلما زادني هداك اقترباً \* \* \* زادني عن يد الصغائر بُعدا  
أنت مولى لكل قلب ابي \* \* \* صاغ أوراده لنهجك عقدا  
وأنا عدتُ من رحابك أجلو \* \* \* عن عيون الدجى لنورك بُردا  
أحمل الجمر في هواك نعيماً \* \* \* وأرى الدّم في ولانك حمدا  
حينما بلّغ الرسولُ وأفشى \* \* \* سرّاً ما شاءت السماء وأبدى

قال هذا أبو الحسين وصيَّ \* \* \* وإمام له الصحائف تُهدى  
وهو مولى للمؤمنين وكهف \* \* \* يكمل الشوط والمسار المُندى  
وهو عندي كما لهارون موسى \* \* \* حاملاً حجتي ليحفظ عهدا  
طالقٌ عندك الحياة إذا ما \* \* \* صغت فيها من العدالة عقدا  
فمضى سيفك الهصور يلاقي \* \* \* كل من صار للرسالة نذا  
ولديك القويُّ ركنٌ ضعيفٌ \* \* \* حينما يحملُ المطامع قصدا  
ولديك الضعيف ركنٌ قويٌّ \* \* \* حينما يحملُ الرسالة وجدا  
عَجِبَ العدلُ كيف تملأُ كفت \* \* \* راحتيه بما يحاولُ جُهدا  
أن يرى نصف ما يريد مُجاباً \* \* \* ويرى بعض ما يُرادُ مرَدا  
إن سيفاً لديك ذلٌّ رقاباً \* \* \* سمتت من دم الضعيف وأردى  
هل سمعت القلوب.. تطحن جرحاً \* \* \* نَزَّ من اضلع الصدور ونَدا  
كيف تغفو جفون سيفك صبراً \* \* \* وهي قد اتعبت عداتك سُهدا

فرات الاسدي

(1381 هـ -...)

الاستاذ ضياء ابن الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ حسن آل فرج الله الجزائري الربيعي الاسدي، شاعرٌ أديب وكاتب مؤلف. ولد عام 1381هـ / 1960م من عائلة علمية أدبية معروفة في العراق ونشأ في النجف الاشراف متأثراً بحركتها الثقافية والادبية مما أغنى تفنُّح موهبته وأدى له الكثير حيث رُبي في كنف خاله العلامة المجاهد الفاضل الاديب الشهيد الشيخ عبد الرحيم فرج الله فنهل من افكاره ومكتبته حتى استوت موهبته الشعرية متأثراً برموز الادب المعاصر خاصة لكنّ الوضع السيئ الحاكم في العراق لم يمهلّه فهاجر الى ايران عام 1401هـ / 1981م مكتملاً بعض شوطه العلمي في الحوزة العلمية في قم المقدسة على حساب دراسته الاكاديمية المقطوعة فحضر دروس الفقه والاصول والتفسير والمعرفة والخطابة إضافة الى مشاركته في نشاطات المعارضة الاسلامية العراقية المختلفة ونشره العديد من قصائده في الصحف والمجلات والاذاعات وحضوره في الاحتفالات والملتقيات والمؤتمرات الثقافية والسياسية ومساهمته في تحرير وإصدار عدد من المطبوعات كان آخرها مجلة القصب، وموسوعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته في الشعب العربي حيث يشرف عليها حالياً من خلال إدارته لدار الادب الاسلامي ، وله مجموعات شعرية ونثرية لم يُطبع أغلبها كما يُعدّ هو وبعض زملائه في طليعة الاتجاه الادبي الاسلامي وفي غمار ذلك تربطه مع الكثير من أدباء العربية علائق خاصة ويواصل مشواره الشعري المميز. وله بعنوان: (أشنت الكلام الصعب) قوله:

\* \* \*

وفي ذكرى الغدير من قصيدة بعنوان: معروفة الوجد:

أطلَّ عيدك فاسغفر حكاياه \* \* \* وناشد الحب أن ينسيك ذكراه  
وناشد الشعر أن يخفي قصائده \* \* \* وأن يغيب وأن يعفيك بلواه

يكفيه أن على أوتاره نغما \* \* \* مجردا سال ما أضرى شكواه  
وأن دون الحروف الخضر قافية \* \* \* مخنوقة شدها للحن أواه  
حسب الحناجر أن تخبو مجوفة \* \* \* وأن تخاط بسلك الصمت أفواه  
يا سامر الخيبة الخرساء كم خطفت \* \* \* على عيونك أشباح وأشباه  
وكم سكنت إلى ليل تنادمه \* \* \* وتستحث به نجماً وترعاه  
لكنه أفق أعمى مشاركته \* \* \* مطموسة ببقايا من شظاياها  
وليس غير احتراق الضوء غرته \* \* \* وليس غير مدار الموت مسراه  
كأننا لم نكن احلاس ظلمته \* \* \* ومن دماء الضحايا ما أضأناه  
فكيف ينشق عن صبح به زهقت \* \* \* روح النهار وماتت وهي ترقاه  
غداة غاب رسول الله وانكفأت \* \* \* وصية واستثار الغدر أبناه  
غداة طاشت بهم احلامهم سفهاً \* \* \* واستغفر البغي حلفاً من خطاياها  
فالصبر أسدل دون الليث وثبته \* \* \* غاب الزنير وما غابت حناياه  
يظل يرصد عن كبر فرانساه \* \* \* ويستنيم إلى صيد تخطاه  
ورب نسر كسير دون عزته \* \* \* تمد حتى على جرح جناحاه  
أخا النبي لك العتبي أضج رؤى \* \* \* حزينه والهوى شاهت مراهه  
حتى غدريك مخضوب بأدمعها \* \* \* الله كيف سيلقاني وألقاه  
انا الذي همت في افراحه عمراً \* \* \* وطفنت أسقي الندامي من حمياه  
واليوم حيران بنر القلب أنزحه \* \* \* لظامى الحرف كي تروى حناياه  
وما جلوت حسان الشعر فامتلات \* \* \* بها العيون فتونا رحت اخشاه  
فصغت اكليل ورد من خمائله \* \* \* صفرته فوق شمس من محياه  
ثم ابتنيت من الاضلاع عرش هوى \* \* \* مقدسا أنا والذكرى رعاياه  
نطوف نمسح بالاعتاب نوسعها \* \* \* لثماً نلني لها فليغفر الله  
ها نحن نشهد أنا حول كعبته \* \* \* بحب حيدرة الغالي عبدناه  
سبحان مجدك ما أجلى مظاهره \* \* \* وما أدق الخفايا من خفاياه  
يا سيد الكلم الزاهي وواهبه \* \* \* ويا أمير الندى تترى سراياه  
ويا أخا السيف مختالاً بصولته \* \* \* حتى تمننت به تفنى ضحاياه  
مولاي حبك قتالي وأحسبني \* \* \* سبعين أبعث حيا بين قتلاه  
فكن أنا واتحد في كل خافقة \* \* \* من الفؤاد وهل إلآك إلآه  
وعذب الروح يا محبوبها فلقد \* \* \* جنت وأشعل فيها الوجد حمّاه  
كم تسترق أمانيتها وتتركها \* \* \* مشبوبة اللحم تستجدي عطايها  
لشاعر مل عنك البعد مغتربا \* \* \* تناهيته حشود من رزاياه

ما كان يهنأ لو أبدلت محنته \* \* \* بالخلد تبقى الى ما شاء نعماه  
خذة إليك إلى أرض الغري فما \* \* \* سواك يطلب دنياه وأخراه

### عبد الكريم آل زرع

(1381 هـ -...)

الشيخ عبد الكريم آل زرع التاروتي القطيفي، شاعر فاضل ولد في القطيف عام 1381هـ/ 1961م من اسرة ملتزمة ودرس في مدارسها ثم أكمل مشواره العلمي في الحوزة العلمية فأخذ يتردّد على حلقات دروسها بين يدي اساتذتها الاكفاء وكان قد اخذ نفسه بمختلف ضروب العلم والثقافة ومنها تكوّنت ثقافته الشعرية فشارك في الاحتفالات والمنديات مشاركة فاعلة وطرق في شعره الاجتماعي اغراضه المعهودة وما يزال يواصل شوطه العلمي والثقافي.  
وله من قصيدة عيد الغدير قوله:

تبسم صاحبي فرحاً وقالاً \* \* \* أتيت لاسمع الشعر الزلالا  
أتيت تخبُّ بي قدماي شوقاً \* \* \* إليك وخافقي يهوى الجمالا  
وكل جوارحي لسماع مدح الـ \* \* \* إمام المرتضى جاءت عجلا  
فاسمعي بحبك في علي \* \* \* بديعاً يسكب السحر الحلالا  
فقلت ومهجتي حسرى لاني \* \* \* عديم حينما أصف الجلالا  
أمدح من به فكري تغذى \* \* \* وأدركت الحقيقة والخيالا  
أمدح من به قلمي ترؤى \* \* \* ففاض مداده صوراً وسالا  
أمدح سيداً عجزت عقول الـ \* \* \* عباقر أن تحدّ له مجالا  
أمدح من أرى في كل شيء \* \* \* له أيد تشع به نوالا  
أمدحه وما أدركت كنهاً \* \* \* وذاتاً من سناه ولا خصالا  
فما أدري أجنرُ القوافي \* \* \* ويأبى الشعر في قلمي اتكالا  
وما اسطاع القريض له امتداحاً \* \* \* ولا غطى فضائله ونالا  
ولو يا صاحبي أقحمت شعري \* \* \* مع الشعراء نمدح ما تلالا  
لعدنا لم نقل شيئاً لانا \* \* \* على نقص فهل نصف الكمالا؟  
على رغم العصور ورغم فنّ \* \* \* يحيل الرمل أفندةً حبالا  
وابداع تمنمه اللبالي \* \* \* فينمو يضرب الشهب اختيالا  
ورحب من خضم الفكر حي \* \* \* غزا السدم اطلاقاً واحتلالا  
برغمهم فإن أبا تراب \* \* \* بدا سرّاً خفياً لن ينالا  
إذا طالوا رأوا فيه شموخاً \* \* \* حوى كل المعالي لن يطالا  
فهم يا صاحبي خجلى صغار \* \* \* حيال سنا تسامى واستطالا  
وكل الناس من شرق وغرب \* \* \* وإن صدوا أو اختاروا الضلالا

عليّ رغم أنفهم أمام \* \* \* ومولى رامه الباري تعالى  
يدين له الورى حقاً فمن ذا \* \* \* عدى الكزار قد خلق النضالا؟  
عليّ ثورةً ومنازٌ وحي \* \* \* أضاعت في دجى الجهل الذبالا  
عليّ صارم الاسلام أردى \* \* \* سيوف الكفر مذ كانوا صقالا  
وأرغم رغم كل الناس طراً \* \* \* لاهل الشرك آناً طوالا  
عليّ للعلى أسدى خلوداً \* \* \* وللحساد قد كتب الزوالا  
عليّ جامع الاضداد لكن \* \* \* ترى فيها كمالاً واعتدالا  
فمن يبكي بمحراب دموعاً \* \* \* عصي أن ترى منها انهماالا  
يعفر خده ذلاً وشكراً \* \* \* واجلالاً وحباً وابتهاالا  
يذوب بحب خالقه اشتيفاً \* \* \* يشفُ لعالم القدس انتقالا  
ويقطع فكره عن كل دنياً \* \* \* إذا مارام للباري اتصالا  
ومن يرتاد أبيات اليتامى \* \* \* بجوف الليل لا يشكو كلالا  
يفتح قلبه الحاني إليهم \* \* \* يراهم في ولايته عيالا  
ويطعمهم ويكسوهم ولكن \* \* \* ليبقى طاوياً لم يبق مالا  
عليّ كان للضعفاء سوراً \* \* \* وللايتام قاطبة ثمالا  
هو الطود العظيم بساح حرب \* \* \* تكاد تقول قد ملك القتالا  
هو الاسد الهزبر إذا تمشى \* \* \* أمام الجيش يحتكر النزالا  
يثير الرعب في صفى كماء \* \* \* بسطوته يميناً أو شمالا  
عليّ سيد العلماء طراً \* \* \* وسيد منبر يسئل السؤالا  
وشمس العلم والعلماء بدور \* \* \* فمن ذا قاس بالشمس الهلالا  
وجاءت آية التبليغ تدعو \* \* \* فلا رأياً هناك ولا جدالا  
وقام المصطفى الهادي خطيباً \* \* \* وكل الكتب دوتت المقالا  
ونصبه على الاسلام مولى \* \* \* ليحمل بعده النوب الثقالا  
يحلق حيدرٌ في أفق فكري \* \* \* وأذكر قبة سمت اختيالا  
وقدساً تعرج الالباب فيه \* \* \* وتسعى حول بهجته نهالا  
سلاماً للغري وساكنيه \* \* \* ولثماً منه ترباً أو رمالا  
سلاماً من شج صبٍ حزين \* \* \* تفرى قلبه ولهاً وزالا  
لقدس نال منه البغي نيلاً \* \* \* ألا قد خاب منه من استنالا  
عليّ في قداسته عليّ \* \* \* وقد صعبت على أحد منالا  
فإن غطى العوالم منه صيبت \* \* \* بمعجزة جنوباً أو شمالا  
فذاك لانه وترٌ عظيم \* \* \* ولم يلد الزمان له مثالا

قاسم آل قاسم

(1382 هـ -...)

الشيخ قاسم بن عبد الله بن علي بن القاسم - آل قاسم - فاضلٌ خطيب وأديبٌ شاعر، ولد في القطيف عام 1382 هـ / 1961 م، وأنهى دراسته الثانوية العامه ثم التحق بشركة الزيت - ارامكو - موظفًا وأمضى فيها ثماني سنوات، التحق بعدها بالحوزة العلمية فأتَمَّ المقدمات في بلده على اساتذته ثم هاجر الى قم المقدسة فواصل دراسته الدينية فيها على علمائها المعروفين، اضافة الى نشاطه الادبي من خلال الندوات والاحتفالات في بلده ومهجره على حدّ سواء، وما يزال يرفد الحركة الثقافية بنتاجاته، كما تربطه بإخوانه شعراء الهجرة علائق خاصة، وله اكثر من مؤلف مخطوط، ويعدُّ من طليعة الشعراء الشباب في منطقتهم.

وله من قصيدة في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله:

كيف أخفي سعادتي وسروري \* \* \* وأنا في رحاب ذكرى الغدير  
وأنا في رحاب ذكرى علي \* \* \* صنو طه وصهره والوزير  
يا قوافي الشعر الطروبة هزي \* \* \* وتر الشعر في أرق بحور  
وابسمي تبسم الازاهير خجلى \* \* \* فتندي عطراً ثنايا الزهور  
وامرحي فالقلوب تُسمع منها \* \* \* نبضات الولاء بين السطور  
وابعثيها الى السماء ابتهاجاً \* \* \* تحت عنوان آية التطهير  
وعلى ظاهر الرسالة خُطّي \* \* \* (قبساتٌ من وحي عيد الغدير)  
يا لزهو الشعور حين يناعي \* \* \* وجدده خاطر من الايحاء  
قد سقته كاس المفاتن سحرا \* \* \* فتغنى والكون في إصغاء  
ولسان الاوتار بالعزف يحكي \* \* \* عن لسان الطبيعة الخرساء  
أنطقتها فضائل لعلي \* \* \* والميامين من بني الزهراء  
وسقاها الغدير أذنب ماء \* \* \* فارتوت من صفاته الالاء  
رشفة منك يا غدير تروي \* \* \* بسنى هديها قلوب الظماء  
ما كأنَّ النبي أوصى بخم \* \* \* وكان الغدير لم يك شيئاً  
يا سجل الاحلام في شرعة الحد \* \* \* قى طوته كف من الحقد طيماً  
أين تلك الاصداغ جلجل فيها \* \* \* لهب الشوق يوم كان فتياً  
ما أحست بفقد أحمد حيث اخذ \* \* \* تار من بعده أخاً ووصياً  
حرسنها أوهامها يوم جاءت \* \* \* لتنهني فما رآته علياً  
يا نجى العلى تمنوا معاليه \* \* \* لك فخابوا وكننت أنت العلياً  
ورنوا للخلود دون مراميه \* \* \* لك فماتوا وأنت مازلت حياً

لك يا سيدي قلوب سقاها \* \* \* من نمير الاسلام نبك ربا  
فارتضتكَ الامام والخلف الحد \* \* \* قَ وأرضت إلهها والنبيا

وقوله في ذكره (عليه السلام):

أنت ألهمتي فادركت ذاتي \* \* \* وتحيرت فاحتويت شتاتي  
وجرى في دمي هواك فضجت \* \* \* لك مشبوبة الرؤى كلماتي  
أنت ألهمتي لذيق المناجا \* \* \* ة وكانت على يديك نجاتي  
سلبتني ذكراك روحي فهبني \* \* \* قبسا من سناك يحيي رفااتي

وله بعنوان: آيات علي:

على متن أشواق يغالبها الوجد \* \* \* أتتك بأبياتي طيور الهنا تشدو

حتى يقول:

غدت فاطم ولهي تطوف لربها \* \* \* تجلبب بالاجلال والهيبة البرد  
فلما رآها البيت صاح وضمها \* \* \* إليه كمشتاق أضرب به الصد  
وعادت وعين الله ترقب خطوها \* \* \* على راحتها يشرق العلم الفرد  
فيا بن أبي النفس من آل هاشم \* \* \* أبي طالب اكرم بمن رأيه الرشيد  
ولدت ببطن البيت فازداد رفعة \* \* \* وعزاً تسامى ما لعليناه حد  
نطقت بأمر الله حين تتعتعوا \* \* \* وأعليت للدين البناء الذي هدوا

مهدي المصلي

(1383 هـ -...)

الشيخ مهدي المصلي التاروتي، شاعر فاضل ولد في القطيف عام 1383هـ/1963م وفيها نشأ وترعرع ودرس ثم هاجر الى النجف الاشرف وقد كان لاستاذة العلامة الفاضل الخطيب الاديب السيد منير الخباز دوره في تطوير موهبته اضافة الى احتكاكه بالمشايخ والعلماء حيث امتهن الخطابة والعلم والتعليم وبرز في النشاطات الاجتماعية والادبية من احتفالات ومنتديات وغير ذلك، كما التحق لفترة معينة بالحوزة العلمية في قم المقدسة وحضر دروسها وما يزال يواصل شوطه العلمي والثقافي.

وله من قصيدة عيد الغدير قوله:

ألهمت شعري من أسنى مصادره \* \* \* إذا رأيت ولاني في زواهره  
على الغدير يغني الشعر مبتهجاً \* \* \* إن الغدير به اعلى جواهره  
ما قيمة الشعر إن لم يسق راوية \* \* \* من الولاء تدوي في ضمائره  
على الغدير فخذ يا ليل اغنيتي \* \* \* وزفها لمشيد الدين ناصره  
ورتل الاي يا جبريلُ صادعاً \* \* \* للكون تتلى ببيديه وحاضره  
بلغ وإلما بلغت دعوتَه \* \* \* فالدينُ ماضيه مرهونٌ بغابره

فقام أحمداً في الألاف تحرسه \* \* \* عينُ الاله ليمضي في أوامره  
وراح يرفع كفاً طالما رفعت \* \* \* دعائم الدين شدت من أوامره  
كف لمن أسلم الإسلام مهجته \* \* \* وراح يدفع أعداءه بباتره  
كف لمن ما ونى يوماً ولا نكست \* \* \* رجلاه بل ما سرى جبن لخاطره  
فقال من كنت مولاه فإن له \* \* \* هذا وليّ فكونوا من عساكره  
يا ربِّ والي مواليه وعادي مُعا \* \* \* ديه وجدد إلهي نصر ناصره  
فَعندها اشهد الله الشهيدَ على \* \* \* تبليغِهِ وكفى عذراً لعاذره  
سألت يا شمسُ يا روحَ الخلودِ ويا \* \* \* رمز الولاء ويا أجلى مظاهره  
الم تعودى لمولاك العزيز وقد \* \* \* القى الزمانُ رداه عن أواخره  
قالت بلى وبأمر الله نخدمه \* \* \* ولا نأخر أمراً من أوامره  
فقلت هل شهدت عيناك منقذنا \* \* \* يوم الغدير على سامي منابره  
قالت بلى ولقد احميت محفلهم \* \* \* حتى احتموا برداء من هواجره  
ليعلموا أن ما يلقي النبيُّ لهم \* \* \* امامةً لمقيم الحق عامره  
يا ليتني بلبلّ يوم الغدير أرى \* \* \* نورَ النبيِّ وأروى من مشاعره  
يا ليتني تحت تلك الشمس تصهرني \* \* \* لكن قلبي مشدودٌ لاسره  
ياسيدي شهدَ الروضُ الفتى وذا \* \* \* نفخُ الولاء تسامى من ازاهره  
يا سيدي شهدَ البحرُ الأجاجُ وذا \* \* \* خيرُ الولاءِ توالى من زواجره  
يا سيدي شهدَ الطيرُ النقيُّ وذا \* \* \* صوتُ الولاءِ يدوي من محاجرهِ  
يا سيدي شهدَ القلبُ الطروبُ وذى \* \* \* انغامه نفحاتٌ من بشانره

### حسين الجامع

(1384 هـ -...)

الاستاذ حسين بن حسن الجامع القطيفي شاعر أديب، ولد في بلده القطيف/ السعودية عام 1384هـ / 1964م ودرس في مدارسها ثم التحق بالجامعة فحصل على بكالوريوس زراعة عام 1408هـ ثم عمل مدرساً، قرض الشعر في سن مبكرة على عادة غيره من الشعراء، وكثير من شعره في المناسبات الدينية والاجتماعية والرسمية وله مجموعة مطبوعة واحدة وما يزال يواصل شوطه الادبي مشاركاً في المنتديات والمليقات في بلده.  
وله من قصيدة البيعة الكبرى قوله:

صدى خطوات سرى في الاثير \* \* \* أعاد لنا ذكريات الغدير  
وعاد ليروي لنا قصة \* \* \* على مسرح البرّ وقت الهجير  
عشية عاد رسول الهدى \* \* \* من الحج يتلوه جمع غفير  
وقد جاءه الوحي من ربه \* \* \* بأية «بَلِّغْ» بشأن الامير

فأوقف من كان في ركبه \* \* \* ومن سار منهم بذاك الفقير  
وأعلمهم أمر باري الورى \* \* \* فبايع صنو النبي الحضور  
وجاء له حينها صاحبان \* \* \* يزفانها بيعة للوزير!!  
ولكن لعمرك ماذا جرى \* \* \* بعيد وفاة البشير النذير!  
ويوم السقيفة ما شأنه؟ \* \* \* وما منع المرتضى أن يثور؟  
حنانيك أسدل عليها الستار \* \* \* فقد نسي القوم يوم الغدير!!  
أبا حسن يا نجى الهدى \* \* \* ويا علماً خَلَدَتْه الدهور  
ويا صارماً شقَّ جنح الدجى \* \* \* فشيّد دين العزيز القدير  
ويا نفس أحمد دون الورى \* \* \* ويا عالماً بالكتاب المنير  
رأينا سواك أخوا يومه \* \* \* ووحدك حلقت فوق النسور  
ربأت بنفسك عن إمرة \* \* \* وقد حلق القوم حول السرير  
وبايعت كرهاً وقد ضيّعوك \* \* \* وسلّمت إذ لم تجد من نصير  
أبا حسن يا نشيد الفداء \* \* \* ويا تمتمات بثغر الصغير  
لأنت السبيل لدار الخلود \* \* \* وغيرك يهدي لنار السعير  
وأنت الملاذ لنا في الحياة \* \* \* وعند الممات وعند النشور  
وأنت المؤمّل في النانبات \* \* \* وأنت الظلال بلفح الهجير  
وحبّك يسري بأعراقنا \* \* \* نشب عليه حناناً طهور  
وباسمك نهتف لا ننثني \* \* \* فذكرك فيه شفاء الصدور  
ومرقدك الفدُ لمّا يزل \* \* \* يلوذ به خانفت مستجير  
وقبة قبرك ملجا الورى \* \* \* تعالت فليس لها من نظير

وله من اخرى عنوانها يا ابا الامة قوله:

يا ابا الامة شوقاً وسلاماً \* \* \* أيها الرافع للمبدأ هاما  
أيها الغارق في عشق الهدى \* \* \* ذبت في الله اشتياقاً وهياما  
أيها الباذل نفساً حرة \* \* \* في رضا المختار راحت تتسامى  
أنت والحق كيانٌ شامخٌ \* \* \* قد تجلّى فيك بدءاً وختاماً  
وحكمت الناس في شرعته \* \* \* تتبناه مقالاً ونظاماً  
ونشرت العدل يا رائده \* \* \* ليعيش الناس أمناً وسلاماً  
كنت للآيتام ظلاً وارفاً \* \* \* ولذا عاشوا بمغناك كراماً  
ولقد كنت لمن أروعهم \* \* \* شبح الفقر ملاذاً ودعاماً  
كنت تأتيهم وقد نام الورى \* \* \* بجراب الزاد يا غوث اليتامى  
وبجنح الليل يا راهبه \* \* \* رحمت تحييه دعاءً وقياماً  
أيها الكرازُ يا ملحمة \* \* \* في سبيل الله عزماً وحساماً

أنت من ربك حقاً غضباً \* \* \* صبها الله على الكفر انتقاما  
بحسام في يد فاتكة \* \* \* قطرت شفرته الموت الزواما  
كنت طوداً والوعى ملتهب \* \* \* تتلقاه نبالاً وسهاما  
كم هزبر خشيت سطوته \* \* \* رحت ترديه على الرغم رغاما  
فإذا ما وضعت أوزارها \* \* \* نزل الوحي ليزجيك وساما  
لك في كل بلاء آية \* \* \* أيها الاية تعطيك مقاما  
فهي كالشمس بدت ساطعة \* \* \* لجميع الناس إلا من تعامى  
أي حرب خاضها الحق فلم \* \* \* تك في عرصتها الفرد الهماما  
أبدر الدين يا فارسها \* \* \* حين أفنيت بها الشرك حماما؟!  
أم بأحد حين فرت غضبة \* \* \* عن رسول الله خوفاً وانهما؟!  
فأقمت السيف في أعدائه \* \* \* وعن المختار بددت الظلاما  
لم تدع بيتاً بلا نائحة \* \* \* من بيوت الشرك يندبن الرماما

اما الثالثة وعنوانها بكائية النجف فمنها قوله:

الكون مضطرب تتابه الظلم \* \* \* والناس في وحشة يجتاحها الالم  
والدين قد فُصمت للحشر عروته \* \* \* ومدمع العدل والتوحيد منسجم  
ولليتامى عويل بعد كافلها \* \* \* وذى المساكين في أحسانها ضرم  
وذى المحاريب لا تنفك زاهلة \* \* \* وكيف لا وعليها قد أريق دم  
وللاذان نشيج بعد عاشقه \* \* \* وللتلاوة حزن قاتل عرم  
وذى الملائك تنعى في صوامعها \* \* \* والعرش منتحب واللوح والقلم  
وجبرئيل له نوح وتعزية \* \* \* سدّ الفضاء بها في طيها قسم  
فما الذي حلّ في الدنيا وطبقها \* \* \* أزلزلت أم عليها حلت النقم؟  
لا! لم تزلزل ولكن راعها حدث \* \* \* تدكدكت للثرى من وقع القم  
خطب له ظلت الالباب حائرة \* \* \* وفي اللهاة ثوت من حوله الكلم  
رزء الوصي وهل رزء يشابهه؟ \* \* \* ففيه أروي طه المصطفى العلم  
أليس حيدرة نفس الرسول ومن \* \* \* وقاه بالنفس والاعداء تزدم؟!  
أليس حيدرة مصداق دعوته \* \* \* منهاج حكمته والمنهل الشبم؟!  
أليس حيدرة باب العلوم ومن في \* \* \* صدره يزدهي التشريع والحكم؟!  
ومن به الله جلّى كل غاشية \* \* \* عن النبي وقد ريعت لها الهمم؟!  
ومن به الله باها في السما شرفاً \* \* \* ملانكاً، فإذا هم عنده خدم؟!  
يامن بحب علي قلبه ثمل \* \* \* وبالولاء تسامت طينه ودم  
عرج على النجف السامي فإنه به \* \* \* قبر به ثوت الاخلاق والقيم  
فإن بلغت الحمى فاخضع لديه وقل: \* \* \* «طال انتظار ولم يرفع لكم علم»

حتى متى نتلظى حسرةً وأسىً \* \* \* يكاد يطغى على آمالنا السأم؟!  
فكم سقينا - ولم نصبر لها - عُصاً \* \* \* وكم على أفتنا قد خيمت ظلم  
بفقدنا في السنين العجفِ قادتنا \* \* \* تكاثرت في البناء الشامخ التلم  
وحوزة النجف الغراء مُدُ عرفت \* \* \* يومها للمعالي الغرب والعجم  
من أجلكم بنيث، من علمكم نهلت \* \* \* في حفظكم بقيت، تسمو وتحترم  
ولم تكن زمرة الانذال غافلةً \* \* \* عنها، فراحت من الاعلام تنتقم  
سجنٌ وقتلٌ وتشريدٌ وتصفيةً \* \* \* وبالموالين ظلماً تلصق التهم  
وفي ظروف توالى وهي مبهمَةٌ \* \* \* يغتال بين ذويه المرجع العلم  
فسل عراق الردى ما ذنبهم فله \* \* \* رأيٌ تضيق به الالواح والكلم

جاسم محمد الصحيح

(1384 هـ -...)

الاستاذ جاسم بن محمد بن أحمد الصحيح، شاعر أديب ولد في السعودية/ الاحساء عام 1384هـ/ 1964م وانهى دراسته في بلده حتى حصل على بكالوريوس هندسة ليعمل موظفاً بشركة النفط، نظم الشعر منذ فتوته متأثراً بشعراء بلده والآخرين من البلدان العربية، وشعره حسن السبك وقد صدر له ديوان بعنوان: ظلي خليفتي عليكم. وما زال يواصل مشواره الادبي الثقافي من خلال مشاركته في المنتديات والاحتفالات، حيث يعد من طليعة الشعراء الشباب في منطقتة الاحساء. وله من قصيدة عنوانها: هَذَا لَظَاكَ:

هَذَا لَظَاكَ.. إلى متى الغليان!!! \* \* \* حُمَّتْ بوهج جراحك الازمان  
وتفجر التاريخ باسمك ثورةً \* \* \* تجري وراء ركابها النيران  
غضبان تقتحم العصور كأنما \* \* \* يرميك من أحشائه بركان  
وأنا وراءك شعلةً أبديةً \* \* \* في صدرها يتألق الايمان  
أختال في النار التي كتبت على \* \* \* عيني، أنك للقلوب جنان  
وأذوب في القبس المطرز جمره \* \* \* بهواك حيث يقدس الذوبان  
يا حاطم الاوثان إن حطامها \* \* \* اتحدت قواه وعادت الاوثان  
عادت ويا للويل أية عودة \* \* \* في خطوها تتألق الاضغان  
ورسالة النور التي انطلقت على \* \* \* كفيك تاه بمدها العنوان  
وبقيت أنت هواجساً قدسيةً \* \* \* تشتاق لو غمر الحياة أمان  
تتواثب الاكفان فيك وان تكن \* \* \* نسجت لغير جلالك الاكفان  
وتهزك الارض التي يقتادها \* \* \* ظلم فلا يتمرد الدوران  
إيه أمير المتعبين... إلى متى \* \* \* تبقى، وهم ضميرك الانسان  
ما زال يربطك الشقاء بأهله \* \* \* عبر الهوى، ويشدك الحرمان

أدمنت في عشق السماء كرامةً \* \* \* للارض... بورك ذلك الادمان  
وفتحت صدرك للشجون... وحسبها \* \* \* ما عانقته بصدرك الاشجان  
هي صرخةُ النور استفاق سعيها \* \* \* في جاتحك فثارت الالحن  
وتوثبتُ فإذا الحياة ينيرها \* \* \* نبضُ بروحك مبدعٌ فَنَأُنْ  
ألقي عليّ ظلاله فترددت \* \* \* بخطوطي الفرشاة والالوان  
وعلى انتفاضات التحرُّر في دمي \* \* \* عكفت تقيم طقوسه الاوطان  
وتنفسُ المستضعفون فرجٌ بي \* \* \* ما بين أوردة اللظى طوفان  
واهترأ في وكر الحروف على فمي \* \* \* نسرٌ وهرونٌ في دماي حصانٌ  
يا سيدي... أبهزُ سمعك صادحٌ \* \* \* بالشعر يزعم أنه كروان؟!  
أطيبُ نفسك حين يورقُ مجمرٌ \* \* \* بالمدح فيك وينتشي فنجان؟!  
حاشاك إنك ما انطلقت قوادماً \* \* \* نورا كي يزهو بك الطيران  
لكن لتسكب في الشמוש صفانك الـ \* \* \* أزلي حين يعوزها اللمعان  
حاشاك إنك ما انهمرت مواهباً \* \* \* روحيةً لبحوطك العرفان  
لكن لتشربك النفوس فيرتوي \* \* \* فيها الحمام ويظماً الثعبان  
يا سيدي.. وكأتما انسلخ المدى \* \* \* ممّا غرست، وأجهض الوجدان  
هذي الحقيقة لا تزال عروقه \* \* \* ظمأى يكاد يعفها الخفقان  
وتكاد تُتهم الورود بحسنها \* \* \* والنخل بالكرم الابي بدان  
يا سيدي... هدهد لظاك فلم يكن \* \* \* ليذيب من آلامنا الغليان  
ما دام يشجيك (ابن آدم) إن شكا \* \* \* ألماً وصودر من يديه حنان  
يا سيدي... والشعر أصلب ساعداً \* \* \* من أن تكتف عزمه الاثمان  
الشعر أبعد في انطلاقه روحه \* \* \* من أن تحاصر أفقه القضبان  
الشعر أنت أبوه في شرع الهوى \* \* \* ومتى استساع عقوقك الولدان!!!  
الشعر ما برحت توجُّ عروقه \* \* \* بدماك حيث ترعرع القرآن  
والمتعبون أمانةً أودعتها \* \* \* بضميره وسيخساً الخوان  
ستموت في الميلاد كلُّ قصيدة \* \* \* لم يكسها بشقائه عريان  
ستموت في الميلاد كلُّ قصيدة \* \* \* لم يرتجف في عمقها جوعان

شفيق العبادي

(1385 هـ -...)

الاستاذ شفيق بن معتوق العبادي التاروتي القطيفي، أديبٌ شاعر، ولد في القطيف عام 1385هـ / 1965م، وتدرج في دراسته الاكاديمية حتى انهى السنة التحضيرية في جامعة البترول والمعادن فعمل موظفاً حكومياً وما يزال، وكان قد عمد الى

تفويماً موهبته الشعرية فدرس الادب والنحو والمنطق على بعض مشايخ بلده اضافة الى قراءته وجهده الخاصين فاستوى شاعراً شارك بصورة بارزة في المنتديات والاحتفالات الادبية في منطقتة، وله اكثر من مؤلف غير مطبوع، كما أصدر له (منتدى الغدير الادبي) كراساً شعرياً عنوانه اجنحة الولاة، وما يزال يواصل شوطه الثقافي والشعري حيث يعد من طليعة الشعراء الشباب في منطقتة القطيف.

وله في أمير المؤمنين قوله:

أفقر الغاب واستبيح العرين \* \* \* والبطولات هزهن الحنين  
والبطولات هزهن لماضي \* \* \* ك مصير وواقع مطعون  
فاسقها أمك الطروب تغني \* \* \* من جديد فيشرب جبين  
فعصور ماشابها حلو ماضي \* \* \* ك حري بمثلها التابين  
حيث ما زال رغم كل الجراحا \* \* \* ت فتياً ما طرزته الغضون  
شاخص الطرف ما انتى لجناحي \* \* \* له شموخ ولا تراخت جفون  
تتلاشى في راحته قرون \* \* \* متعبات وتستجد قرون  
وتغط السنين ما بين كفي \* \* \* له نياما وتستفيق سنين  
فهو قيثاره الخلود وكم ذا \* \* \* أطرب الدهر من صداها رنين  
أيها المارد الذي زحم الاعد \* \* \* صار واجتاح عاديات الرياح  
والنشيد الذي أفاق عليه \* \* \* بعد طول السبات درب الكفاح  
وتغنت به العصور ودوت \* \* \* باسمه دولة الندى والسماح  
والطريق الذي مشته \* \* \* ملهفات بنهجه الوضاح  
فجلا عن دروبها عتمة الزيب \* \* \* غ منيراً وانجاب ألف وشاح  
أيها الكوكب المغذ علواً \* \* \* غاب حتى عن أعين اللماح  
كلما رمت أن أجليه معنى \* \* \* ضاق عن شأوه الرحيب طماحي  
وإذا جنت أجتليه نشيدا \* \* \* ألجمت قبضة الونى صداحي  
كيف يقوى على المسير كسيح \* \* \* وبلوغ الذرى كسير الجناح  
كيف لي أن أرد اغفاءة الفك \* \* \* بر لترقى لكنك الافهام  
حيث أومي لها هواك فلبت \* \* \* فلها بين ضفتيه مسقام  
إيه اشراقة الوصي ظمننا \* \* \* ولكم خوَضت لنا أقدام  
وشربنا من نبعك الثر لكن \* \* \* ما ارتوينا ولم يبيل الاوام  
إيه اشراقة الوصي أظلي \* \* \* ربما أدرك الصباح النيام  
ربما عادت الطيور لمغنا \* \* \* ها وآبت لعشبتها الاو هام  
وصحا مجد أمة شمع التا \* \* \* ريخ فيها وكله اعظام

السيد مهند ابن السيد مصطفى ابن السيد جعفر جمال الدين. وهو نجل الشاعر الشهير الراحل السيد مصطفى جمال الدين (رحمه الله). ولد في العراق/ الناصرية في العام 1385هـ / 1965م.

أتم دراسته الاكاديمية ونال الدبلوم من معهد التكنولوجيا في العام 1406هـ / 1986م، وبعد الانتفاضة الشعبانية اضطر وبقي اسرته الى مغادره العراق حيث اقام في سوريا فترة غادر بعدها الى ايران للدراسة في حوزتها العلمية في قم ولا زال. نظم الشعر وما زال مواظباً عليه حيث ساهم في الاحتفالات والمنتديات والملتقيات، كما ان له مساهمات في بعض المجلات والصحف العربية.

وله من قصيدة مطلعها:

خلودٌ لا يواريه الزّمانُ \* \* \* وظلٌّ دونه صَعُرَ المكان  
وحدُّ ضاقت الدنيا عليه \* \* \* وغنّت في معاليه الجنان  
لقد راحت تفديهِ أمان \* \* \* يمور العطر فيها والدّنان  
وألوت تجتني منه ثماراً \* \* \* قوافي الحبِّ والغرر الحسان  
فهل ترقى الى نجم تسامى \* \* \* حروفٌ في حواشيها لدان؟!  
فهبني أنني قد قلت شعراً \* \* \* وقولي لا يوازيه بيان  
وشعري دونه برق المواضي \* \* \* قنّاةٌ يزدهي فيها السّنان  
فنازُ الشوق ترويهها دموعٌ \* \* \* تصاعد في السماء لها دخان  
وأبلغ ما حكينا ما سكبنا \* \* \* وما يسمو عليها ترجمان  
«أبا حسن» تفاخر منك مجدٌ \* \* \* وذابت في روابيك الرّعان  
وأنت تقارع الايام صبراً \* \* \* بقلب لم يلوّثه الرّهان  
ودربٌ قد سلكت فما تبالي \* \* \* بأنك مفردٌ والكل بانوا  
وأوقعت الطلاق بها ثلاثاً \* \* \* فتاةٌ في غوايتها حصان  
ولكن ضجّ من عادت اليه \* \* \* تراقص حوله وهي افتتان  
تريه من مقالاتها جمناً \* \* \* وخزيٌ في حشاها لا الجمان  
وياالله قوماً قد تناسوا \* \* \* حديثاً لم يحذ عنه جنان  
وفي سلب الحقيقة من ذراها \* \* \* خداعٌ.. لا يدوم له كيان  
فان عادت تدني من بنيتها \* \* \* لمسعاها فما كانت وكانوا  
فهذا «سيفٌ حيدرة» تلالاً \* \* \* أخوه الحق والصّبح المصان  
كلا الحرّين ماعرفا ظلاماً \* \* \* ولم يمسهما ليلٌ مهان  
«أبا حسن» وبعضي شدّ بعضي \* \* \* «لربيع» هام فيه الارجوان  
حواليه المغاني راقصاتٌ \* \* \* واشدّاء الزهور له قيان  
وفي ذوب الاصيل لقد تسامى \* \* \* فؤادٌ يقتفيه الافعوان

هناك - على الفرات - البدر يسطو \* \* \* لينهب أهةً فيها يزان  
وتعرف «دجلة» النغم المفدى \* \* \* لتلهو حولها الغيد الحسان  
«أبا الحسنين» عذراً إن وشى بي \* \* \* خيالاً عنده شاخ الزمان  
فذاك لآتني فردٌ غريبٌ \* \* \* وقلبي بالرزايا مهرجان  
تباعد عن رؤى عيني جاء \* \* \* وتاه على مسافاتي الامان  
وآني كلما ذكرت بلادي \* \* \* يراق الدمع مني والحنان

### نزار سنبل

(1385 هـ -...)

الشيخ نزار بن محمد بن شوقي سنبل، شاعر اديب وفاضل كاتب، ولد في القطيف/ السعودية عام 1385هـ/ 1965م، وهناك نشأ ودرج وفيها بدأ دراسته الاكاديمية لكنه لم يكد يبلغ الثانوية حتى انصرف عنها الى الالتحاق بالحوزة العلمية في قم المقدسة عام 1401هـ فبقي بها مدة ثم غادرها الى القطيف فسوريا فالنجف الاشراف عام 1406هـ حيث واصل فيها دراسته على ايدي اساتذتها حتى انتفاضة شعبان عام 1411هـ حيث التحق بعد سنتين منها بالحوزة العلمية في قم المقدسة للمرة الثانية وما يزال يواصل دروسه على ايدي علمائها ومراجعها، إضافة الى نشاطه الادبي من خلال الندوات والاحتفالات والملتقيات في بلده ومهجره على حدٍ سواء، وما يزال يرشد الحركة الثقافية بنتائجته، كما تربطه بأخوانه الشعراء علائق خاصة، وله اكثر من مؤلف مخطوط ، ويعدُّ من طليعة الشعراء الشباب في منطقتة.  
وله من قصيدة قوله:

لملمت ثوبها الجريح وراحت \* \* \* نحو شاطي الامان تنشد ظلا  
وأفاقت من سكرها وهي جرحى \* \* \* أرهقتها السنون قيذاً وثقلاً  
طأطأت رأسها العزيز حياءً \* \* \* واستكانت في كبرياتك خجلى  
فعدت تمطر الدموع حراراً \* \* \* ترتجي من علاك عطفاً ونبلا  
فأبت نفسك الكريمة أن تع \* \* \* قَب من حار في مداها وضلاً  
أنت عودتها السباق الى ك \* \* \* ملّ الذي تحتوي المكارم فضلا  
منذ فجر الميلاد يتبعك المجد \* \* \* د هياماً في ذات قدسك جلا  
والزهور البيضاء تمنحك العشد \* \* \* بق وترفو اليك ثوباً ونعلا  
وشراب الرسالة الطهر يملا \* \* \* كأسك الغضّ بالضياء فيملى  
حضنتك الاملاك طفلاً نقياً \* \* \* واستراحت لوهج عينيك كهلا  
ونشيد (الغدير) آيتك الكب \* \* \* رى، بلحن الخلود تفتتُر جذلى  
كنت فيهم تموج النور في الليد \* \* \* مل، وشأن الضياء أن يتجلى  
عاهدتك الوفاء أمس ولكن \* \* \* قد تراخت أنامل الحقد جهلا  
فاتخذت المسار للنجم تعلق \* \* \* وهوت للتراب تخذل دُلاً

وبلغت المرمى فما أنت إلا \* \* \* وهج النور في السماء تجلّى  
والمدار الرحيب والعلم المنذ \* \* \* شهور شدّت به الفراشات حبلا  
هومت في مداه كلّ قوافي \* \* \* لنا وذابت حروفنا الخضر خجلى  
عفو عينيك إن أضرب بي البو \* \* \* ح ورفّت قيثارة الحب عجلي  
إنّ بي سكرة المحبين ظمأى \* \* \* للقاء هامت به الروح وصلا  
أيها المنهل الزلال حناناً \* \* \* بسواق عطشى فبالوجد تصلى  
رونا من سناك ما نتملى \* \* \* واسقتنا من هداك علأً ونهلا

وله أيضاً:

أيها الشعر يا شعاع البذور \* \* \* أنت لحن تشفّ يوم الغدير  
فارسل الشدو زغردات هيام \* \* \* دغدغ السحر في تغور الحور  
ته على الافق إن لحنك وحي \* \* \* سكبته السما لتاج الامير  
مرحبا بالغدیر نعمة حب \* \* \* لثمالي هواك رمز العصور  
رجعتها الدهور تبعث عزماً \* \* \* وولاءً يثير وحي الشعور  
ذكرى الحفل يا مشاهد خم \* \* \* فلسفي موقف الرسول البشير  
يوم أرض الغدير تنفت ناراً \* \* \* وذكاء السماء جمر السعير  
لغة العطف والحنو ارتداها \* \* \* أم لامر أتاه جدّ خطير  
أجل الطرف يا حسود علي \* \* \* تلمح الحق كالشعاع المنير  
نسجته يد الاله وشاحا \* \* \* نضدت دره بجيد الدهور  
سكبت آية الولاية نورا \* \* \* أرسلت للقلوب يوم هجير  
من تولاك يا علي المصقّى \* \* \* سوف يختال في نعيم القصور  
لهب الحب قد نهلناه شهدا \* \* \* وسقينا رحيقه للصغير  
وسقينا بفضل حبك جمرا \* \* \* فارتشفناه سلسلاً من نمير

وله أيضاً:

إذا وقعت فتنة بينهم \* \* \* فلست ألوذ بغير الامير  
جماه حماه إله الورى \* \* \* وألقى عليه كساء المجير  
ولو كنت في لهوات العذا \* \* \* ب لخالصني من هوان السعير  
فكيف بهذا البلاء القليل \* \* \* أليس يكون الامير نصيري  
أبا حسن جربتك الدهور \* \* \* فكنت المجير بمرّ الدهور

محمد الشويلي

(1387 هـ - ...)

الاستاذ محمد الشويلي، أديب شاعر وصحفيّ إذاعي، ولد في بغداد - العراق عام 1387 هـ / 1967 م، واكمل دراسته الاعدادية فيها ثم تخرّج من معهد التكنولوجيا، وله نشاطٌ أدبيّ ثقافي ملموس مع اقرانه الابداء الشباب في وطنه ثم في الجمهورية الاسلامية في ايران حيث هاجر اليها اثر الانتفاضة الشعبانية المجيدة فواصل شوطه في المجال الثقافي الاعلامي للمعارضة الاسلامية العراقية كما ساهم الى جانب اخوته الابداء في المنتديات والاحتفالات والاصدارات، وهو الان الى جانب ذلك أحد طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة وموظف في احدى مؤسسات التحقيق إضافة الى مسؤوليته في احدى اذاعات المعارضة الاسلامية، وله اكثر من مجموعة شعرية مخطوطة كما له مسرحية شعريّة مُمثلة في العراق.

وله من قصيدة «عرس الغدير» قوله:

أبي حرف وسط الصحارى يُقال \* \* \* خبأته عيونها والرمال  
كلما أبدت الاغصير كفاً \* \* \* لتتال الاحلام منه، تُغال  
كم رماه الوشاة في سكرة القلـد \* \* \* لب فأوقعت أقواسهم والنبال  
إنها أحرف الغدير فمتت يا \* \* \* ظمأ الحرف، واستفق يا زلال  
ما لوثها القيود في ساحة أو \* \* \* شنقت زهوها المثلث الجبال  
خضبتها الدماء عرساً كريماً \* \* \* وأجنّ العشاق منه الوصال  
يطأ الجرح وهو ماتم حزن \* \* \* فيصحيه والنزيف احتفال  
هبّ ممّا صداه أفقّ نوزوم \* \* \* وخبولٌ يندى بها النصهال  
كلما تصدأ السيوف يجلي \* \* \* لها بماء من الغدير الرجال  
يا شفاه الغدير ضمي جريحاً \* \* \* بين عينيه غربةً وسؤال  
ليس آه الغريب إلا حراباً \* \* \* عثرةً في ضلوعه لا تقال  
شبّ من جانبيه ثورة عشق \* \* \* وسرى في تأريخه الامال  
فرأى ذلك الغدير احتفالاً \* \* \* يتهاوى في ضفتيه المحال  
غارقاً في الضياء يفتحم الوجـد \* \* \* د وللعزم في رواه اشتعال  
إنه العيد حيث يعقد في البـيد \* \* \* د فيحكيه في السما كرنفال  
حفرت أوجه الشعاب خطى الركـك \* \* \* ب فغاصت بالعشق حتى الرمال  
وحريقٌ للقيظ يضرى فبرد \* \* \* من نسيم الهوى به ينشال  
شهد النخل عرسه فتشظى \* \* \* من ذوابات سعفهنّ النصال  
وعلى منبر المتاع تجلّى \* \* \* صوته الغض يرتديه الجمال  
أطلق الحرف وهو يحتضن التآ \* \* \* ريخ كبيراً، فتهزم الاغلال  
قال هذا الوزير، طأطى خشوعاً \* \* \* أيها الكون، واركعي يا جبال  
إنه مشعلي المضيء دجاكم \* \* \* فاسلكي خلف ضونه يا رعال  
كلما اشتدت العواصف فيكم \* \* \* خبأتكم جفناه، فهو ثمال

إنّه غرسه الهدى فتوضّي \* \* \* بشذاذ الطهور، يا أجيال  
هكذا قال والمدى الرحب عرش \* \* \* زان أركانه العلى والجلال  
فتهادى الحشود مثل خيوط الـ \* \* \* نمل في ضوء حبه يختال  
ها هو الصبح يا عيون محبب \* \* \* له فموتي بالليل يا عدّال  
حيث يسري قوافلاً تنثر المجد \* \* \* د فيتلو نشيدها الارتال  
أنت أبصرت دمعنا ودمانا \* \* \* يا وصي النبي كيف تُسال  
سلن فُربى لضوء عينيك لَمّا \* \* \* هب يُطفي بريقه الاتذال  
رفرفت للغدير مثل طيور \* \* \* شاقها عن أفاصها الارتحال  
فوق اشراقة المنابر غنت \* \* \* لتصلّي في روحها الاجال  
أرضعتها عيون فكرك درياً \* \* \* أحمدياً يتيه فيه الضلال  
فاحتضنها، شدّ المسارات فيها \* \* \* إن تمت يرضع الهوى الاطفال  
أو تقطع على المقاصل كبراً \* \* \* ستضج العروق والواصل  
تمنح الارض لونها الاروجوانـ \* \* \* ي لتصحو سهولها والجلال  
هو حرف النبي قيل فلا \* \* \* بدّ لكي يبلغ العصور المقال  
نسكب الدمع والدماء عصوراً \* \* \* وغماراً يخوضه الابطال  
يا وصي النبي عقبك، ألف \* \* \* مرّ، والعرس شاخصاً لا يزال  
فحروف الولاء في كل أرض \* \* \* خبأتها عيونها والرمال

**عبد المجيد فرج الله**

**(1388 هـ -...)**

الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ خلف آل فرج الله الجزائري الماز ذكر بعضهم في هذا الكتاب، شاعر أديب وكاتب مؤلف، ولد في سنة 1388هـ/ 1968م من أسرة علمية أدبية ودرس حتى الثانوية ثم انضم إلى الحوزة العلمية في النجف الاشراف عام 1402هـ لكن الظروف السياسية المعروفة في العراق عاقتة عن انتظام دراسته الدينية والاكاديمية فواصل الاولى على فترات حتى انتهاء الحرب العراقية الايرانية، ولما اندلعت الانتفاضة الشعبانية في العراق عام 1411هـ شارك فيها ثم هاجر اثرها الى ايران حيث مارس الى جانب دراسته الحوزوية في قم المقدسة، العمل الاذاعي والصحفي، وله كتب أغلبها مخطوط اما المطبوع منها فديوان واحد ومجموعة قصصية، كما اشترك مع الأستاذ الاديب فرات الاسدي في تأليف الجزء الاول من موسوعة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله في الشعر العربي، وهو الان مشغول بالدراسة الدينية والخطابة الحسينية إضافة الى مشاركته في الاحتفالات والندوات الادبية والثقافية ويعد من طليعة الشعراء الشباب. وله في أمير المؤمنين قوله:

تسائل عنك مطلعك البدور \* \* \* وليس سوى ضياك لها ينير

وتبحث عنك لاهته روانا \* \* \* فيظماً من تلهفها الغدير

تود لو انها عاشتك عمراً \* \* \* لتعبر منه رؤيتك الطهور  
تلفع وجه امسك بالضاحايا \* \* \* لتمنع عنك أفئدة تطير  
وما هو غير قبلتنا وأنا \* \* \* فراش قد دعاه إليه نور  
ربيعك مفعم والكون طاو \* \* \* على بؤساه ما فتنت تجور  
ولو يسمو إلى عينيك منه \* \* \* بمحض حنينه الوجد الكسير  
بفيض سناك تنعتق الدهور \* \* \* فتزهر نجمة ويفيق نور  
وينزل من سماك الطهر حلم \* \* \* يداعب أعيناً ولهى تدور  
ويعشب منحر ويضوع نرف \* \* \* ويخضر الاين المستجير  
وتحيا كل قافية موات \* \* \* فتزكو إذ يفيض بها الشعور

وقوله أيضاً:

على اعتاب وجهك امنيات \* \* \* تترفرف في شواطئها الحياة  
يدور على وجوه النجم حلما \* \* \* سماويا فترنو الكائنات  
تسائل في حنايا الكون من ذا \* \* \* وكيف له تهدد الراسيات  
يجيب الكون ذلكم عليّ \* \* \* بقبته تضوعت الصلاة  
تحسست الجراح زفير وجد \* \* \* فأذهلها اللقا والهمهمات  
رأتك تجوب هذي الارض تحنو \* \* \* على الباكين ما لهم حماة  
تلامس كل عين ليس تغفو \* \* \* وقد لف الاناسي السبات

حبيب محمود

(1388 هـ -...)

الاستاذ حبيب آل محمود القديحي، شاعرٌ أديب ولد في القطيف عام 1388 هـ / 1968 م، ونشأ وترعرع فيها متأثراً بأجوانها الثقافية والادبية حيث اكمل شوطاً من دراسته وهو في غمار ذلك يحرص على القراءة الذاتية والتثقيف الشخصي فترعرعت فيه الملكة ونضجت يساعده في ذلك شغفه بالتراث ثم المعاصرة، ويوجهه استاذُه الاديب السيد حسن ابو الرحي الذي يعترف له بأبوته الادبية ورعايته، وهو يواصل الان نشاطه الادبي في الاحتفالات والمننديات، وله اكثر من مؤلف مخطوط في الشعر وغيره.

وله من قصيدة:

أتيتك في إثر القوافي النواضر \* \* \* فهل في جدامك فيضُ إلهام شاعرٍ  
أعرني من معنك ومضةً بارق \* \* \* وهبني من ريبك نفثةً تانر  
فقد جفّ في كفي اليراعُ وشط بي \* \* \* خيالي وتاهت في مداك خواطري  
وبت وأسفار اللغى بين وارد \* \* \* وآخر لا يغني عن الرّي صادر  
معادُ معان لا يبيل بها الصدى \* \* \* وسفسطةً في نافر بعد نافر

فكيف أغني والشحاريز لم تدع \* \* \* لمثلي لحناً عبقرى التواثر  
تساميت عن هذي وتلك محلّقاً \* \* \* بقدسك عن مستورها والسوافر  
فيا مبدأ لم يتند لمساوم \* \* \* ويا همّة لم تنقطع لمسائر  
ويا سورة من محكم الخلد أيها \* \* \* تراقص إرغاماً لكل مناظر  
عجبت لقوم زايوك ضلالة \* \* \* فعاتوا بدين الله عيث مخاطر  
وزجوا بها زجاً لقوم لو انتهوا \* \* \* لغايتهم ما عدلوا ريش طائر  
فكيف... وقد كنت الوصي وكلهم \* \* \* عليهم بخرم والوصايا العواطر  
على غرّ آيات تغتت صريحة \* \* \* بكلّ سني من خالك ظاهر  
وكنت - وقولي فيك تحصيل حاصل \* \* \* كتاباً تهادى كل سطر بساحر  
وتاريخ بذل لا ينافسه المدى \* \* \* وليس يداني حمده شكر شاعر  
وكفاً كست عاري العقيدة بالطبأ \* \* \* وكانت لها أحمى حمي وخافر  
ولكنه «تدبير ليل» تألّبت \* \* \* عليه قلوب زانغات البصائر  
تولاه منهم جاهلون تلاعبوا \* \* \* بقدرك، شأن الحاقق المتناحر  
فلله ما أحلاك في بردة الاسى \* \* \* وقد قرنوا قرماً لتلك النظائر  
فلما تأنّت واستمالك ضرعها \* \* \* تساميت عنها، غير عاب بزاجر  
فباتت على كتفيك مملكة الورى \* \* \* وكفك منها صافر أي صافر  
ولم تلق بالاً في بنيتها بأنهم \* \* \* ذوو شرف سام وآخر صاغر  
لتشرق فجرأ في نفوس كبت بها \* \* \* صروف الليالي في ضباب المصائر  
فسجلت في صفحات عمرك سيرة \* \* \* تبرز شعاع الصبح، لاح لساهر  
فلله ما أبهى محياك مشرقاً \* \* \* تخايل في مغناك حلو المفاجر  
وكيف... وقد غذاك منهل أحمد \* \* \* نميراً من العلياء عذب المصادر  
فربيت نفساً ما اشرايت لبارق \* \* \* ولم تتجنّب غير ذام المعابر  
إلى أن طوت سفر الحياة وأغمضت \* \* \* عيون إباء، ما استهامت بساحر  
فعيش يا أبا السبطين في كنف المدى \* \* \* سجلّ خلود رانع المتن ظاهر  
وشمس هدى لا يبلغ الدهر شأوها \* \* \* ويسقط عن إدراكها كل طائر  
وأمثولة في موكب المجد غضة \* \* \* تفسر للاجيال آي المفاجر  
طواها خضم الدهر في معجم الردى \* \* \* ولكنها لما تزل في الضمانر

علي الفرّج

(1391 هـ -...)

انهى دراسته الثانوية - الفرع الادبي، ثم التحق بالحوزة العلمية عام 1410هـ في النجف الاشرف ثم سوريا ثم قم المقدسة حيث ما يزال يحضر دروسه على ايدي اساتذتها وعلمائها، اضافة الى نشاطه الادبي المميز من خلال الندوات والاحتفالات في بلده ومهجره على حدٍ سواء، وما يزال يرفد الحركة الثقافية بنتاجاته، كما تربطه باخوانه ادباء الهجرة علائق خاصة، وله اكثر من مؤلف مخطوط ومجموعة شعرية لم تطبع بعد، كما يُعدُّ من طليعة الشعراء الشباب في منطقتة القطيف.

وله بعنوان: «دم العشق» قوله:

نبضات قلبك للحياة حياة \* \* \* وحروف ذكرك للهدى صلوات  
ونمير نهجك واحة رقراقة \* \* \* ترسو على شيطانها الايات  
وغدير خمك لم يزل متفايضاً \* \* \* تمتد من جنباته الكاسات  
وعلى سبيلك ألف ذكرى ترمي \* \* \* حلما فتحضنها لك السنوات  
وكتبت قصتك التي نحتت على \* \* \* جيد الحياة فاحسن النحات  
قد وقع الرحمن تحت سطورها \* \* \* إن الخلود لمثل ذاتك ذات  
سجدت لك الايام تنفض جناحها \* \* \* وتقول قد نفخت علي حياة  
وشربت من خمر الولاية رشفة \* \* \* فتمايل الاحياء والاموات  
وتردت الدنيا بفضلك فانتنت \* \* \* حسداً لوافر حظها الجنات  
وتلاقت مغناك افدة العلى \* \* \* فعلوت حتى مدت القربا  
ياسيدي عذراً وتجفل احرفي \* \* \* وعلى شفاهي ترجف الكلمات  
ويزيغ قرطاسي حياء والروى \* \* \* تجثو ومن حسراتها تقتات  
فسكبت من قلبي مداداً عاشقاً \* \* \* وقسي أضلاعي إليه دواة  
وفرشت من جلدي لاكتب فوقه \* \* \* حباً تذوب بجانبه رفات  
ونثرت اهدابي لاتنقش حرفه \* \* \* ولفظت أوردتي لها القبلات

وله أيضاً:

رسمناك صباحاً فوق أعيننا أغفى \* \* \* وان جفت الدنيا غديرك ماجفاً  
كتبناك حرفاً لو قرأنا بطونه \* \* \* قرأنا به التوراة والذكر والصحفا  
نحتناك تمثالا وصغناك معبداً \* \* \* نخوض الهوى ديناً نصلّي له صفاً  
فلو كنت شمس الحب كنا شعاعها \* \* \* ولو كنت جرح الحب كنا له النزفا  
أيا رملٍ خمّ كم سكبت على السما \* \* \* نشيداً وودت لو تكون لك العزفا  
تحنن على ارواحنا وارو قصة الـ \* \* \* أقاصيص يا ما كان.. يا حلما رفاً  
أتذكر كيف الشمس تصلي جباههم \* \* \* وقد وقف السلطان يوفي كما وفي  
وقد سعد العرش الرفيع وما انتهت \* \* \* حكاياه إلا الكف قد رفع الكفا  
نسير بدنيا راحتك قوافلاً \* \* \* نسير الى عينيك نستمطر العظفا  
أجل ها وصلنا للشواطي فأبحرت \* \* \* مراكبنا العطشى وجنت بها غرفا  
ومجدافنا الميمون أهدائك التي \* \* \* تفيض سنأ تحلو هدى شستهي أطففا

عليّ وما همس الغرامات خلسة \* \* \* بأعذب من حرف وأعذب به حرفاً  
وأنى خيالات العذارى بتولة \* \* \* تدانيه طهراً وهو أصفى من الاصفى  
وأين ارتعاشات الشمس لنوره \* \* \* وأين الذي يُطفا لمن هو لا يُطفا

## مختارات مما قيل في أمير المؤمنين (عليه السلام) من النثر

### المقدمة

من الاجحاف وعدم الانصاف ان نستدل على فضل الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم، وهم الذين لولا جهاده وجهوده، وآثاره العظيمة لكانوا في طي النسيان، وعالم الاهمال، وما قيمة ما ذبحته يراعاتهم، او تفتح فرانحهم في فضله، بعد قوله سبحانه وتعالى في مجمم كتابه المجيد، مخاطباً اياه بـ (يا أيها الذين آمنوا).  
عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما أنزل الله آيةً في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعليّ شريفها وأميرها» وقول الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) له - يا علي وما عرفك إلا الله وأنا - ناهيك في ذلك شرفاً وفخراً ومجداً.

نعم إيراد تلك الكلمات من هؤلاء الاعلام تعطينا صورة مُشرقةً وصادقةً عن إكبار الموفّ والمخالف لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) وهيام الجميع بحبه، واعترافهم بفضله حتى من الحاسدين له.

وقد استعرضنا بعض كلمات الصحابة والتابعين والعلماء العظماء وانتخبنا النزر اليسير منها لكثرتها فهي في الحقيقة فوق الحصر، فلا يوجد كتاب في التاريخ الاسلامي، أو التراجم والسير إلا واسم علي ابن ابي طالب في الصدارة، وكل فضيله لاحدهم إلا وهو عيالٌ عليه.

وقد اثرنا الاختصار وعدم تراجم الذين ذكرنا كلماتهم لانهم اعلام، ومن ارفته متباعدة وحسنويات مختلفة. هذا ما لزم بيانه والله المسدد للصواب.

حسين الشاكري

### كلمة الخضر

عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ارتجت الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجاء رجل باك وهو مسرع ومسترجع، وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين صلى الله عليه، فقال: رحمك الله يا أبا الحسن كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله عزّ وجلّ، وأعظمهم عناءً، وأحوظهم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم

درجة، وأقربهم من رسول الله وأشبههم به هدياً ونطقاً وسمتاً وفعلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن المسلمين خيراً، قويت حين ضعف أصحابه وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ هم أصحابه، وكنت خليفته حقاً، لم تنازع ولم تضرع بزعم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين، فقامت بالامر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا، ومضيت بنور الله عزّ وجلّ حين وقفوا، ولو اتبعوك لهدوا،] و [كنت أخفضهم صوتاً وأعلامهم قنوتاً، وأقلهم كلاماً، وأصوبهم منطقاً، وأكثرهم رأياً، وأشجعهم قلباً وأشدّهم يقيناً، وأحسنهم عملاً، وأعرفهم بالأمور، كنت والله للدين يعسوباً، وكنت للمؤمنين أباً رحيماً، إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت ما أضاعوا، ورعيت ما أهملوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ جزعوا، وأدرت إذ تخلفوا، ونالوا بك مالم يحتسبوا، وكنت على الكافرين عذاباً صلباً، وللمؤمنين غيثاً وخصباً، فطرت والله بغنائها، وفزت بجنائها، وأحرزت سوابقها، وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزرغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم تجبن نفسك ولم تخن. كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، وكنت - كما قال النبي - ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله، متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله عزّ وجلّ، كبيراً في الارض جليلاً عند المؤمنين، لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هواده القويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحقّ، والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شأنك الحقّ والرفق والصدق وقوك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزّ فيما فعلت وقد نهج السبيل وسهل العسير وأطفأت النيران، واعتدل بك الدين، وقوي بك الايمان، وثبت بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقتاً بعيداً، وأتعبت من بعدك تعباً شديداً، فجللت عن البكاء؛ وعظمت رزيتك في السماء، وهذت مصيبتك الايام، فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه، وسلّمنا لله أمره، فو الله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً، كنت للمؤمنين كهفاً وحصناً وعلى الكافرين غظه وغيظاً، فألحقك الله بنبيّه، ولا حرّمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبكى وأبكى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمّ طلبوه فلم يصادفوه.

### أبيات حجر بن عدي يؤبن الامام

فلما اصبح الامام بعد الضربة، إستأذن الناس عليه، فأذن لهم بالدخول عليه، فدخلوا واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد السلام، ويقول: ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة إمامكم!!

فبكى الناس بكاءً شديداً، واشفقوا ان يسألوه تخففاً عنه، فقام اليه حجر بن عدي وقال:

فيا أسفي على المولى التقي \* \* \* أبي الاطهار حيدرة الزكي

قتله كافر حنث زني \* \* \* لعين فاسق نغل شقي

إلى آخر ابياته، فلما يصريه الامام وسمع شعره قال له: كيف بك إذا دعيت إلى البراءة مني؟ فما عساک تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين لو قطعت بالسيف إرباً إرباً، واضرم لي النار وألقيت فيها لاثرت ذلك على البراءة منك؟؟

فقال (عليه السلام): وفقت لكل خير يا حجر، جزاك الله عن أهل بيت نبيك.

### مرثية صعصعة بن صوحان

ذكر ابن ابي الحديد ان صعصعة بن صوحان العبدي رثا أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) بهذه الابيات:

ألا من لي باتسك يا أحمياً \* \* \* ومن لي ان ابئك ما لدياً؟  
طوتك خطوب دهر قد توتى \* \* \* لذاك خطوبة نشرأ وطيا  
فلو نثرت قواك الى المنايا \* \* \* شكوت اليك ما صنعت اليا  
بكيك يا علي بدرّ عيني \* \* \* فلم يفن البكاء عليك شيا  
كفى حزناً بدفئك ثم اني \* \* \* نفضت تراب قبرك من يديا  
وكانت في حياتك لي عضاة \* \* \* وانت اليوم او عظ منك حيا  
فيا أسفي عليك وطول شوقي \* \* \* ألا لو أن ذلك ردّ شيا

وانتظم الايمان، فعليك مني أفضل الصلاة والسلام، بك اشتدّ ظهر المؤمنين، واتضحت أعلام السبل، وأقمت السنن، وما جُمعتُ لاحد مناقبك وخصالك، سبقت إلى إجابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقدماً مؤثراً، وسارعت إلى نصرته، ووقيته بنفسك، ورميت بسيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر، قصم الله بك كل ذي بأس شديد، وذلل بك كل جبار عنيد، وهدم بك حصون أهل الشرك والكفر والعدوان والردى، وقتل بك أهل الضلال من العدى، فهنيئاً لك يا أمير المؤمنين، كنت أقرب الناس من رسول الله قربي، وأولهم سلماً، وأكثرهم علماً وفهماً، فهنيئاً لك يا أبا الحسن، لقد شرف الله مقامك، كنت أقرب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نسباً وأولهم إسلاماً، وأوفاهم يقيناً، وأشدهم قلباً، وأبذلهم لنفسه مجاهداً، وأعظمهم في الحير نصيباً.

قال صعصعة بن صوحان: الولي التقي، الجواد الحبي، الحلیم الوفي، الكريم الخفي، المانع بسيفه، الجواد بكفه، الوري زنده، الكثير وفده، الذي هو من ضنضي أشراف أمجاد ليس بأقاعد ولا أنكاد، ليس في أمره ولا في قوله فند، ليس بالطايش النزق، ولا بالرايث المذق، كريم الابناء، شريف الاباء، حسن البلاء، ثاقب السناء، مجرب مشهور، وشجاع مذكور، زاهد في الدنيا، راغب في الاخرة.

### خطبة الإمام الحسن وتابين أبيه

وبعد الانتهاء من تجهيز أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنه رجع اولاده الى الكوفة، ولم يشعر بهم احد، فأمر الامام الحسن (عليه السلام) بتقديم ابن ملجم اللعين وقتله ضربة بضربة وهجم الناس على جيفته فمزقوها واحرقوها.

فدخل الامام الحسن واخيه الحسين وبقية اخوته وآل أبي طالب وشيعتهم المسجد واعتلى المنبر، وعليه ثياب الحزن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون بعمل، لقد كان يجاهد مع رسول الله فبقية بنفسه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوجهه برايته، فبكفيه جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه، ولقد توفي في الليلة التي نزل فيها القرآن، وعرج فيها بعيسى بن مريم، والتي فيض فيها يوشع بن نون وصي موسى، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعماناة درهم فضلت من عطيته اراد ان يبتاع بها خادماً لاهله ثم خنفته

### ضرار بن ضمرة الكناني

يقول ضرار بن ضمرة الكناني - وهو من معاصري أمير المؤمنين علي (عليه السلام) حين أرغمه معاوية على أن يقول في علي (عليه السلام) ما يرى - فقال:

«كان والله بعيدَ المدى، شديدَ القوى، يقولُ فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأتس بالليل ووحشته، وكان غزيرَ الدمعة، طويلَ الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب، وكان فينا كأحدنا، يدنينا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا، وقربه منا، لا نكاد نكلمه هيبه له، يعظّم أهل الدّين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله».

واشهد لقد رأيته في بعض موافقه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم [1] ويبكى بكاء الحزين، فكأنني اسمع الآن وهو يقول: يا ربنا، يا ربنا، يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول: يا دنيا غري غيري أليّ تعرضت، أم إليّ تشوقت هيهات هيهات، قد طلفتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك كبير، وعيشك حقير، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

فبكى معاوية وكفف دموعه على لحيته ما تملكها، وجعل بنشفها بكمه وقد اختنق العوم بالبكاء، وقال: رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟

قال: حزن من ذبح ولدها بحجرها، فهي لا ترفأ عبرتها، ولا يسكن حزنها [2].

### أبو بكر

قال أبو بكر يوم غدیر خم لما بايعه ؛ أمسيت يابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

### عمر بن الخطاب

قال مخاطباً أمير المؤمنين (عليه السلام).

في مسألة قسمة بيت المال:

«يا أبا الحسن، لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا لبلد لست فيه».

وقال أيضاً:

«أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن».

وله غير ذلك كثير.

وقال عمر بن الخطاب: لولا علي لهلك عمر.

وقال أيضاً: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن.

وقال أيضاً: لا يفتين أحد في المسجد وعلي حاضر.

وقال أيضاً: لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب.

وقال أيضاً: علي أفضانا.

وقال أيضاً: اللهم لا تبقتي لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب.

### عثمان بن عفان

قال عثمان بن عفان: لولا علي لهلك عثمان.

### ابن مسعود

قال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدث أن أقصى المدينة علي بن أبي طالب.

### ابن المسيب

قال سعيد بن المسيب: ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب.

### سعد بن أبي وقاص

قال سعد بن أبي وقاص لمعاوية لما سأله: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟

قال: أما ما ذكرت ثلاث قالهن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ; وسمعتة يقول له يوم خيبر: «لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله وبحبه الله ورسوله»، فتناولنا إليها، فقال: «ادعوا علياً»: فأتاه وبه رمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ; وانزلت هذه الآية: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

### زيد بن أرقم

قال زيد بن أرقم: أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب.

## الحسن بن علي

خطب الحسن بن علي بعد وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولا يدركه الاخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه.

## عائشة

قالت عائشة: ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منه.  
وقالت أيضاً: اما إنّه لا علم للناس بالسنة.

## أبو سعيد الخدري

قال أبو سعيد الخدري: كنا نعرف المنافقين ببغضهم علياً.

## قيس بن سعد بن عبادة

قال قيس بن سعد بن عبادة لمعاوية بن أبي سفيان: أن الله بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافة، إلى الجن والانس، والاحمر والاسود والابيض، اختاره لنبوته، واختصه برسالته، فكان أول من صدقه وآمن به ابن عمه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبو طالب يذب عنه ويمنعه، ويحول بين كفار قريش وبين أن يردعوه أو يؤذوه، وأمره أن يبلغ رسالة ربه، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والاذى حتى مات عمه أبو طالب، وأمر ابنه بموازرتة، فأزره ونصره، وجعل نفسه دونه في كل شديدة وكل ضيق وكل خوف؛ واختص الله بذلك علياً من بين قريش، وأكرمه من بين جميع العرب والعجم. ونعم ما قال الشاعر:

ولولا أبو طالب وابنه \* \* \* لما مثل الدين شخصاً وقاما

فذاك بمكة آوى وحامى \* \* \* وهذا بيثرب جسّ الحماما

فلله ذا فاتحاً للهدى \* \* \* والله ذا للمعالي ختما

فجمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع بني عبد المطلب، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، فدعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخادمه علي، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجر عمه أبي طالب فقال: أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزير ووصيي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي؟ فسكت القوم، حتى اعادها ثلاثاً، فقال علي: أنا يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فوضع رأسه في حجره وتفل في فيه، وقال: اللهم املا جوفه علماً وفهماً وحكماً، ثم قال لابي طالب: يا أبا طالب أسمع الان لابنك وأطع، فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى؛ وأخى صلى

الله عليه وآله بين علي وبين نفسه.

### ابن عباس

قال عبد الله بن عباس لقوم يتناولون علياً: ويحكم أتذكرون رجلاً كان يسمع وطأ جبرئيل (عليه السلام) فوق بيته، ولقد عاتب الله اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في القرآن ولم يذكره إلا بخير.  
وقال أيضاً: اعطي علي (رضي الله عنه) تسعة اعشار العلم، ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي.  
وقال أيضاً: لعلي أربع خصال ليست لاحد غيره: وهو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو الذي كان لواءة معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ غيره، وهو الذي غسّله وأدخله قبره.

### عبد الله بن عمر

قال عبد الله بن عمر لنافع بن الأزرق - لما قال: إني أبغض علياً - أبغضك الله، اتبغض رجلاً سابقاً من سوابقه خير من الدنيا وما فيها.  
وقال أيضاً: ما كنت آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي الفتن الباغية.

### سعيد بن العاص

قال سعيد بن العاص: أما إنّه ما كان يسرني أن يكون قاتل أبي غير ابن عمه علي بن أبي طالب.

### معاوية

كان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن ذلك ، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب.  
فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام.  
فقال له: دعني عنك.

### جابر بن عبد الله

قال جابر بن عبد الله الانصاري: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب (عليه السلام).

### ضرار

قال ضرار بن ضمرة الكناني لما طلب منه معاوية أن يصف له علياً: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأس بالليل ووحشته، وكان غزير الدمعة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب، وكان فينا كأحدنا، يديننا إذا أتينا، ويجيبنا إذا سألناه، ويأتينا إذا دعونا، وينبنا إذا استبنا، ونحن والله مع تقريبه إيانا، وقربه منا، لا نكاد نكلمه هيبة له، فإن ابتسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله. وأشهد لقد رأيت في بعض مواقف موافقه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته، يتململ تملل السليم، ويبكي بكاء الحزين، فكأنني اسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا، يا ربنا، يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول: يا دنيا غري غيري، إليّ تعرضت، أم إليّ تشوقت هيهات هيهات، قد طلقك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك كبير، وعيشك فقير، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

فبكى معاوية ووكفت دموعه على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه، وقد اختنق القوم بالبكاء، وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟  
قال: حزن من ذبح ولدها بحجرها، فهي لا ترقأ عبرتها، ولا يسكن حزنها.

### الققعاع

قام الققعاع بن زرارة على قبره فقال: رضوان الله عليك يا أمير المؤمنين، فو الله لقد كانت حياتك مفتاح الخير، ولو أن الناس قبلوك لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم غمطوا النعمة، وآثروا الدنيا.

### الحسن البصري

قال الحسن البصري: كان والله سهماً صانِباً من مرامي الله على عدوه، ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم يكن بالنومة عن أمر الله، ولا بالملومة في دين الله، ولا بالسرقه لمال الله، اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض موقنة، وذلك علي بن أبي طالب.

### عطاء

سئل عطاء: أكان في أصحاب محمد أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله لا أعلمه.

### الهوامش

[1] السليم الملسوع من سم الافعى .

[2] صفوة الصفوة : 1/315 تذكره الخواص : 70 اعيان الشيعة : 7/404 .

### عبد الله بن عياش

قال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص - لما سأله: يا عم لم كان صفو الناس إلى علي؟ - قال: يا ابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشرة والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب والجود بالماعون.

### عامر بن عبد الله بن الزبير

قال عامر بن عبد الله بن الزبير لابن له ينتقص علياً: يا بني إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يزد الله بذلك إلا رفعة، وإن الدين لم يبين شيئاً فهدمته الدنيا، وإن الدنيا لم تبين شيئاً إلا عاودت على ما بنت فهدمته.

### محمد بن أبي بكر

كتب محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة إلى معاوية بن أبي سفيان: فكان أول من أجاب وأتاب وآمن وصدق وأسلم وسلّم أخوه وأبن عمه علي بن أبي طالب، صدقه بالغيب المكتوم، وأثره على كل حميم، ووقاه بنفسه كل هول، وحارب حربه، وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلاً لنفسه في ساعات الليل والنهار، والخوف والجزع، حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه، ولا مقارب له في فعله، وقد رأيتك تساميه وأنت أنت وهو هو؛ أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير الناس زوجة وأفضل الناس ابن عم، وأخوه الشاري بنفسه يوم هجرته، وعمه سيد الشهداء يوم أحد، وأبوه الذاب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن حوزته. فكيف يا لك الويل تعدّ نفسك بعلي وهو وارث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه، وأبو ولده، أول الناس له اتباعاً وأقربهم به عهداً، يخبره بسرّه ويطلع على أمره.

### الشعبي

قال الشعبي: كان علي بن أبي طالب في هذه الامة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل؛ أحبه قوم فكفروا في حبه، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه. وقال أيضاً: كان أسخى الناس، وكان على الخلق الذي يحبه الله: السخاء والجود، ما قال: لا لسان قط.

### عمر بن عبد العزيز

قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أنّ أحداً من هذه الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أزهّد من علي بن أبي طالب، وما وضع لبننة على لبننة، ولا قصبه على قصبه.

### معاوية بن يزيد

خطب معاوية بن يزيد بن معاوية على المنبر فقال: ألا إنّ جدي معاوية قد نازع في هذا الامر من كان أولى به منه ومن غيره، لقرابته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعظم فضله وسابقته، اعظم المهاجرين قدرا، واشجعهم قلبا، وأكثرهم علماً، وأولهم إيماناً، وأشرفهم منزلة، وأخوه، زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته فاطمة، وجعله لها بعلاً بإختياره لها، وجعلها له زوجة بإختيارها له، أبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنة، وأفضل هذه الامة، تربية الرسول،

وابني فاطمة البتول، من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية، فركب جدي معه ما تعلمون، وركبتم معه مالا تجهلون.

### أبو قيس الاودي

قال أبو قيس الاودي: أدركت الناس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبون علياً، وأهل دنيا يحبون معاوية، وخوارج.

### ابن شبرمة

قال ابن شبرمة: ليس لاحد من الناس أن يقول على المنبر سلوني غير علي بن أبي طالب.

### ابن إسحاق

قال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

### سفيان بن عيينة

قال سفيان بن عيينة: ما بنى علي (رضي الله عنه) لبنة على لبنة، ولا قصبه على قصبه.

### الاحنف بن قيس

قال الاحنف بن قيس لمعاوية: لله در ابن أبي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.

### خالد بن معمر

قال خالد بن معمر لمعاوية - لما سأله: علي ما أحببت علياً؟

قال: علي ثلاث خصال: علي حلمه إذا غضب، وعلي صدقه إذا قال، وعلي عدله إذا حكم.

### ثابت بن قيس بن شماس

قال له ثابت بن قيس بن شماس الانصاري بعدما بويع (عليه السلام) بالخلافة: والله يا أمير المؤمنين لنن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولنن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنتم لا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع عملك.

### خزيمة بن ثابت

قال خزيمة بن ثابت الانصاري - ذو الشهادتين - بعدما بويع (عليه السلام) بالخلافة: يا أمير المؤمنين ما أصبنا لامرنا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولنن صدقنا انفسنا فيك لانت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لك مالهم وليس لهم مالك.

### مالك الاشتهر

قال مالك الاشتهر بعدما بويح (عليه السلام) بالخلافة: أيها الناس هذا وصي الاوصياء ، ووارث الانبياء، العظيم البلاء، الحسن العناء، الذي شهد له كتاب الله بالايمان ورسوله... الخ.

### أنس بن مالك

سئل أنس بن مالك من كان أثر الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب، إن كان يبعث في جوف الليل إليه فيستخلي به حتى يصبح ؛ هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا.

وقال: ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: يا أنس تحب علياً؟ قلت: والله يا رسول الله أني لاحبه كحبك إياه. فقال: «أما إنك إن أحببته أحبك الله، وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك النار».

### أم سلمة

قالت أم سلمة: والله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق قبل القوم، عهداً معهوداً مقضياً.

### أحمد بن حنبل

ولقد كانت كل هذه الفضائل لعلي بن أبي طالب، وأثرت عنه بما صح أن يقال: إنه ليس لاحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثله. أخرج السلفي في الطبوريات، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت ابي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم ان علياً كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاؤا إلى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيداً منهم له.

### الخليل بن احمد الفراهيدي

استغناؤه عن الكل، واحتياج الكل إليه، دليل على أنه إمام الكل.

### ابن سينا

وله في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: علي بين الناس كالمعقول بين المحسوس.

### الخواجه نصير الدين الطوسي

علي أعلم الناس بعد الرسول، وأعبدهم وأفصحهم، وأحكمهم رأياً، واحفظهم لكتاب الله وإجراء أحكامه، وألصقهم بهديه (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته وبعد مماته، ومحبته واتباعه واجبان، ورتبته مساوية لرتبة الانبياء، وهو النبع الفيض الذي طالما اعترف منه المغتربون.

## الزمخشري

ماذا أقول في رجل أخفى أعداؤه فضائله حقداً وحسداً، وأولياؤه خوفاً فظهر من بين ذين ما ملا الخافقين.

## محمد بن إسحاق الواقدي

ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب.

## الفخر الرازي

... ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه.

## الشيخ بهاء الدين العاملي

هو الفتى الذي ما شئت فقل في مقامه، إلا ما قاله النصارى في المسيح (عليه السلام)، وكيف لا يكون كذلك وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فهو أمل الناس، وأعظمهم، وأظهرهم سلالة.

## السيد عبد الحسين شرف الدين

كان الامام يتحرى السكينة في بث النصوص عليه، ولا يقارع بها خصومه احتياطاً على الاسلام، واحتفاظاً بريح المسلمين، وربما اعتذر عن سكوته وعدم مطالبته - في تلك الحالة - بحقه فيقول: لا يعاب المرء بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ماليه له، وكان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلى المظاهر ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير، فقال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول يوم غدير خم ما قال، الا قام فشهد بما سمع، ولا يقوم إلا من رآه؟ فقام ثلاثون من الصحابة فيهم اثنا عشر بدرياً، فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير، وهذا غاية ما يتسنى له في تلك الظروف الحرجة بسبب قتل عثمان، وقيام الفتنة في البصرة والشام، ولعمري إنه قصارى ما ينفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الاوقات، ويا له مقاماً محموداً بعث نص الغدير من مرقده، فأنعشه بعد أن كاد، ومثل لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خم، وقد أخذ بيد علي فأشرف به على منة الف أو يزيدون من أمته، فبلغهم أنه وليهم من بعده وبهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواترة، فانظر إلى حكمة النبي إذ أشاد به على رؤوس تلك الاشهاد، وانتبه إلى حكمة الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد، فاثبت الحق بكل تودة اقتضتها الحال، وكل سكينة كان الامام يؤثرها، وهكذا كانت سيرته في بث العهد إليه، ونشر النص عليه، فإنه إنما كان ينبه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة ولا تقتضي نفرة.

## شبلبي الشميل

الامام علي بن أبي طالب عظيم العظمة نسخة مفردة لم ير له الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل قديماً وحديثاً.

## عباس محمود العقاد

«... وإِنَّكَ لتتحدّر مع أقاب الذرية في الطالبين أبناء عليّ والزَّهراء مائة سنة ومائتي سنة وأربعمئة سنة، ثم يبرز لك رجل من رجالها فيخيلُ إليك أَنَّ هذا الزَّمن الطويل لم يبعد قط بين الفرع وأصله في الخصال والعداات، كأنَّما هو بعد أيام معدودات لا بعد المنات وراء المنات من السنين، ولا تلبث أن تهتف عجباً: إِنَّ هذه لصفات علوية لا شك فيها، لأنَّك تسمع الرَّجل منهم يتكلَّم ويجيب من كلِّهم، وتراه يعمل ويجزي من عمل له، فلا يخطئ في كلامه، ولا في عمله، تلك الشجاعة والصَّراحة، ولا ذلك الذكاء والبلاغ المسكت، ولا تلك اللوازم التي اشتهر بها علي وآله وتجمعها في كلمتين اثنتين تدلان عليها أو في دلالة وهما: (الفروسيَّة الرِّياضية).

طبع صريح، ولسان فصيح، ومثانة في الاسر يستوي فيها الخلق والخلق، ونخوة لا تبالي ما يفوتها من النفع إذا هي استقامت على سنَّة المروءة والاباء».

### الدكتور نوري جعفر

من كتابه (علي ومناووه) ينقل بعضها الدكتور طه حسين:

أما إذا نظر الباحث الى مواقف الامام نفسه في حماية الدعوة الاسلامية وصاحبها من مؤامرات كفار قريش، تلك المواقف التي دلت على كفاءته لتسلم خلافة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاته من جهة، والتي اهله لتسلم ذلك المنصب الرفيع من جهة أخرى. فإنه يجد تلك المواقف المشرفة كثيرة العدد «تتزاخم بالمناكب وتتدافع بالراح» بحيث يصبح أمر الموازنة بينها «لاختيار بعضها للاستشهاد به» من أصعب الامور. وقبل أن نتطرق إلى ذكر أهمها، يجمل بنا أن نشير إلى الظروف الخاصة التي ربطت بين علي والاسلام من جهة، وبينه وبين النبي من جهة أخرى، وبقدر ما يتعلق الامر بصلة الاسلام بعلي، أو صلة علي بالاسلام، يمكننا أن نقول مع العقاد: «لقد ملا الدين الجديد قلباً لم ينازعه فيه منازع من عقيدة سابقة، ولم يخالطه شوب يكر صفاؤه ويرجع به إلى عقابيله، فبحق ما يقال: إن علياً كان المسلم الخالص على سجيته المثلى، وأن الدين الجديد لم يعرف قط أصدق إسلاماً منه ولا أعمق نفاذاً فيه».

فقد بعث النبي على ما يقول الدكتور طه حسين: وعليّ عنده صبي فأسلم.. وظل بعد إسلامه في حجر النبي يعيش بينه وبين خديجة أم المؤمنين وهو لم يعبد الاوثان قط.. فامتاز بين السابقين الاولين بأنه نشأ نشأة إسلامية خالصة. وامتاز كذلك بأنه نشأ في منزل الوحي بأدق معاني هذه الكلمة».

أما الآثار العميقة التي تركتها هذه البيئة الاسلامية الصافية في خلق الامام، في عقله، وقلبه، ولسانه، ويده، فتعتبر من أوليات الامور المسلم بها عند الباحثين الحديثين في علم النفس، وعلم الاجتماع.

إن علياً كان مهيناً للخلافة بعد الرسول، هذا إذا نظرنا للخلافة من جوانبها الزمنية، وأن صلته بالرسول وبالاسلام، وصلات الاسلام والرسول به تؤهله لذلك.

ولو احتج المسلمون أثناء السقيفة بعد وفاة النبي: «أن علياً كان أقرب الناس إليه، وكان ربيبه، وكان خليفته على ودانعه، وكان أخاه. بحكم تلك المواخاة، وكان خنته وأبا عقبه، وكان صاحب لوانه، وكان خليفته في أهله، وكانت منزلته منه بمنزلة هارون من موسى بنص الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه.

لو قال المسلمون هذا كله واختاروا علياً بحكم هذا كله، لما أبعدوا ولا انحرفوا.

وكان كل شيء يرشح علياً للخلافة... قرابته من النبي، وسابقته في الاسلام، ومكانته بين المسلمين، وحسن بلانه في سبيل الله، وسيرته التي لم تعرف العوج قط، وشدته في الدين، وفقهه بالكتاب والسنة، واستقامة رأيه».

## خلافة الامام

«لقد كان عليّ موفّقاً كل التوفيق، ناصحاً للاسلام كل النصح.. صبر نفسه على ما كانت تكره. وطابت نفسه للمسلمين بما كان يراه حقاً.. بايع على ثاني الخلفاء كما بايع اولهم كراهية للفتنة.. ونصحاً للمسلمين.

ولم يظهر مطالبته بما كان يراه حقاً له. ونصح لعمر كما نصح لابي بكر.. وقد بايع عثمان كما بايع الشيخين. وهو يرى أنه مغلوب على حقه. ولكنه على ذلك لم يتردد في البيعة، ولم يقصر في النصح للخليفة الثالث، كما لم يقصر في النصح للشيخين من قبله.. فكان طبيعياً إذن حين قتل عثمان أن يفكر علي في نفسه، وفيه غلب عليه من حقه.

ولكنه مع ذلك لم يطلب الخلافة، ولم ينصب نفسه للبيعة إلا حين استكره على ذلك استكراهاً.

وقد أوجز الامام سياسته العامة في أول خطبة خطبها حين استخلف فقال: «إن الله أنزل كتاباً هادياً يبين فيه الخير والشر. فخذوا الخير ودعوا الشر والفرانس أدها. اتقوا الله عباد الله في عباده وبلاده.. وإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم».

كلمات قصار ولكنها تتضمن إجراء تغيير واسع المدى، وعميق الغور في علاقات المسلمين ببعضهم وبالخليفة.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن الامام - كما يحدثنا مؤرخوه - قد اعتذر مراراً عن قبول الخلافة على الرغم من إلحاح المسلمين عليه.

وقد مر بنا طرف من ذلك.

ولقد أشار الامام نفسه إلى ذلك في مواطن شتى من «نهج البلاغة»، قال يصف تزامم المسلمين عليه وإلحاحهم الشديد على مبايعته:

«دعوني والتمسوا غيري. فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان، لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول، وإن الافاق قد أغامت، والمحجة قد تنكرت. واعلموا أنني إن أحببتكم ركبت بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل، وعتب العاتب».

## جعفر الخليلي

منذ أربعة عشر قرناً واسم الامام علي (عليه السلام) يحتل الصدارة في بحوث المؤرخين، والمنتبحين، والباحثين، حين يجيء ذكر الايمان، والاستقامة، والعدل، والشجاعة، والجهاد في سبيل الله، والصبر على المكاره، أو حين يجيء ذكر المعرفة والحكمة، والادب والشعر والخطابة، فتمر سيرته في صور مزدانة بألوان من الصفات التي لم تجتمع في شخصية إنسان عبقرى موهوب كما اجتمعت في هذه الشخصية الفذة العجيبة التي خلبت العقول، وحيرت الالباب، وكانت من القوة والرسوخ من حيث هذه المزايا - مزايا العلم والحكمة والمعرفة وسمو الخلق والانسانية الحقّة - بحيث تمرّدت على العوامل الفعّالة التي من شأنها إبادة أي شيء - مهما عظم - إذا ما وقف أمامها.

كان علي أمةً مستقلةً بذاتها، تحكي عقليةً الدّهر، وتعبر عن نضج الزمان، وتصوّر نهاية المراحل من سموّ البشريّة، وقمةً المجد، فليس من الصحيح أن يقاس علي بالافراد فهو نسيج وحده، ومن الخطأ أن يقال عن علي: إنّه كان أورعهم، وأتقاهم، وأنبلهم، وأسماهم وأنت تعرض لسيرة العظماء والمزايا الانسانية فكما أنّك لا تستطيع أن تقرن الارض بالقمر بهاءً، وتقرن معدن الراديوم بالمعادن الاخرى جوهراً، وتقيس عليه، فإنّك لا تستطيع أن تقرن اسم علي بأسماء العظماء - باستثناء من خصّوا برتبة النبوة - وهو غير نبي طبعاً - لأنّ مزايا علي قد تجاوزت الحدود المألوفة، ولأنّ شخصيته بلغت القمة من الامجاد والمثل العليا في دنيا البشريّة.

وحين يستعرض المرء المبادئ والملكات والمزايا فلا يصح أن يأتي بعلي مثلاً ، ذلك لأنَّ علياً - كما قلت - أمة مستقلة ليس لها بين الأفراد من شبيهه، وإنَّه قد سما بما جاء به من موازين، وما أعرب به من مزايا، وما عبَّر به عن صفات الانسان الكامل العديم النظير، حتَّى صارت كلمة علي وحدها تكفي لترسم أمام العين كلَّ الصور الجذَّابة من معاني الانسانية. ولعلَّ كلمة (علي) التي يكتبها البعض فوق مخازنهم، وحوانيتهم، أو يعقِّونها في إطار الالواح الفنية المزخرفة في بيوتهم، أو التي ينقشونها على أبواب العمارات، والمساجد، والمعاهد والمؤسسات، أقول: لعل هذه الكلمة ضرب من ضروب البديع ورمز من رموز الفن المعروف في علم البديع (بالاكتفاء) وهي صريحة المنطوق، واضحة المفهوم، فلا حاجة لان يضاف إليها شيء ليفهم الناس: أنَّ علياً يحكي المجموعه الكاملة من فضائل الدُّنيا ومزاياها. يقول محمد مهدي الجواهري:

تعداد مجد المرء منقصة إذا \* \* \* فافت مزاياه عن التعداد

ولقد فاقت مزايا عليِّ حدود التعداد، وتحدَّت عوامل الزَّمن التي تجرف أمامها الماضي والحاضر فتجعله أثراً بعد عين. لقد تحدَّت مزايا علي عوامل الزَّمن بقوة لم يُعرف لها نظير في تاريخ العظماء حتى أصبحت شخصيته كالشمس التي إذا ما حجبها الضباب أو السحاب أو الغبار ، أو حال القمر بينها وبين الارض مرَّة فلن يستطيع أن يحجبها مرَّات، ولن يقوى على تغيير جوهرها، ونفوذ عملها وأثرها في الارض وفي الطبيعة. هذه الشخصية - شخصيَّة الامام عليِّ - التي تحدَّت الزَّمن، وتحدَّت كلَّ الوسائل الفعالة التي يكفي أن يغير بعض مفعولها حقيقة الأمم وواقعها، ويبدل مجرى التاريخ وحقيقته، هذه الشخصية كانت ولم تزل ملء العين، وملء القلب، والقُدوة المثاليَّة عند ذوي الادراك والعقول النيرة، والباحثين عن الانسانية الكاملة في دنيا البشريَّة، هذه الشخصية التي لم تكنف بأن تصمد وتثبت كالجبل أمام تلك الزَّعازع والعواصف والرعود والبروق التي نسجتها الدعاية بكل ألوانها وأصنافها من وعد ووعد وحسن جزاء، وصبِ نعمة، بل أصبحت مبعث الحياة ومأمل الامل على رغم كل تلك الحروب التي شنت عليها - حتى ألفت فيها الكتب ، ووضعت عنها الدِّراسات، ونقلت عنها الشواهد والامثلة، فكانت نبراساً يهتدي به التائه في ظلمات الدنيا، واستوى الباحثون في حقيقتها، والمتتبعون لاثارها، والذائبون فيها: الشرقيون منهم والغربيون، العرب وغير العرب، المسلمون وغير المسلمون.

### عبد الله العليلي

وهذه مقتطفات من كتابه: مشاهد وقصص من أيام النبوة. كتب عن زواج النور من النور، فقال:  
شاع الخبر في المدينة سريعاً كما يشيع الاريحُ العابقُ في كلِّ مكان مع النَّسم النَّديِّ، فكانت ميمونة لا تمرُّ بمحلَّة من دور الانتصار إلا وترى المرأة تميل إلى المرأة، وتقول لها في بشر ظاهر:  
أما بلغك النَّبأ؟ عليُّ (عليه السلام) خطب فاطمة (عليها السلام)، وبارك النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) العقد، وإنَّه لنعم الحدث. ليس لهذه السيِّدة المصطفاة إلا هذا السيِّد المصطفى. وهي ربيبة الوحي والرَّسالة، وهو ربيب الوحي وبطل الرَّسالة. وفي استدارتها صوب منزلها سمعت رجلاً يسمر إلى آخر في ناحية من الحيِّ ويقول:

إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يزوج علياً (عليه السلام)، وإنَّما كرم البطولة الخالدة المظفَّرة في شخص البطل الخالد المظفَّر، وإنَّ من حقِّ البطولة تكريمها، وما فات النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكرم البطولة بأعز ما عنده وأقرب ما هو إلى قلبه، فإنَّ فاطمة (عليها السلام) قلب النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مصوراً في إنسان ملاكيِّ أو ملاك

إنسانيّ. وليس في هذا معناه بل معنى التّكريم، فإنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، في حقيقته، رسالةٌ ودعوةٌ وهو المبتدأ، وإنّ عليّاً (عليه السلام)، في حقيقته، إيمانٌ وإجابةٌ وهو الخبر، ولا شكّ في أنّ فاطمة (عليها السلام) رابطةُ الاسناد.

وما فات ميمونةً أن تسمع ما ردّ به الآخر - وكان من المهاجرين الأوّلين، كما تقول -: وأيضاً لقد كرّم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا القرآن بطولتهُ أخرى هانئةً في أبعديتها المشرفة الواعية، إنّه كرّم أبا طالب النّصير البرّ والمجاهد الأوّل. قال الانصاريّ: فهذا القرآن إذا تكريمٌ مزدوجٌ ضاعف معناه، وأخذ بهذا اليوم يوم تكريم البطولات، إنّه ليستخفّني بمعناه الكبير...

وأيضاً:

وكان معنى اختيار عليّ (عليه السلام) إلى جنب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع كلّ الانسانيّة فيه، وجاء معه علامةٌ على أنّ الانسانيّة بكلّ ما ثبت فيها، لن تنحرف عن النّبوة الجديدة بكلّ ما ثبت فيها. فكانت فاطمة (عليها السلام) منهما بين مصدر إشراق النور ومجلى انعكاسه، وموجات الشّعاع تمر متألّفة في جوّ نفسها المتسامية أبداً.

وأيضاً:

يضلّ الزّمان حقيقةً موهومةً، لولا بعض الاعمال الخالدة التي تؤرّخه...

وتكون هذه الاعمال أكبر من الزّمن، لأنّ حقيقته بعض هباتها...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) أكبر من الزّمن، وأخذ من التّاريخ!...

أثبتت النّبوة معناها الخالد في رويّة الانسان على وجه...

وأثبتت النّبوة ذاتيتها الخالدة في دم الانسان على وجه...

وأيضاً:

كانت النّبوة ستظلّ ذكرى فقط...

ولكن شاء الله أن تكون حياةً أيضاً...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) إبقاءً لحياة النّبوة على الدّهور...

وأيضاً:

تضغ الحقيقة الكبرى خصائص معناها في النّوّة لأنّها تريد البقاء

والنّوّة لا تختلف في خصائصها إلا إذا كان لنا موس الوراثة الطّبيعيّ أن يختلف.

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) يوم بروز النّوّة لتمثّل خصائصها في شكل آخر.

تذهب النّوّة التي هي مخزون الخصائص، تتمّ دورتها وتعطي أشياءها.

والنّبوة فكرة السّماء المصلحة في محيط البشر...

فيومِ عليّ وفاطمة، طبع لعقليّة النّبوة في عقل الناس.

اجتمعت في عليّ قابليّات لآحد لها...

واجتمعت في فاطمة إشراقات لآحد لها...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) يوم نظر النّبوة إلى نفسها في المرآة.

وأيضاً قوله:

وهو في مقياس كلِّ عصرٍ مبرَّر، تتخى واعتزل واعصم في حدود هذا التَّخَيِّ والاعتزال. ولكنَّ علياً، مع كلِّ ما هو عاتبٌ وواجدٌ، لم يزل يقدِّر ويذهب في مدى تقديره بعيداً، فينتهي إلى الكارثة ويتراءى له شبوحها، فيرهبُ هولها ويخشى وقوعها. يجب إذناً أن لا يظنَّ بعيداً، وإن توارى من الميدان إزاء موقف بطانة عثمان من الجمهور، هذا الموقف النَّابي المُنْثِر، فبادر إلى تقديم ولديه - لاعتباراتها التَّقديريَّة - ومواليه، كي يُنْهِنُوا عواديِّ الاحداثِ وطائِشَاتِ الخطوبِ. وحين بلغه: «أَنَّ النَّاسَ حَصَرُوا داره ومنعوه الماءَ بعثَ إليه بثلاثِ قِربٍ، وقال للحسن والحسين: اذْهبا بسيفَيْكُما حتَّى تقوما على بابِه ولا تدعا أحداً يصلُ إليه بمكروه، وكان أنْ خُصِّبَ الحسنُ بالدِّماءِ وشجَّ قنبرُ مولاهُ».

وقوله:

في طبيعة البحر رشاقةُ الحركة، وفي طبيعة الصَّخْرِ سكونٌ بليدٌ، وأيضاً قاس متجمِّمٌ، وبينهما وقف إنسانٌ فيه وعي السكون وقصد الحركة، يصل أسبابُ أحدهما بأسبابِ الآخر. وكانت كبرياءُ الصَّخْرِ عمياءَ فلم تقنَّعْ بغيرِ وجودِها، فانطلقت أعاصير البحر ترازُ في مثل الفحيح.

ووقف هذا الانسان عند الشاطئ ينظرُ متفجِّعاً، فإذا الوجودُ المخدوعُ - الذي أضحي غوراً - ترفُصُ فوقه موجةً مارجةً... في نعمة تخبر: أنه كان هنا شيءٌ فيما زعموا.

مضى ذلك الانسان - وقد أبصرَ وسمعَ - مطرفاً مردِّداً: بهذا نطقَ الحقُّ في صدى الموج....

وروى هذا الانسان لولده أمثولةَ البحر، فلبثَ متأملاً يعيِّرُ عن أنه وعي.

ولم يكن طويلاً، حتَّى كان بنفسه رجفةً رعشاتٍ وخلجات، ورجعةً أصداً الموج.

وشرع النَّاسُ يروون، بعد ذلك، أمثولةَ ابنِ الانسان.

وبقي في سمع النَّارِخِ وبصره ماثلاً حياً:

أنَّ علياً بطلُ الحقِّ في السِّلْمِ وفي الحرب، وهو الانسانُ الَّذي استحال إلى طاقة في وجودِ الحقِّ وكيانه.

بقي طابعُ الانسانِ الكاملِ عليٍّ، الَّذي لا يحرِّكُه الحِفْدُ، ولا تميلُ به النَّزْغاتُ والنَّزوات، طابعاً لابنائه، فقد قيل لابنِه محمَّد، دسّاً، توليداً للموجدة:

لِمَ يدفَعُ بك أبوك في الحربِ ولا يدفَعُ بالحسن والحسين؟

**محمد عبد الغني حسن**

لما كانت واقعة الغدير من الحقائق الثابتة التي لا تقبل الجدل فقد نظر إليه بعض رجال المسلمين نظره تخالف منعقد الاجماع.

**احمد صقر**

ويقول في مقدّمة شرح وتحقيق (مقاتل الطالبين) لابي الفرج الاصفهاني:

«ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبي طالب بلغت الغاية من شرف الارومة، وطيب النَّجار، ضلَّ عنها حقها - إلى أن يقول - وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها، وأذاقوها ضروب النَّكال، وصبوا عليها صنوف العذاب، ولم يرقبوا فيها إلا ولا ذمة، ولم يرعوا لها حقاً ولا حرمة، وأفرغوا بأسهم الشَّدِيد على النَّساء، والاطفال، والرِّجال جميعاً في عنف لا يشوبه لين، وقسوة لا تمازجها رحمة، حتَّى غدت مصائب أهل البيت مضرِب الامثال في فظاعة النَّكال، وقد الافندة، وتضرب الامثال للمدى الَّذي يستطيع الانسان أن يبلغه من ذروة المجد فتعود الالسن تلهج بذكر عليٍّ، وتمجِّد افضاله».

## عبد الفتاح عبد المقصود

ليست القرابة، في ذاتها، فضيلة. ولا رابطة الدم، فضيلة. ولا في الاسلام نسب يرفع وآخر يخفض إلا إذا اقترن بعمل مقبول أو بعمل مردول، فيتقدم من يحق حقوق الله، ويتوقى نواهيته، وإن كان عبداً أسود أفتس، ويتخلف الثاني إلى آخر الصفوف وإن كان ذا حسب وسؤدد وجاه..

وامرة المؤمنين أسمى وأرفع من أن يرتقي إليها امرؤ في سلم الصلوات الاسرية التي تجنيه عفواً بغير تقوى تطهر، وجهل يشكر، وعمل يثاب، ويبتغي بها صاحبها وجه ربه ونفع الناس، وصالح أخراه قبل دنياه.. ومنزلة علي في الاسلام، وفي نفس رسوله الكريم، أمكن وأعظم من أن تقاس بمقياس القربى لأنها محصلة مزاياه، وخلاصة جهاده لاعلاء كلمة الله..

ونكاد نلم بعض إمام بجانب من جوانب هذه الشخصية حين نستحضر في بالنا قوله:

«لا شرف أعلى من الاسلام، ولا عز أعز من التقوى، ولا معقل أحسن من الورع، ولا شفيح أنجح من التوبة، ولا كنز أغنى من القناعة، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت..».

فهو أعجل الناس قربة إلى الله بتقواه، وحرصهم على مرضاته، أعبدتهم عبادة، وأكثرهم صلاة، وأشدهم على نفسه رياضة بالقيام والصيام، ولا نحسب أن عبادته إلا عبادة حر يشكر لربه آلاءه، ويحمد نعماءه، لا عبادة خانف من عقوبة، أو تاجر طامع في مثوبة على نحو ما صنف لنا العباد والعبادات.

يقول في هذا التصنيف:

«إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار..».

ولا نحسب أيضاً أن صورة كلامية أجمل من هذه التي رسم بها حلوة التقوى رسماً يفتن بها النفوس فرحاً، ويستطير القلوب شوقاً إلى تذوق طعمها الشهوي الذي لا تدانيه كل أطيب المحسوسات والمعنويات.

سئل علي بن الحسين، وهو غاية الغايات في العبادة، وزين من عبدوا الله وعاشوا على تقواه: «أين عبادتك من عبادة جدك؟».

فقال: «كعبادة جدي من عبادة رسول الله».

ولا غرو.. فالكمال الانساني لمحمد عليه الصلاة والسلام في كل سجية وخصلة لا يضاويه إلى أبد الابد كمال.. وكما كان الامام يتهدد ويتنفل فيكثر، ويلزم الاوراد، ويستغرق في التسبيح حمداً وقربة لله.. لان النوافل - تسبيحاً كانت أو دعاء أو صلاة - هي خير ما يملا به المسلم وقت فراغ وراحة، وأكرم على الله من أن يدع صاحبها ملهاة في يد إبليس يرمي به في نزعة شر تلوث طهره، أو يجنح به إلى باطل يوبقه وينتقص حسناه لحساب سوءاه.

وكان يقول:

«ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة، ولا ليفتح لعبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة..».

وهل النافلة سوى شكر واستغفار؟

ولم يعرف امرؤ أزهده منه زهاده، ولا أقتع قناعة.. فهو سيد الزهاد، وأقتع القانعين. يتحرى في معيشتة الاشظف والاكشف..

ما ارتدى في حياته لباساً جديداً، ولا اقتنى ضيعة ولا ريعاً، إلا شيئاً كان له ببئع مما تصق به وحبسه، بل كان يلبس من الثياب الاغظ المرقوع وينتعل نعلين من ليف.

وما شبع قط من طعام، فأكله أخشن مأكلاً، فإذا انتدم فبملح أو خل، فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض. فإن ارتفع فبقليل من لبن الابل.. أما اللحم فنادرًا ما كان يذوقه. وكان يقول - وقوله يصدق فعله - وإن لم تخل عبارته من دعابة ساخرة تخز الذين يستكثرون من هذا الصنف من الاطعمة، أو يعلون عليه كمأكل أثير:

«لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان».

ولم يكن أيضاً كالإلى يدلون بما يفعلون إظهاراً لقدرتهم على التحكم في النفس، وأخذها بما يحبون أن يشيع ذكره عنهم ولعا بالذكر أو رثاء الناس، بل كان يرى - كنص ألفاظه - أن «أفضل الزهد إخفاء الزهد».

وكانت رياضته نفسه بهذا التقشف الشديد عن إيمان واقتناع. كانت حليفة كل سني عمره الجافة واليانعة على السواء، وليست قرينة مرحلة بذاتها من مراحل حياته قل فيها النشب ونضب المال، بل إنا لنجده أحرص على التزام هذه الرياضة عندما تملك يمينه سلطة الدولة، وغدا مقدوره، ومن حقه، أن يتحول إلى معيشة لا توصف بأنها أرفه وإنما بأنها ليست أشظف، ولا أدل على هذه من صور السلوك الذي يطالعنا به بعد أن آلت إليه إمرة المؤمنين وأصبح صاحب الرأي الاول في توجيه سياسة المال توجيهه سياسة الحكم والسلطان.

وإنما إقبال الدنيا عليه وإدبارها عنه سيان.. ما أتاه من عروضها كما ولى عنه ، وما ولى كما أتاه، كلاهما لا يساوي مثل خردلة، لا يهفو منها إلى شيء، ولا يهتم منها بشيء، ولا يثق منها في شيء، بل هو كما يقول: «أوثق بما في يد الله منه بما في يده»، وهو غني عنها لانه على إغرائها عزيز، وبملكها مستهين، وعن نشبها راغب، وهو - اعتزازاً بقدره - تحصن بمعقل القنوع والتأبي والزهد دون سطوة إغرائها، وزخرف عطائها فلم يشغله عن وعيه بزيف دعوتها، وتفاه أمرها، وهو ان شأنها على الله شاغل ولو كان مجرد أمنية تراود الخيال.

فكأنما كان شعاره حكمته المعروفة:

«من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته..».

وهو، إلى زهده، أكرم وأسخى من يحسبون في عداد الكرام الاسخياء ومن عرفهم الكرم والسخاء، ولعله كان أسخى لانه كان أزهد، أو لعله كان أزهد لانه كان أسخى، فهو يخرج مما يملك عن قنوع وزهادة كما يخرج منه عن سخاء وجود.

إنه لا يسخو فقط وماله كثر فيفيض عن حاجته، بل يسخو وماله أيضاً قل، وأقل القل، يضيق عن البذل، ولا يحمل الكل، وينوء بأغث ضرورات حياته حتى ليوشك ألا ينهض بأوده وأود عياله.

وهل كانت الدنيا كلها تساوي - في حسابه - سوى قلامة ظفر أو قدر صفر لا يجدي عليه أن يأخذ منها، ولا ينقصها أن ينفق؟ فلماذا اذن يرضن وهو الذي ضرب للناس بفعله مثلاً للبذل، ودعا الكرام إلى محاولة سلوك مسلكه، حين اليسر وحين العسر على السواء، وسعهم للحاق به على النهج أو لهثوا دون أن يقطعوا نفس شوطه؟

أثر أنه كان يعمل عند يهودي في المدينة، فلا يزال يكذب ويكدح حتى تتشقق يده، فإذا فرغ من عمله، فإنه لا يلبث، في أغلب الاحايين، أن يتصدق بكل أجره كأنما كان يتعب لغيره.

بل كأنما يسعى إلى الخصاصة، فما أكثر ما كان ينزل هائئ القلب راضياً، لمسكين، أو يتيم، أو أسير، عن قوته وقوت عياله.. كان يصوم ويطوي، ويطوي معه أهله، ليؤثر بزادهم وزاده. دأبنا الحرمان طريقه، والجوع رفيقه.

وكما كانت أريحته تدفعه إلى الجود بالمال وإن هو أعوز وعانى الجوع، فقد كانت أيضاً تدفعه إلى الكرم بالحلم وإن هو ضيع

حقه وغص بالأذى والكنود.

إنها الأريحية التي تسخو بالماديات، وتسخو بالمعنويات، إنها عطاء ومنح وإنفاق، تهب الدرهم واللقمة والكساء، كما هي حلم وصفو وعفو تهب الكرامة والامن والحرية.

فهو أقبل الناس لانتابة منيب تانب، وأسرعهم لغفران زلة خاطئ مذنب. إن ناله من عدوه ضرر، كان أعجل إليه بالعفو منه بالعقوبة، وبالصفح منه إلى رد الصاع. أثبت من أن يخرج من حلمه غضب على خصم جاحد، وأسمح بالتجاوز عن شأن غريم حاقد، يصفح وهو الموتور، ويعفو وهو القادر، ويعفو قربة إلى الله.

وكان يقول:

«إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه..».

ويقول:

«العفو زكاة الظفر..».

وكم أدى من أمثال هذه الزكاة..

ملك عليه معاوية وعسكره في صفين شريعة الفرات، ومنعوه وجنده الماء، فلما سألهم أن يشرب الجيشان على سواء، أبى طاغية الشام ورجاله ما أراد، وأجابوه عتوا وصلفا، قائلين: «لا والله.. ولا شربة ماء حتى تموت ظمأ كما مات عثمان...»  
فحمل عليهم، فأزالهم عنوة عن مراكزهم، وأجلاهم إلى الفلاة حيث الصدى والجفاف. عندئذ قال له أصحابه: «... امنعهم الماء يا أمير المؤمنين، كما منعوك، ولا تسقهم منه قطرة... واقتلهم بسيوف العطش...».

لكن أريحيته أبت أن يصغي لغضبهم وغضبه على أولئك القوم المارقين من طاعته الغالين في عداوته. وقال: «لا أكافهم بمثل فعلهم. أفسحوا لهم عن بعض الشريعة».

وخلى بينهم وبين الماء..

وأسر، يوم الجمل، عبد الله بن الزبير، وكان الناهض ظلما في حربه، الموعغل غيا في بغضه. ، المسرف إفا في سبه. فلما جيء به إليه عفا عنه ورد عليه حريته.. وقال له:  
«أذهب فلا أرينك..».

ولم يزد على ذلك..

وبمثل هذا عامل مروان بن الحكم، وطائفة غيره كثيرة من مناوئيه.

وبمثله عامل قبلهم الخارجين عليه من أهل البصرة، بعد أن أظفره الله بهم. فوهبهم الامن والسلامة. لم يقتل منهم، ولم يغنم مالا، ولا سبى ذرية.

وكان، إلى هذه الأريحية الكريمة، لا يقرن صفحه بمن، ولا يتطلع من ورائه لشكر. وكيف لا وصفحه تقدمة إلى الله وحده تترفع عن مثوبة العبيد؟

بل لم يكن ليغيب عن فطنته أن معظم من أظلم حلمه ووهبهم الحياة والحرية لن يلبثوا أن ينكصوا على الاعقاب فيقابلوه بالكفران دون الشكران، وبالجحود دون العرفان ما إن تتاح لهم فرصة للتكر وللتنمر. ومع ذلك فقد كان دائما يتوقى مدافعة الاساءة بالاساءة، ومغلبة العيب بالعيب، متنزها عن تناول سير شانئيه بالقبح والتجريح. وتلك لا ريب مكرمة تعز في الخلاق وتستعصي على أنفس البشر إلا من ظهر الله قلبه من الغل، وعصم لسانه وفمه عن نهش الجيف ، ولعق الاوحال.

أما مواهبه وقدراته فأعسر على الامام والاحاطة. ألم تر كيف تدعيه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة، وتتمسح فيه كل مدرسة

فكرية تريد أن تفضل غيرها في ميادين الحكمة والعلم، وتبز كل ما عداها من نوات المذاهب والنظرات؟.. وهل ثمة بين العلماء من قد أوتي من بسطة العلم ما يبلغه من العلوم الربانية والبشرية مثل مبلغ الامام؟ وإنه لهو الذي - بعصارة ذهنه الملهم الخصب - روى جذورها، ونمى دوحها، وقوى فروعها، وخضر ورقها، ونضر زهرها، وأينع ثمرها، وأدنى قطفها. وكان ذا نظرة نافذة، وروح نفية، وفكر عملاق. يتعمق ما انتهى إليه من معارف الذين سبقوه، فلا يتقبلها على نفس وجهها، ولا يختزنها في واعيته كخرنة المال الا أن يعاير وينقد، فيقر منها ما يقر، ويضيف إليها ما يضيف، أو يغير فيها ما يغير، ويتأمل آيات الله في ملكوته، فينبهر ويعتبر ويفكر، ويشهد ظواهر الخلاق وخصائصها شهود متدبر يسير ويخبر ويفسر، ويغوص في أغوار الانفس، مترحلاً في خفاياها وهو يحل ويقدر ويبرر. فكره المتوقد النقاد أداته، وروحه الشفيفة الصافية هاديه. أحاد معارف الاولين، وارتاد للاخرين، ممتثلاً في كل خطوة يخطوها على هذا النهج القويم أمر الله للانسان أن ينهض العقل من سباته، ويدفعه إلى النظر والتفكير تلمسا للعلم حيثما يكون.

وكم عرف الامام، وكم تفرغت به المعرفة وانشعبت سبلا، فمشى منها في كل سبيل إلى مدها، وكم ألم منها بقديم، واهتدى إلى جديد.

والذي أحاط به خبرا عالم من العلم فسيح فسيح، كشفه وراده، ظاهراً وباطناً، جهد ذهني متقحم دؤوب. وعى جزئياته وكلياته وأشربها عقلاً المعيا لمأخاً فلقد كان على عبقرية ذهنية لا تتكرر، وكان عقله لا يمل النظر فيما انتقل إليه من تراث البشرية الفكري عبر الاجيال في الروايات والاسفار، كما لا يكل من الطواف بمشاهد الكون ومرئياته، لا يكتفي منها بحصيلة البصر، وإنما يمضي إلى ما وراء المنظور كشفاً عن غوامض المبهم وأسرار المستور. لم يتوان قط عن الترحل في البحث إلى أغواره، ولم يكف قط عن التعلم، ولم يضيق قط عن معلوم ثقفه أو استخرجه من مجهول. كل ما علمه وعاه، وكلما وعى استزاد، وكلما تقاطرت عليه المعارف وجد فيضها لديه سعة في عقله المنهوم الصديان الذي كان كأرض رمضاء لا يكاد يطفئ ظمأها وينقع غلتها كل ماء السماء.

وكيف يوصد العقل بابيه في وجه العلم وإنه لات يأتيه بزاد جديد؟ في هذا يقول الامام: «كل وعاء يضيق بما فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع». فما أحكم قولته، وأدق وصفه.

فالعلم الالهي، وهو أشرف العلوم لاتصاله بأشرف معلوم، إنما «اقتبس من كلامه، عنه نقل، وإليه انتهى، وبه ابتدأ. فإن المعتزلة - الذين هم أهل التوحيد والعدل، وأرباب النظر، ومنهم تعلم الناس هذا الفن - تلامذته وأصحابه لان كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبوه تلميذه عليه السلام، وعن المعتزلة أخذت الاشعرية. وأما الامامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر».

وليس أحد تحدث عن عقيدة التوحيد فأفاض فيها إفاضته، ولا تناول صفات الله فأحسن البيان عنها إحسانه، ولا عرض لفضائه وقدره فقربهما إلى العقول تقريبه، «فالله تعالى واحد أحد، ليس كمثل شيء، قديم لم يزل ولا يزال... لا يوصف بما توصف به المخلوقات... من قال فيه سبحانه بالتشبيه كان بمنزلة الكافر به، الجاهل لحقيقته...».

فتوحيد الله، ينزه الاسلام الذات الالهية عن مخالطة الاحياز: زمانية ومكانية، وعن المشاركة في الملك بالاجتزاء أو المشورة، وفي القدرة بالقول أو الفعل، وعن المقارنة بالنظائر أو الاشباه ولو مقارنة تمثيل. فتنزيهه الله خالص كامل، وقاطع مانع، يجل عن الوصف، ويعلو فوق تطاول العقول.

وقد صور على هذا التنزيه ببيان رأى، أمام كماله سبحانه، أن ينهى فيه عن وصف ذاته، لقصور الافهام عن الاحاطة بحقيقته، وعجز الكلام عن رسم صفاته.

يقول:

«... كمال توحيده الاخلاص له. وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة. فمن وصف الله فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه...».

بحسه الجمالي المتميز، وذهنه الالهي الثاقب، وإدراكه الروحي المشرق، قرأ القرآن فأحسن ترتيله، وجمعه فاستظهر مافيه، وتدبره فبلغ أعماقه ووعى لباب معانيه.

وما تكشف للامام من كنوز «الالهيات» لم ينبثق له عفواً، بل كان النتيجة اللازمة لتبصره في خلق الله، وتدارسه آيات كتابه، وتفهمه حكمه وأحكامه بروح شفيف ونفس وضاعة وذهن محيط، فلا مشاحة في نقاء الجوهر، ورهافة الحس، وحدة الذكاء، ودقة النظر، وعمق الوعي لديه وكلها الادوات القادرة على الدراسة والبحث والاستقصاء، والضامنة لاستقامة التفكير وسلامة الاستقراء. ولا مشاحة أيضاً في أنه كان مهياً لهذا الذي قدر له وأداه بحكم ملازمته - منذ طفولته - رسول الله، ومعايشته مقدمات الرسالة، قبل تنزل الوحي، والنبي عندئذ يخلو إلى نفسه، يتحنث ويتعبد بالغار وبقاره، متأملاً ما يرى من جلائل الايات الكونية، وحركة الزمن، وقوانين العدم والوجود، وما إليها من ظواهر وخوارق، تشهد بقدرة قاهرة أزلية ليست ككل القدرات، قدرة تحكم التقدير والتدبير، وتكون لمن يتفكر فيها ابتغاء الاهتداء أقرب إلى الاستجلاء.

عاش على هذه الفترة من نشدان الحقيقة الواحدة، فإذا هو يعجب لمحمد، ثم يعجب به. ثم يتابعه على نفس نهجه متابعة تلميذ لاستاذه، ومستهد لهاديه، حتى ليدرك، في سنه الغضة، عن الموجد المدبر، ما لم يدرك غيره من الناس أجمعين. وحتى لنسمعه يتحدث بما هداه إليه حسه المرهف، وروحه الشفيف فيقول: «كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعا» ويقول: «لقد عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الامة سبع سنين»

وتلك هي المدة التي قضاه منذ كفله محمد حتى نزلت الرسالة، وأذن للنبي في الانذار والتبليغ.

لهذا لاندھش إذ يصفه أبو الحسن البصري، فيقول: «كان رباني هذه الامة»

ولا ندھش حين نعلم أنه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان وحده الحافظ للقرآن العارف به، المحيط بأسراره.

ثم لا ندھش ونحن نراه أول من اشتغل بجمعه.

اشتغل علي بحفظ كتاب الله اشتغال من يحرص الحرص كله على هذا النور الذي أنزله ربه هدوئاً ورحمة للعالمين، أن تشرد منه عبارة، بل لفظة، بل إشارة. وعنى بجمعه عناية من يخشى أن تتبعثر بعض آياته وسوره في الصدور على غير نسقها المقدر، فتختلط وتتداخل، يتأخر منها ما هو أولى بالتقديم ويتقدم ما هو أولى بالتأخير. وأكب على الترسل في قراءته ترسل ذي حس أدبي مرهف بلا نظير، تفتنه البلاغة، وتشغفه الفصاحة، ويولع ولوع متشبه سحر بيانه، يتطرق فيه من تذوق حلاوة المتعة العاطفية الشعورية من جمال عباراته إلى التمتع بكمال المتعة الروحية العقلية من جلال معانيه.

فماذا عسى يتهيأ أجتناؤه للناس من ثمار هذا الاستيعاب؟

ما الذي يمكن أن يطالعهم به من له كالامام وضاعة النفس، ودقة الحس، وشمول النظرة، وتفتح القريحة، وألمعية الفكر، ونقاوة الجنان؟

إنه ليخلو إلى القرآن خلواً خاشع متعبد، سجي الليل، أو هدأ السحر، أو أسفر الفجر، أو علت ضحوة النهار فلا يكاد يشغله في خلوته هذه، التي يرجو بها وجه ربه شيء من شواغل دنياه أن يرتل ويعيد، ويردد ويزيد، وجوارحه جميعها في ملك بيانه

العذب الاسر، وأسلوبه السماوي الساحر.

وإنه ليقبل عليه إقبال متأمل متدبر، يأخذ بمجامع المدلولات في سياق العبارات وفي مباني الكلمات وفيهين الجلي والخفي. والصريح والغبيبي، فلا يفوته أن يحيط بظاهرها وبباطنها إحاطة شمول.. ويتبصر مختلف عظام السور وجلال الآيات ومنهن آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فلا يغيب عنه استجلاء ما بها من الحكم والاحكام.

وإنه ليجهر بتلاوته، تلاوة محب مشوق، فيتحرى صحة الضبط، وسلامة النطق، ودقة الاداء، مستمتعا بعذوبة كلماته وفقراته مرئمة منغمة.

فإذا هو يجمع إلى إحكام الوصل والوقف، والمد والامالة، والاظهار والادغام، والتحريك والتسكين، والتخفيف والتنوين ألواناً من الصور الصوتية التي توافق كل حرف وكلمة وآية، وتطابق مغزاها، حتى لتوشك المعاني أن تتجسد أمام العيون والنواظر قبل أن تطرق الاسماع إلى القلوب..

بحسه الجمالي المتميز، وذنه الامعي الثاقب، وإدراكه الروحي المشرق. قرأ القرآن فأحسن ترتيله، وجمعه فاستظهر مافيه، وتدبره فبلغ أعماقه ووعى لباب معانيه.

وعنت له اللغة العربية كما لم تعن لغيره، لان صعبتها، وذل غريبها، وتفتحت أبوابها، فإذا هو مشرع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها به ظهر مكنونها، وعنه أخذت قوانينها.

فالمعلوم الثابت أنه هو الذي استولدها قواعدها، واستتبطنها أسسها، وحدد لها جوامع الاصول التي لا بد أن تنهض عليها لتظل كحالتها عند أهلها الاوائل، سليمة التركيب، مبرأة من عيوب اللحن والخطأ، ومناقص التحريف والالتواء.

إنه صاحب «علم النحو» الذي حفظ بناء العربية قائما، ولولاه لمال، ولشبابها من لكنة الشعوب الغربية التي دخلت الاسلام ما يغلب على نقاء جوهرها الاصيل، ولتبدلت لغة أخرى غير لغة القرآن. ولاندثرت اندثار اللغات القديمة، وماتت كالكلاطينية التي غدت ظللا دارسا بعد أن تبلبلت بها لهجات الاوروبيين.

ابتدع الامام هذا العلم. وأملى على أبي الاسود الدولي أصوله الجامعة، فقسم له الكلام كله إلى اسم وفعل وحرف، وقسم الكلمة إلى معرفة ونكرة، وقسم وجوه الاعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم، فكان هذا الذي ابتدعه أس السياج الواقى الذي درأ عن العربية عوادي العجمة واللحن، وأبقى لها اللب والسمت، وضمن صحة الضبط واستقامة اللسان.

ولم يكن بين أبنائها من هو مثله أدرى بها، وأعرف بأساليبها. فاق فيها كل ناطق وكاتب. فإذا هو أخطب من خطب، وبه اقتدى أدباؤها في الكتابة. لا يباريه في فنونها التعبيرية مبار حاكى وقلد أو جدد وابتكر. إذا خطب شدد الاسماع إلى طرف لسانه، وسكتت الانفاس تصغي إليه، وإذا كتب فأقدر من بين أو أمر أو زجر، وإذا جادل فأبرع من حاج وقارع ودلل، وإذا حدث فأخبر من هدى ووعظ وذكر.

والحق أن ما عرف من إحاطته الشاملة بخصائص اللغة، وثورته الابداعية الطاغية في أساليبها هو بديهية البديهيات. وبحسبنا - للتدليل على تفرد بالذقة في سبك العبارات وبالاحكام في رسم صورها الجمالية، وبالقدرة الفانقة على تضمينها نظراته المعجزات، وآرانه الخوارق في أعضل المسائل وأعصاها - أن نشير إلى ما انتقل إلينا من آثاره الادبية والفكرية فيما حفظه الناس، وتداولوه، وترنموا به، من خطب منين كان يوردها ارتجالا عفو الخاطر، دون إعداد، وأن نومي إلى ما حوته كتب الدارسين والعلماء والمؤرخين من رسائله ومأثوراته وحكمه ووصاياه. وبعض هذه وتلك من كنوز قد جمعه لنا الشريف الرضي في «نهج البلاغة» معالم وآيات على حضور بديهية، وتوقد ذهن، ونفح إلهام.

وهو صاحب السيف الذي كان الظفر دائما معلقا بطرف ذؤابته أينما جال وصال.

شجاع كما لم تكن قط شجاعة الشجعان، فارس كما لم تكن قط فروسية الفرسان. ما تحرف إلا لقتال، ولا فر في موطن نزال، ولا ارتاع من كتيبة فضلا عن إنسان، ولا بارز إلا صرع وجندل، ولا هاجم إلا أصمى وقتل. كرتة لا ترتد ولا ترد. وضربته لا تحتاج إلى ضربة ثانية. ومن كتبت لهم النجاة من أعدائه ومناجزيه في معاركه، وامتد بهم الاجل ظلوا طوال عمرهم يفاخرون بشرف وقوفهم في الحرب في مقابلته.

بل كانت العرب - وإن أثنى فيها فأيتم منها من أيتم، وأيم منها من أيم - تتباهى بسقوط صنائدها صرعى بحد سيفه.

قالت أخت عمرو بن عبد ود - فارس العرب الاول، وصريعه يوم الخندق - مباهيه وهي تراثيه:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله \* \* \* بكيته أبدا ما دمت في الابد

لكن قاتله من لا يعاب به \* \* \* من كان يدعن قديماً بيضه البلد[1]

وكان دانما سباقاً إلى الجهاد في سبيل الله، مشغولاً في ميادينه بلقاء الاعداء، يقبل ويقتحم حين يؤثر غيره من الابطال أن يتردد ويحجم، ويصبر على استعار القتال حيثما يستعصي الصبر على كل جلد صبور، ويغالب الموت بالارتداء بين أنيابه فيهرع الموت إلى الفرار. سيفه من سرعة دورانه في المعامع يبدو كغابة من سلاح، ويمينه تباري الكتائب في حش رقاب الاعداء، حتى لكأنه جيش موفور العدد والعتاد. سقط على أرض بدر الكبرى سبعون مشركاً صرعى، قتل وحده منهم النصف، وقتل جند الاسلام كلهم يومئذ النصف الاخر.

وطار ذكر بلانه في الحرب فملا الافاق قرونا عدة، حتى اتخذه الفرنج والروم رمزا للنفوق الحربي الذي لا يضارع، فرسموا صورته في بيعهم ومعابدهم، حاملاً سيفه، مشمراً للقتال، مجسداً لبطولة الابطال وفروسية الفرسان.. وصوره الترك والديلم على سيوفهم تفاؤلاً به، واستجلاباً للنصر الذي كان حليفه في كل ميدان.

واقترنت شجاعته بهيبة وثقت له في الظفر، كانت تنزل لها القلوب في الصدور، وتدور العيون في المحاجر، وتلتوي الاقدام.

والذين يزعمون أنه لم يكن صاحب سياسة ولا دهاء، إنما يرون السياسة على غير وجهها الحقيقي، ويجردونها من مضمونها الاصيل. فليست أخذاً بالصدر، ومقارفة للفجر، أو تكون إذن نوعاً من الخسة النفسية والخبت الرخيص الذي يتردى بإنسانية الانسان وكرامته إلى الحضيض، ولا يستعصي انتهاجها على أي وغد خسيس.. قيل في دهاء معاوية ما قيل، فكان رد علي على هذا الزعم المأفوك: «والله ما معاوية بأدهى مني. ولكنه يغدر ويفجر، وأنا امرؤ لا أحب الغدر».

وإذا كانت الشجاعة قد اقترنت فيه بالهيبة فقد اجتمعت له إليهما قوة بدنية «قرهقلية» كما يقال في الاساطير. فهو الذي خلع باب حصن ناعم وتترس به وبثقله تنوء العصابة أولو الايد من الرجال. وهو الذي اقتلع الصخرة التي آدت اقتلاعها العشرات وتفجر من تحتها الماء. وهو الذي أسعفته يقظته كما أسعفته قوته فمد إحدى يديه إلى فارس هم أن يقتله، فخطفه بها من فوق جواده، وجلد به الارض جلداً شديداً حتى حطمه، وأحاله كتلة هامة من اللحم والدم وهشيم العظام.

ولا شك في أن شجاعته في حلبات الصراع الحربي - وسيفه بيمينه - إنما نبعت من جنان ثابت، لا يهتز أمام الخطوب والقوارع وإن تراءى له خطر الموت كاشراً عن أنيابه يطل عليه من وراء لقاء سافر أو تأمر متمسكاً دارعاً كان في عدة الحرب أو صفر اليدين أعزل من السلاح. وليس أبين على جسارته، وقوة قلبه وثبات جأشه من مبيته ليلة الهجرة في فراش محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنه ليعلم تمام العلم أنه عندئذ أدنى إلى ألا يسلم من أسياف أولئك الفتية الاجلاد الا إلى أعدتهم قريش للانفضاض على الراقد وفي حسابهم أنه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقلما اجتمعت براعة القتال إلى براعة السياسة في إنسان، ولكنه كان المحارب وكان السياسي في آن، بل هو - بتعبيرنا

المعاصر - «رجل الدولة» الذي يرسم خطة العمل في الداخل وفي الخارج على صعيد أوليائه وصعيد أعدائه، فيحذق سياسة الناس كما يحذق سياسة الامور، ويطوع كليهما لمقابلة كافة الاحتمالات في تطورات الاحداث وتغيرات الظروف بالحكمة وسعة التفكير وحسن التقدير، ومرونة المداولة بين مختلف أساليب المجابهة ليكبح شرة الازمات ثم يلقاها بأنجع الحلول. والواقع أن الامام لم يدع سيرة عماله في الناس تمضي عفواً بغير معالم واضحة على الطريق، أو حدود مرسومة تبين الجادة السواء للسلوك في كلا أمور الدنيا والدين. وبحسب من شاء الرجوع إلى دلالة، أن يستعيد عهده للاشتر النخعي حين ولاه مصر، ليعرف أي دستور وضع لسياسة الامور والناس، يدرك كل من يدرسه أنه وليد فكر سياسي عملاق عرف كيف يضع خطة متكاملة تتناول كل أوجه النشاط الانساني في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، عمادها المواطن الكريم الحر الذي لا يفضل غيرة إلا بالعمل الجاد المثمر الذي يتناسق الافراد في أدائه يدا واحدة، وفكراً واحداً، على طريق واحد في هداية الدين.

ولقد نعجب حين نرى الامام، في عهده هذا، قد حدد المبادئ العامة للحكم التحديد الواضح الذي ظلت المذاهب السياسية تصطرع وتتبارى للاهتداء إليها على مدى قرون طويلة، وأخذ كل مذهب يدعى لنفسه بلوغه منها مالم يبلغه سواه.. وكفى أن أكد ضرورة التنام أبناء الامة وحدة اجتماعية وسياسية، وثيقة العرى بغير تفرقة، وإنما في مساواة كاملة بين كافة المواطنين وإن تباينت أوضاعهم الاجتماعية، واختلفوا رأياً وعقيدة. فالناس - كما يسجل العهد - : «إما أخ في الدين أو نظير في الخلق»، والرعية: «طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى لبعضها عن بعض».

ومع ذلك فإن «العهد» يقرر أن القاعدة «الجماهيرية» العريضة التي تؤلف غالبية الشعب، أحق بالرعاية ; لان العامة من الامة: «هم عماد الدين وجماع المسلمين، والعدة للاعداء». ومن ثم فإنه يرتب لهم على الدولة واجبا قبلهم: أن تكفل لهم مستوى كريما من المعيشة يحفظ عليهم شرف آدميتهم. «فلكل على الوالي حق يقدر ما يصلحه». ويوجب عليها أيضاً رعاية «من لا حيلة لهم» من المساكين والمحتاجين والمتعطلين وذوي العاهات والمرضى وأمثالهم، ففرض لهم قسما من بيت المال، وقسما من غلات صوافي الاسلام.

ويطول المدى بمن يحاول تعقب ما حواه عهد علي للاشتر. فكفى أنه دستور لسياسة الحكم جاء من المبادئ بكل ما يناسب مجتمع عصره، وبكل ما يبدو وكأنه وضع ليوافق مجتمعنا الحديث. وكفى أنه يعرض لكافة المشكلات ويصف لها الحلول. وكفى أنه يطوف بكل ما يشغل الناس في رحلات حياتهم اليومية ويتصل بجوانبها الروحية والعقلية من عقيدة وعلم وتربية نفسية وسلوك اجتماعي ونظرات ، ويتصل بجوانبها المادية والاقتصادية من تجارة وصناعة وزراعة وإدارة وجهاد وتنمية مالية في مختلف مجالات الاستثمار.

ولا غرو وللامام هذه المقدرة - بل الحاسة السياسية المرهفة التي تستبطن أدواء المشكلات، وتجهز دواء لكل داء - أن نجده ملاذاً للالى عرفوه، يستلهمونه الرشاد. لا فرق فيهم بين كبير وصغير، ولا بين حاكم ومحكوم. وكم استلهمه الخلفاء فالهم، وكم استشاروه فأشار.

عزم عمر بن الخطاب على الشخص بنفسه لقتال الفرس، ثم رأى أن يسأله رأيه في هذا العزم، فقال له الامام: «... كن قطبا، واستدر الرحي بالعرب. فإنك إن شخصت من هذه الارض، انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك... إن الاعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا: هذا أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكليهم عليك، وطمعهم فيك.»

وقال له مرة أخرى في مقام كهذا المقام: «إنك متى تسر إلى هذا العدو بشخصك فتتكب، لا تكن للمسلمين كائفة دون أقصى

بلادهم. فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب وإن تكن الأخرى كنت ردة الناس».

حاسة سياسية فوق القدرة، ترفعه من الساسة إلى مكان الصدارة، وتشرف به السياسة، لأنه ينزهها عن الغدر والفجر، ويطوع أساليبها لتوافق نهج الدين وتطابق مكارم الاخلاق.

فهل مثله في الفضائل والقدرات امرؤ من الناس؟

أن يكون ثمة طائفة يرون أن يفضلوا عليه هذا الصاحب من أصحاب رسول الله أو ذاك، فرأيهم جديد بالمراجعة والتعديل ؛ ذلك لاننا نجد من وراء هؤلاء المتشيعين لابي بكر متشيعين يقرون بأفضلية علي، ويظهرونهم على هذه الافضلية الكثرة الغالبة من العلماء وإن تفرقت بهم المذاهب، وتباينت الاراء.

### عبد الرحمن الشرفاوي:

وقال في مقدمة كتابه: علي إمام المتقين:

ليس هذا الكتاب بحثاً تاريخياً، ولا هو كتاب سيرة، ولا هو مفاضلة بين الصحابة رضي الله عنهم.. ولا هو بدفاع عن حق أحد في الخلافة قبل الآخر.

فمن كان يلتبس في هذا الكتاب شيئاً من هذا فليعدل عنه إلى غيره..

ما أردت بهذا الكتاب إلا أن أصطنع شكلاً فنياً أقرب إلى الفن القصصي أعتمد فيه على حقائق التاريخ الثابتة، لاعرف مبادئ الاسلام وقيمه، من خلال تصوير فني للامام علي ((رضي الله عنه)).

ذلك أن الامام علياً تجسدت فيه أخلاق الاسلام، ومثله، فقد تعهده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) طفلاً، ورباه صبياً، وثقفه فتى، وقال عنه: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

ثم إن علياً قد كرم الله وجهه: فلم يسجد لغير الله تعالى، وما دخل قلبه منذ الطفولة شيء غير الاسلام ثم كان هو المجاهد العظيم في سبيل الله، وما صار أحد إلا صرعه.

وقد علم الصحابة (رضي الله عنهم) مكانة علي (عليه السلام) عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنهم ومعهم المسلمون في كل مكان وزمان ليقولون في كل صلاة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.. وبارك على محمد وعلى آل محمد..

وبعد.. فأرجو أن أكون قد وفقت في رسم صورة مضيئة للاسلام، ولقدرته على مواجهة مشكلات اعصر، من خلال تصويري للامام علي (عليه السلام) بطلاً خارقاً، ومفكراً، وحكماً، وعالماً، وزاهداً، وإنساناً عظيماً.

ويا لهذا البطل المثالي الذي كان يواجه بنباله الفروسية، وبعظمة الزهد وبسمو الفكر، كل ما طالته به الحياة الجديدة من أطماع، وجحود، ودسائس، وحيل، وأباطيل.

وأنا أدعو الله مخلصاً أن ينتفع القراء بهذا الكتاب. وفي سبيل الله ما كابدت فيه من مشقة وجهد وكيد!!.. وفقنا الله إلى ما فيه خير الاسلام والامة، والانسانية، والله ولي التوفيق.

وقوله أيضاً:

وصدق رسول الله حين قال لعلي (عليه السلام): «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة. من أحبك فقد أحبني، وحببيك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله، وويل لمن أبغضك من بعدي!».

وقبل أن يموت كان قد أوصى ببيع أرضه التي في الحجاز لأصحاب الحاجات.

فقضى، ولم يخلف تراثاً غير الحكمة، والقُدوة الحسنة، وما مات أحد من رعيته إلا خلف من المال أكثر مما ترك الإمام.

عاش يناضل دفاعاً عن الشريعة، والعدل، والحق، والمودة، والإخاء والسلام، والمساواة بين الناس. فسلام عليه!

سلام عليه يوم قال فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام: «رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار».

ودار الحق معه حيث دار، وما عاداه في حياته وبعد موته إلا البغاة، وفرسان الضلال، وعبيد الشهوات، وأهل البدع والشح والاهواء.

سلام عليه يوم قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «من اتخذ علياً إماماً لدينه، فقد استمسك بالعروة الوثقى».

وعبر أجيال متطوالة تعاورت فيها الاحداث والمآسي العظام، والهزائم التي تقصم الظهر وتكسر القلب، والانتصارات التي تثير الكبرياء في النفس.. عبر تلك الازمان اتخذته المتقون إماماً.. فقد كان دعاؤه مع عباد الله الصالحين: «واجعلنا للمتقين إماماً».

واتخذته المساكين إماماً.. واتخذته الفتيان والنسك والزهاد والعلماء والمجاهدون والشجعان إماماً. سلام عليه، عليه السلام.

قبض الشهيد الرائع البطولة، الاسطوري، المثالي، واستقر في ضمير الزمن، إنه كلما نطق أحد باسم أمير المؤمنين فحسب فهو الامام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، على الرغم من كثرة الخلفاء في كل عصور الاسلام، فكل خليفة بعد أبي بكر هو أمير المؤمنين.. ذلك أن علياً اجتمع له من عناصر القدوة وشرفها، واجتمع فيه من مقومات القيادة ونبالتها وشرفها ما لم يجتمع قط لحاكم.

وهكذا كان فريداً حقاً عالماً وحاكماً.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حياً.

وسلام عليه إذ توارى جسده في التراب، وبقيت كلماته منارات إشعاع ومنابع حكمة، ومثار عزائم، وعدة للمتقين والمساكين، بعد كتاب الله والاحاديث النبوية الشريفة.

وسيطل القلب ينبض بما قال، وتشرق به النفس، ويزهو به العقل.

وقوله:

ولكن صوته العظيم اخترق الاماد والمسافات والقرون، لتضيء كلماته الرانعة ظلمات النفوس، وتثير طريق الهداية للمساكين.

وقتل اللعين ابن ملجم، وحل الحسن بن علي محل أبيه.. وياله من أب للصالحين في عصره، وفي كل العصور!

وهكذا، ووري التراب جسده النبيل.

جسد رجل لم تعرف الانسانية حاكماً ابتلي مثل ما ابتلي به من فتن، على الرغم من حرصه على إسعاد الآخرين، وحماية العدل وإقامة الحق ودفع الباطل!

## جبران خليل جبران

فإنَّ الامام علياً (عليه السلام) شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم وإلى قوم ليسوا بقومهم، في زمن ليس بزمنهم، وإن علياً لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان.

تصدى بولس سلامة للكتابة عن نفسه، فلنستمع إليه يحدثنا:

نشرت مجلة الاديب الغراء في خلال سنة 1947 إحدى قصائدي القديمة (حمدان البدوي) وكان طريقتي في سرد تلك القصة المنظومة لفتت الادباء، فتمنى عليّ فضيلة العلامة الشيخ عبد الله العلابي في العدد نفسه أن أنظم (أيام العرب) في ملحمة لافتقار الادب العربي إلى الملاحم. وفي أعقاب خريف سنة 1947 اقترح عليّ حضرة الامام الشريف، صاحب السماحة السيد عبد الحسين شرف الدين نظم (يوم الغدير) فتزاحمت عليّ الفكرة وايقظت كوامن الوجدان وتآلفت كما تتآلف الموجات على صفحات اليمّ، ثم تتكشف عن أمواج ترقص على الشاطئ، فصحت عزيمتي على نظم ملحمة عنوانها (عيد الغدير).

إلى أن قال:

ورُبّ معترض قال: ما بال هذا المسيحي يتصدى لملمحة إسلامية بحتة؟ أجل انني مسيحي ولكن التاريخ مشاع للعالمين.

أجل إنني مسيحي ينظر من افق رحب لا من كوة ضيقة، فيرى في غاندي الوثني قديساً، مسيحي يرى (الخلق كلهم عيال الله) ويرى أن (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى).

مسيحي ينحني أمام عظمة رجل يهتف باسمه مئات الملايين من الناس في مشارق الارض ومغربها خمساً كل يوم. رجل ليس في مواليده حواء أعظم منه شأنًا، وأبعد أثرًا، وأخذ ذكرًا. رجل أطلّ من غياهب الجاهلية فأطلت معه دنيا أظلمها بلواء مجيد، كُتب عليه بأحرف من نور: لا إله إلا الله! الله أكبر!

إن العروبة المستيقظة اليوم في صدور أبنائها، من المغرب الاقصى إلى آخر جزيرة العرب، لاحوج ما تكون إلى التمثيل بأبطالها الغابرين، وهم كثر، على أنه لم يجتمع لواحد منهم ما اجتمع لعلي من البطولة والعلم والصلاح. ولم يقم في وجه الظالمين أشجع من الحسين فقد عاش الاب للحق وجرّد سيفه للذياد عنه منذ يوم بدر، واستشهد الابن في سبيل الحرية يوم كربلاء، ولا غرو فالاول ربيب محمد والثاني فلذة منه.

قد يقول قائل: ولم آثرت علياً دون سواه من اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الملحمة؟ ولا اجيب على هذا السؤال إلا بكلمات، فالملمحة كلها جواب عليه، وسترى في سياقها بعض عظمة الرجل الذي يذكره المسلمون فيقولون: رضي الله عنه، وكرّم وجهه، وعليه السلام) ويذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه ويخشعون لتقواه، ويتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهداً وقنوتاً، وينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضاء، وينطلع إليه الكاتب الالمني فيأتم ببيانه، ويعتمده الفقيه المدره فيسترشد باحكامه.

أما الخطيب فحسبه أن يقف على السفح، ويرفع الرأس الى هذا الطود لتنهّل عليه الايات من عليّ، وينطلق لسانه بالكلام العربي المبين الذي رسّخ قواعده ابو الحسن، إذ دفعها إلى أبي الاسود الدولي فقال: أنح هذا النحو. وكان علم النحو. ويقراً الجبان سيرة علي فتهدر في صدره النخوة وتستهويه البطولة، إذ لم تشهد الغبراء، ولم تظل السماء أشجع من ابن أبي طالب، فعلى ذلك الساعد الاجدل اعتمد الاسلام يوم كان وليداً، فعليّ هو بطل بدر وخبير والخنديق وحنين ووادي الرمل والطائف واليمن.

وهو المنتصر في صفين، ويوم الجمل، والنهروان، والدافع عن الرسول يوم أحد، وقيدوم السرايا ولواء المغازي.

وأعجب من بطولته الجسدية بطولته النفسية، فلم يرَ أصبر منه على المكاره. إذ كانت حياته موصولة الالام منذ فتح عينيه على النور في الكعبة حتى اغمضهما على الحق في مسجد الكوفة.

وبعد فلم تسألني بأبي الحسن؟ أو لم تقم في خال العصور فنات من الناس توّله الرجل؟ ولا ريب إنها الضلالة الكبرى،

ولكنها ضلالة تلك على الحق إذ تلك على مبلغ افتتان الناس بهذه الشخصية العظمى.

ولم يستطع خصوم عليّ ان يأخذوا عليه مأخذاً فاتهموه بالتشدد في احقاق الحق، أي إنهم شكوا كثرة فضله فأرادوه دنياً يماري ويداري، وأراد نفسه روحانياً رفيعاً يستमित في سبيل العدل، لا تأخذه في سبيل الله هوادة. وانما الغضبة للحق ثورة النفوس القدسية، التي يؤلمها أن ترى عوجاً.

فيا أبا الحسن! ماذا أقول فيك؟ وقد قال الكتاب في المتنبى: (إنه مالى الدنيا وشاغل الناس) وإن هو إلا شاعر له حفنة من الدرّ إزاء تلال من الحجارة. وما شخصيته حيال عظمتك إلا مدرّة على النيل خجلي من عظمة الاهرام. حقاً ان البيان ليسفّ، وإن شعري لحصاة في ساحلك يا أمير الكلام، ولكنها حصاة مخضوبة بدم الحسين الغالي، فتقبل هذه الملحمة وانظر من رفارف الخلد إلى عاجز شرف قلمه بذكرك.

### ميخائيل نعيمة

إن بطولات الامام علي ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب، فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته وطهاره وجدانه، وسحر بيانه، وعمق انسانيته وطوره إيمانه وسمو دعتة ونصرته للمحروم والمظلوم من الحارم والظالم وتعبده للحق اينما تجلى له الحق. وقوله:

ما أظن أن التاريخ عرف رجلين ترافقا في طريق النور والخير والصلاح مثل ترافق محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن أبي طالب، فكأنهما منذ ولادتهما كانا على موعد مع النور والخير والصلاح، وماهي قرابة الدم والرحم التي جمعت بينهما، بل هي قرابة الروح وأين من قرابة الدماء والارحام والذي له العلم بما تضرره الضمانر وتنطوي عليه النفوس وبما تسجله الدقائق في سجلات الوجود هو وحده يعلم ماذا دار بين ذينك الرفيقيين الحميمين العظيمين في خلواتهما، وفي غدواتهما وروحانتهما من أحاديث ومساجلات ومطارحات وهو وحده يعلم كيف أثر كلا الرفيقيين في رفيقه وكيف تأثر به، ومما لا شك فيه هو ان النور الذي أشرق في روح النبي الكريم لم يلبث ان أشرق في روح ابن عمه العظيم، وذلك بفضل فطرته العظيمة وبصيرته النيرة وذهنه المتوقد ووجدانه المتوهج وشوقه الالفح الى النور، حتى أكاد أجزم بأن الرسول لم يجد نفسه في أي يوم مكرها على اللجوء الى الجدل أو الى الحجّة والبرهان لاقناع ابن عمه ليصدق كلمة من كلماته أو صواب نيه من نياته، بل اكاد أجزم كذلك بأن علياً كرم الله وجهه كان لفرط ما به من رهافة الحس بالجمال ومن الشوق الى النور يبصر الجمال قبل ان يسفر الجمال عن وجهه، ويلمح سناه قبل ان ينبلج النور لعينه، فكانه كان كمن يشهد بزوغ الشمس قبل ان تشرق الشمس.

وانقضى أجل الرسول ورسالته ما تخطت بعد حدود الجزيرة العربية وهي ما نبتت في الجزيرة لتتخصر فيها، فلم يكن بد من رجال يشدون أزرها ويمضون بها بعيداً عن نباتها فكان (علي) أبرز الذين انبروا للذود عنها، والكفاح في سبيلها، وذلك بما اوتيه من فهم لغاياتها ومن حماسة تأججه لنشرها في الناس، ومن بلاغة خارقة في التعبير عن معانيها ومقاصدها، والكشف عن مكنوناتها، وأنا انما أتحدث عن بلاغة امام البلاغة لا أجد ما أشبهها به غير ومضات البروق التي تمزق أكباد الظلمات، فتكشف لك في مثل رفة جفن عوالم من السحر ما كانت لتخطر لك في بال.

ان الحكمة في أروع مظاهرها لتترقرق فيما وصلنا من بيان الامام ترقرق الماء الزلال على الحصى، وان المروعة والشهامة والبطولة والتقوى وحب الخير والعدل لجميع الناس لتطالعك في جميع أقواله وأفعاله، لقد كان من بعد النبي خير بنية أبنيتها ارضنا العربية حتى الان، وهو اليوم وغداً وبعد الغد قمة شاهقة بين القمم التي تشع من اعاليها انوار الخير والصلاح

والهداية للناس، فلتكن نكراه حافزاً لنا لاقتفاء أثره في طريق النور والخير والصلاح أعاد الله هذه الذكرى الكريمة عليكم وعلى العرب والمسلمين اعواماً بعد اعوام وشملكم والعالم بنعمة الونام والسلام.

وهذه مقدّمة له لكتاب «صوت العدالة الانسانية، علي وحقوق الانسان» لجورج جرداق.

لنا في حياة العظماء معين لا ينضب من الخبرة والعبرة والايمان والامل. فهم القمم التي نتطّلع بشوق إليها ولهفة، والمنارات التي تكشف الدياجير من أمام أرجلنا وأبصارنا. وهم الذين يجددون ثقتنا بأنفسنا وبالحياة واهدافها البعيدة السعيدة. ولولاهم لتولّنا القنوط في كفاحنا مع المجهول، ولرفّعنا الاعلام البيض من زمان وقلنا للموت: نحن أسراك وعبيدك يا موت. فافعل بنا ما تشاء.

إلا اننا ما استسلمنا يوماً للقنوط، ولن نستسلم. فالنصر لنا بشهادة الذين انتصروا منّا. وابن ابي طالب منهم. وهم معنا في كل حين، وإن قامت بيننا وبينهم وهدايات سحيقة من الزمان والمكان. فلا الزمان بقادر ان يخنق اصواتهم في آذاننا، ولا المكان بماح صورهم من أذهاننا.

وهذا الكتاب الذي بين يديك خير شاهد على ما أقول. فهو مكرّس لحياة عظيم من عظماء البشرية، أنبته أرض عربية، ولكنها ما استأثرت به. وفجر ينابيع مواهبه الاسلام، ولكنه ما كان للاسلام وحده. وإلا فكيف لحيات الفذة أن تلهب روح كاتب مسيحيّ في لبنان[2]، وفي العام 1956، فيتصدّى لها بالدرس والتمحيص والتحليل، ويتغنّى تغني الشاعر المتيم بمفاتها ومآثرها وبطولاتها؟

وبطولات الامام ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب. فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته، وطهارة وجدانه، وسحر بيانه، وعمق إنسانيته، وحرارة ايمانه، وسموّ دعتة، ونصرته للمحروم والمظلوم من الحارم والظالم وتعبّده للحق أينما تجلّى له الحق. وهذه البطولات، ومهما تقادم بها العهد، لا تزال مقلعاً غنياً يعود إليه اليوم وفي كل يوم كلما اشتدّ بنا الوجد الى بناء حياة صالحة، فاضلة.

لست أريد أن استبق القارئ الى الكشف عن مواطن المتعة في هذا الكتاب. فهي كثيرة منها بيان مشرق يسمو هنا وهناك إلى سوامق من الصور الشعرية، المشبوبة العاطفة، الزاهية اللون، العذبة الرنة. ومنها اتزان في التقدير والتفسير. ومنها محاولة جريئة في نقل عليّ وآرانه السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية الى مسرح الحياة التي نحيها اليوم. وهي محاولة بارعة وموفّقة، ما فطن لها الذين كتبوا في الموضوع من قبل. ناهيك باجتهادات جديدة في تفسير بعض الاحداث التي رافقت حياة الامام تفسيراً يغاير النمط الذي درج عليه مؤرّخوه حتى اليوم.

إنه ليستحيل على أي مؤرخ أو كاتب، مهما بلغ من الفطنة والعبقرية، ان يأتيك حتى في ألف صفحة بصورة كاملة لعظيم من عيار الامام عليّ، ولحقة حافلة بالاحداث الجسام كالحقة التي عاشها. فالذي فكّره وتأمّله، وقاله وعمله ذلك العملاق العربي بينه وبين نفسه وربّه لمّا لم تسمعه اذن ولم تبصره عين. وهو اكثر بكثير ممّا عمله بيده أو أذاعه بلسانه وقلمه. واذ ذاك فكل صورة نرسمها له هي صورة ناقصة لا محالة. وقصارى ما نرجوه منها أن تنبض بالحياة.

إلا أن العبرة في كتاب من هذا النوع هي في تفحص ما اتصل بنا من أعمال عليّ وأقواله. ثم في تفهّمه تفهّمًا دقيقاً، عميقاً. ثم في عرضه عرضاً تبرز منه صورة الرجل كما تخيله المؤلف وكما يشاؤك أن تتخيله.

ويقيني ان مؤلف هذا السفر النفيس، بما في قلمه من لباقة، وما في قلبه من حرارة، وما في وجدانه من إنصاف، قد نجح الى حد بعيد في رسم صورة لابن أبي طالب لا تستطيع امامها الا ان تشهد بأنها الصورة الحية لاعظم رجل عربي بعد النبي.

بسكنتا - لبنان (ميخائيل نعيمه)

## جورج جرداق:

وهذا مقتطف من كلمات المؤلف جورج جرداق «الرياح السافيات».

ألا إته علي بن أبي طالب الذي تتمزق بسيفه الظلمات، وتتقصُّ على عدوه الرعود القاصفات، وتذروهم الرياح السافيات، فإذا به هولٌ يدفع هولاً وفي عينيه دموعٌ تحولت شراراً، وفي حناياه عطفٌ توقد ناراً!  
ألا إته مخبأ الفقير من الريح، وسترة الضعيف من السيل، ومونل العاجز من الزوبعة المهلكة، وصاحب الظلّ في الظهيرة المحرقة، كالليل!

ألا إته علي بن أبي طالب الذي سيقول فيه الدهر وفي سيفه مع القائلين:

لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي!

وبعد زمن كان معاوية في ما يزيد عن مائة وعشرين ألف مقاتل من أهل الشام يقطع الأرض الى العراق. ونزلوا عند نهر الفرات في وادي صفين على مقربة من الرقة سبغاً الى سهولة الأرض وسعة المناخ. وصفين واد تفصله عن شاطئ الفرات أرضٌ مستنقعة يكثر فيها الشجر والعيون.  
وقدم عليّ بجيشه من الكوفة مجتازاً بالمدانن والرقة وقصده تأديب معاوية الى آخره حديثه في عرض واقعة صفين وحروبها.

إن الشعب الذي امكنه أن يعبر عن عبقريته منذ أربعة عشر قرناً برجل كعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم بمجموعة من الناس كبعض تلاميذه وانصاره يوم ذاك، هو شعب يستطيع اليوم في عصر غزو الفضاء أن يمشي مع القافلة التي تسير وهي تنظر غداً إلى الامام.

## سليمان كتاني

قلّة أولئك الرجال الذين هم على نسج علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تنهد بهم الحياة، مؤرّعين على مفارق الاجيال كالمصاييح، تمتص حشاشاتها لتفنيها هدياً على مسالك العابرين.

وهم، على قلّتهم، كالأعمدة، تنفرج فيما بينها فسحات الهياكل، وترسو على كواهلها أثقال المداميك، لتومض من فوق مشارفها قيب المنائر.

وإنّهم في كل ذلك كالرؤاسي، تتقبل هوجّ الاعاصير وزمجرة السحب لتعكسها من مصافها على السّفوح خيرات رقيقة رقيقة عذبة المدافق.

هؤلاء هم في كل آن وزمان، في دنيا الانسان، أقطابه وروّاده.

إنّهم في حقول البحث والتنقيب مرامي حدوده، وفي كل خط ضارب في مهمّة الوجود أفاصي مجالاته. وإنّهم له على كلّ المفارق إشارات ترد سبله عن جوامحها، وفي كلّ تيه ضوابط تلملم عن الشطط شوارد. وهم له في دجبة الليل قبلة من فجر، وفوق كلاحة الرّمس لملمة من عزاء.

من بين هؤلاء القلّة يبرز وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في هالة من رسالة، وفي ظلّ من نبوة، فاضتا عليه انسجاماً واكتمالاً كما احتواهما لونا وإطاراً.

أصحيح يا سيدي أنّهم بدل أن يختلفوا إليك اختلفوا فيك؟!!

فمنهم من فقدوك وما وجدوك.

ومنهم من وجدوك ثم فقدوك.

إنَّه لعجب عجاب!!

أربعة عشر عموداً من أعمدة القرون، بساعاتها وأيامها وسنيها، ذابت كما تذوب حبة الملح على كف المحيط، ولما يذوب بعد حرف من حروف اسمك الكبير.

فكيف لهؤلاء أن يفقدوك ولا يجدوك، أو يجدوك ثم يفقدوك؟! ويا لسخرية القدر! حتى هؤلاء الذين وجدوك كيف تراهم حدّوك؟! حدّوك؟!

إنَّ الحرف الذي انزلق عن شفّتك لا يزال منذ أربعة عشر قرناً يأبى أن يتقلّص في زمان أو مكان، لأنّه يحمل عنك نور قيم الفكر واعتلاجات حقيقة الحياة.. وهي أبعد من أن يحصرها إطار.

إنَّ الحرف، منطلقاً من بين شفّتك، أبى أن ينزل في نطاق، فكيف بك أنت إذ حدّوك بشورى تُنحّيكَ عن إمارة، أو بيعة تصلك بخلافة؟! وكيف تمكنوا من أن يحشروك بين بداية ونهاية؟ فإذا قماطك قميص عثمان، وإذا لك على كفّ ابن ملجم دثار الكفن.

وكيف وجدوا تلك المقاييس فأخذوا يتلهّون بها عنك وراحوا يقيسونك بها؟ فإذا أنت ربع القامة، لست بالطويل ولا بالقصير، عريض المنكبين تميل إلى سمنة ولست بالغليظ، وعيناك على دعج، وعنقك كإبريق فضة لك ساعدان مفتولان ليس للسيف فقط، بل حتى لاقتلاع المزليج.

ثم كيف أقحموك بين المشاكل والاحداث فإذا بها تتلقّفك كما تتلقّف الحلبة المناجزة المتصارعين؟

تبتدئ هكذا يوم الجمل بعرقبة عسكر وجندلة طلحة والزبير، وتنتهي بصقّين، حيث تتحوّل المسرحية إلى مهزلة تختتم بمأساة.

أهكذا نقشت على حدودك تخوم وحوط كيانك بسوار؟.. وأنت أنت الوسيم، ليس لدعج في عينيك، بل للهب في بصيرتك. ولا لبهاء في طليعتك، بل لصفاء في سريرتك.. ولا لغيد في عنقك، بل لجبروت في شيمك.

وأنت أنت البطل، صلب السيف والترس في كفيك، ليس لفتلة في زنديك أو لعرض في منكبيك، بل لفيض رجح على أصغريك، ثم فاض على نهجيك.

وأنت أنت الناهج الاول، نسجت للعالم قميصاً على غير النول الذي حيك عليه قميص عثمان. وصغت للدين حساماً كان من غير معدن سيف عشيق قطام.

وأنت أنت الذي ابتدأت الرّكيزة وشهقت بها، تطل على الدُّنيا فوق حدودها وفوق مداها، تحمل في يدك مصحف الرّسالة، تلوح به على غير النمط الذي لوّح به في صفين مشعلاً يتجاوز وجهه سنام الجمل ومجرى الفرات، ليعبر من مكة والمدينة، ليس إلى نفوذ الجزيرة وربعها الخالي وحسب، بل ليتجاوزها مع الشمس إلى حيث يبزغ الشروق، وإلى حيث يرتطم الغروب. لو أدرك الذين فقدوك، وحتى الذين وجدوك، أنك العملاق ولو بقامة قصيرة وأنّ وجهك ولو من التراب هو من لون الشمس، لما وصفوك، ولما صدّقوا حتى اليوم أنّهم فقدوك.

وقوله:

إلى أين يستطيع أن يطوف بك الفكر وقد تخلّيت عن كلّ القيود التي كانت تشد بك عن تلك المطاوف التي كانت تهتز تحت مقارع قبضتيك؟

وكيف أصبحت تنتظر إليك الدنيا بعد أن نبذت إليها كلَّ ما كان لك منها كما ينبذ الليل أمام الفجر آخر ذيل من ذيول عتماته؟

وكيف بدأت تنتظر إليك ساحات الجهاد بعد أن تركت لها السيف الصقيل والرمح الاسيل؟

لعمرى، إنَّ التاسع عشر من رمضان لم يكن اليوم الاوحد الذي فيه رزمت حقائبك وشددت رحلك للسفر الطويل.

فلقد تهيات لاعتلاء المطيَّة البهيَّة منذ اليوم الاول الذي به تكحلت عينك بذلك الفيض الذي من غار حراء، دُفقت عليك غموره.

ومنذ ذلك اليوم والدنيا تطأى رأسها بين يديك، وتلقي بكلِّ جبروتها تحت نعليك.

ومنذ تلك اللحظة، أصبحت خطواتك تتجه نحو الاقاصي، لا تستوقفها الاعاصير، ولا تلهيها رغوات الزبد؟

والدنيا التي قابلتها بخشونة كفك، وصدفت عنها بشمم أنفك، ورميت إليها بطيَّ كشحك هي اليوم التي ترنو إليك، كأنَّها أدركت أنَّك أنعم وشي لبرودها، وأنَّك أطرى سحابة مرَّت تلتف النشفة في أجوانها. وأنَّك كنت أعقل معدَّل في صماماتها، تارة يطبق عليها الشح فتسد به على اختناق، وطوراً يغور بها البطر فتحبل به على انفتاق.

وأنَّك كنت أجراً من مدِّ إلى خدِّها المبرج يداً فهتك عنه الازرار، ودخل خدرها المنمَّق فمزَّق عنه الستار، فإذا بالوجه السافر تفضح الشمس مساحيقه، وبالخدر المدلل المغطى بالسجف الوثيرة يتعرى عن كلِّ مفاته الوبيئة.

وهكذا أخضعت الدمية الكبيرة، وسلختها من أغلفة الاوهام لتلبسها الثوب البسيط المعفف، وسحقت عن أجفانها سقم المراد، وعرضتها للنور تستجمع منه مفاتن الكحل.

وإنَّ الدنيا هذه إذ تخسر تحت عينيك بريقها الواثق، تكتسب بين راحتك وهجها الدافق.. فإذا هي دروب آمنة الجوانب، يتمشى عليها العابرون على اتزان.. يحدوهم الشوق العفيف، والامل اللطيف، والمسعى النظيف.. في سبيل الوصول إلى غفوة قريرة، لم تنغصها لا دلجة الطمع ولا لمز الجشع، ولم تهتكها تخاريب الفجور أو تجاوير الغرور، ولم توزِّقها دبائيس المظالم. وليس الفقر فيها بمنء عن الفضائل، وليس الغنى منها بمغن عن الشمانل.

وهكذا صنت حدود الدنيا إذ كشفت حدودها، وأسبغت عليها الكنوز من حيث بعثت كنوزها.

لذلك، فإنَّها أصبحت ترجع إليك في كلِّ ساحة تشعر فيها بأنَّه قد غصَّ بها الطريق، وفي دستورك كان لها ذلك المرجع الوثيق.

ودستورك كان ذلك الامام الفسيح بكلِّ أمور الحياة، مشاكلها ولواعجها. فلم تعالج شأناً من شؤونها إلا سبرت منه الاغوار وسلطت عليه الانوار.

أخذت الرسالة، فإذا هي من نور ربِّك الكبير هداية ما فاتك منها قبس، جمعت إليها حجاجك، فشعَّ بها منك الحجي، وضممتها إلى قواك فإذا صدرك منها كظهر المجن فرحت تغرف وتفرغ، دون أن يوهيك الغرف أو يوهنك التوزيع. كأنَّك اليم، ما ملت من مذك الشيطان. ولم تأخذ كبيرة إلا عالجتها بكبر، ولم تتناول صغيرة إلا أعرتها كلَّ الفكر.. فكأنَّك كنت على البعد وعلى القرب كالنور، جواد البصيرة جَوَاب النظر. وتهافتت حول حياضك الفضائل مترابطة كما تتربط ببعضها البعض خطوط القوافل فإذا بها مشدودة الرصف، منسَّقة القوالب، موزونة الايقاع، سلسلة المداخل فكنت الجاند الجواد من حيث كنت الزاهد الزهاد.

وعجنت الدنيا بماء الزهد وخبزتها، فإذا موائد الجود تتفتَّح على حقيقة السخاء.. حتى إذا تناولت الرغيف المقدَّد تأكله بحبَّة ملح، كانت لك فيه كل العوافي.. ورغيفك كان كفافك، لأنَّه كان من الزهد عجينه.. ولن تحسد غيرك على رغيف، لأنَّه من جود زهدك كان طحينه وزهدت بالدنيا، لأنَّك لم تر لها ظللاً مقيماً ولا عزّاً مستديماً، ورأيت أنَّ دروبها ليست غير معابر،

ورأيت أنَّ الانسان فيها حثيثاً حثيثاً إلى الموت سائر، وأنَّه إلى أحضان ربِّه صائر، ورأيت أنَّ الفضائل خير حلية تجمع الانسان في دنياه، يسلكها بتقواه ويتركها بنجواه راحة في الحياة وبلغة للممات. ورأيت أنَّ المثالب بنت المتاعب، تفسد المطالب، تحتضن الاحقاد، وتقض المضاجع.

ولن يكون للانسان فيها حقيقة مأرب، بل هي ملجأ العقل الواهي، ومسلك الطامع المغرور، والجانع النهم... هدف صغير، وشأو حقير، لن تبني إنساناً يعي حقيقة الوجود، بل تبقى له مصدر قلق في سباق أليم، ينهكه التَّراحم، ويدهده التحايل والتراوغ. فمددت باعك الطولي تفرض العفة في المسلك، والصدق في المنطق، والصراحة في الرأي، والحق في الفصل، والعدل في التنفيذ.. فإذا بك تمد الخوان تغنيه الفضائل، وتزيته الشَّمائل، وتطيبه التقوى، ويشهيه الايمان.

وعجبتك هو العجين المطهر، لم تمتد إليه يد البغي بأصبع وكان المأكل منه نعم المأكل.. فيه الغذاء وفيه العزاء. فيه الرضوخ وفيه الرضا، فيه الحب وفيه السماح، وفيه السعي على إباء. وفيه الفكر على نبالة. وفيه يقظة الوجدان، وفيه روعة الانسان. هذا ما تركته للدنيا من حقيقة الدنيا.

فلا عجب أن تجوع الدنيا إلى صوانيك كلما غصت بمواندها، أو تتعطش إلى مساقيك كلما غرقت في مناهلها. والدنيا إنما سغبتها في تخمتها، وإنما صداها بفيض عمرها.

أما إنَّ أطباقك كيف لا تتخم، ومشاربك كيف لا تغرق، فلأنك الذواق، إذ قدمت فنَّ المأكل وفنَّ المشرب. وهكذا لا تزال الدنيا بأجيالها تغرف الطيب من أفواهك، يا أيها الوجه الكريم من سنا ربِّك.

### الدكتور صفاء خلوصي

إن قضية الغدير لاشك في صحتها، إذ لا يمكن أن تبني هذه الروايات المتوافرة والقصائد الطوال على شيء غير واقع، فالثابت أن موقف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم مما يمكن الايمان بصحته واثباته بنصوص كثيرة تخرج من نطاق الحصر.

### محمد مهدي شمس الدين

إن نهج البلاغة سواء أنظرت إليه من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون وجدته من الآثار التي نقل نظائرها في التراث الانساني على ضخامة هذا التراث.

فقد قيل في بيان صاحبه: إنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

بيان معجز البلاغة، تتحول الافكار فيه إلى أنغام، وتتحول الانغام فيه إلى أفكار، ويلتقي عليه العقل والقلب، والعاطفة والفكرة، فإذا أنت من الفكرة أمام كانن حي، متحرك، ينبض بالحياة، ويمور بالحركة. وتلك هي آية الاعجاز في كل بيان.

ولم يكرس هذا البيان المعجز لمديح سلطان، أو لاستجلاب نفع، أو لتعبير عن عاطفة تافهة مما اعتاد التافهون من الناس أن يكرسوا له البيان.. إن البيان في نهج البلاغة قد كرس لخدمة الانسان.

فلم يمجّد الامام الاعظم في نهج البلاغة قوة الاقوياء، وإنما مجد نضال الضعفاء، ولم يمجّد غنى الاغنياء، وإنما أعلن حقوق الفقراء، ولم يمجّد الظالمين العتاة، وإنما مجد الاتقياء والصلحاء.

إن الحرية والعبودية، والغنى والفقير، والعدل والظلم، والجهل والعلم، والحرب والسلم، والنضال الازلي في سبيل عالم أفضل

لإنسان أفضل، هو مدار الحديث في نهج البلاغة.

فنهج البلاغة كتاب إنساني بكل ما لهذه الكلمة من مدلول، إنساني باحترامه للإنسان وللحياة الإنسانية، وإنساني بما فيه من الاعتراف للإنسان بحقوقه في عصر كان الفرد الإنساني فيه عند الحاكمين هبأة حقيرة لا قيمة لها ولا قدر، إنساني بما يثيره في الإنسان من حب الحياة والعمل لها في حدود تضمن لها سموها ونقاءها.

لهذا ولغيره كان نهج البلاغة، وسبقى على الدهر أثراً من جملة ما يحتويه التراث الإنساني من الآثار القليلة التي تعشو إليها البصائر حين تكتنفها الظلمات.

وحق له أن يكون كذلك وهو عطاء إنسان كان كوناً من البطولات، ودينياً من الفضائل، ومثلاً أعلى في كل ما يشرف الإنسان. وفي نهج البلاغة - الذي يمثل الإسلام في صفاته ونقائه كما فهمه الامام علي (عليه السلام) وعاشه، وطبقه - في نهج البلاغة أجوبة مبدئية على كل الامور التي نعاني منها وغيرها.

«نهج البلاغة»، إنه أثر إنساني خالد لا يحده مكان، ولا تنتهي الحاجة إليه في زمان، لانه من الآثار الإنسانية التي لم توضع لفريق دون فريق، ولم يراع فيها شعب دون شعب، وإنما خوطب بها الإنسان أئى وجد وكان. ولانها تلامس كل قلب، وتضمد كل جرح، وتكفكف كل دمة، كانت ملكاً للناس أجمعين، وكانت خالدة عند الناس أجمعين.

**الدكتور محمود البستاني**

**أدب الامام علي (عليه السلام)**

يمكن الذهاب إلى أنّ أجود نتاج أدبي عرفه التاريخ - فناً، وعمقاً، وفكراً - يتمثل في ما كتبه الامام علي (عليه السلام). نسوق هذه الحقيقة وأماننا وثيقتان تشهدان بذلك أولاًهما: نفس النتاج المأثور عنه (عليه السلام)، والأخرى: وثيقة صادرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تؤكد هذه الحقيقة. وإذا كان مؤرخ الادب يمكنه من خلال المتابعة الجاهدة لنتاج الامام علي (عليه السلام) أن يستخلص هذه الحقيقة، فإنّ الملاحظ أو القارئ يمكنه أن يستخلص ذلك من الوثيقة التي قدمها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الميدان، الوثيقة تقول: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». هذا النص التقويمي هو - إذ أخضعناه للغة الفن - «استعارة» ولكننا نعرف - كما ألمحنا إلى ذلك - أنّ الفارق بين الادب التشريعي (القرآن الكريم، السنة النبوية) والادب العادي، أنّ الادب التشريعي حينما يلجأ إلى عنصر (الصورة: تشبيه، استعارة... الخ) يختلف عن الادب العادي في أنّ التشبيه أو الاستعارة ترتكز إلى واقع وليس إلى تخيل، أو وهم، أو مبالغة، فعندما يقرر القرآن الكريم: أنّ المنفق في سبيل الله مثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة، حينئذ لا مبالغة في الصورة؛ نظراً لكون الله تعالى منزهاً عن تقرير غير الحق، كذلك ما يقرره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو معصوم من الخطأ - لا يبالغ في تقريره لحقيقة ما. فعندما يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت». فإنه لم يبالغ في ذلك ما دام المرء يتعين عليه أن يحيا فكرة الموت وأن يعدّ له الزاد الذي يتناسب مع هذه الحقيقة، وحينئذ فإنّ إحياء فكرة الموت هي: صحبة بالفعل، فإذا لم يعدّ الغد من أجله فقد أساء هذه الصحبة، وحينئذ لا مبالغة في هذه الاستعارة، بل هي الحقيقة ذاتها.

والآن حين نتجه إلى الاستعارة القائلة (أنا مدينة العلم وعلي بابها) نجد أنّ هذه الاستعارة تجسد الحقيقة دون مبالغة أيضاً، ما دام كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معصوماً من الباطل، وإذا كان من وظيفة مؤرخ الادب أن يضع النصوص التي يدرسها في نطاقها التاريخي، حينئذ نجد أنّ الوثيقة النبوية القائلة: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» تشكل خلفية «تاريخية»

ينبغي أن نستند إلى محتوياتها عند دراستنا لادب الامام علي (عليه السلام).

إن كونه (صلى الله عليه وآله وسلم) مدينة للعلم يعني: أن الله تعالى «ألهمة المعرفة» التي لم يلهمها أحداً من البشر سواه حيث حصرها في مدينة تابعة له (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما كون علي هو باب المدينة يعني: أن المعرفة التي ألهمها الله للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يمكن أن يتعرف عليها أحد إلا من خلال علي (عليه السلام)؛ لأنه الباب الذي يُفصي إلى دخول المدينة وهذا - يعني أيضاً -: أن علياً (عليه السلام) هو الذي يتكفل ببيان ما ألهمه الله تعالى للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): حيث أوصل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المعرفة إلى علي (عليه السلام) وجعله لساناً رسمياً يتكلم نيابة عنه، مما يفسر لنا واحداً من أهم الأسباب التي جعلت النتاج الذي قدّمه علي (عليه السلام) ينطوي على طرح يجمله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويفصله (عليه السلام)، أو يسكت عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ويتركه لعلي (عليه السلام) بأن يضطلع بتقريره وتوصيله إلى الآخرين.

إذن: عندما نقول بأن أدب الامام علي (عليه السلام) يجسد أفضل نتاج عرفه تاريخ الادب، حينئذ لا نبالغ في تقرير هذه الحقيقة التي ينبغي لمؤرخ الادب أن يعيها كلّ الوعي؛ إذا كان مستهدفاً دراسة تاريخ الادب بلغة موضوعية تفرضها عليه وظيفته العلمية. وفي ضوء هذه الحقيقة نتقدم بعرض سريع لادب الامام علي (عليه السلام) بنحو يتناسب وحجم هذه الدراسة.

وإن أهمية النتاج الذي قدّمه الامام علي (عليه السلام) تتمثل في المستويين: الفكري والفني. أما الفني فيكفي أن يُطلق على نتاجه - في المختارات التي انتخبها الشريف الرضي - اسم نهج البلاغة أي النموذج أو المعايير أو القواعد أو الطرائق التي تجسد ما هو فني أو بلاغي من التعبير، وهذا يعني أن الامام (عليه السلام) قدّم النموذج للفن وإن ما عداه من النتاج العام هو دونه أو تقليد له. وأما الفكري منه، فيكفي أن نعود إلى وثيقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لنعرف أنه حصيلة ما أودعه (صلى الله عليه وآله وسلم) من المعرفة لدى الامام (عليه السلام)، وهو أمر يمكن أن يلاحظه مؤرخ الادب حينما يجد أنه حيال فكر متميز يستبقي عصره ويتجاوزها إلى التخوم التي لا يزال بعضها مجهولاً حتى في حياتنا المعاصرة. لقد تحدث الامام (عليه السلام) عن المعرفة بنمطيهما: المعرفة الانسانية والمعرفة البحتة، فتحدث عن نشأة الكون وظواهره المختلفة من سماء وأرض وكواكب وملائكة وبشر وحيوان... الخ، وسائر ما يرتبط بالمعرفة البحتة.

وتحدث عن النفس والتربية والاقتصاد والسياسة والتاريخ والاجتماع، وسائر ما يرتبط بالمعرفة الانسانية. ومعلوم أن الحديث عن الظاهرة العلمية: إنسانية كانت أو بحتة يتم عادة بلغة تقريرية، إلا أنه (عليه السلام) كتبها بلغة فنية تتوسل بالصوت والصورة وسائر الادوات الجمالية في أرفع مستوياتها، مما جعل النتاج المأثور عنه (عليه السلام) مطبوعاً بسمتي المعرفة والفن، ومن ثم جعل هذا النتاج مطبوعاً بما هو نموذجي متميز بحيث يعكس آثاره على النتاج الذي تشهده العصور الادبية اللاحقة، حتى أنه لا يكاد خطيب أو كاتب أو مفكر بنحو عام يتخلص من تأثير هذه الانعكاسات الادبية والفكرية كما سنشير إلى ذلك في حينه. وأهمية هذا التأثير أو الانعكاس تتمثل في أن النتاج فكرياً لا طرح مماثل له في الميدان العلمي عصرئذ حيث إن الازدهار العلمي بدأ بعد أكثر من مائة سنة من عصر الامام (عليه السلام)، كما أن اللغة الفنية التي استخدمها (عليه السلام) كانت مكثفة بشكل يحولها إلى لغة جمالية مَحضة تغرق في غابة من الصور التشبيهية والتمثيلية والاستعارية والرمزية والاستدلالية والتضمينية... الخ، وتحتشد بايقاعات هائلة تتناول كل مفردة ومركبة حتى لا تكاد تجد من بين آلاف المفردات والتراكيب مفردة أو تركيباً خالياً من إيقاع ملحوظ فضلاً عما يواكب ذلك كله من الادوات اللفظية والبنائية التي تحفل بما هو مدّش ومثير في مختلف مستوياتها. والمهم بعد ذلك أن نُصنّف هذا النتاج إلى أشكال متنوعة

من التعبير الفني، يمكن درجها ضمن مايلي:

الخطبة، الرسالة، الخاطرة، المقالة، الدعاء، الزيارة، الحديث، المقابلة، المحاوره، الملاحظة.

**محسن شرارة**

**(1318 هـ - 1365 هـ)**

في بدء الابداع كنت... ! على لوح الوجود، بين آفاق النور، عندما أطل شعاع سناك نوراً متألقاً، تومض بالشعاع، وتلظى بالابداع.

وكنت! في غاية السر ضميراً يتلالا بالالاء!

موغلاً في السمو والزهو، تتراءى بالينبوع في ضوء الشموع.

وكنت. إذ أغرق التكوين، عجين الطين، بماء التسنيم، بلفظ مبدع قديم ، على محيا الاديم.

طيب السرى، في جباه الورى، في أصلاب طاهرات، وأرحام مطهرات، من الدنس نقيات، عن الخبث ساميات.

وكنت إذ انفتق عنك النور، وانبتقت في الظهور، وجلاك باري النسم، في فناء الحرم عند هيكل الصنم، ديمة الاديم.

وكنت إذ نشأت كالفرقد، تغذي وتمهد، على أبهاء السودد، في كنف أحمد، عبقرياً يتوقد!

في الفراش الظهور، كالنجم في الظهور، فدية النور للنور. !

وكنت في مغازي النذير، أنت الامير، محور النفير.

أسمى بطل، رأى المهمل، عند الجدل، يغني العلل، لدى الاجل.

وكنت على النهر نضو الغير، تري العبر، أشقى بشر.

وكنت على الصحراء بين الانواء، خلف الارزاء، تنفث الدماء، تصبغ الفضاء ، تبث في الحفر شكوى القدر والبشر.

## خاتمة المطاف

اختتم هذه الموسوعة الميمونة المباركة بما تيسر لي من جيد ما نظم وما نثر في حق أمير الفصاحة والبلاغة أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، خلال خمسة عشر قرناً. وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أشكر الذوات الافاضل الذين آزروني وساعدوني في إخراجهم، وتبويبه، ومراجعتهم حتى ظهر بهذه الحلة القشبية.

سانلاً المولى القدير أن يقبل مني هذا اليسير ويعفو عني الكثير فإنه سميع بصير.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

تم ذلك في بلدة قم المقدسة، عش آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)العبد المنيب

الفتاح من محرم الحرام سنة 1418 هـ

حسين الشاكري

## الهوامش

---

[1] قال ابن منظور في لسان العرب : 7/127 ، بيضة البلد : علي بن أبي طالب (عليه السلام) أي انه فردّ ليس مثله في الشرف .

[2] يقصد جورج جرداق .

### عبد الله بن عياش

قال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة لسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص - لما سأله: يا عم لم كان صفو الناس إلى علي؟ - قال: يا ابن أخي إن علياً كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشرة والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والفقہ في السنة، والنجدة في الحرب والجود بالماعون.

### عامر بن عبد الله بن الزبير

قال عامر بن عبد الله بن الزبير لابن له ينتقص علياً: يا بني إياك والعودة إلى ذلك، فإن بني مروان شتموه ستين سنة، فلم يزد الله بذلك إلا رفعة، وإن الدين لم يبين شيئاً فهدمته الدنيا، وإن الدنيا لم تبين شيئاً إلا عاودت على ما بنت فهدمته.

### محمد بن أبي بكر

كتب محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة إلى معاوية بن أبي سفيان: فكان أول من أجاب وأتاب وآمن وصدق وأسلم وسلّم أخوه وأبن عمه علي بن أبي طالب، صدقه بالغيب المكتوم، وأثره على كل حميم، ووقاه بنفسه كل هول، وحارب حربه، وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلاً لنفسه في ساعات الليل والنهار، والخوف والجزع، حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه، ولا مقارب له في فعله، وقد رأيتك تساميه وأنت أنت وهو هو؛ أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير الناس زوجة وأفضل الناس ابن عم، وأخوه الشاري بنفسه يوم هجرته، وعمه سيد الشهداء يوم أحد، وأبوه الذاب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن حوزته. فكيف يا لك الويل تعدّ نفسك بعلي وهو وارث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه، وأبو ولده، أول الناس له اتباعاً وأقربهم به عهداً، يخبره بسرّه ويطلع على أمره.

### الشعبي

قال الشعبي: كان علي بن أبي طالب في هذه الامة مثل المسيح بن مريم في بني إسرائيل؛ أحبه قوم فكفروا في حبه، وأبغضه قوم فكفروا في بغضه.

وقال أيضاً: كان أسخى الناس، وكان على الخلق الذي يحبه الله: السخاء والجود، ما قال: لا لسان قط.

### عمر بن عبد العزيز

قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أنّ أحداً من هذه الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أزهد من علي بن أبي طالب، وما وضع لبننة على لبننة، ولا قصبه على قصبه.

### معاوية بن يزيد

خطب معاوية بن يزيد بن معاوية على المنبر فقال: ألا إنّ جدي معاوية قد نازع في هذا الامر من كان أولى به منه ومن غيره، لقرابته من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعظم فضله وسابقته، اعظم المهاجرين قدرا، واشجعهم قلبا، وأكثرهم علماً، وأولهم إيماناً، وأشرفهم منزلة، وأخوه، زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته فاطمة، وجعله لها بعلاً بإختياره لها، وجعلها له زوجة بإختيارها له، أبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنة، وأفضل هذه الامة، تربية الرسول،

وابني فاطمة البتول، من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية، فركب جدي معه ما تعلمون، وركبتم معه مالا تجهلون.

### أبو قيس الاودي

قال أبو قيس الاودي: أدركت الناس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبون علياً، وأهل دنيا يحبون معاوية، وخوارج.

### ابن شبرمة

قال ابن شبرمة: ليس لاحد من الناس أن يقول على المنبر سلوني غير علي بن أبي طالب.

### ابن إسحاق

قال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

### سفيان بن عيينة

قال سفيان بن عيينة: ما بنى علي (رضي الله عنه) لبنة على لبنة، ولا قصبه على قصبه.

### الاحنف بن قيس

قال الاحنف بن قيس لمعاوية: لله در ابن أبي طالب، لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.

### خالد بن معمر

قال خالد بن معمر لمعاوية - لما سأله: علي ما أحببت علياً؟

قال: علي ثلاث خصال: علي حلمه إذا غضب، وعلي صدقه إذا قال، وعلي عدله إذا حكم.

### ثابت بن قيس بن شماس

قال له ثابت بن قيس بن شماس الانصاري بعدما بويع (عليه السلام) بالخلافة: والله يا أمير المؤمنين لنن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين، ولنن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكننت لا يخفى موضعك، ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك فيما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع عملك.

### خزيمة بن ثابت

قال خزيمة بن ثابت الانصاري - ذو الشهادتين - بعدما بويع (عليه السلام) بالخلافة: يا أمير المؤمنين ما أصبنا لامرنا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولنن صدقنا انفسنا فيك لانت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لك مالهم وليس لهم مالك.

### مالك الاشتهر

قال مالك الاشتهر بعدما بويع (عليه السلام) بالخلافة: أيها الناس هذا وصي الاوصياء ، ووارث الانبياء، العظيم البلاء، الحسن العناء، الذي شهد له كتاب الله بالايمان ورسوله... الخ.

### أنس بن مالك

سئل أنس بن مالك من كان أثر الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما رأيت؟ قال: ما رأيت أحداً بمنزلة علي بن أبي طالب، إن كان يبعث في جوف الليل إليه فيستخلي به حتى يصبح ؛ هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا.

وقال: ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول: يا أنس تحب علياً؟ قلت: والله يا رسول الله أني لاحبه كحبك إياه. فقال: «أما إنك إن أحببته أحبك الله، وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولجك النار».

### أم سلمة

قالت أم سلمة: والله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق قبل القوم، عهداً معهوداً مقضياً.

### أحمد بن حنبل

ولقد كانت كل هذه الفضائل لعلي بن أبي طالب، وأثرت عنه بما صح أن يقال: إنه ليس لاحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثله. أخرج السلفي في الطبوريات، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت ابي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم ان علياً كثير الاعداء ففتش له اعداؤه شيئاً فلم يجدوه، فجاؤا إلى رجل قد حاربه وقاتله فاطروه كيداً منهم له.

### الخليل بن احمد الفراهيدي

استغناؤه عن الكل، واحتياج الكل إليه، دليل على أنه إمام الكل.

### ابن سينا

وله في أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: علي بين الناس كالمعقول بين المحسوس.

### الخواجه نصير الدين الطوسي

علي أعلم الناس بعد الرسول، وأعبدهم وأفصحهم، وأحكمهم رأياً، واحفظهم لكتاب الله وإجراء أحكامه، وألصقهم بهديه (صلى الله عليه وآله وسلم) في حياته وبعد مماته، ومحبته واتباعه واجبان، ورتبته مساوية لرتبة الانبياء، وهو النبع الفيض الذي طالما اعترف منه المغتربون.

## الزمخشري

ماذا أقول في رجل أخفى أعداؤه فضائله حقداً وحسداً، وأولياؤه خوفاً فظهر من بين ذين ما ملا الخافقين.

## محمد بن إسحاق الواقدي

ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب.

## الفخر الرازي

... ومن اتخذ علياً إماماً لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه.

## الشيخ بهاء الدين العاملي

هو الفتى الذي ما شئت فقل في مقامه، إلا ما قاله النصارى في المسيح (عليه السلام)، وكيف لا يكون كذلك وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فهو أمل الناس، وأعظمهم، وأظهرهم سلالة.

## السيد عبد الحسين شرف الدين

كان الامام يتحرى السكينة في بث النصوص عليه، ولا يقارع بها خصومه احتياطاً على الاسلام، واحتفاظاً بريح المسلمين، وربما اعتذر عن سكوته وعدم مطالبته - في تلك الحالة - بحقه فيقول: لا يعاب المرء بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ماليه له، وكان له في نشر النصوص عليه طرق تجلت الحكمة فيها بأجلى المظاهر ألا تراه ما فعل يوم الرحبة إذ جمع الناس فيها أيام خلافته لذكرى يوم الغدير، فقال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول يوم غدير خم ما قال، الا قام فشهد بما سمع، ولا يقوم إلا من رآه؟ فقام ثلاثون من الصحابة فيهم اثنا عشر بدرياً، فشهدوا بما سمعوه من نص الغدير، وهذا غاية ما يتسنى له في تلك الظروف الحرجة بسبب قتل عثمان، وقيام الفتنة في البصرة والشام، ولعمري إنه قصارى ما ينفق من الاحتجاج يومئذ مع الحكمة في تلك الاوقات، ويا له مقاماً محموداً بعث نص الغدير من مرقد، فأنعشه بعد أن كاد، ومثل لكل من كان في الرحبة من تلك الجماهير موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خم، وقد أخذ بيد علي فأشرف به على منة الف أو يزيدون من أمته، فبلغهم أنه وليهم من بعده وبهذا كان نص الغدير من أظهر مصاديق السنن المتواترة، فانظر إلى حكمة النبي إذ أشاد به على رؤوس تلك الاشهاد، وانتبه إلى حكمة الوصي يوم الرحبة إذ ناشدهم بذلك النشاد، فاثبت الحق بكل تودة اقتضتها الحال، وكل سكينة كان الامام يؤثرها، وهكذا كانت سيرته في بث العهد إليه، ونشر النص عليه، فإنه إنما كان ينبه الغافلين بأساليب لا توجب ضجة ولا تقتضي نفرة.

## شibli الشميلي

الامام علي بن أبي طالب عظيم العظمة نسخة مفردة لم ير له الشرق ولا الغرب صورة طبق الاصل قديماً وحديثاً.

## عباس محمود العقاد

«... وإِنَّكَ لتتحدّر مع أقاب الذرية في الطالبيين أبناء عليّ والزَّهراء مائة سنة ومائتي سنة وأربعمائة سنة، ثم يبرز لك رجل من رجالها فيخيلُ إليك أَنَّ هذا الزَّمن الطويل لم يبعد قط بين الفرع وأصله في الخصال والعداات، كأنَّما هو بعد أيام معدودات لا بعد المنات وراء المنات من السنين، ولا تلبث أن تهتف عجباً: إِنَّ هذه لصفات علوية لا شك فيها، لأنَّك تسمع الرَّجل منهم يتكلَّم ويجيب من كلِّمه، وتراه يعمل ويجزي من عمل له، فلا يخطئ في كلامه، ولا في عمله، تلك الشجاعة والصَّراحة، ولا ذلك الذكاء والبلاغ المسكت، ولا تلك اللوازم التي اشتهر بها علي وآله وتجمعها في كلمتين اثنتين تدلان عليها أو في دلالة وهما: (الفروسيَّة الرِّياضية).

طبع صريح، ولسان فصيح، ومثانة في الاسر يستوي فيها الخلق والخلق، ونخوة لا تبالي ما يفوتها من النفع إذا هي استقامت على سنَّة المروءة والاباء».

### الدكتور نوري جعفر

من كتابه (علي ومناووه) ينقل بعضها الدكتور طه حسين:

أما إذا نظر الباحث الى مواقف الامام نفسه في حماية الدعوة الاسلامية وصاحبها من مؤامرات كفار قريش، تلك المواقف التي دلت على كفاءته لتسلم خلافة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد وفاته من جهة، والتي اهله لتسلم ذلك المنصب الرفيع من جهة أخرى. فإنه يجد تلك المواقف المشرفة كثيرة العدد «تتزاخم بالمناكب وتتدافع بالراح» بحيث يصبح أمر الموازنة بينها «لاختيار بعضها للاستشهاد به» من أصعب الامور. وقبل أن نتطرق إلى ذكر أهمها، يجمل بنا أن نشير إلى الظروف الخاصة التي ربطت بين علي والاسلام من جهة، وبينه وبين النبي من جهة أخرى، وبقدر ما يتعلق الامر بصلة الاسلام بعلي، أو صلة علي بالاسلام، يمكننا أن نقول مع العقاد: «لقد ملا الدين الجديد قلباً لم ينازعه فيه منازع من عقيدة سابقة، ولم يخالطه شوب يكر صفاؤه ويرجع به إلى عقابيله، فبحق ما يقال: إن علياً كان المسلم الخالص على سجيته المثلى، وأن الدين الجديد لم يعرف قط أصدق إسلاماً منه ولا أعمق نفاذاً فيه».

فقد بعث النبي على ما يقول الدكتور طه حسين: وعليّ عنده صبي فأسلم.. وظل بعد إسلامه في حجر النبي يعيش بينه وبين خديجة أم المؤمنين وهو لم يعبد الاوثان قط.. فامتاز بين السابقين الاولين بأنه نشأ نشأة إسلامية خالصة. وامتاز كذلك بأنه نشأ في منزل الوحي بأدق معاني هذه الكلمة».

أما الآثار العميقة التي تركتها هذه البيئة الاسلامية الصافية في خلق الامام، في عقله، وقلبه، ولسانه، ويده، فتعتبر من أوليات الامور المسلم بها عند الباحثين الحديثين في علم النفس، وعلم الاجتماع.

إن علياً كان مهيناً للخلافة بعد الرسول، هذا إذا نظرنا للخلافة من جوانبها الزمنية، وأن صلته بالرسول وبالاسلام، وصلات الاسلام والرسول به تؤهله لذلك.

ولو احتج المسلمون أثناء السقيفة بعد وفاة النبي: «أن علياً كان أقرب الناس إليه، وكان ربيبه، وكان خليفته على ودانعه، وكان أخاه. بحكم تلك المواخاة، وكان خنته وأبا عقبه، وكان صاحب لوانه، وكان خليفته في أهله، وكانت منزلته منه بمنزلة هارون من موسى بنص الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه.

لو قال المسلمون هذا كله واختاروا علياً بحكم هذا كله، لما أبعدوا ولا انحرفوا.

وكان كل شيء يرشح علياً للخلافة... قرابته من النبي، وسابقته في الاسلام، ومكانته بين المسلمين، وحسن بلانه في سبيل الله، وسيرته التي لم تعرف العوج قط، وشدته في الدين، وفقهه بالكتاب والسنة، واستقامة رأيه».

## خلافة الامام

«لقد كان عليّ موفّقاً كل التوفيق، ناصحاً للاسلام كل النصيح.. صبر نفسه على ما كانت تكره. وطابت نفسه للمسلمين بما كان يراه حقاً.. بايع على ثاني الخلفاء كما بايع اولهم كراهية للفتنة.. ونصحاً للمسلمين.

ولم يظهر مطالبته بما كان يراه حقاً له. ونصح لعمر كما نصح لابي بكر.. وقد بايع عثمان كما بايع الشيخين. وهو يرى أنه مغلوب على حقه. ولكنه على ذلك لم يتردد في البيعة، ولم يقصر في النصيح للخليفة الثالث، كما لم يقصر في النصيح للشيخين من قبله.. فكان طبيعياً إذن حين قتل عثمان أن يفكر علي في نفسه، وفيه غلب عليه من حقه.

ولكنه مع ذلك لم يطلب الخلافة، ولم ينصب نفسه للبيعة إلا حين استكره على ذلك استكراهاً.

وقد أوجز الامام سياسته العامة في أول خطبة خطبها حين استخلف فقال: «إن الله أنزل كتاباً هادياً يبين فيه الخير والشر. فخذوا الخير ودعوا الشر والفرانس أدها. اتقوا الله عباد الله في عباده وبلاده.. وإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم».

كلمات قصار ولكنها تتضمن إجراء تغيير واسع المدى، وعميق الغور في علاقات المسلمين ببعضهم وبالخليفة.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن الامام - كما يحدثنا مؤرخوه - قد اعتذر مراراً عن قبول الخلافة على الرغم من إلحاح المسلمين عليه.

وقد مر بنا طرف من ذلك.

ولقد أشار الامام نفسه إلى ذلك في مواطن شتى من «نهج البلاغة»، قال يصف تزامم المسلمين عليه وإلحاحهم الشديد على مبايعته:

«دعوني والتمسوا غيري. فإنا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان، لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول، وإن الافاق قد أغامت، والمحجة قد تنكرت. واعلموا أنني إن أحببتكم ركبت بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل، وعتب العاتب».

## جعفر الخليلي

منذ أربعة عشر قرناً واسم الامام علي (عليه السلام) يحتل الصدارة في بحوث المؤرخين، والمنتبحين، والباحثين، حين يجيء ذكر الايمان، والاستقامة، والعدل، والشجاعة، والجهاد في سبيل الله، والصبر على المكاره، أو حين يجيء ذكر المعرفة والحكمة، والادب والشعر والخطابة، فتمر سيرته في صور مزدانة بألوان من الصفات التي لم تجتمع في شخصية إنسان عبقرى موهوب كما اجتمعت في هذه الشخصية الفذة العجيبة التي خلبت العقول، وحيرت الالباب، وكانت من القوة والرسوخ من حيث هذه المزايا - مزايا العلم والحكمة والمعرفة وسمو الخلق والانسانية الحقّة - بحيث تمرّدت على العوامل الفعالة التي من شأنها إبادة أي شيء - مهما عظم - إذا ما وقف أمامها.

كان علي أمةً مستقلةً بذاتها، تحكي عقليةً الدّهر، وتعبر عن نضج الزمان، وتصوّر نهاية المراحل من سموّ البشريّة، وقمةً المجد، فليس من الصحيح أن يقاس علي بالافراد فهو نسيج وحده، ومن الخطأ أن يقال عن علي: إنّه كان أورعهم، وأتقاهم، وأنبلهم، وأسماهم وأنت تعرض لسيرة العظماء والمزايا الانسانية فكما أنّك لا تستطيع أن تقرن الارض بالقمر بهاءً، وتقرن معدن الراديوم بالمعادن الاخرى جوهرًا، وتقيس عليه، فإنّك لا تستطيع أن تقرن اسم علي بأسماء العظماء - باستثناء من خصّوا برتبة النبوة - وهو غير نبي طبعاً - لأنّ مزايا علي قد تجاوزت الحدود المألوفة، ولأنّ شخصيته بلغت القمة من الامجاد والمثل العليا في دنيا البشريّة.

وحين يستعرض المرء المبادئ والملكات والمزايا فلا يصح أن يأتي بعلي مثلاً ، ذلك لأنَّ علياً - كما قلت - أمة مستقلة ليس لها بين الأفراد من شبيهه، وإنَّه قد سما بما جاء به من موازين، وما أعرب به من مزايا، وما عبَّر به عن صفات الانسان الكامل العديم النظير، حتَّى صارت كلمة علي وحدها تكفي لترسم أمام العين كلَّ الصور الجذَّابة من معاني الانسانية. ولعلَّ كلمة (علي) التي يكتبها البعض فوق مخازنهم، وحوانيتهم، أو يعَلِّقونها في إطار الالواح الفنية المزخرفة في بيوتهم، أو التي ينقشونها على أبواب العمارات، والمساجد، والمعاهد والمؤسسات، أقول: لعل هذه الكلمة ضرب من ضروب البديع ورمز من رموز الفن المعروف في علم البديع (بالاكتفاء) وهي صريحة المنطوق، واضحة المفهوم، فلا حاجة لان يضاف إليها شيء ليفهم الناس: أنَّ علياً يحكي المجموعه الكاملة من فضائل الدُّنيا ومزاياها. يقول محمد مهدي الجواهري:

تعداد مجد المرء منقصة إذا \* \* \* فافت مزاياه عن التعداد

ولقد فافت مزايا عليِّ حدود التعداد، وتحدَّت عوامل الزَّمن التي تجرف أمامها الماضي والحاضر فتجعله أثراً بعد عين. لقد تحدَّت مزايا علي عوامل الزَّمن بقوة لم يُعرف لها نظير في تاريخ العظماء حتى أصبحت شخصيته كالشمس التي إذا ما حجبها الضباب أو السحاب أو الغبار ، أو حال القمر بينها وبين الارض مرَّة فلن يستطيع أن يحجبها مرَّات، ولن يقوى على تغيير جوهرها، ونفوذ عملها وأثرها في الارض وفي الطبيعة. هذه الشخصية - شخصيَّة الامام عليِّ - التي تحدَّت الزَّمن، وتحدَّت كلَّ الوسائل الفعالة التي يكفي أن يغير بعض مفعولها حقيقة الأمم وواقعها، ويبدل مجرى التاريخ وحقيقته، هذه الشخصية كانت ولم تزل ملء العين، وملء القلب، والقُدوة المثاليَّة عند ذوي الادراك والعقول النيرة، والباحثين عن الانسانية الكاملة في دنيا البشريَّة، هذه الشخصية التي لم تكنف بأن تصمد وتثبت كالجبل أمام تلك الزَّعازع والعواصف والرعود والبروق التي نسجتها الدعاية بكل ألوانها وأصنافها من وعد ووعد وحسن جزاء، وصبِّ نعمة، بل أصبحت مبعث الحياة ومأمل الامل على رغم كل تلك الحروب التي شنت عليها - حتى ألفت فيها الكتب ، ووضعت عنها الدِّراسات، ونقلت عنها الشواهد والامثلة، فكانت نبراساً يهتدي به التائه في ظلمات الدنيا، واستوى الباحثون في حقيقتها، والمتتبعون لاثارها، والذائبون فيها: الشرقيون منهم والغربيون، العرب وغير العرب، المسلمون وغير المسلمون.

### عبد الله العليلي

وهذه مقتطفات من كتابه: مشاهد وقصص من أيام النبوة. كتب عن زواج النور من النور، فقال:  
شاع الخبر في المدينة سريعاً كما يشيع الاريحُ العابقُ في كلِّ مكان مع النَّسم النَّديِّ، فكانت ميمونة لا تمرُّ بمحلَّة من دور الانصار إلا وترى المرأة تميل إلى المرأة، وتقول لها في بشر ظاهر:  
أما بلغك النَّبأ؟ عليُّ (عليه السلام) خطب فاطمة (عليها السلام)، وبارك النبيُّ (صلى الله عليه وآله وسلم) العقد، وإنَّه لنعم الحدُّث. ليس لهذه السيِّدة المصطفاة إلا هذا السيِّد المصطفى. وهي ربيبة الوحي والرِّسالة، وهو ربيب الوحي وبطل الرِّسالة. وفي استدارتها صوب منزلها سمعت رجلاً يسمر إلى آخر في ناحية من الحيِّ ويقول:

إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يزوج علياً (عليه السلام)، وإنَّما كرم البطولة الخالدة المظفَّرة في شخص البطل الخالد المظفَّر، وإنَّ من حقِّ البطولة تكريمها، وما فات النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكرم البطولة بأعز ما عنده وأقرب ما هو إلى قلبه، فإنَّ فاطمة (عليها السلام) قلب النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مصوراً في إنسان ملاكيِّ أو ملاك

إنسانيّ. وليس في هذا معناه بل معنى التّكريم، فإنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم)، في حقيقته، رسالةٌ ودعوةٌ وهو المبتدأ، وإنّ عليّاً (عليه السلام)، في حقيقته، إيمانٌ وإجابةٌ وهو الخبر، ولا شكّ في أنّ فاطمة (عليها السلام) رابطةُ الاسناد.

وما فات ميمونةً أن تسمع ما ردّ به الآخر - وكان من المهاجرين الأوّلين، كما تقول -: وأيضاً لقد كرّم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا القرآن بطولتهُ أخرى هانئةً في أبعديتها المشرفة الواعية، إنّه كرّم أبا طالب النّصير البرّ والمجاهد الأوّل. قال الانصاريّ: فهذا القرآن إذا تكريمٌ مزدوجٌ ضاعف معناه، وأخذ بهذا اليوم يوم تكريم البطولات، إنّه ليستخفّني بمعناه الكبير...

وأيضاً:

وكان معنى اختيار عليّ (عليه السلام) إلى جنب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع كلّ الانسانيّة فيه، وجاء معه علامةٌ على أنّ الانسانيّة بكلّ ما ثبت فيها، لن تنحرف عن النّبوة الجديدة بكلّ ما ثبت فيها. فكانت فاطمة (عليها السلام) منهما بين مصدر إشراق النور ومجلى انعكاسه، وموجات الشّعاع تمر متألّفة في جوّ نفسها المتسامية أبداً.

وأيضاً:

يضلّ الزّمان حقيقةً موهومةً، لولا بعض الاعمال الخالدة التي تؤرّخه...

وتكون هذه الاعمال أكبر من الزّمن، لأنّ حقيقته بعض هباتها...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) أكبر من الزّمن، وأخذ من التّاريخ!...

أثبتت النّبوة معناها الخالد في رويّة الانسان على وجه...

وأثبتت النّبوة ذاتيتها الخالدة في دم الانسان على وجه...

وأيضاً:

كانت النّبوة ستظلّ ذكرى فقط...

ولكن شاء الله أن تكون حياةً أيضاً...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) إبقاءً لحياة النّبوة على الدّهور...

وأيضاً:

تضغ الحقيقة الكبرى خصائص معناها في النّوّة لأنّها تريد البقاء

والنّوّة لا تختلف في خصائصها إلا إذا كان لنا موس الوراثة الطّبيعيّ أن يختلف.

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) يوم بروز النّوّة لتمثّل خصائصها في شكل آخر.

تذهب النّوّة التي هي مخزون الخصائص، تتمّ دورتها وتعطي أشياءها.

والنّبوة فكرة السّماء المصلحة في محيط البشر...

فيومِ عليّ وفاطمة، طبع لعقليّة النّبوة في عقل الناس.

اجتمعت في عليّ قابليّات لآحد لها...

واجتمعت في فاطمة إشراقات لآحد لها...

فيومِ عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) يوم نظر النّبوة إلى نفسها في المرآة.

وأيضاً قوله:

وهو في مقياس كلِّ عصرٍ مبزَّر، تتخى واعتزل واعصم في حدود هذا التَّخَيِّ والاعتزال. ولكنَّ علياً، مع كلِّ ما هو عاتبٌ وواجدٌ، لم يزل يقدِّر ويذهب في مدى تقديره بعيداً، فينتهي إلى الكارثة ويتراءى له شبوحها، فيرهبُ هولها ويخشى وقوعها. يجب إذناً أن لا يظنَّ بعيداً، وإن توارى من الميدان إزاء موقف بطانة عثمان من الجمهور، هذا الموقف النَّابي المُنِير، فبادر إلى تقديم ولديه - لاعتباراتها التَّقديريَّة - ومواليه، كي يُنهنِّها عواديِّ الاحداثِ وطائِشاتِ الخطوبِ. وحين بلغه: «أنَّ النَّاسَ حصروا داره ومنعوه الماءَ بعثَ إليه بثلاثِ قِربٍ، وقال للحسن والحسين: اذْهبا بسيفيْكما حتَّى تقوما على بابِه ولا تدعا أحداً يصلُ إليه بمكروه، وكان أنْ خُصِّبَ الحسنُ بالدِّماءِ وشجَّ قنبرُ مولاهُ».

وقوله:

في طبيعة البحر رشاقةُ الحركة، وفي طبيعة الصَّخْرِ سكونٌ بليدٌ، وأيضاً قاس متجمِّمٌ، وبينهما وقف إنسانٌ فيه وعي السكون وقصد الحركة، يصل أسبابُ أحدهما بأسبابِ الآخر. وكانت كبرياءُ الصَّخْرِ عمياءَ فلم تقنَّعْ بغيرِ وجودِها، فانطلقت أعاصير البحر ترازُ في مثل الفحيح.

ووقف هذا الانسان عند الشاطئ ينظرُ متفجِّعاً، فإذا الوجودُ المخدوعُ - الذي أضحي غوراً - ترفُّصُ فوقه موجةً مارجةً... في نعمة تخبر: أنه كان هنا شيءٌ فيما زعموا.

مضى ذلك الانسان - وقد أبصرَ وسمعَ - مطرفاً مردِّداً: بهذا نطقَ الحقُّ في صدى الموج....

وروى هذا الانسان لولده أمثولةَ البحر، فلبث متأملاً يعيِّرُ عن أنه وعي.

ولم يكن طويلاً، حتَّى كان بنفسه رجفةً رعشاتٍ وخلجات، ورجعةً أصداً الموج.

وشرع النَّاسُ يروون، بعد ذلك، أمثولةَ ابنِ الانسان.

وبقي في سمع النَّارِخِ وبصره ماثلاً حياً:

أنَّ علياً بطلُ الحقِّ في السِّلْمِ وفي الحرب، وهو الانسانُ الَّذي استحال إلى طاقة في وجودِ الحقِّ وكيانه.

بقي طابعُ الانسانِ الكاملِ عليٍّ، الَّذي لا يحرِّكُه الحِفْدُ، ولا تميلُ به النَّزْغاتُ والنَّزوات، طابعاً لابنائه، فقد قيل لابنِه محمَّد، دسّاً، توليداً للموجدة:

لِمَ يدفَعُ بك أبوك في الحربِ ولا يدفَعُ بالحسن والحسين؟

**محمد عبد الغني حسن**

لما كانت واقعة الغدير من الحقائق الثابتة التي لا تقبل الجدل فقد نظر إليه بعض رجال المسلمين نظره تخالف منعقد الاجماع.

**احمد صقر**

ويقول في مقدِّمة شرح وتحقيق (مقاتل الطالبين) لابي الفرج الاصفهاني:

«ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبي طالب بلغت الغاية من شرف الارومة، وطيب النَّجار، ضلَّ عنها حقها - إلى أن يقول - وقد أسرف خصوم هذه الأسرة الطاهرة في محاربتها، وأذاقوها ضروب النَّكال، وصبوا عليها صنوف العذاب، ولم يرقبوا فيها إلا ولا ذمة، ولم يرعوا لها حقاً ولا حرمة، وأفرغوا بأسهم الشَّدِيد على النَّساء، والاطفال، والرِّجال جميعاً في عنف لا يشوبه لين، وقسوة لا تمازجها رحمة، حتَّى غدت مصائب أهل البيت مضرِب الامثال في فظاعة النَّكال، وقد الافندة، وتضرب الامثال للمدى الَّذي يستطيع الانسان أن يبلغه من ذروة المجد فتعود الالسن تلهج بذكر عليٍّ، وتمجِّد افضاله».

## عبد الفتاح عبد المقصود

ليست القرابة، في ذاتها، فضيلة. ولا رابطة الدم، فضيلة. ولا في الاسلام نسب يرفع وآخر يخفض إلا إذا اقترن بعمل مقبول أو بعمل مردول، فيتقدم من يحق حقوق الله، ويتوقى نواهيته، وإن كان عبداً أسود أفتس، ويتخلف الثاني إلى آخر الصفوف وإن كان ذا حسب وسؤدد وجاه..

وامرة المؤمنين أسمى وأرفع من أن يرتقي إليها امرؤ في سلم الصلوات الاسرية التي تجنيه عفواً بغير تقوى تطهر، وجهل يشكر، وعمل يثاب، ويبتغي بها صاحبها وجه ربه ونفع الناس، وصالح أخراه قبل دنياه.. ومنزلة علي في الاسلام، وفي نفس رسوله الكريم، أمكن وأعظم من أن تقاس بمقياس القربى لأنها محصلة مزاياه، وخلاصة جهاده لاعلاء كلمة الله..

ونكاد نلم بعض إمام بجانب من جوانب هذه الشخصية حين نستحضر في بالنا قوله:

«لا شرف أعلى من الاسلام، ولا عز أعز من التقوى، ولا معقل أحسن من الورع، ولا شفيح أنجح من التوبة، ولا كنز أغنى من القناعة، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت..».

فهو أعجل الناس قربة إلى الله بتقواه، وحرصهم على مرضاته، أعبدتهم عبادة، وأكثرهم صلاة، وأشدهم على نفسه رياضة بالقيام والصيام، ولا نحسب أن عبادته إلا عبادة حر يشكر لربه آلاءه، ويحمد نعماءه، لا عبادة خانف من عقوبة، أو تاجر طامع في مثوبة على نحو ما صنف لنا العباد والعبادات.

يقول في هذا التصنيف:

«إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار..».

ولا نحسب أيضاً أن صورة كلامية أجمل من هذه التي رسم بها حلوة التقوى رسماً يفتن بها النفوس فرحاً، ويستطير القلوب شوقاً إلى تذوق طعمها الشهوي الذي لا تدانيه كل أطيب المحسوسات والمعنويات.

سئل علي بن الحسين، وهو غاية الغايات في العبادة، وزين من عبدوا الله وعاشوا على تقواه: «أين عبادتك من عبادة جدك؟».

فقال: «كعبادة جدي من عبادة رسول الله».

ولا غرو.. فالكمال الانساني لمحمد عليه الصلاة والسلام في كل سجية وخصلة لا يضاهايه إلى أبد الابد كمال.. وكما كان الامام يتهدد ويتنفل فيكثر، ويلزم الاوراد، ويستغرق في التسبيح حمداً وقربة لله.. لان النوافل - تسبيحاً كانت أو دعاء أو صلاة - هي خير ما يملا به المسلم وقت فراغ وراحة، وأكرم على الله من أن يدع صاحبها ملهاة في يد إبليس يرمي به في نزعة شر تلوث طهره، أو يجنح به إلى باطل يوبقه وينتقص حسناه لحساب سوءاه.

وكان يقول:

«ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة، ولا ليفتح لعبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة..».

وهل النافلة سوى شكر واستغفار؟

ولم يعرف امرؤ أزهده منه زهاده، ولا أقتع قناعة.. فهو سيد الزهاد، وأقتع القانعين. يتحرى في معيشتة الاشظف والاكشف..

ما ارتدى في حياته لباساً جديداً، ولا اقتنى ضيعة ولا ريعاً، إلا شيئاً كان له يبييع مما تصق به وحبسه، بل كان يلبس من الثياب الاغظ المرقوع وينتعل نعلين من ليف.

وما شبع قط من طعام، فأكله أخشن مأكلاً، فإذا انتدم فبملح أو خل، فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الارض. فإن ارتفع فبقليل من لبن الابل.. أما اللحم فنادرًا ما كان يذوقه. وكان يقول - وقوله يصدق فعله - وإن لم تخل عبارته من دعابة ساخرة تخز الذين يستكثرون من هذا الصنف من الاطعمة، أو يعلون عليه كمأكل أثير:

«لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان».

ولم يكن أيضاً كالإلى يدلون بما يفعلون إظهاراً لقدرتهم على التحكم في النفس، وأخذها بما يحبون أن يشيع ذكره عنهم ولعا بالذكر أو رثاء الناس، بل كان يرى - كنص ألفاظه - أن «أفضل الزهد إخفاء الزهد».

وكانت رياضته نفسه بهذا التقشف الشديد عن إيمان واقتناع. كانت حليفة كل سني عمره الجافة واليانعة على السواء، وليست قرينة مرحلة بذاتها من مراحل حياته قل فيها النشب ونضب المال، بل إنا لنجده أحرص على التزام هذه الرياضة عندما تملك يمينه سلطة الدولة، وغدا مقدوره، ومن حقه، أن يتحول إلى معيشة لا توصف بأنها أرفه وإنما بأنها ليست أشظف، ولا أدل على هذه من صور السلوك الذي يطالعنا به بعد أن آلت إليه إمرة المؤمنين وأصبح صاحب الرأي الاول في توجيه سياسة المال توجيهه سياسة الحكم والسلطان.

وإنما إقبال الدنيا عليه وإدبارها عنه سيان.. ما أتاه من عروضها كما ولى عنه ، وما ولى كما أتاه، كلاهما لا يساوي مثل خردلة، لا يهفو منها إلى شيء، ولا يهتم منها بشيء، ولا يثق منها في شيء، بل هو كما يقول: «أوثق بما في يد الله منه بما في يده»، وهو غني عنها لانه على إغرائها عزيز، وبملكها مستهين، وعن نشبها راغب، وهو - اعتزازاً بقدره - تحصن بمعقل القنوع والتأبي والزهد دون سطوة إغرائها، وزخرف عطائها فلم يشغله عن وعيه بزيف دعوتها، وتفاه أمرها، وهو ان شأنها على الله شاغل ولو كان مجرد أمنية تراود الخيال.

فكأنما كان شعاره حكمته المعروفة:

«من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته..».

وهو، إلى زهده، أكرم وأسخى من يحسبون في عداد الكرام الاسخياء ومن عرفهم الكرم والسخاء، ولعله كان أسخى لانه كان أزهد، أو لعله كان أزهد لانه كان أسخى، فهو يخرج مما يملك عن قنوع وزهادة كما يخرج منه عن سخاء وجود.

إنه لا يسخو فقط وماله كثر فيفيض عن حاجته، بل يسخو وماله أيضاً قل، وأقل القل، يضيق عن البذل، ولا يحمل الكل، وينوء بأغث ضرورات حياته حتى ليوشك ألا ينهض بأوده وأود عياله.

وهل كانت الدنيا كلها تساوي - في حسابه - سوى قلامة ظفر أو قدر صفر لا يجدي عليه أن يأخذ منها، ولا ينقصها أن ينفق؟ فلماذا اذن يرضن وهو الذي ضرب للناس بفعله مثلاً للبذل، ودعا الكرام إلى محاولة سلوك مسلكه، حين اليسر وحين العسر على السواء، وسعهم للحاق به على النهج أو لهثوا دون أن يقطعوا نفس شوطه؟

أثر أنه كان يعمل عند يهودي في المدينة، فلا يزال يكذب ويكدح حتى تتشقق يده، فإذا فرغ من عمله، فإنه لا يلبث، في أغلب الاحايين، أن يتصدق بكل أجره كأنما كان يتعب لغيره.

بل كأنما يسعى إلى الخصاصة، فما أكثر ما كان ينزل هائى القلب راضياً، لمسكين، أو يتيم، أو أسير، عن قوته وقوت عياله.. كان يصوم ويطوي، ويطوي معه أهله، ليؤثر بزادهم وزاده. دأبنا الحرمان طريقه، والجوع رفيقه.

وكما كانت أريحته تدفعه إلى الجود بالمال وإن هو أعوز وعانى الجوع، فقد كانت أيضاً تدفعه إلى الكرم بالحلم وإن هو ضيع

حقه وغص بالأذى والكنود.

إنها الأريحية التي تسخو بالماديات، وتسخو بالمعنويات، إنها عطاء ومنح وإنفاق، تهب الدرهم واللقمة والكساء، كما هي حلم وصفو وعفو تهب الكرامة والامن والحرية.

فهو أقبل الناس لانتابة منيب تانب، وأسرعهم لغفران زلة خاطئ مذنب. إن ناله من عدوه ضرر، كان أعجل إليه بالعفو منه بالعقوبة، وبالصفح منه إلى رد الصاع. أثبت من أن يخرج من حلمه غضب على خصم جاحد، وأسمح بالتجاوز عن شأن غريم حاقد، يصفح وهو الموتور، ويعفو وهو القادر، ويعفو قربة إلى الله.

وكان يقول:

«إذا قدرت على عدوك، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه..».

ويقول:

«العفو زكاة الظفر..».

وكم أدى من أمثال هذه الزكاة..

ملك عليه معاوية وعسكره في صفين شريعة الفرات، ومنعوه وجنده الماء، فلما سألهم أن يشرب الجيشان على سواء، أبى طاغية الشام ورجاله ما أراد، وأجابوه عتوا وصلفا، قائلين: «لا والله.. ولا شربة ماء حتى تموت ظمأ كما مات عثمان...»  
فحمل عليهم، فأزالهم عنوة عن مراكزهم، وأجلاهم إلى الفلاة حيث الصدى والجفاف. عندئذ قال له أصحابه: «... امنعهم الماء يا أمير المؤمنين، كما منعوك، ولا تسقهم منه قطرة... واقتلهم بسيوف العطش...».

لكن أريحيته أبت أن يصغي لغضبهم وغضبه على أولئك القوم المارقين من طاعته الغالين في عداوته. وقال: «لا أكافهم بمثل فعلهم. أفسحوا لهم عن بعض الشريعة».

وخلى بينهم وبين الماء..

وأسر، يوم الجمل، عبد الله بن الزبير، وكان الناهض ظلما في حربه، الموعغل غيا في بغضه. ، المسرف إفا في سبه. فلما جيء به إليه عفا عنه ورد عليه حريته.. وقال له:

«أذهب فلا أرينك..».

ولم يزد على ذلك..

وبمثل هذا عامل مروان بن الحكم، وطائفة غيره كثيرة من مناوئيه.

وبمثله عامل قبلهم الخارجين عليه من أهل البصرة، بعد أن أظفره الله بهم. فوهبهم الامن والسلامة. لم يقتل منهم، ولم يغنم مالا، ولا سبى ذرية.

وكان، إلى هذه الأريحية الكريمة، لا يقرن صفحه بمن، ولا يتطلع من ورائه لشكر. وكيف لا وصفحه تقديما إلى الله وحده تترفع عن مثوبة العبيد؟

بل لم يكن ليغيب عن فطنته أن معظم من أظلم حلمه ووهبهم الحياة والحرية لن يلبثوا أن ينكصوا على الاعقاب فيقابلوه بالكفران دون الشكران، وبالجحود دون العرفان ما إن تتاح لهم فرصة للتكر وللتنمر. ومع ذلك فقد كان دائما يتوقى مدافعة الاساءة بالاساءة، ومغلبة العيب بالعيب، متنزها عن تناول سير شانئيه بالقبح والتجريح. وتلك لا ريب مكرمة تعز في الخلاق وتستعصي على أنفس البشر إلا من ظهر الله قلبه من الغل، وعصم لسانه وفمه عن نهش الجيف ، ولعق الاوحال.

أما مواهبه وقدراته فأعسر على الامام والاحاطة. ألم تر كيف تدعيه كل فرقة وتتجاذبه كل طائفة، وتتمسح فيه كل مدرسة

فكرية تريد أن تفضل غيرها في ميادين الحكمة والعلم، وتبز كل ما عداها من نوات المذاهب والنظرات؟.. وهل ثمة بين العلماء من قد أوتي من بسطة العلم ما يبلغه من العلوم الربانية والبشرية مثل مبلغ الامام؟ وإنه لهو الذي - بعصارة ذهنه الملهم الخصب - روى جذورها، ونمى دوحها، وقوى فروعها، وخضر ورقها، ونضر زهرها، وأينع ثمرها، وأدنى قطفها. وكان ذا نظرة نافذة، وروح نفية، وفكر عملاق. يتعمق ما انتهى إليه من معارف الذين سبقوه، فلا يتقبلها على نفس وجهها، ولا يختزنها في واعيته كخرنة المال الا أن يعاير وينقد، فيقر منها ما يقر، ويضيف إليها ما يضيف، أو يغير فيها ما يغير، ويتأمل آيات الله في ملكوته، فينبهر ويعتبر ويفكر، ويشهد ظواهر الخلاق وخصائصها شهود متدبر يسير ويخبر ويفسر، ويغوص في أغوار الانفس، مترحلاً في خفاياها وهو يحل ويقدر ويبرر. فكره المتوقد النقاد أداته، وروحه الشفيفة الصافية هاديه. أحاد بمعارف الاولين، وارتاد للاخرين، ممتثلاً في كل خطوة يخطوها على هذا النهج القويم أمر الله للانسان أن ينهض العقل من سباته، ويدفعه إلى النظر والتفكير تلمسا للعلم حيثما يكون.

وكم عرف الامام، وكم تفرغت به المعرفة وانشعبت سبلا، فمشى منها في كل سبيل إلى مدها، وكم ألم منها بقديم، واهتدى إلى جديد.

والذي أحاط به خبرا عالم من العلم فسيح فسيح، كشفه وراده، ظاهراً وباطناً، جهد ذهني متقحم دؤوب. وعى جزئياته وكلياته وأشربها عقلاً المعيا لمأخذاً فلقد كان على عبقرية ذهنية لا تتكرر، وكان عقله لا يمل النظر فيما انتقل إليه من تراث البشرية الفكري عبر الاجيال في الروايات والاسفار، كما لا يكل من الطواف بمشاهد الكون ومرئياته، لا يكتفي منها بحصيلة البصر، وإنما يمضي إلى ما وراء المنظور كشفاً عن غوامض المبهم وأسرار المستور. لم يتوان قط عن الترحل في البحث إلى أغواره، ولم يكف قط عن التعلم، ولم يضيق قط عن معلوم ثقفه أو استخرجه من مجهول. كل ما علمه وعاه، وكلما وعى استزاد، وكلما تقاطرت عليه المعارف وجد فيضها لديه سعة في عقله المنهوم الصديان الذي كان كأرض رمضاء لا يكاد يطفئ ظمأها وينقع غلتها كل ماء السماء.

وكيف يوصد العقل بابيه في وجه العلم وإنه لات يأتيه بزاد جديد؟ في هذا يقول الامام: «كل وعاء يضيق بما فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع». فما أحكم قولته، وأدق وصفه.

فالعلم الالهي، وهو أشرف العلوم لاتصاله بأشرف معلوم، إنما «اقتبس من كلامه، عنه نقل، وإليه انتهى، وبه ابتدأ. فإن المعتزلة - الذين هم أهل التوحيد والعدل، وأرباب النظر، ومنهم تعلم الناس هذا الفن - تلامذته وأصحابه لان كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبوه تلميذه عليه السلام، وعن المعتزلة أخذت الاشعرية. وأما الامامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر».

وليس أحد تحدث عن عقيدة التوحيد فأفاض فيها إفاضته، ولا تناول صفات الله فأحسن البيان عنها إحسانه، ولا عرض لفضائه وقدره فقربهما إلى العقول تقريبه، «فالله تعالى واحد أحد، ليس كمثل شيء، قديم لم يزل ولا يزال... لا يوصف بما توصف به المخلوقات... من قال فيه سبحانه بالتشبيه كان بمنزلة الكافر به، الجاهل لحقيقته...».

فتوحيد الله، ينزه الاسلام الذات الالهية عن مخالطة الاحياز: زمانية ومكانية، وعن المشاركة في الملك بالاجتزاء أو المشورة، وفي القدرة بالقول أو الفعل، وعن المقارنة بالنظائر أو الاشباه ولو مقارنة تمثيل. فتنزيهه الله خالص كامل، وقاطع مانع، يجل عن الوصف، ويعلو فوق تطاول العقول.

وقد صور على هذا التنزيه ببيان رأى، أمام كماله سبحانه، أن ينهى فيه عن وصف ذاته، لقصور الافهام عن الاحاطة بحقيقته، وعجز الكلام عن رسم صفاته.

يقول:

«... كمال توحيده الاخلاص له. وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة. فمن وصف الله فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه...».

بحسه الجمالي المتميز، وذهنه الالهي الثاقب، وإدراكه الروحي المشرق، قرأ القرآن فأحسن ترتيله، وجمعه فاستظهر مافيه، وتدبره فبلغ أعماقه ووعى لباب معانيه.

وما تكشف للامام من كنوز «الالهيات» لم ينبثق له عفواً، بل كان النتيجة اللازمة لتبصره في خلق الله، وتدارسه آيات كتابه، وتفهمه حكمه وأحكامه بروح شفيف ونفس وضاعة وذهن محيط، فلا مشاحة في نقاء الجوهر، ورهافة الحس، وحدة الذكاء، ودقة النظر، وعمق الوعي لديه وكلها الادوات القادرة على الدراسة والبحث والاستقصاء، والضامنة لاستقامة التفكير وسلامة الاستقراء. ولا مشاحة أيضاً في أنه كان مهياً لهذا الذي قدر له وأداه بحكم ملازمته - منذ طفولته - رسول الله، ومعايشته مقدمات الرسالة، قبل تنزل الوحي، والنبي عندئذ يخلو إلى نفسه، يتحنث ويتعبد بالغار وباداره، متأملاً ما يرى من جلائل الايات الكونية، وحركة الزمن، وقوانين العدم والوجود، وما إليها من ظواهر وخوارق، تشهد بقدرة قاهرة أزلية ليست ككل القدرات، قدرة تحكم التقدير والتدبير، وتكون لمن يتفكر فيها ابتغاء الاهتداء أقرب إلى الاستجلاء.

عاش على هذه الفترة من نشدان الحقيقة الواحدة، فإذا هو يعجب لمحمد، ثم يعجب به. ثم يتابعه على نفس نهجه متابعة تلميذ لاستاذه، ومستهد لهاديه، حتى ليدرك، في سنه الغضة، عن الموجد المدبر، مالم يدرك غيره من الناس أجمعين. وحتى لنسمعه يتحدث بما هداه إليه حسه المرهف، وروحه الشفيف فيقول: «كنت أسمع الصوت وأبصر الضوء سنين سبعا» ويقول: «لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الامة سبع سنين»

وتلك هي المدة التي قضاها منذ كفله محمد حتى نزلت الرسالة، وأذن للنبي في الانذار والتبليغ.

لهذا لاندھش إذ يصفه أبو الحسن البصري، فيقول: «كان رباني هذه الامة»

ولا ندھش حين نعلم أنه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان وحده الحافظ للقرآن العارف به، المحيط بأسراره.

ثم لا ندھش ونحن نراه أول من اشتغل بجمعه.

اشتغل علي بحفظ كتاب الله اشتغال من يحرص الحرص كله على هذا النور الذي أنزله ربه هدوئاً ورحمة للعالمين، أن تشرد منه عبارة، بل لفظة، بل إشارة. وعنى بجمعه عناية من يخشى أن تتبعثر بعض آياته وسوره في الصدور على غير نسقها المقدر، فتختلط وتتداخل، يتأخر منها ما هو أولى بالتقديم ويتقدم ما هو أولى بالتأخير. وأكب على الترسل في قراءته ترسل ذي حس أدبي مرهف بلا نظير، تفتنه البلاغة، وتشغفه الفصاحة، ويولع ولوع متشبه سحر بيانه، يتطرق فيه من تذوق حلاوة المتعة العاطفية الشعورية من جمال عباراته إلى التمتع بكمال المتعة الروحية العقلية من جلال معانيه.

فماذا عسى يتهيأ أجتناؤه للناس من ثمار هذا الاستيعاب؟

ما الذي يمكن أن يطالعهم به من له كالامام وضاعة النفس، ودقة الحس، وشمول النظرة، وتفتح القرية، وألمعية الفكر، ونقاوة الجنان؟

إنه ليخلو إلى القرآن خلواً خاشع متعبد، سجي الليل، أو هدأ السحر، أو أسفر الفجر، أو علت ضحوة النهار فلا يكاد يشغله في خلوته هذه، التي يرجو بها وجه ربه شيء من شواغل دنياه أن يرتل ويعيد، ويردد ويزيد، وجوارحه جميعها في ملك بيانه

العذب الاسر، وأسلوبه السماوي الساحر.

وإنه ليقبل عليه إقبال متأمل متدبر، يأخذ بمجامع المدلولات في سياق العبارات وفي مباني الكلمات وفيهين الجلي والخفي. والصريح والغبيبي، فلا يفوته أن يحيط بظاهرها وبباطنها إحاطة شمول.. ويتبصر مختلف عظام السور وجلال الايات ومنهن آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فلا يغيب عنه استجلاء ما بها من الحكم والاحكام.

وإنه ليجهر بتلاوته، تلاوة محب مشوق، فيتحرى صحة الضبط، وسلامة النطق، ودقة الاداء، مستمتعا بعذوبة كلماته وفقراته مرئمة منغمة.

فإذا هو يجمع إلى إحكام الوصل والوقف، والمد والامالة، والاظهار والادغام، والتحريك والتسكين، والتخفيف والتنوين ألواناً من الصور الصوتية التي توافق كل حرف وكلمة وآية، وتطابق مغزاها، حتى لتوشك المعاني أن تتجسد أمام العيون والنواظر قبل أن تطرق الاسماع إلى القلوب..

بحسه الجمالي المتميز، وذنه الامعي الثاقب، وإدراكه الروحي المشرق. قرأ القرآن فأحسن ترتيله، وجمعه فاستظهر مافيه، وتدبره فبلغ أعماقه ووعى لباب معانيه.

وعنت له اللغة العربية كما لم تعن لغيره، لان صعبتها، وذل غريبها، وتفتحت أبوابها، فإذا هو مشرع الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها به ظهر مكنونها، وعنه أخذت قوانينها.

فالمعلوم الثابت أنه هو الذي استولدها قواعدها، واستنبطها أسسها، وحدد لها جوامع الاصول التي لا بد أن تنهض عليها لتظل كحالتها عند أهلها الاوائل، سليمة التركيب، مبرأة من عيوب اللحن والخطأ، ومناقص التحريف والالتواء.

إنه صاحب «علم النحو» الذي حفظ بناء العربية قائما، ولولاه لمال، ولشابها من لكنة الشعوب الغربية التي دخلت الاسلام ما يغلب على نقاء جوهرها الاصيل، ولتبدلت لغة أخرى غير لغة القرآن. ولاندثرت اندثار اللغات القديمة، وماتت كالكلاطينية التي غدت ظللا دارسا بعد أن تبلبلت بها لهجات الاوروبيين.

ابتدع الامام هذا العلم. وأملى على أبي الاسود الدولي أصوله الجامعة، فقسم له الكلام كله إلى اسم وفعل وحرف، وقسم الكلمة إلى معرفة ونكرة، وقسم وجوه الاعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم، فكان هذا الذي ابتدعه أس السياج الواقى الذي درأ عن العربية عوادي العجمة واللحن، وأبقى لها اللب والسمت، وضمن صحة الضبط واستقامة اللسان.

ولم يكن بين أبنائها من هو مثله أدرى بها، وأعرف بأساليبها. فاق فيها كل ناطق وكاتب. فإذا هو أخطب من خطب، وبه اقتدى أدباؤها في الكتابة. لا يباريه في فنونها التعبيرية مبار حاكى وقلد أو جدد وابتكر. إذا خطب شدد الاسماع إلى طرف لسانه، وسكتت الانفاس تصغي إليه، وإذا كتب فأقدر من بين أو أمر أو زجر، وإذا جادل فأبرع من حاج وقارع ودلل، وإذا حدث فأخبر من هدى ووعظ وذكر.

والحق أن ما عرف من إحاطته الشاملة بخصائص اللغة، وثورته الابداعية الطاغية في أساليبها هو بديهية البديهيات. وبحسبنا - للتدليل على تفرد بالذقة في سبك العبارات وبالاحكام في رسم صورها الجمالية، وبالقدرة الفانقة على تضمينها نظراته المعجزات، وآرانه الخوارق في أعضل المسائل وأعصاها - أن نشير إلى ما انتقل إلينا من آثاره الادبية والفكرية فيما حفظه الناس، وتداولوه، وترنموا به، من خطب منين كان يوردها ارتجالا عفو الخاطر، دون إعداد، وأن نومي إلى ما حوته كتب الدارسين والعلماء والمؤرخين من رسائله ومأثوراته وحكمه ووصاياه. وبعض هذه وتلك من كنوز قد جمعه لنا الشريف الرضي في «نهج البلاغة» معالم وآيات على حضور بديهة، وتوقد ذهن، ونفح إلهام.

وهو صاحب السيف الذي كان الظفر دائما معلقا بطرف ذؤابته أينما جال وصال.

شجاع كما لم تكن قط شجاعة الشجعان، فارس كما لم تكن قط فروسية الفرسان. ما تحرف إلا لقتال، ولا فر في موطن نزال، ولا ارتاع من كتيبة فضلا عن إنسان، ولا بارز إلا صرع وجندل، ولا هاجم إلا أصمى وقتل. كرتة لا ترتد ولا ترد. وضربته لا تحتاج إلى ضربة ثانية. ومن كتبت لهم النجاة من أعدائه ومناجزيه في معاركه، وامتد بهم الاجل ظلوا طوال عمرهم يفاخرون بشرف وقوفهم في الحرب في مقابلته.

بل كانت العرب - وإن أثنى فيها فأيتم منها من أيتم، وأيم منها من أيم - تتباهى بسقوط صناديدها صرعى بحد سيفه.

قالت أخت عمرو بن عبد ود - فارس العرب الاول، وصريعه يوم الخندق - مباهيه وهي تراثيه:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله \* \* \* بكيته أبدا ما دمت في الابد

لكن قاتله من لا يعاب به \* \* \* من كان يدعن قديماً بيضه البلد [1]

وكان دانما سباقاً إلى الجهاد في سبيل الله، مشغولاً في ميادينه بلقاء الاعداء، يقبل ويقتحم حين يؤثر غيره من الابطال أن يتردد ويحجم، ويصبر على استعار القتال حيثما يستعصي الصبر على كل جلد صبور، ويغالب الموت بالارتداء بين أنيابه فيهرع الموت إلى الفرار. سيفه من سرعة دورانه في المعامع يبدو كغابة من سلاح، ويمينه تباري الكتاب في حش رقاب الاعداء، حتى لكأنه جيش موفور العدد والعتاد. سقط على أرض بدر الكبرى سبعون مشركاً صرعى، قتل وحده منهم النصف، وقتل جند الاسلام كلهم يومئذ النصف الاخر.

وطار ذكر بلانه في الحرب فملا الافاق قرونا عدة، حتى اتخذه الفرنج والروم رمزا للتفوق الحربي الذي لا يضارع، فرسموا صورته في بيعهم ومعابدهم، حاملاً سيفه، مشمراً للقتال، مجسداً لبطولة الابطال وفروسية الفرسان.. وصوره الترك والديلم على سيوفهم تفاؤلاً به، واستجلاباً للنصر الذي كان حليفه في كل ميدان.

واقترنت شجاعته بهيبة وثقت له في الظفر، كانت تنزل لها القلوب في الصدور، وتدور العيون في المحاجر، وتلتوي الاقدام.

والذين يزعمون أنه لم يكن صاحب سياسة ولا دهاء، إنما يرون السياسة على غير وجهها الحقيقي، ويجردونها من مضمونها الاصيل. فليست أخذاً بالغدر، ومقارفة للفجر، أو تكون إذن نوعاً من الخسة النفسية والخبت الرخيص الذي يتردى بإنسانية الانسان وكرامته إلى الحضيض، ولا يستعصي انتهاجها على أي وغد خسيس.. قيل في دهاء معاوية ما قيل، فكان رد علي على هذا الزعم المأفوك: «والله ما معاوية بأدهى مني. ولكنه يغدر ويفجر، وأنا امرؤ لا أحب الغدر».

وإذا كانت الشجاعة قد اقترنت فيه بالهبة فقد اجتمعت له إليهما قوة بدنية «قرهقلية» كما يقال في الاساطير. فهو الذي خلع باب حصن ناعم وتترس به وبثقله تنوء العصابة أولو الايد من الرجال. وهو الذي اقتلع الصخرة التي آدت اقتلاعها العشرات وتفجر من تحتها الماء. وهو الذي أسعفته يقظته كما أسعفته قوته فمد إحدى يديه إلى فارس هم أن يقتله، فخطفه بها من فوق جواده، وجلد به الارض جلداً شديداً حتى حطمه، وأحاله كتلة هامة من اللحم والدم وهشيم العظام.

ولا شك في أن شجاعته في حلبات الصراع الحربي - وسيفه بيمينه - إنما نبعت من جنان ثابت، لا يهتز أمام الخطوب والقوارع وإن تراءى له خطر الموت كاشراً عن أنيابه يطل عليه من وراء لقاء سافر أو تأمر متمسكاً دارعاً كان في عدة الحرب أو صفر اليدين أعزل من السلاح. وليس أبين على جسارته، وقوة قلبه وثبات جأشه من مبيته ليلة الهجرة في فراش محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنه ليعلم تمام العلم أنه عندئذ أدنى إلى ألا يسلم من أسياف أولئك الفتية الاجلاد الا إلى أعدتهم قريش للانفضاض على الراقد وفي حسابهم أنه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقلما اجتمعت براعة القتال إلى براعة السياسة في إنسان، ولكنه كان المحارب وكان السياسي في آن، بل هو - بتعبيرنا

المعاصر - «رجل الدولة» الذي يرسم خطة العمل في الداخل وفي الخارج على صعيد أوليائه وصعيد أعدائه، فيحذق سياسة الناس كما يحذق سياسة الامور، ويطوع كليهما لمقابلة كافة الاحتمالات في تطورات الاحداث وتغيرات الظروف بالحكمة وسعة التفكير وحسن التقدير، ومرونة المداولة بين مختلف أساليب المجابهة ليكبح شرة الازمات ثم يلقاها بأنجع الحلول. والواقع أن الامام لم يدع سيرة عماله في الناس تمضي عفواً بغير معالم واضحة على الطريق، أو حدود مرسومة تبين الجادة السواء للسلوك في كلا أمور الدنيا والدين. وبحسب من شاء الرجوع إلى دلالة، أن يستعيد عهده للاشتر النخعي حين ولاه مصر، ليعرف أي دستور وضع لسياسة الامور والناس، يدرك كل من يدرسه أنه وليد فكر سياسي عملاق عرف كيف يضع خطة متكاملة تتناول كل أوجه النشاط الانساني في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، عمادها المواطن الكريم الحر الذي لا يفضل غيرة إلا بالعمل الجاد المثمر الذي يتناسق الافراد في أدائه يدا واحدة، وفكراً واحداً، على طريق واحد في هداية الدين.

ولقد نعجب حين نرى الامام، في عهده هذا، قد حدد المبادئ العامة للحكم التحديد الواضح الذي ظلت المذاهب السياسية تصطرع وتتبارى للاهتداء إليها على مدى قرون طويلة، وأخذ كل مذهب يدعى لنفسه بلوغه منها مالم يبلغه سواه.. وكفى أن أكد ضرورة التنام أبناء الامة وحدة اجتماعية وسياسية، وثيقة العرى بغير تفرقة، وإنما في مساواة كاملة بين كافة المواطنين وإن تباينت أوضاعهم الاجتماعية، واختلفوا رأياً وعقيدة. فالناس - كما يسجل العهد - : «إما أخ في الدين أو نظير في الخلق»، والرعية: «طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى لبعضها عن بعض».

ومع ذلك فإن «العهد» يقرر أن القاعدة «الجماهيرية» العريضة التي تؤلف غالبية الشعب، أحق بالرعاية؛ لان العامة من الامة: «هم عماد الدين وجماع المسلمين، والعدة للاعداء». ومن ثم فإنه يرتب لهم على الدولة واجبا قبلهم: أن تكفل لهم مستوى كريما من المعيشة يحفظ عليهم شرف آدميتهم. «فلكل على الوالي حق يقدر ما يصلحه». ويوجب عليها أيضاً رعاية «من لا حيلة لهم» من المساكين والمحتاجين والمتعطلين وذوي العاهات والمرضى وأمثالهم، ففرض لهم قسما من بيت المال، وقسما من غلات صوافي الاسلام.

ويطول المدى بمن يحاول تعقب ما حواه عهد علي للاشتر. فكفى أنه دستور لسياسة الحكم جاء من المبادئ بكل ما يناسب مجتمع عصره، وبكل ما يبدو وكأنه وضع ليوافق مجتمعنا الحديث. وكفى أنه يعرض لكافة المشكلات ويصف لها الحلول. وكفى أنه يطوف بكل ما يشغل الناس في رحلات حياتهم اليومية ويتصل بجوانبها الروحية والعقلية من عقيدة وعلم وتربية نفسية وسلوك اجتماعي ونظرات، ويتصل بجوانبها المادية والاقتصادية من تجارة وصناعة وزراعة وإدارة وجهاد وتنمية مالية في مختلف مجالات الاستثمار.

ولا غرو وللإمام هذه المقدرة - بل الحاسة السياسية المرهفة التي تستبطن أدواء المشكلات، وتجهز دواء لكل داء - أن نجده ملاذاً للآلى عرفوه، يستلهمونه الرشاد. لا فرق فيهم بين كبير وصغير، ولا بين حاكم ومحكوم. وكم استلهمه الخلفاء فالهم، وكم استشاروه فأشار.

عزم عمر بن الخطاب على الشخص بنفسه لقتال الفرس، ثم رأى أن يسأله رأيه في هذا العزم، فقال له الامام: «... كن قطبا، واستدر الرحي بالعرب. فإنك إن شخصت من هذه الارض، انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك... إن الاعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا: هذا أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكليهم عليك، وطمعهم فيك.»

وقال له مرة أخرى في مقام كهذا المقام: «إنك متى تسر إلى هذا العدو بشخصك فتتكب، لا تكن للمسلمين كائفة دون أقصى

بلادهم. فابعث إليهم رجلاً محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب وإن تكن الأخرى كنت ردة الناس».

حاسة سياسية فوق القدرة، ترفعه من الساسة إلى مكان الصدارة، وتشرف به السياسة، لأنه ينزهها عن الغدر والفجر، ويطوع أساليبها لتوافق نهج الدين وتطابق مكارم الاخلاق.

فهل مثله في الفضائل والقدرات امرؤ من الناس؟

أن يكون ثمة طائفة يرون أن يفضلوا عليه هذا الصاحب من أصحاب رسول الله أو ذاك، فرأيهم جديد بالمراجعة والتعديل ؛ ذلك لاننا نجد من وراء هؤلاء المتشيعين لابي بكر متشيعين يقرون بأفضلية علي، ويظهرونهم على هذه الافضلية الكثرة الغالبة من العلماء وإن تفرقت بهم المذاهب، وتباينت الاراء.

### عبد الرحمن الشرفاوي:

وقال في مقدمة كتابه: علي إمام المتقين:

ليس هذا الكتاب بحثاً تاريخياً، ولا هو كتاب سيرة، ولا هو مفاضلة بين الصحابة رضي الله عنهم.. ولا هو بدفاع عن حق أحد في الخلافة قبل الآخر.

فمن كان يلتبس في هذا الكتاب شيئاً من هذا فليعدل عنه إلى غيره..

ما أردت بهذا الكتاب إلا أن أصطنع شكلاً فنياً أقرب إلى الفن القصصي أعتمد فيه على حقائق التاريخ الثابتة، لاعرف مبادئ الاسلام وقيمه، من خلال تصوير فني للامام علي ((رضي الله عنه)).

ذلك أن الامام علياً تجسدت فيه أخلاق الاسلام، ومثله، فقد تعهده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) طفلاً، ورباه صبياً، وثقفه فتى، وقال عنه: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

ثم إن علياً قد كرم الله وجهه: فلم يسجد لغير الله تعالى، وما دخل قلبه منذ الطفولة شيء غير الاسلام ثم كان هو المجاهد العظيم في سبيل الله، وما صار أحد إلا صرعه.

وقد علم الصحابة (رضي الله عنهم) مكانة علي (عليه السلام) عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنهم ومعهم المسلمون في كل مكان وزمان ليقولون في كل صلاة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.. وبارك على محمد وعلى آل محمد..

وبعد.. فأرجو أن أكون قد وفقت في رسم صورة مضيئة للاسلام، ولقدرته على مواجهة مشكلات اعصر، من خلال تصويري للامام علي (عليه السلام) بطلاً خارقاً، ومفكراً، وحكماً، وعالماً، وزاهداً، وإنساناً عظيماً.

ويا لهذا البطل المثالي الذي كان يواجه بنباله الفروسية، وبعظمة الزهد وبسمو الفكر، كل ما طالته به الحياة الجديدة من أطماع، وجحود، ودسائس، وحيل، وأباطيل.

وأنا أدعو الله مخلصاً أن ينتفع القراء بهذا الكتاب. وفي سبيل الله ما كابدت فيه من مشقة وجهد وكيد!!.. وفقنا الله إلى ما فيه خير الاسلام والامة، والانسانية، والله ولي التوفيق.

وقوله أيضاً:

وصدق رسول الله حين قال لعلي (عليه السلام): «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة. من أحبك فقد أحبني، وحببيك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغضك بغض الله، وويل لمن أبغضك من بعدي!».

وقبل أن يموت كان قد أوصى ببيع أرضه التي في الحجاز لأصحاب الحاجات.

فقضى، ولم يخلف تراثاً غير الحكمة، والقُدوة الحسنة، وما مات أحد من رعيته إلا خلف من المال أكثر مما ترك الإمام.

عاش يناضل دفاعاً عن الشريعة، والعدل، والحق، والمودة، والإخاء والسلام، والمساواة بين الناس. فسلام عليه!

سلام عليه يوم قال فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام: «رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه حيث دار».

ودار الحق معه حيث دار، وما عاداه في حياته وبعد موته إلا البغاة، وفرسان الضلال، وعبيد الشهوات، وأهل البدع والشح والاهواء.

سلام عليه يوم قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «من اتخذ علياً إماماً لدينه، فقد استمسك بالعروة الوثقى».

وعبر أجيال متطوالة تعاورت فيها الاحداث والمآسي العظام، والهزائم التي تقصم الظهر وتكسر القلب، والانتصارات التي تثير الكبرياء في النفس.. عبر تلك الازمان اتخذته المتقون إماماً.. فقد كان دعاؤه مع عباد الله الصالحين: «واجعلنا للمتقين إماماً».

واتخذته المساكين إماماً.. واتخذته الفتيان والنسك والزهاد والعلماء والمجاهدون والشجعان إماماً. سلام عليه، عليه السلام.

قبض الشهيد الرائع البطولة، الاسطوري، المثالي، واستقر في ضمير الزمن، إنه كلما نطق أحد باسم أمير المؤمنين فحسب فهو الامام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، على الرغم من كثرة الخلفاء في كل عصور الاسلام، فكل خليفة بعد أبي بكر هو أمير المؤمنين.. ذلك أن علياً اجتمع له من عناصر القدوة وشرفها، واجتمع فيه من مقومات القيادة ونبالتها وشرفها ما لم يجتمع قط لحاكم.

وهكذا كان فريداً حقاً عالماً وحاكماً.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم يموت، ويوم يبعث حياً.

وسلام عليه إذ توارى جسده في التراب، وبقيت كلماته منارات إشعاع ومنابع حكمة، ومثار عزائم، وعدة للمتقين والمساكين، بعد كتاب الله والاحاديث النبوية الشريفة.

وسيطل القلب ينبض بما قال، وتشرق به النفس، ويزهو به العقل.

وقوله:

ولكن صوته العظيم اخترق الاماد والمسافات والقرون، لتضيء كلماته الرانعة ظلمات النفوس، وتثير طريق الهداية للمساكين.

وقتل اللعين ابن ملجم، وحل الحسن بن علي محل أبيه.. وياله من أب للصالحين في عصره، وفي كل العصور!

وهكذا، ووري التراب جسده النبيل.

جسد رجل لم تعرف الانسانية حاكماً ابتلي مثل ما ابتلي به من فتن، على الرغم من حرصه على إسعاد الآخرين، وحماية العدل وإقامة الحق ودفع الباطل!

## جبران خليل جبران

فإنَّ الامام علياً (عليه السلام) شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم وإلى قوم ليسوا بقومهم، في زمن ليس بزمنهم، وإن علياً لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان.

تصدى بولس سلامة للكتابة عن نفسه، فلنستمع إليه يحدثنا:

نشرت مجلة الاديب الغراء في خلال سنة 1947 إحدى قصاندي القديمة (حمدان البدوي) وكان طريقي في سرد تلك القصة المنظومة لفتت الادباء، فتمنى علي فضيلة العلامة الشيخ عبد الله العلايلي في العدد نفسه أن أنظم (أيام العرب) في ملحمة لافتقار الادب العربي إلى الملاحم. وفي أعقاب خريف سنة 1947 اقترح عليّ حضرة الامام الشريف، صاحب السماحة السيد عبد الحسين شرف الدين نظم (يوم الغدير) فتزاحمت عليّ الفكرة وايقظت كوامن الوجدان وتآلفت كما تتآلف الموجات على صفحات اليمّ، ثم تتكشف عن أمواج ترقص على الشاطئ، فصحت عزيمتي على نظم ملحمة عنوانها (عيد الغدير).

إلى أن قال:

ورُبّ معترض قال: ما بال هذا المسيحي يتصدى لملمحة إسلامية بحتة؟ أجل انني مسيحي ولكن التاريخ مشاع للعالمين.

أجل إني مسيحي ينظر من افق رحب لا من كوة ضيقة، فيرى في غاندي الوثني قديساً، مسيحي يرى (الخلق كلهم عيال الله) ويرى أن (لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى).

مسيحي ينحني أمام عظمة رجل يهتف باسمه مئات الملايين من الناس في مشارق الارض ومغربها خمساً كل يوم. رجل ليس في مواليده حواء أعظم منه شأنًا، وأبعد أثرًا، وأخلد ذكراً. رجل أطلّ من غياهب الجاهلية فأطلت معه دنيا أظلمها بلواء مجيد، كُتب عليه بأحرف من نور: لا إله إلا الله! الله أكبر!

إن العروبة المستيقظة اليوم في صدور أبنائها، من المغرب الاقصى إلى آخر جزيرة العرب، لاحوج ما تكون إلى التمثل بأبطالها الغابرين، وهم كثر، على أنه لم يجتمع لواحد منهم ما اجتمع لعلي من البطولة والعلم والصلاح. ولم يقم في وجه الظالمين أشجع من الحسين فقد عاش الاب للحق وجرّد سيفه للذياد عنه منذ يوم بدر، واستشهد الابن في سبيل الحرية يوم كربلاء، ولا غرو فالاول ربيب محمد والثاني فلذة منه.

قد يقول قائل: ولم آثرت علياً دون سواه من اصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الملحمة؟ ولا اجيب على هذا السؤال إلا بكلمات، فالملمحة كلها جواب عليه، وسترى في سياقها بعض عظمة الرجل الذي يذكره المسلمون فيقولون: رضي الله عنه، وكرّم وجهه، وعليه السلام) ويذكره النصارى في مجالسهم فيتمثلون بحكمه ويخشعون لنقواه، ويتمثل به الزهاد في الصوامع فيزدادون زهداً وقنوتاً، وينظر إليه المفكر فيستضيء بهذا القطب الوضاء، وينطلع إليه الكاتب الالاعي فيأتم ببيانه، ويعتمده الفقيه المدره فيسترشد باحكامه.

أما الخطيب فحسبه أن يقف على السفح، ويرفع الرأس الى هذا الطود لتنهّل عليه الايات من عليّ، وينطلق لسانه بالكلام العربي المبين الذي رسّخ قواعده ابو الحسن، إذ دفعها إلى أبي الاسود الدولي فقال: أنح هذا النحو. وكان علم النحو. ويقراً الجبان سيرة علي فتهدر في صدره النخوة وتستهويه البطولة، إذ لم تشهد الغبراء، ولم تظل السماء أشجع من ابن أبي طالب، فعلى ذلك الساعد الاجدل اعتمد الاسلام يوم كان وليداً، فعليّ هو بطل بدر وخبير والخنديق وحنين ووادي الرمل والطائف واليمن.

وهو المنتصر في صفين، ويوم الجمل، والنهروان، والدافع عن الرسول يوم أحد، وقيدوم السرايا ولواء المغازي.

وأعجب من بطولته الجسدية بطولته النفسية، فلم يرَ أصبر منه على المكاره. إذ كانت حياته موصولة الالام منذ فتح عينيه على النور في الكعبة حتى اغمضهما على الحق في مسجد الكوفة.

وبعد فلم تسألني بأبي الحسن؟ أو لم تقم في خال العصور فنات من الناس تؤلّه الرجل؟ ولا ريب إنها الضلالة الكبرى،

ولكنها ضلالة تلك على الحق إذ تلك على مبلغ افتتان الناس بهذه الشخصية العظمى.

ولم يستطع خصوم عليّ ان يأخذوا عليه مأخذاً فاتهموه بالتشدد في احقاق الحق، أي إنهم شكوا كثرة فضله فأرادوه دنياً يماري ويداري، وأراد نفسه روحانياً رفيعاً يستमित في سبيل العدل، لا تأخذه في سبيل الله هوادة. وانما الغضبة للحق ثورة النفوس القدسية، التي يؤلمها أن ترى عوجاً.

فيا أبا الحسن! ماذا أقول فيك؟ وقد قال الكتاب في المتنبّي: (إنه مالى الدنيا وشاغل الناس) وإن هو إلا شاعر له حفنة من الدرّ إزاء تلال من الحجارة. وما شخصيته حيال عظمتك إلا مدرّة على النيل خجلي من عظمة الاهرام. حقاً ان البيان ليسفّ، وإن شعري لحصاة في ساحلك يا أمير الكلام، ولكنها حصاة مخضوبة بدم الحسين الغالي، فتقبل هذه الملحمة وانظر من رفارف الخلد إلى عاجز شرف قلمه بذكرك.

### ميخائيل نعيمة

إن بطولات الامام علي ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب، فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته وطهاره وجدانه، وسحر بيانه، وعمق انسانيته وطوره إيمانه وسمو دعتة ونصرته للمحروم والمظلوم من الحارم والظالم وتعبده للحق اينما تجلى له الحق. وقوله:

ما أظن أن التاريخ عرف رجلين ترافقا في طريق النور والخير والصلاح مثل ترافق محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن أبي طالب، فكأنهما منذ ولادتهما كانا على موعد مع النور والخير والصلاح، وماهي قرابة الدم والرحم التي جمعت بينهما، بل هي قرابة الروح وأين من قرابة الدماء والارحام والذي له العلم بما تضره الضمانر وتنطوي عليه النفوس وبما تسجله الدقائق في سجلات الوجود هو وحده يعلم ماذا دار بين ذينك الرفيقيين الحميمين العظيمين في خلواتهما، وفي غدواتهما وروحانتهما من أحاديث ومساجلات ومطارحات وهو وحده يعلم كيف أثر كلا الرفيقيين في رفيقه وكيف تأثر به، ومما لا شك فيه هو ان النور الذي أشرق في روح النبي الكريم لم يلبث ان أشرق في روح ابن عمه العظيم، وذلك بفضل فطرته العظيمة وبصيرته النيرة وذهنه المتوقد ووجدانه المتوهج وشوقه الالفح الى النور، حتى أكاد أجزم بأن الرسول لم يجد نفسه في أي يوم مكرها على اللجوء الى الجدل أو الى الحجّة والبرهان لاقناع ابن عمه ليصدق كلمة من كلماته أو صواب نيه من نياته، بل اكاد أجزم كذلك بأن علياً كرم الله وجهه كان لفرط ما به من رهافة الحس بالجمال ومن الشوق الى النور يبصر الجمال قبل ان يسفر الجمال عن وجهه، ويلمح سناه قبل ان ينبلج النور لعينه، فكانه كان كمن يشهد بزوغ الشمس قبل ان تشرق الشمس.

وانقضى أجل الرسول ورسالته ما تخطت بعد حدود الجزيرة العربية وهي ما نبتت في الجزيرة لتتخصر فيها، فلم يكن بد من رجال يشدون أزرها ويمضون بها بعيداً عن نباتها فكان (علي) أبرز الذين انبروا للذود عنها، والكفاح في سبيلها، وذلك بما اوتيه من فهم لغاياتها ومن حماسة تأججه لنشرها في الناس، ومن بلاغة خارقة في التعبير عن معانيها ومقاصدها، والكشف عن مكنوناتها، وأنا انما أتحدث عن بلاغة امام البلاغة لا أجد ما أشبهها به غير ومضات البروق التي تمزق أكباد الظلمات، فتكشف لك في مثل رفة جفن عوالم من السحر ما كانت لتخطر لك في بال.

ان الحكمة في أروع مظاهرها لتترقرق فيما وصلنا من بيان الامام ترقرق الماء الزلال على الحصى، وان المروعة والشهامة والبطولة والتقوى وحب الخير والعدل لجميع الناس لتطالعك في جميع أقواله وأفعاله، لقد كان من بعد النبي خير بنية أبنيتها ارضنا العربية حتى الان، وهو اليوم وغداً وبعد الغد قمة شاهقة بين القمم التي تشع من اعاليها انوار الخير والصلاح

والهداية للناس، فلتكن نكراه حافزاً لنا لاقتفاء أثره في طريق النور والخير والصلاح أعاد الله هذه الذكرى الكريمة عليكم وعلى العرب والمسلمين اعواماً بعد اعوام وشملكم والعالم بنعمة الونام والسلام.

وهذه مقدّمة له لكتاب «صوت العدالة الانسانية، علي وحقوق الانسان» لجورج جرداق.

لنا في حياة العظماء معين لا ينضب من الخبرة والعبرة والايمان والامل. فهم القمم التي نتطّلع بشوق إليها ولهفة، والمنارات التي تكشف الدياجير من أمام أرجلنا وأبصارنا. وهم الذين يجددون ثقتنا بأنفسنا وبالحياة واهدافها البعيدة السعيدة. ولولاهم لتولّنا القنوط في كفاحنا مع المجهول، ولرفّعنا الاعلام البيض من زمان وقلنا للموت: نحن أسراك وعبيدك يا موت. فافعل بنا ما تشاء.

إلا اننا ما استسلمنا يوماً للقنوط، ولن نستسلم. فالنصر لنا بشهادة الذين انتصروا منّا. وابن ابي طالب منهم. وهم معنا في كل حين، وإن قامت بيننا وبينهم وهدايات سحيقة من الزمان والمكان. فلا الزمان بقادر ان يخنق اصواتهم في آذاننا، ولا المكان بماح صورهم من أذهاننا.

وهذا الكتاب الذي بين يديك خير شاهد على ما أقول. فهو مكرّس لحياة عظيم من عظماء البشرية، أنبته أرض عربية، ولكنها ما استأثرت به. وفجر ينابيع مواهبه الاسلام، ولكنه ما كان للاسلام وحده. وإلا فكيف لحيات الفذة أن تلهب روح كاتب مسيحيّ في لبنان[2]، وفي العام 1956، فيتصدّى لها بالدرس والتمحيص والتحليل، ويتغنّى تغني الشاعر المتيم بمفاتها ومآثرها وبطولاتها؟

وبطولات الامام ما اقتصرت يوماً على ميادين الحرب. فقد كان بطلاً في صفاء بصيرته، وطهارة وجدانه، وسحر بيانه، وعمق إنسانيته، وحرارة ايمانه، وسموّ دعتة، ونصرته للمحروم والمظلوم من الحارم والظالم وتعبّده للحق أينما تجلّى له الحق. وهذه البطولات، ومهما تقادم بها العهد، لا تزال مقلعاً غنياً يعود إليه اليوم وفي كل يوم كلما اشتدّ بنا الوجد الى بناء حياة صالحة، فاضلة.

لست أريد أن استبق القارئ الى الكشف عن مواطن المتعة في هذا الكتاب. فهي كثيرة منها بيان مشرق يسمو هنا وهناك إلى سوامق من الصور الشعرية، المشبوبة العاطفة، الزاهية اللون، العذبة الرنة. ومنها اتزان في التقدير والتفسير. ومنها محاولة جريئة في نقل عليّ وآرانه السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية الى مسرح الحياة التي نحيها اليوم. وهي محاولة بارعة وموفّقة، ما فطن لها الذين كتبوا في الموضوع من قبل. ناهيك باجتهادات جديدة في تفسير بعض الاحداث التي رافقت حياة الامام تفسيراً يغاير النمط الذي درج عليه مؤرّخوه حتى اليوم.

إنه ليستحيل على أي مؤرخ أو كاتب، مهما بلغ من الفطنة والعبقرية، ان يأتيك حتى في ألف صفحة بصورة كاملة لعظيم من عيار الامام عليّ، ولحقة حافلة بالاحداث الجسام كالحقة التي عاشها. فالذي فكّره وتأمّله، وقاله وعمله ذلك العملاق العربي بينه وبين نفسه وربّه لمّا لم تسمعه اذن ولم تبصره عين. وهو اكثر بكثير ممّا عمله بيده أو أذاعه بلسانه وقلمه. واذ ذاك فكل صورة نرسمها له هي صورة ناقصة لا محالة. وقصارى ما نرجوه منها أن تنبض بالحياة.

إلا أن العبرة في كتاب من هذا النوع هي في تفحص ما اتصل بنا من أعمال عليّ وأقواله. ثم في تفهّمه تفهّمًا دقيقاً، عميقاً. ثم في عرضه عرضاً تبرز منه صورة الرجل كما تخيله المؤلف وكما يشاؤك أن تتخيله.

ويقيني ان مؤلف هذا السفر النفيس، بما في قلمه من لباقة، وما في قلبه من حرارة، وما في وجدانه من إنصاف، قد نجح الى حد بعيد في رسم صورة لابن أبي طالب لا تستطيع امامها الا ان تشهد بأنها الصورة الحية لاعظم رجل عربي بعد النبي.

بسكنتا - لبنان (ميخائيل نعيمه)

## جورج جرداق:

وهذا مقتطف من كلمات المؤلف جورج جرداق «الرياح السافيات».

ألا إته علي بن أبي طالب الذي تتمزق بسيفه الظلمات، وتتقصُّ على عدوه الرعود القاصفات، وتذروهم الرياح السافيات، فإذا به هولٌ يدفع هولاً وفي عينيه دموعٌ تحوّلت شراراً، وفي حناياه عطفٌ توقّد ناراً!

ألا إته مخبأ الفقير من الريح، وسترة الضعيف من السيل، ومونل العاجز من الزوبعة المهلكة، وصاحب الظلّ في الظهيرة المحرقة، كالليل!

ألا إته علي بن أبي طالب الذي سيقول فيه الدهر وفي سيفه مع القائلين:

لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي!

وبعد زمن كان معاوية في ما يزيد عن مائة وعشرين ألف مقاتل من أهل الشام يقطع الأرض الى العراق. ونزلوا عند نهر الفرات في وادي صفين على مقربة من الرقة سبغاً الى سهولة الأرض وسعة المناخ. وصفين واد تفصله عن شاطئ الفرات أرضٌ مستنقعة يكثر فيها الشجر والعيون.

وقدم عليّ بجيشه من الكوفة مجتازاً بالمدانن والرقة وقصده تأديب معاوية الى آخره حديثه في عرض واقعة صفين وحروبها.

إن الشعب الذي امكنه أن يعبر عن عبقريته منذ أربعة عشر قرناً برجل كعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم بمجموعة من الناس كبعض تلاميذه وانصاره يوم ذاك، هو شعب يستطيع اليوم في عصر غزو الفضاء أن يمشي مع القافلة التي تسير وهي تنظر غداً إلى الامام.

## سليمان كتاني

قلّة أولئك الرجال الذين هم على نسج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، تنهد بهم الحياة، مؤرّعين على مفارق الاجيال كالمصاييح، تمتص حشاشاتها لتفنيها هدياً على مسالك العابرين.

وهم، على قلّتهم، كالأعمدة، تنفرج فيما بينها فسحات الهياكل، وترسو على كواهلها أثقال المداميك، لتومض من فوق مشارفها قيب المنائر.

وإنّهم في كل ذلك كالرؤاسي، تتقبل هوجّ الاعاصير وزمجرة السحب لتعكسها من مصافها على السّفوح خيرات رقيقة رقيقة عذبة المدافق.

هؤلاء هم في كل آن وزمان، في دنيا الانسان، أقطابه وروّاده.

إنّهم في حقول البحث والتنقيب مرامي حدوده، وفي كل خط ضارب في مهمّة الوجود أفاصي مجالاته. وإنّهم له على كلّ المفارق إشارات ترد سبله عن جوامحها، وفي كلّ تيه ضوابط تلملم عن الشطط شوارد. وهم له في دجبة الليل قبلة من فجر، وفوق كلاحة الرّمس لملمة من عزاء.

من بين هؤلاء القلّة يبرز وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في هالة من رسالة، وفي ظلّ من نبوة، فاضتا عليه انسجاماً واكتمالاً كما احتواهما لونا وإطاراً.

أصحيح يا سيدي أنّهم بدل أن يختلفوا إليك اختلفوا فيك؟!!

فمنهم من فقدوك وما وجدوك.

ومنهم من وجدوك ثم فقدوك.

إنَّه لعجب عجاب!!

أربعة عشر عموداً من أعمدة القرون، بساعاتها وأيامها وسنيها، ذابت كما تذوب حبة الملح على كف المحيط، ولما يذوب بعد حرف من حروف اسمك الكبير.

فكيف لهؤلاء أن يفقدوك ولا يجدوك، أو يجدوك ثم يفقدوك؟! ويا لسخرية القدر! حتى هؤلاء الذين وجدوك كيف تراهم حدِّدوك؟! حدِّدوك؟! حدِّدوك! حدِّدوك!

إنَّ الحرف الذي انزلق عن شفتيك لا يزال منذ أربعة عشر قرناً يأبى أن يتقلَّص في زمان أو مكان، لأنَّه يحمل عنك نور قيم الفكر واعتلاجات حقيقة الحياة.. وهي أبعد من أن يحصرها إطار.

إنَّ الحرف، منطلقاً من بين شفتيك، أبى أن ينزل في نطاق، فكيف بك أنت إذ حدِّدوك بشورى تُنحِّيك عن إمارة، أو بيعة تصلك بخلافة؟! وكيف تمكنوا من أن يحشروك بين بداية ونهاية؟ فإذا قماطك قميص عثمان، وإذا لك على كف ابن ملجم دثار الكفن.

وكيف وجدوا تلك المقاييس فأخذوا يتلهَّون بها عنك وراحوا يقيسونك بها؟ فإذا أنت ربع القامة، لست بالطويل ولا بالقصير، عريض المنكبين تميل إلى سمرة ولست بالغليظ، وعيناك على دعج، وعنقك كإبريق فضة لك ساعدان مفتولان ليس للسيف فقط، بل حتى لاقتلاع المزليج.

ثم كيف أقحموك بين المشاكل والاحداث فإذا بها تتلفك كما تتلف الحلبة مناجزة المتصارعين؟

تبتدئ هكذا يوم الجمل بعرقبة عسكر وجندلة طلحة والزبير، وتنتهي بصقن، حيث تتحوَّل المسرحية إلى مهزلة تختتم بمأساة.

أهكذا نقشت على حدودك تخوم وحوط كيانك بسوار؟.. وأنت أنت الوسيم، ليس لدعج في عينيك، بل للهب في بصيرتك. ولا لبهاء في طليعتك، بل لصفاء في سريرتك.. ولا لغيد في عنقك، بل لجبروت في شيمك.

وأنت أنت البطل، صلب السيف والترس في كفيك، ليس لفتلة في زنديك أو لعرض في منكبيك، بل لفيض رجح على أصغريك، ثم فاض على نهجيك.

وأنت أنت الناهج الاول، نسجت للعالم قميصاً على غير النول الذي حيك عليه قميص عثمان. وصغت للدين حساماً كان من غير معدن سيف عشيق قطام.

وأنت أنت الذي ابتدأت الرِّكيزة وشهقت بها، تطل على الدنيا فوق حدودها وفوق مداها، تحمل في يدك مصحف الرسالة، تلوح به على غير النمط الذي لوح به في صفين مشعلاً يتجاوز وجهه سنام الجمل ومجرى الفرات، ليعبر من مكة والمدينة، ليس إلى نفوذ الجزيرة وربعها الخالي وحسب، بل ليتجاوزها مع الشمس إلى حيث يبزغ الشروق، وإلى حيث يرتطم الغروب. لو أدرك الذين فقدوك، وحتى الذين وجدوك، أنك العملاق ولو بقامة قصيرة وأنَّ وجهك ولو من التراب هو من لون الشمس، لما وصفوك، ولما صدَّقوا حتى اليوم أنهم فقدوك.

وقوله:

إلى أين يستطيع أن يطوف بك الفكر وقد تخلَّيت عن كلِّ القيود التي كانت تشد بك عن تلك المطاوف التي كانت تهتز تحت مقارع قبضتيك؟

وكيف أصبحت تنتظر إليك الدنيا بعد أن نبذت إليها كلَّ ما كان لك منها كما ينبذ الليل أمام الفجر آخر ذيل من ذيول عتماته؟

وكيف بدأت تنتظر إليك ساحات الجهاد بعد أن تركت لها السيف الصقيل والرمح الاسيل؟

لعمرى، إنَّ التاسع عشر من رمضان لم يكن اليوم الاوحد الذي فيه رزمت حقائبك وشددت رحلك للسفر الطويل.

فلقد تهيات لاعتلاء المطية البهيئة منذ اليوم الاول الذي به تكحلت عينك بذلك الفيض الذي من غار حراء، دُفقت عليك غموره.

ومنذ ذلك اليوم والدنيا تطأى رأسها بين يديك، وتلقي بكلِّ جبروتها تحت نعليك.

ومنذ تلك اللحظة، أصبحت خطواتك تتجه نحو الاقاصي، لا تستوقفها الاعاصير، ولا تلهيها رغوات الزبد؟

والدنيا التي قابلتها بخشونة كفك، وصدفت عنها بشمم أنفك، ورميت إليها بطي كشحك هي اليوم التي ترنو إليك، كأنها أدركت أنك أنعم وشي لبرودها، وأنتك أطرى سحابة مرّت تلتطف النشفة في أجوانها. وأنتك كنت أعقل معدّل في صماماتها، تارة يطبق عليها الشح فتسد به على اختناق، وطوراً يغور بها البطر فتحبّل به على انفتاق.

وأنتك كنت أجراً من مدّ إلى خدّها المبرج يداً فهتك عنه الازرار، ودخل خدرها المنمّق فمزّق عنه الستار، فإذا بالوجه السافر تفضح الشمس مساحيقه، وبالخدر المدلل المغطى بالسجف الوثيرة يتعرّى عن كلّ مفاتنه الوبينة.

وهكذا أخضعت الدمية الكبيرة، وسلختها من أغلفة الاوهام لتلبسها الثوب البسيط المعفف، وسحقت عن أجفانها سقم المراد، وعرضتها للنور تستجمع منه مفاتن الكحل.

وإنَّ الدنيا هذه إذ تخسر تحت عينيك بريقها الوابق، تكتسب بين راحتك وهجها الدافق.. فإذا هي دروب آمنة الجوانب، يتمشى عليها العابرون على اتزان.. يحدوهم الشوق العفيف، والامل اللطيف، والمسعى النظيف.. في سبيل الوصول إلى غفوة قريبة، لم تنغصها لا دلجة الطمع ولا لمز الجشع، ولم تهتكها تخاريب الفجور أو تجاوير الغرور، ولم توزّعها دبائيس المظالم. وليس الفقر فيها بمنء عن الفضائل، وليس الغنى منها بمغن عن الشمانل.

وهكذا صنت حدود الدنيا إذ كشفت حدودها، وأسبغت عليها الكنوز من حيث بعثت كنوزها.

لذلك، فإنّها أصبحت ترجع إليك في كلّ ساحة تشعر فيها بأنه قد غصّ بها الطريق، وفي دستورك كان لها ذلك المرجع الوثيق.

ودستورك كان ذلك الامام الفسيح بكلِّ أمور الحياة، مشاكلها ولواعجها. فلم تعالج شأناً من شؤونها إلا سبّرت منه الاغوار وسلّطت عليه الانوار.

أخذت الرسالة، فإذا هي من نور ربك الكبير هداية ما فاتك منها قبس، جمعت إليها حجاجك، فشعّ بها منك الحجي، وضممتها إلى قواك فإذا صدرك منها كظهر المجن فرحت تغرف وتفرغ، دون أن يوهيك الغرف أو يوهنك التوزيع. كأنك اليم، ما ملّت من مذك الشيطان. ولم تأخذ كبيرة إلا عالجتها بكبر، ولم تتناول صغيرة إلا أعرتها كلّ الفكر.. فكأنك كنت على البعد وعلى القرب كالنور، جواد البصيرة جّواب النظر. وتهافتت حول حياضك الفضائل مترابطة كما تتربط ببعضها البعض خطوط القوافل فإذا بها مشدودة الرصف، منسّقة القوالب، موزونة الايقاع، سلسلة المذارج فكنت الجاند الجّواد من حيث كنت الزاهد الزهّاد.

وعجنت الدنيا بماء الزهد وخبزتها، فإذا موائد الجود تتفتّح على حقيقة السخاء.. حتى إذا تناولت الرغيف المقدّد تأكله بحبّة ملح، كانت لك فيه كل العوافي.. ورغيفك كان كفافك، لأنّه كان من الزهد عجينه.. ولن تحسد غيرك على رغيف، لأنّه من جود زهدك كان طحينه وزهدت بالدنيا، لأنك لم تر لها ظللاً مقيماً ولا عزّاً مستديماً، ورأيت أنّ دروبها ليست غير معابر،

ورأيت أنَّ الانسان فيها حثيثاً حثيثاً إلى الموت سائر، وأنَّه إلى أحضان ربِّه صائر، ورأيت أنَّ الفضائل خير حلية تجمع الانسان في دنياه، يسلكها بتقواه ويتركها بنجواه راحة في الحياة وبلغة للممات. ورأيت أنَّ المثالب بنت المتاعب، تفسد المطالب، تحتضن الاحقاد، وتقض المضاجع.

ولن يكون للانسان فيها حقيقة مأرب، بل هي ملجأ العقل الواهي، ومسلك الطامع المغرور، والجانع النهم... هدف صغير، وشأو حقير، لن تبني إنساناً يعي حقيقة الوجود، بل تبقى له مصدر قلق في سباق أليم، ينهكه التزاحم، ويدهده التحايل والتراوغ. فمددت باعك الطولي تفرض العفة في المسلك، والصدق في المنطق، والصراحة في الرأي، والحق في الفصل، والعدل في التنفيذ.. فإذا بك تمد الخوان تغنيه الفضائل، وتزيته الشمائل، وتطيبه التقوى، ويشهيه الايمان.

وعجبتك هو العجين المطهر، لم تمتد إليه يد البغي بأصبع وكان المأكل منه نعم المأكل.. فيه الغذاء وفيه العزاء. فيه الرضوخ وفيه الرضا، فيه الحب وفيه السماح، وفيه السعي على إباء. وفيه الفكر على نبالة. وفيه يقظة الوجدان، وفيه روعة الانسان. هذا ما تركته للدنيا من حقيقة الدنيا.

فلا عجب أن تجوع الدنيا إلى صوانيك كلما غصت بمواندها، أو تتعطش إلى مساقيك كلما غرقت في مناهلها. والدنيا إنما سغبتها في تخمتها، وإنما صداها بفيض عمرها.

أما إنَّ أطباقك كيف لا تتخم، ومشاربك كيف لا تغرق، فلأنك الذواق، إذ قدمت فنَّ المأكل وفنَّ المشرب. وهكذا لا تزال الدنيا بأجيالها تغرف الطيب من أفواهك، يا أيها الوجه الكريم من سنا ربك.

### الدكتور صفاء خلوصي

إن قضية الغدير لاشك في صحتها، إذ لا يمكن أن تبني هذه الروايات المتوافرة والقصائد الطوال على شيء غير واقع، فالثابت أن موقف الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم مما يمكن الايمان بصحته واثباته بنصوص كثيرة تخرج من نطاق الحصر.

### محمد مهدي شمس الدين

إن نهج البلاغة سواء أنظرت إليه من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون وجدته من الآثار التي نقل نظائرها في التراث الانساني على ضخامة هذا التراث.

فقد قيل في بيان صاحبه: إنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.

بيان معجز البلاغة، تتحول الافكار فيه إلى أنغام، وتتحول الانغام فيه إلى أفكار، ويلتقي عليه العقل والقلب، والعاطفة والفكرة، فإذا أنت من الفكرة أمام كانن حي، متحرك، ينبض بالحياة، ويمور بالحركة. وتلك هي آية الاعجاز في كل بيان.

ولم يكرس هذا البيان المعجز لمديح سلطان، أو لاستجلاب نفع، أو لتعبير عن عاطفة تافهة مما اعتاد التافهون من الناس أن يكرسوا له البيان.. إن البيان في نهج البلاغة قد كرس لخدمة الانسان.

فلم يمجّد الامام الاعظم في نهج البلاغة قوة الاقوياء، وإنما مجّد نضال الضعفاء، ولم يمجّد غنى الاغنياء، وإنما أعلن حقوق الفقراء، ولم يمجّد الظالمين العتاة، وإنما مجّد الاتقياء والصلحاء.

إن الحرية والعبودية، والغنى والفقر، والعدل والظلم، والجهل والعلم، والحرب والسلم، والنضال الازلي في سبيل عالم أفضل

لإنسان أفضل، هو مدار الحديث في نهج البلاغة.

فنهج البلاغة كتاب إنساني بكل ما لهذه الكلمة من مدلول، إنساني باحترامه للإنسان وللحياة الإنسانية، وإنساني بما فيه من الاعتراف للإنسان بحقوقه في عصر كان الفرد الإنساني فيه عند الحاكمين هبأة حقيرة لا قيمة لها ولا قدر، إنساني بما يثيره في الإنسان من حب الحياة والعمل لها في حدود تضمن لها سموها ونقاءها.

لهذا ولغيره كان نهج البلاغة، وسبقى على الدهر أثراً من جملة ما يحتويه التراث الإنساني من الآثار القليلة التي تعشو إليها البصائر حين تكتنفها الظلمات.

وحق له أن يكون كذلك وهو عطاء إنسان كان كوناً من البطولات، ودينياً من الفضائل، ومثلاً أعلى في كل ما يشرف الإنسان. وفي نهج البلاغة - الذي يمثل الإسلام في صفاته ونقائه كما فهمه الامام علي (عليه السلام) وعاشه، وطبقه - في نهج البلاغة أجوبة مبدئية على كل الامور التي نعاني منها وغيرها.

«نهج البلاغة»، إنه أثر إنساني خالد لا يحده مكان، ولا تنتهي الحاجة إليه في زمان، لانه من الآثار الإنسانية التي لم توضع لفريق دون فريق، ولم يراع فيها شعب دون شعب، وإنما خوطب بها الإنسان أئى وجد وكان. ولانها تلامس كل قلب، وتضمد كل جرح، وتكفكف كل دمة، كانت ملكاً للناس أجمعين، وكانت خالدة عند الناس أجمعين.

**الدكتور محمود البستاني**

**أدب الامام علي (عليه السلام)**

يمكن الذهاب إلى أنّ أجود نتاج أدبي عرفه التاريخ - فناً، وعمقاً، وفكراً - يتمثل في ما كتبه الامام علي (عليه السلام). نسوق هذه الحقيقة وأماننا وثيقتان تشهدان بذلك أولاًهما: نفس النتاج المأثور عنه (عليه السلام)، والأخرى: وثيقة صادرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تؤكد هذه الحقيقة. وإذا كان مؤرخ الادب يمكنه من خلال المتابعة الجاهدة لنتاج الامام علي (عليه السلام) أن يستخلص هذه الحقيقة، فإنّ الملاحظ أو القارئ يمكنه أن يستخلص ذلك من الوثيقة التي قدمها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الميدان، الوثيقة تقول: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». هذا النص التقويمي هو - إذ أخضعناه للغة الفن - «استعارة» ولكننا نعرف - كما ألمحنا إلى ذلك - أنّ الفارق بين الادب التشريعي (القرآن الكريم، السنة النبوية) والادب العادي، أنّ الادب التشريعي حينما يلجأ إلى عنصر (الصورة: تشبيه، استعارة... الخ) يختلف عن الادب العادي في أنّ التشبيه أو الاستعارة ترتكز إلى واقع وليس إلى تخيل، أو وهم، أو مبالغة، فعندما يقرر القرآن الكريم: أنّ المنفق في سبيل الله مثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة، حينئذ لا مبالغة في الصورة؛ نظراً لكون الله تعالى منزهاً عن تقرير غير الحق، كذلك ما يقرره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو معصوم من الخطأ - لا يبالغ في تقريره لحقيقة ما. فعندما يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت». فإنه لم يبالغ في ذلك ما دام المرء يتعين عليه أن يحيا فكرة الموت وأن يعدّ له الزاد الذي يتناسب مع هذه الحقيقة، وحينئذ فإنّ إحياء فكرة الموت هي: صحبة بالفعل، فإذا لم يعدّ الغد من أجله فقد أساء هذه الصحبة، وحينئذ لا مبالغة في هذه الاستعارة، بل هي الحقيقة ذاتها.

والآن حين نتجه إلى الاستعارة القائلة (أنا مدينة العلم وعلي بابها) نجد أنّ هذه الاستعارة تجسد الحقيقة دون مبالغة أيضاً، ما دام كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معصوماً من الباطل، وإذا كان من وظيفة مؤرخ الادب أن يضع النصوص التي يدرسها في نطاقها التاريخي، حينئذ نجد أنّ الوثيقة النبوية القائلة: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» تشكل خلفية «تاريخية»

ينبغي أن نستند إلى محتوياتها عند دراستنا لادب الامام علي (عليه السلام).

إن كونه (صلى الله عليه وآله وسلم) مدينة للعلم يعني: أن الله تعالى «ألهمه المعرفة» التي لم يلهمها أحداً من البشر سواه حيث حصرها في مدينة تابعة له (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما كون علي هو باب المدينة يعني: أن المعرفة التي ألهمها الله للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يمكن أن يتعرف عليها أحد إلا من خلال علي (عليه السلام)؛ لأنه الباب الذي يُفصي إلى دخول المدينة وهذا - يعني أيضاً -: أن علياً (عليه السلام) هو الذي يتكفل ببيان ما ألهمه الله تعالى للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): حيث أوصل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المعرفة إلى علي (عليه السلام) وجعله لساناً رسمياً يتكلم نيابة عنه، مما يفسر لنا واحداً من أهم الأسباب التي جعلت النتاج الذي قدمه علي (عليه السلام) ينطوي على طرح يجمله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويفصله (عليه السلام)، أو يسكت عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ويتركه لعلي (عليه السلام) بأن يضطلع بتقريره وتوصيله إلى الآخرين.

إذن: عندما نقول بأن أدب الامام علي (عليه السلام) يجسد أفضل نتاج عرفه تاريخ الادب، حينئذ لا نبالغ في تقرير هذه الحقيقة التي ينبغي لمؤرخ الادب أن يعيها كل الوعي؛ إذا كان مستهدفاً دراسة تاريخ الادب بلغة موضوعية تفرضها عليه وظيفته العلمية. وفي ضوء هذه الحقيقة نتقدم بعرض سريع لادب الامام علي (عليه السلام) بنحو يتناسب وحجم هذه الدراسة.

وإن أهمية النتاج الذي قدمه الامام علي (عليه السلام) تتمثل في المستويين: الفكري والفني. أما الفني فيكفي أن يُطلق على نتاجه - في المختارات التي انتخبها الشريف الرضي - اسم نهج البلاغة أي النموذج أو المعايير أو القواعد أو الطرائق التي تجسد ما هو فني أو بلاغي من التعبير، وهذا يعني أن الامام (عليه السلام) قدّم النموذج للفن وإن ما عداه من النتاج العام هو دونه أو تقليد له. وأما الفكري منه، فيكفي أن نعود إلى وثيقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لنعرف أنه حصيلة ما أودعه (صلى الله عليه وآله وسلم) من المعرفة لدى الامام (عليه السلام)، وهو أمر يمكن أن يلاحظه مؤرخ الادب حينما يجد أنه حيال فكر متميز يستبقي عصره ويتجاوزها إلى التخوم التي لا يزال بعضها مجهولاً حتى في حياتنا المعاصرة. لقد تحدث الامام (عليه السلام) عن المعرفة بنمطيهما: المعرفة الانسانية والمعرفة البحتة، فتحدث عن نشأة الكون وظواهره المختلفة من سماء وأرض وكواكب وملائكة وبشر وحيوان... الخ، وسائر ما يرتبط بالمعرفة البحتة.

وتحدث عن النفس والتربية والاقتصاد والسياسة والتاريخ والاجتماع، وسائر ما يرتبط بالمعرفة الانسانية. ومعلوم أن الحديث عن الظاهرة العلمية: إنسانية كانت أو بحتة يتم عادة بلغة تقريرية، إلا أنه (عليه السلام) كتبها بلغة فنية تتوسل بالصوت والصورة وسائر الادوات الجمالية في أرفع مستوياتها، مما جعل النتاج المأثور عنه (عليه السلام) مطبوعاً بسمتي المعرفة والفن، ومن ثم جعل هذا النتاج مطبوعاً بما هو نموذجي متميز بحيث يعكس آثاره على النتاج الذي تشهده العصور الادبية اللاحقة، حتى أنه لا يكاد خطيب أو كاتب أو مفكر بنحو عام يتخلص من تأثير هذه الانعكاسات الادبية والفكرية كما سنشير إلى ذلك في حينه. وأهمية هذا التأثير أو الانعكاس تتمثل في أن النتاج فكرياً لا طرح مماثل له في الميدان العلمي عصرئذ حيث إن الازدهار العلمي بدأ بعد أكثر من مائة سنة من عصر الامام (عليه السلام)، كما أن اللغة الفنية التي استخدمها (عليه السلام) كانت مكثفة بشكل يحولها إلى لغة جمالية مَحضة تغرق في غابة من الصور التشبيهية والتمثيلية والاستعارية والرمزية والاستدلالية والتضمينية... الخ، وتحتشد بايقاعات هائلة تتناول كل مفردة ومركبة حتى لا تكاد تجد من بين آلاف المفردات والتراكيب مفردة أو تركيباً خالياً من إيقاع ملحوظ فضلاً عما يواكب ذلك كله من الادوات اللفظية والبنائية التي تحفل بما هو مدّش ومثير في مختلف مستوياتها. والمهم بعد ذلك أن نُصنّف هذا النتاج إلى أشكال متنوعة

من التعبير الفني، يمكن درجها ضمن مايلي:

الخطبة، الرسالة، الخاطرة، المقالة، الدعاء، الزيارة، الحديث، المقابلة، المحاوره، الملاحظة.

**محسن شرارة**

**(1318 هـ - 1365 هـ)**

في بدء الابداع كنت... ! على لوح الوجود، بين آفاق النور، عندما أطل شعاع سناك نوراً متألّفاً، تومض بالشعاع، وتلظى بالابداع.

وكنت! في غاية السر ضميراً يتلالا بالالاء!

موغلاً في السمو والزهو، تتراءى بالينبوع في ضوء الشموع.

وكنت. إذ أغرق التكوين، عجين الطين، بماء التسنيم، بلفظ مبدع قديم ، على محيا الاديم.

طيب السرى، في جباه الورى، في أصلاب طاهرات، وأرحام مطهرات، من الدنس نقيات، عن الخبث ساميات.

وكنت إذ انفتق عنك النور، وانبتقت في الظهور، وجلاك باري النسم، في فناء الحرم عند هيكل الصنم، ديمة الاديم.

وكنت إذ نشأت كالفرقد، تغذي وتمهد، على أبهاء السودد، في كنف أحمد، عبقرياً يتوقد!

في الفراش الظهور، كالنجم في الظهور، فدية النور للنور. !

وكنت في مغازي النذير، أنت الامير، محور النفير.

أسمى بطل، رأى المهمل، عند الجدل، يغني العلل، لدى الاجل.

وكنت على النهر نضو الغير، تري العبر، أشقى بشر.

وكنت على الصحراء بين الانواء، خلف الارزاء، تنفث الدماء، تصبغ الفضاء ، تبث في الحفر شكوى القدر والبشر.

## خاتمة المطاف

اختتم هذه الموسوعة الميمونة المباركة بما تيسر لي من جيد ما نظم وما نثر في حقّ أمير الفصاحة والبلاغة أمير

المؤمنين، وقائد الغر المحجلين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، خلال خمسة عشر قرناً.

وفي هذا المقام لا يسعني إلا أن أشكر الذوات الافاضل الذين آزروني وساعدوني في إخراجهم، وتبويبه، ومراجعته حتى ظهر

بهذه الحلة القشبية.

سانلاً المولى القدير أن يقبل مني هذا اليسير ويعفو عني الكثير فإنه سميع بصير.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

تم ذلك في بلدة قم المقدسة، عش آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)العبد المنيب

الفتاح من محرم الحرام سنة 1418 هـ

حسين الشاكري

## الهوامش

---

[1] قال ابن منظور في لسان العرب : 7/127 ، بيضة البلد : علي بن أبي طالب (عليه السلام) أي انه فردّ ليس مثله في الشرف .

[2] يقصد جورج جرداق .